

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل: .....

# دور الوالدين في التحصيل الدراسي للأبناء

دراسة ميدانية على عينة من متوسطات بلدية أم البواقي

مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية

إشراف الدكتور:

العقبي الأزهر

إعداد الطالبة:

علاق لامية

السنة الجامعية 2013-2014 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## شكر و عرفان

لا يسعني في مقام الشكر هذا إلا أن أتوجه بخالص التقدير وجزيل الشكر وعظيم الامتنان لأستاذي المشرف الدكتور العقبي الأزهر الذي لم يبخل علي طوال فترة هذا البحث بتوجيهاته السديدة وإرشاداته القيمة في سبيل أن يستوي هذا البحث على سوقه، وإذا كان لأحد من فضل علي بعد المولى عزوجل في أن يخرج هذا العمل إلى النور بعد أن مجرد فكرة فهو بلاشك فضل الأستاذ الدكتور المشرف فله مني كل الشكر والتقدير والعرفان والامتنان.

كما أتوجه بالشكر الجزيل للدكتور دبله عبد العالي على المساعدات القيمة التي أسداها إلى من أجل إنجاز هذا البحث، فله مني أيضا كل الشكر والتقدير.

كما لايفوتني أن أتوجه بالشكر الجزيل للأساتذة الكرام أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة وتجشم عناء قراءتها وتقويهما فلهم مني مسبقا كل الشكر والتقدير.

## فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
	شكر و عرفان
3-1	فهرس الموضوعات
6-4	فهرس الجداول والأشكال
9-7	مقدمة
53-10	<b>الفصل الأول</b> <b>موضوع الدراسة</b>
11	أولا- مشكلة الدراسة
15	ثانيا- فرضيات الدراسة
17	ثالثا- أسباب اختيار الموضوع.
18	رابعا- أهداف الدراسة
19	خامسا- تحديد المفاهيم
31	سادسا- الدراسات السابقة
78-54	<b>الفصل الثاني</b> <b>أنواع التحصيل الدراسي و محدداته</b>
55	تمهيد
56	أولا- أنواع التحصيل الدراسي
56	1- التحصيل الدراسي الايجابي
56	2- التحصيل الدراسي السلبي
58	ثانيا- أهداف وآليات قياس التحصيل الدراسي
58	1- أهداف قياس التحصيل الدراسي
58	2- آليات قياس التحصيل الدراسي
60	ثالثا- النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي
60	1- النظرية الفيزيولوجية
60	2- النظرية الوراثية
62	3- نظريات الدافعية
63	4- النظرية البيئية
63	5- النظرية التكاملية
65	رابعا- عوامل التحصيل الدراسي

65	1- عوامل شخصية
65	1-1 العوامل العقلية
67	2-1 العوامل الجسمية
68	3-1 العوامل الانفعالية
70	2- عوامل مدرسية
71	1-2 المناخ الاجتماعي المدرسي
71	2-2 المنهج و الوسائل التعليمية
72	3-2 الأداء البيداغوجي للأستاذ
72	4-2 استقرار الصف التربوي
72	5-2 نمط الإدارة التعليمية
73	3- عوامل أسرية
74	1-3 بنية وحجم الأسرة.
74	2-3 المناخ الأسري.
75	3-3 الوضع الاقتصادي.
77	4-3 المستوى الثقافي والتعليمي للأسرة.
78	خلاصة الفصل
134-79	<b>الفصل الثالث</b> <b>الدور التربوي للوالدين و التحصيل الدراسي للأبناء</b>
80	تمهيد
82	أولاً- نظرية الدور الاجتماعي
90	ثانياً - وظائف الأسرة
95	ثالثاً- الدور التربوي الوالدي
99	رابعاً- محددات الدور التربوي الوالدي
103	خامساً - الاتجاهات الوالدية و الدور التربوي
108	سادساً - التحفيز الوالدي و التحصيل الدراسي للأبناء
115	سابعاً- الضبط الوالدي و التحصيل الدراسي للأبناء
131	ثامناً- المساعدة الوالدية و التحصيل الدراسي للأبناء
134	خلاصة الفصل الثالث
153-135	<b>الفصل الرابع</b> <b>الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية</b>
136	تمهيد

137	أولاً- مجال الدراسة الزماني والمكاني و البشري
137	1- المجال الزمني للدراسة
140	2- المجال المكاني للدراسة
145	3- المجال البشري للدراسة
147	ثانياً- العينة وأسلوب اختيارها
151	ثالثاً- منهج الدراسة والأدوات المستخدمة
151	1- منهج الدراسة
151	2- الأدوات المستخدمة.
153	3- الأساليب الاحصائية المستخدمة
216-154	<b>الفصل الخامس</b> <b>تحليل البيانات وعرض نتائج الدراسة</b>
-155 204	أولاً- عرض وتحليل البيانات الميدانية
205	ثانياً- عرض نتائج الدراسة
205	1- نتائج الدراسة على مستوى البيانات الشخصية
207	2- نتائج الدراسة على مستوى الفرضيات الفرعية
208	1-1 اختبار الفرضية الجزئية الأولى
211	2-1 اختبار الفرضية الجزئية الثانية
214	3-1 اختبار الفرضية الجزئية الثالثة
216	3- نتائج الدراسة على مستوى الفرضية الرئيسية
217	خاتمة
226-218	فهرس المراجع والمصادر
	الملاحق

## فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	جدول يبين جنس العينة	155
02	جدول يبين مستوى التحصيل الدراسي لأفراد العينة خلال الثلاثي الأول والثاني	155
03	جدول يبين نسبة المعيدين في عينة البحث	157
04	جدول يبين المستوى التعليمي للوالدين لعينة	157
05	جدول يبين الوضعية المهنية للوالدين لعينة البحث	159
06	جدول يبين النوع والوضعية القانونية للسكن الذي تقيم فيه أسر عينة البحث	161
07	جدول يبين امتلاك أسر أفراد عينة البحث لسيارة	163
08	جدول يبين مدى عيش أفراد عينة الدراسة مع الوالدين	163
09	جدول يبين دور الحالة العائلية لأسر العينة في التحصيل الدراسي.	164
10	جدول يبين عدد الإخوة لعينة الدراسة	165
11	جدول يبين عدد ومستوى الإخوة المتمدرسين لأفراد عينة البحث	166
12	هل يحفزك مستوى والديك التعليمي على التحصيل	168
13	تحفيز مطالعة الوالدين للكتب الأبناء على التحصيل	168
14	جدول يبين علاقة مستوى التحصيل الدراسي للأبناء بذكر الوالدين أشخاص ناجحين علميا من باب التحفيز	169
15	جدول يبين مدى حث الوالدين أبناءهم على المراجعة المستمرة بحسب الجنس	170
16	جدول يبين دور الوالدين في حث أبنائهم على التفوق الدراسي	170
17	جدول يبين مدى حث الوالدين أبنائهم على التفوق الدراسي ونوعية المواد	172
18	جدول يبين علاقة مستوى التحصيل الدراسي لأفراد العينة ذكورا وإناثا بتحفيز الوالدين لهم على المطالعة	173
19	جدول يبين مدى حث الأولياء أبناءهم على ارتياد المكتبة بصفة دورية	175
20	جدول يبين مدى تشجيع الأولياء أبناءهم على الاستفادة العلمية من الانترنت	175
21	جدول يبين مدى تحفيز الأولياء أبناءهم بالتهنئة عند تحقيق نتائج دراسية جيدة	176
22	جدول يبين مدى افتخار الأولياء بأبنائهم عند تحقيق نتائج دراسية عالية	177
23	جدول يبين مدى تحفيز الأولياء أبناءهم بالهدايا عند تحقيق نتائج دراسية عالية	177
24	جدول يبين نوع الهدية التي يقدمها الوالدين لأبنائهم عند التفوق في الدراسة	178
25	جدول يبين مدى توفير الأولياء لأبنائهم الامكانيات المادية المساعدة على الدراسة	178
26	جدول يبين نوع الامكانيات المادية المساعدة على الدراسة التي توفرها أسر العينة	179
27	جدول يبين مدى توفر افراد العينة على مكان خاص في البيت للدراسة والمراجعة	180
28	جدول يبين مدى مساهمة الأولياء في توفير الجو المناسب للدراسة لأبنائهم	181
29	جدول يبين دور الوالدين في مساعدة أبنائهم على مراجعة دروسهم	182
30	جدول يبين مدى استعانة أفراد العينة بإخوتهم في المراجعة وإنجاز الواجبات	183

184	جدول يبين نوع المعاملة وموقف الوالدين في حالة عجز الأبناء عن حل أحد الواجبات.	31
185	جدول يبين مصدر المساعدة التي يطلبها ويتلقاها أفراد العينة عند العجز عن حل أحد الواجبات المدرسية	32
186	جدول يبين مدى لجوء الوالدين إلى تقديم المساعدة لأبنائهم المتمدرسين عن طريق الدروس الخصوصية	33
188	جدول يبين نوعية المواد التي يلجأ الأولياء إلى تقديم المساعدة فيها لأبنائهم المتمدرسين عن طريق الدروس الخصوصية	34
189	جدول يبين علاقة تلقي الدروس الخصوصية بمستوى التحصيل الدراسي	35
191	جدول يبين مدى اتصال الأولياء بالمؤسسة التعليمية لمتابعة شؤون أبنائهم	36
192	جدول يبين مدى حرص الوالدين على إنجاز أبنائهم الفروض المدرسية والأسلوب التربوي المتبع في ذلك.	37
193	جدول يبين نوعية نظرة الوالدين لأصدقاء أبنائهم	38
194	جدول يبين مدى تدخل الوالدين في اختيار اصدقاء أبنائهم المتمدرسين.	39
195	جدول يبين مدى تدخل الوالدين في اختيار اصدقاء أبنائهم والأسلوب التربوي المتبع في ذلك.	40
196	هل يطلب والداك منك تنظيم وقتك؟	41
197	جدول يبين كيفية قضاء أوقات الفراغ داخل البيت لعينة البحث	42
198	جدول يبين كيفية قضاء أوقات الفراغ خارج البيت لعينة البحث	43
198	جدول يبين رد فعل الوالدين في حال قضاء الابن وقتا طويلا في اللعب أو مشاهدة التلفاز	44
199	جدول يبين دور نمط التربية المتبع داخل الأسرة على التحصيل الدراسي لعينة البحث	45
201	جدول يبين رد فعل الوالدين في حالة العودة المتأخرة للبيت وعلاقته بجنس عينة البحث	46
203	جدول يبين رد فعل والدي عينة البحث في حالة حصول ابنائهم على معدل متدن	47
210	جدول يبين المتوسط الحسابي لمؤشرات التحفيز الوالدي	48
213	جدول يبين المتوسط الحسابي لمؤشرات المساعدة الوالدية لعينة البحث	49
215	جدول يبين المتوسط الحسابي لمؤشرات الضبط الوالدي لعينة البحث	50

## فهرس الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
146	شكل رقم:01 يبين المجال البشري للدراسة	01
148	شكل رقم:02 يبين نوع العينة المختارة وهي عينة عشوائية متعددة المراحل نسبية	02
150	شكل رقم:03 يبين حجم العينة	03
156	شكل رقم:04 يبين مستوى التحصيل الدراسي لعينة البحث خلال الثلاثي الأول والثاني	04
158	شكل رقم:05 يبين المستوى التعليمي للوالدين لعينة البحث	05
171	شكل رقم:06 يبين دور الوالدين في حث أبنائهم على التحصيل الدراسي	06
174	شكل رقم:07 يبين علاقة تحفيز الوالدين الأبناء على المطالعة بمستوى التحصيل الدراسي	07
183	شكل رقم:08 يبين دور الوالدين في مساعدة أبنائهم على المراجعة وعلاقة ذلك بمستوى التحصيل	08





## المقدمة

يمثل النظام التربوي أحد أهم النظم الأساسية المكونة للمجتمع، وتتهض بالوظيفة التربوية عدد من المؤسسات الاجتماعية الأساسية كالأسرة والمدرسة، حيث تتكامل فيما بينها في القيام بهذه الوظيفة التي من خلالها يتم تحصيل القيم والعلوم والمعارف والخبرات ونقلها من جيل إلى جيل، كما أنه من خلال هاتين المؤسستين يتم إعداد الجيل الناشئ للتحديات النوعية للمرحلة المقبلة، مما يسمح بنمو المجتمع وتطوره.

غير أنه يلاحظ في كثير من الأحيان أن الوالدين غالباً ما يلقون باللوم على المدرسة والمدرسين فحسب فيما يتعلق بمستوى ونوعية التحصيل الدراسي لأبنائهم، اعتقاداً منهم أن الوظيفة التربوية هي مهمة المدرسة والمدرسين دون غيرهم، مع أن الدراسات الاجتماعية الميدانية قد أكدت بقوة على العلاقة الوطيدة بين الأسرة والمدرسة فيما يتعلق بتوفق أو عدم توفق التلميذ في تحصيله الدراسي، بل ونجاحه في تحقيق أعلى مستويات التفوق والإجادة والنبوغ والتمكن.

فالأسرة هي البيئة الأولى التي يفتح فيها وعي الطفل، وهي البيئة الأولى التي تغرس في نفسه القيم الاجتماعية والثقافية التي تحدد طباعه وسلوكه وشخصيته، بل وأيضاً قدراته الذهنية والنفسية في مراحل العمر المبكرة جداً قبل الدخول إلى المدرسة. وحتى إذا انتقل الطفل إلى المدرسة فإن تأثير أوضاعه الأسرية على سلوكه ومردوده وتحصيله الدراسي يبقى مستمراً بشكل واضح.

إن الجوانب التي يمكن أن تؤثر بها الأسرة في مستوى التحصيل الدراسي للابن المتمدرس كثيرة ومتعددة، غير أن ما يلاحظ على أغلب الدراسات الميدانية الاجتماعية أنها قد ركزت على علاقة الأوضاع الأسرية للابن المتمدرس بمستوى تحصيله الدراسي، كعلاقة الوضع الاقتصادي والمعيشي أو الوضع الثقافي والتعليمي أو الوضع الاجتماعي للأسرة بالتحصيل الدراسي للأبناء المتمدرسين، وهي أوضاع ليس هناك أدنى شك في ارتباطها بمستوى التحصيل الدراسي، غير أنها أيضاً في كثير من الأحيان قد تتجاوز إرادة رب الأسرة وأفراد الأسرة، حيث تتحكم فيها عوامل سوسولوجية وغير سوسولوجية كثيرة ومعقدة.

ومن العوامل التي تؤثر بها الأسرة على مستوى التحصيل الدراسي للابن المتمدرس دور الوالدين التربوي وسلوكهما تجاهه، وهو أمر يخضع لارادتهما، فالتاريخ يخبرنا أن كثير من العلماء والعباقرة قد نشأوا في ظل أوضاع أسرية صعبة أو مزرية، منهم من نشأ في وضع اقتصادي جد صعب لا يجد فيه لقمة العيش أو يأوي إلى كوخ مزر، ومنهم من نشأ يتيماً محروماً من الحنان والدفء الأسري الطبيعي. ومع ذلك فقد نجحوا في بلوغ أعلى درجات التحصيل والنبوغ، لما وجدوا بالإضافة إلى

استعداداتهم الذاتية أولياء يقومون بدورهم التربوي في التحصيل الدراسي تجاههم، وهو ما يؤكد على أهمية علاقة دور الوالدين بالتحصيل الدراسي للأبناء.

وبالنظر إلى الأهمية القصوى التي يتمتع بها دور الوالدين في التحصيل الدراسي، حاولت من خلال هذه الدراسة على عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمدينة أم البواقي اختبار صدق هذه العلاقة في ضوء الواقع المدرس، من خلال التركيز على أهم الأدوار التي ينهض بها الوالدان من خلال معطيات الواقع الميداني، ومدى علاقة هذه الأدوار بمستوى التحصيل الدراسي للأبناء المتمدرسين.

وتتوزع هذه الدراسة على قسمين أحدهما نظري والآخر ميداني. أما القسم النظري فقد خصص للإطار النظري للدراسة ويضم ثلاثة فصول:

- لمشكلة الدراسة
- فرضيات الدراسة
- أسباب اختيار الموضوع.
- أهداف الدراسة
- تحديد المفاهيم
- سادسا- الدراسات السابقة

الفصل الثاني وقد تطرقت فيه لأنواع التحصيل الدراسي و محدّداته واشتمل على العناصر التالية:

- أولا- أنواع التحصيل الدراسي
- ثانيا- مفهوم التحصيل الدراسي إجرائيا
- ثالثا- أهداف وآليات قياس التحصيل الدراسي
- رابعا- النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي
- خامسا- عوامل التحصيل الدراسي

أما الفصل الثالث فقد جاء بعنوان الدور التربوي الوالدي في التحصيل وعرضت فيه لمختلف المقاربات النظرية حول مفهوم الدور الوالدي ومحدداته من خلال العناصر التالية:

- أولا- نظرية الدور الاجتماعي
  - ثانيا- وظائف الأسرة
  - ثالثا- مفهوم الدور التربوي الوالدي
  - رابعا- محدّدات الدور التربوي الوالدي
  - خامسا - الاتجاهات الوالدية و الدور التربوي
  - سادسا - التحفيز الوالدي و التحصيل الدراسي للأبناء
  - سابعا- الضبط الوالدي و التحصيل الدراسي للأبناء
  - ثامنا- المساعدة الوالدية و التحصيل الدراسي
- أما القسم الميداني فهو معالجة ميدانية احصائية للدراسة وقد تضمن فصلين:

الفصل الرابع وخصصته لبيان الإجراءات المنهجية للدراسة من خلال

تحديد

أولاً- مجال الدراسة الزماني والمكاني و البشري

ثانياً- منهج الدراسة والأدوات المستخدمة

ثالثاً- أسلوب اختيار العينة

أما الفصل الخامس فقد تم فيه تفريغ البيانات المجمعّة من الميدان وتبويبها

وتحليلها واستخلاص النتائج

أولاً- عرض وتحليل البيانات

ثانياً-

الدراسة

نتائج

# الفصل الأول

## موضوع الدراسة

أولاً- مشكلة الدراسة.

ثانياً- فرضيات الدراسة.

ثالثاً- أسباب اختيار الموضوع.

رابعاً- أهداف الدراسة.

خامساً- تحديد المفاهيم.

سادساً- الدراسات السابقة.

## أولاً- مشكلة الدراسة

يعتبر التحصيل الدراسي من أهم الموضوعات التي تشغل بال الدارسين والباحثين والقائمين على نظم التربية والتعليم في كل دول العالم؛ كونه يمثل العنصر الأساسي الذي من خلاله يتم الحكم على مدى نجاح أو فشل العملية التعليمية في هذا البلد أو ذاك، وبالتالي الحكم على مدى جودة هذا النظام التربوي أو ذاك، كما يرجع هذا الاهتمام المتزايد بدراسة التحصيل الدراسي إلى أن نوعية التحصيل ودرجته صارت تحدد بشكل كبير مستقبل الأبناء العلمي والمهني، فهو الأساس الذي من خلاله يتم انتقال التلميذ من سنة دراسية لأخرى، كما أنه يمثل بالإضافة إلى الرغبة والمويل الأساس الذي يتم من خلاله توجيه التلاميذ إلى هذا الفرع أو ذاك خاصة في بعض المراحل الدراسية الحاسمة كمرحلة السنة الرابعة متوسط التي يتوقف عليها تحديد طبيعة التوجه الدراسي للتلميذ في المرحلة الثانوية؛ علمي أو أدبي.

وعلى الرغم من وفرة وتعدد البحوث والدراسات التي تناولت موضوع التحصيل الدراسي، فقد شكلت العوامل التي تتحكم في ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي أو تدنيه مركز اهتمام الدراسات والبحوث العلمية في شتى التخصصات، حيث اتجهت بعض هذه البحوث إلى دراسة العوامل التي لها علاقة بارتفاع أو تدني مستوى التحصيل الدراسي في مختلف المستويات الدراسية، والتحصيل لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط خصوصاً لما له من انعكاسات كبيرة على مستقبل التلميذ في هذه المرحلة الدراسية المبكرة والمصيرية، مفترضة أن ظاهرة تدني مستوى التحصيل الدراسي أو ارتفاعه له علاقة بجملة من العوامل التي لها علاقة بانخفاضه أو ارتفاعه، ومن ثم أخذت تبرز نظريات واجتهادات متباينة؛ بعضها يقول أن هذه الظاهرة لها علاقة بهذا العامل أو ذاك، في حين يرى بعضها أن هذه الظاهرة مركبة يقف وراءها كذا وكذا من العوامل والأسباب.

ومن خلال هذا السعي الحثيث من طرف الباحثين في مختلف التخصصات للكشف عن العوامل التي لها علاقة مباشرة بظاهرة ارتفاع وتدني مستوى التحصيل الدراسي، جرى تشخيص عدد من العوامل التي تقف وراءها، فيما انتهى بهم إلى ما يشبه التسليم بأن الظاهرة ذات طبيعة مركبة ومعقدة، وأنها حصيلة تفاعل عدد غير قليل من العوامل الذاتية والموضوعية؛ منها ما هو ذو طبيعة شخصية يرجع إلى الفروق الفردية بين التلاميذ، ومنها ما هو ذو طبيعة بيداغوجية له صلة بالمدرسة وما يرتبط بها من نوعية المعلمين والإداريين وطبيعة المنهاج ونوعية الوسائل التعليمية، ومنها ما هو ذو طبيعة أسرية يرتبط بنوع الأسرة وحجمها ومستواها، كما يتعلق بطبيعة ونوعية الأدوار التي ينهض بها الوالدان في تحصيل أبنائهم الدراسي.

ومن ثم فقد صار ينظر اليوم في الدراسات الاجتماعية والنفسية والتربوية إلى عملية التحصيل الدراسي بأن لها علاقة بعوامل كثيرة ومتشعبة، تشكل كلا واحداً، ويرى بعضهم أنه من الصعب جداً معرفة مدى التأثير الحقيقي والفعلي لكل جزء من أجزائه على حدى، في حين لا يتوانى بعض الباحثين على التأكيد أن تأثير بعض العوامل أقوى من تأثير البعض الآخر.

إن ظاهرة التفاوت في التحصيل الدراسي بين تلاميذ ينتمون لنفس الفئة العمرية، ويعيشون نفس الظروف المدرسية، ويتمتعون بفرص دراسية متساوية، ويخضعون لنفس المناهج المدرسية، ظاهرة ملفتة ما فتئت تدفع العلماء والباحثين للبحث عن الأسباب التي تفسر هذا التفاوت وتقف وراءه.

ويمكن على العموم رد العوامل التي لها علاقة بالتحصيل الدراسي إلى ثلاث مجموعات:

- مجموعة العوامل الشخصية: وتتمثل في ميولات واستعدادات ورغبات التلميذ ودرجة الذكاء والتحفيز التي تختلف من تلميذ لآخر.

- مجموعة العوامل المدرسية: وما تتضمنه من أستاذ ومنهاج و وسائل تعليمية وإدارة مدرسية ومحيط مدرسي و جماعة الرفاق والأصدقاء.

وهناك ثالثاً مجموعة العوامل الأسرية: وهي المجموعة التي يعدها - علماء الاجتماع وعلماء التربية - من أبرز وأهم العوامل التي تشترك في التأثير على التحصيل الدراسي؛ لأن الأسرة تمثل الخلية الأولى للمجتمع ومحض التربية والتنشئة الاجتماعية الأولى، فمن الحقائق المتداولة أن التربية والتنشئة الاجتماعية للابن داخل الوسط الأسري تترك بصماتها على شخصيته، وعلى بعض أنماط سلوكه، وتطبع تلك الشخصية بطابعها الذي يستمر تأثيره طويلاً بعد ذلك.

- والعوامل الأسرية التي يفترض الباحثون أن لها علاقة وطيدة بمستوى التحصيل الدراسي للأبناء كثيرة ومتنوعة، ومن الصعب جداً حصرها جميعاً:

- منها ما يتعلق ببنية الأسرة، أي كون الأسرة التي يعيش فيها التلميذ أسرة نووية أو ممتدة. ومنها ما يتعلق بحجم الأسرة، بغض النظر عن كونها نووية أو ممتدة. ومنها ما يتعلق بالمستوى التعليمي للوالدين، ومنها ما يتعلق بالمستوى الاقتصادي والمادي للأسرة ومنها ما يرجع إلى نوعية المناخ الأسري، أي طبيعة العلاقات بين الأبوين هل هي علاقات انسجام وتعاون وحوار أم علاقات تنافر وصراع وتسلط. وكذلك من حيث كون الأم مأكثة بالبيت أم عاملة. ومن حيث الغياب الدائم أو الكثير لكلا الوالدين أو أحدهما، أو من حيث حصول الطلاق الفعلي أو العاطفي بين الزوجين وما يترتب عليه من تفكك أسري. ومنها ما يتعلق بمسكن الأسرة حيث أن ضيقه مع زيادة

عدد الأفراد، قد يولد لدى بعض أفرادها الرغبة في قضاء أطول وقت ممكن خارج المسكن، وهو ما ينعكس سلبا على الدور التربوي للأسرة.

وإن من العوامل الأسرية التي يفترض أن لها علاقة وطيدة وارتباط وثيق بالتحصيل الدراسي دور الوالدين تجاه أبنائهم. وعلى الرغم من أن الأسرة لا تتمثل فقط في الوالدين، بل تضم أيضا الإخوة والأخوات وأحيانا أكثر من ذلك كما هو الحال في وضع الأسرة الممتدة، فإن دور الوالدين بصفة خاصة يبقى دورا كبيرا ومميزا في التأثير على مستوى التحصيل الدراسي الذي يحققه أبنائهم أثناء المراحل التعليمية المختلفة، باعتبار المسؤولية الشخصية المباشرة الملقاة على عاتقهم، كما أن عدم توفير الوالدين الإمكانيات أو الظروف المناسبة قد يحد بشكل كبير من قدرة أبنائهم على إنجاز التحصيل الدراسي المنشود، الذي يسهم في تحقيق تطلعاتهم المستقبلية.

لقد ساد الاعتقاد لفترة طويلة بأن التفاوت في التحصيل الدراسي مرتبط بارتباطا وثيقا بالقدرات العقلية و الفهمية للمتمدرس، اعتقادا بأن الجوانب العقلية أكثر تأثير على مستوى ونوعية التحصيل الدراسي، غير أن هذا الاعتقاد أخذ يتراجع اليوم أمام تزايد اهتمام العلماء والباحثين بأهمية الجوانب النفسية والانفعالية والاجتماعية على أداء التلميذ بصفة عامة وعلى تحصيله الدراسي بصفة خاصة. وهي جوانب ترتبط في جزء كبير منها بالبيئة الأسرية بصفة عامة و دور الوالدين بصفة خاصة.

فالبيئة الأسرية ليست مجرد مكان يأوي إليه الابن المتمدرس بعد نهاية دوام المدرسة، بل هي المكان الذي يشعر فيه الابن المتمدرس بالحماية والأمان، وهي المكان الذي يحصل فيه على الراحة والهدوء والاستقرار بما يسمح له بتجديد طاقته واستعادة حيويته للدرس والتعلم، والجهد الذي يبذله الوالدان في توفير جو الهدوء والاستقرار له أهميته البالغة في التخفيف والاقبال من التوترات الداخلية والخارجية التي يتعرض لها التلميذ، واستعادة الرغبة في الدراسة، ومن ثم يغدو دور الوالدين في توفير المناخ المساعد على الدراسة ذو أهمية بالغة في تحديد مستوى التحصيل الدراسي.

وفضلا عن ذلك فإن البيئة الأسرية هي المكان الذي يفترض أن يجد فيه المتمدرس الاهتمام والرعاية ويد العون من أجل تجاوز مختلف الصعوبات التي تعترض مساره الدراسي، سواء في جانبها المادي أو المعنوي. وفي هذا المجال تقع أيضا على الوالدين مسؤولية شخصية مباشرة في رعاية ابنهما والعناية به وتحمل كل المتطلبات الضرورية لتمدرسه، بما يسمح بتفوقه وتفوقه الدراسي. كما تقع عليهما مسؤولية تقديم المساعدة البيداغوجية اللازمة للتحصيل الدراسي الجيد وتحقيق أفضل النتائج المدرسية.

على أن توفير المناخ المساعد على الدراسة لا يعني بالضرورة وجود الرغبة أو الحافز للدراسة، بل إن استجابة الطفل ابتداء للمدرسة في المراحل العمرية المبكرة جدا تتوقف بشكل أساسي على دور الوالدين في تحفيزه وتحسيسه بأهمية التعليم وتحبيبه فيه. وتبقى الحاجة إلى التحفيز حتى في مرحلة المراهقة؛ فإن طريق التمدرس شاق، صعب، وعر؛ فقد يفقد الابن المتمدرس رغبته في الدراسة فيعزف عنها، بفعل العجز أو الكسل أو الملل أو عدم وعيه وإدراكه لقيمة الدراسة، أو بفعل الواقع الاجتماعي المحبط الذي لا يثمن الجهد العلمي، وهنا لا بد أن ينهض الوالدان بدورهما في تحفيز الابن المتمدرس من أجل المداومة على الدراسة أولاً، ومن أجل التحصيل الدراسي الجيد والعالي ثانياً، إن اغفال الوالدين لأهمية دورهما التحفيزي بجميع أشكاله وصوره قد ينعكس على مردود الابن الدراسي عموماً وعلى تحصيله على وجه الخصوص.

ومن جهة ثالثة فإن مسؤولية الوالدين فيما يتعلق بتمدرس ولدهم لا تنفك عند تحفيزه وتقديم يد العون وتوفير الجو المناسب للدراسة فحسب، بل يضاف لذلك دور في غاية الأهمية حيث يفترض أن تقع على عاتق الوالدين مسؤولية شخصية ومباشرة في ضبط سلوك الابن المتمدرس بما يتلاءم وشروط التحصيل الجيد، فالجوانب الأخلاقية في الأداء المدرسي لها اعتبارها وأثرها على مردوده الدراسي بصفة عامة ومستوى تحصيله.

إن دور الوالدين في تنشئة الطفل وتشكيل سلوكه وبناء شخصيته من القضايا التي لا يختلف بشأنها علماء الاجتماع وعلماء النفس وعلماء التربية، ومن ثم فإن الجهد الذي يبذله الوالدان في اكساب ابنهما السلوكيات والعادات والآداب الدراسية الحميدة و**ضبط سلوكه بما يتلاءم وشروط التحصيل الدراسي الجيد**، له أثره الذي لا يتخلف في تحديد مستوى هذا التحصيل.

ومما سبق يتبين أن الأدوار التي ينهض بها الوالدان فيما يتعلق بتمدرس أبنائهم كثيرة ومتنوعة ومن ثم فلا مناص من ردها بعملية تصنيفية إلى ثلاثة أدوار

- دور الوالدين في تحفيز أبنائهم على الدراسة بشتى طرق التحفيز المادي والمعنوي.
- دور الوالدين في تقديم المساعدة البيداغوجية الضرورية والمكاملة لتمدرسهم .
- دور الوالدين في ضبط سلوك أبنائهم بما يتلاءم مع شروط الأداء الدراسي الجيد.

إن إشكالية هذا البحث لا تتعلق بجميع العوامل الأسرية التي لها علاقة بالتحصيل الدراسي وإنما تتعلق بعامل محدد من العوامل الأسرية التي لها به علاقة وطيدة وهو **دور الوالدين تجاه أبنائهم فيما يتعلق بتمدرسهم وتحصيلهم الدراسي**، وهو دور لا يقف كما سبق عند الجانب المادي فقط من خلال توفير المستلزمات والمصاريف الدراسية



كما يظن خطأ بعض الآباء، ولكن هناك جوانب معنوية كثيرة لهذا الدور؛ فالعملية التعليمية خاصة في المراحل الأولى لم تعد مسؤولية المدرسة أو المتوسطة أو الثانوية فحسب، بل هناك أدوارا كثيرة منوطة بالوالدين ليس فقط فيما يتعلق بتدريسهم ابتداء ولكن أيضا فيما يتعلق بنوعية مسارهم ومستوى تحصيلهم الدراسي، وذلك من خلال أدوار التحفيز والضبط والتوجيه والمساعدة التي يقدمها الأولياء لأبنائهم المتمدرسين.

ومن ثم فإن اشكالية هذا البحث تتمحور حول التساؤل التالي: هل هناك علاقة بين دور الوالدين ومستوى التحصيل الدراسي للأبناء؟ أو هل للوالدين دورا تربويا معينا في تحسين التحصيل الدراسي لأبنائهم؟

### ثانيا- فرضيات الدراسة

تعتبر الفرضية أكثر دقة ووضوحا في التعبير عن موضوع الدراسة، وتعرف على أنها " قضية احتمالية تقرر العلاقة بين متغيرين أو أكثر، ولا تخرج عن كونها نوعا من الحدس والتخمين القائم على التفسير المؤقت أو الاحتمالي للظواهر أو الوقائع المبحوثة، ولا بد أن تتمتع تلك الفروض بخاصية القابلية للاختبار حتى تمكننا من معرفة صدقها أو صحتها "(1). ويعرفها آخر " على أنها حل أو تفسير مقترح بشأن مشكلة "(2).

وتنهض هذه الدراسة على فرضية عامة التي بدورها تنفرع إلى ثلاثة فرضيات جزئية.

#### 1- الفرضية العامة

" هناك علاقة بين الدور التربوي للوالدين و مستوى التحصيل الدراسي للأبناء".

#### 2- الفرضيات الفرعية

وتنفرع هذه الفرضية العامة إلى ثلاث فرضيات جزئية:

#### 1-2 الفرضية الجزئية الأولى:

" للتشجيع المعنوي والتحفيز المادي الذي يقدمه الوالدان دور مهم في التحصيل الدراسي للأبناء".

وتطرح هذه الفرضية الجزئية المؤشرات التالية:

- حث الوالدين أبناءهم على الدراسة والتفوق.
- توفير الوالدين الكتب المساعدة لتحفيز أبنائهم على الدراسة و انجاز الواجبات.
- حث الوالدين أبناءهم على المطالعة.
- الإشادة بالمتفوقين دراسيا.

1- صلاح مصطفى الفوال - منهجية العلوم الاجتماعية - عالم الكتب، القاهرة- د ت، ص: 51 .

2- بشير صالح الرشيدى - مناهج البحث التربوي - دار الكتاب الحديث، الكويت، ط1، 2000، ص: 27 .

- اظهار الوالدين مشاعر الرضا عن النتائج المدرسية لأبنائهم.
- التهنئة والمكافأة المادية على الانجازات المدرسية.

### 2-2 الفرضية الجزئية الثانية:

" للمساعدة البيداغوجية الوالدية المباشرة وغير المباشرة دور في التحصيل الدراسي للأبناء".

- وتطرح هذه الفرضية الجزئية المؤشرات التالية:
- وجود مكتبة منزلية.
  - وجود الحاسوب والانترنت بالمنزل.
  - تخصيص غرفة للاستذكار.
  - المساعدة العلمية المباشرة من أحد الوالدين في فهم الدروس ومراجعتها.
  - المساعدة العلمية المباشرة من أحد الوالدين في انجاز الواجبات المدرسية.
  - توفير حقوق تلقي دروس الدعم (الدروس الخصوصية).

### 2-3 الفرضية الجزئية الثالثة:

"هناك علاقة بين مستوى ونوعية الضبط الوالدي ومستوى التحصيل الدراسي للأبناء".

- وتطرح هذه الفرضية الجزئية المؤشرات التالية:
- المتابعة الوالدية لسلوكات الأبناء داخل البيت.
  - وجود رقابة والدية لسلوكات وعلاقات الأبناء خارج البيت.
  - زيارة الأولياء للمؤسسة التعليمية.
  - الأمر بمراجعة الدروس.
  - الأمر بإنجاز الواجبات المدرسية.
  - تنظيم أوقات الفراغ.

### ثالثا- أسباب اختيار الموضوع.

كل موضوع بحثي تدفع إلى اختياره جملة من الأسباب الذاتية والموضوعية التي تؤسس القناعة به لدى الباحث، ومن ثم فإن اختياري لهذا الموضوع تحكمه عدة أسباب منها الذاتي ومنها الموضوعي:

#### 1- أسباب ذاتية

- ساهم في ترجيح اختياري لهذا الموضوع عدد من المسوغات الذاتية منها:
- اهتمامي بالموضوع من حيث كوني أما تسعى لفهم العوامل التي تتحكم بمستوى التحصيل الدراسي لأبنائها، خاصة ما تعلق منها بدوري كوالدة.
- اشتغالي بالتربية والتعليم لفترة وجيزة.
- كون الوالد والزوج والأخ والأخت كلهم يشتغلون بقطاع التربية والتعليم.

#### 2- أسباب موضوعية

- كما جاء اختياري لهذا الموضوع نتيجة لعدة أسباب موضوعية منها:
- أهمية الموضوع من الناحية العلمية حيث أنه يتعلق بتقديم تفسير اجتماعي لتفاوت مستوى التحصيل الدراسي للأبناء من خلال التركيز على الدور التربوي للوالدين في هذا المجال وهو ما يمكن أن يستثمر في فهم أفضل لظاهرة تدني مستوى التحصيل الدراسي و التي غدت ظاهرة بارزة في مجتمعنا الجزائري.
- أهمية الموضوع من الناحية العملية حيث أنه يتعلق بدور الوالدين التربوي فيما يخص تدرس أبنائهم، حيث تبين الملاحظة العابرة أن الأسرة الجزائرية اليوم تواجه مصاعب للوفاء بالتزاماتها في هذا المجال؛ مما يعني أن بحث الموضوع يمكن أن يساهم عمليا في الارتقاء بمستوى التحصيل الدراسي؛ من حيث أن الحياة العصرية تتطلب قيام شراكة فاعلة وتكامل في الأدوار بين الأسرة والمدرسة لتحقيق المستوى الدراسي المنشود.

- كما تشكل الدراسة أهمية تربوية للوالدين الذين بإمكانهم الاستفادة من نتائجها في معرفة الأدوار التربوية السلبية والايجابية التي لها علاقة بتحسن أو تدني مستوى التحصيل الدراسي للأبناء. وتبرز الأهمية التربوية لهذه الدراسة أيضا بالنسبة للأخصائيين في المجال التربوي والتعليمي الذين يمكنهم الاستفادة من نتائجها في معالجة المشكلات التربوية التي تحد من مستوى تحصيل التلاميذ في مراحل التعليم المختلفة.

### رابعاً- أهداف الدراسة

- يعتبر التحصيل الدراسي هدفاً من أهداف العملية التربوية والتعليمية في أي مجتمع، وهو يعتبر أيضاً من ضمن الحاجات النفسية والمعرفية التي تتضح أهميتها كدافع من دوافع السلوك بصفة عامة والتعليم بصفة خاصة. وتسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:
- تحديد الأدوار التي يؤديها الوالدان تجاه أبنائهم والتي لها علاقة بنوعية ومستوى تحصيلهم الدراسي.
  - تحليل ما تحدثه البيئة الأسرية عموماً ودور الوالدين خصوصاً من أثر على نتائج الأبناء الدراسية وعلى أدائهم الدراسي العام.
  - الوقوف على التغيرات الحاصلة في الأدوار الوالدية في المجتمع الجزائري والتي لها علاقة بارتفاع أو تدني مستوى التحصيل الدراسي للأبناء.
  - تحديد ما إذا كان للاعتبارات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للوالدين من أثر بارز على دورهما التربوي في مساعدة أبنائهم دراسياً.

### خامسا- تحديد المفاهيم

من البديهي أنه لا يمكن لأي باحث أن ينطلق في بحثه دون أن يستعين بعدد من المفاهيم التي لها علاقة وطيدة بموضوع بحثه، ومن هنا كان من الضروري التعرض لجملة من المفاهيم المؤسسة لهذا البحث؛ كمفهوم الدور الوالدي ومفهوم التحصيل.

#### 1- مفهوم الدور

يعتبر مفهوم الدور من أهم المفاهيم التي يستعين بها عالم الاجتماع في تحليل الظواهر الاجتماعية وفهمها.

#### 1-1 التعريف اللغوي:

جاء في لسان العرب دار الشيء يدور دورا ودوراناً، واستدار وأدرته أنا، ودورته، وأداره غيره، ودور به، ودرت به، كل تدوير (1) و الدور بحسب ما جاء في المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، الطبقة من الشيء المدار بعضه فوق بعضه، يقال انفسخ دور عمامته (2). وفي أساس البلاغة للزمخشري، أدار العمامة على رأسه، وانفسخ دور عمامته وأدوارها (3).

والظاهر أن إطلاق لفظ دور على النمط السلوكي الذي يقتضيه مركز اجتماعي محدد، روعي فيه علاقة التكرار والنمطية التي تجعل منه أشبه بالشيء الدائر، ومنه أيضا جاء إطلاق لفظ الدور على أداء الممثل المسرحي لما يمتاز به من تكرار ونمطية.

#### 2-1 التعريف الاصطلاحي:

يشير لفظ الدور الاجتماعي Social rôle إلى مجموعة من أنماط السلوك المتعارف عليها والمصاحبة لمركز محدد. أي حد أدنى من نمط سلوكي متوقع ومطلوب من أي إنسان يشغل هذا المركز الاجتماعي.

ويعرف عالم الاجتماع رالف لنتون الدور الاجتماعي بأنه مجموعة الأنماط الثقافية التي ترتبط بمركز معين، وبذلك تتضمن الاتجاهات والقيم والسلوك التي يحددها المجتمع لكل فرد يحتل هذا المركز، فالدور الاجتماعي هو الجانب الديناميكي للمركز (4).

1- ابن منظور - لسان العرب - دار صادر ط3، بيروت، 1414-1994، مادة دور.

2- مجمع اللغة العربية، مصر - المعجم الوسيط - مكتبة الشروق الدولية، القاهرة- ط4، 2004، ص:303.

3- الزمخشري - أساس البلاغة - دار الكتب العلمية- بيروت، ط1، 1998، ص:301.

4- عبد الله الرشدان - علم اجتماع التربية - دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط3، 2008، ص:101. نقلا عن

Linton. R. The Study of man. Appleton-century. New York.

1945. P113

ويعرف كوتريل الدور الاجتماعي بأنه "سلسلة من الاستجابات المرتبطة التي يقوم بها عضو في موقف اجتماعي، وتُمثل هذه السلسلة نمطا من المثيرات لمثل هذه السلسلة من الاستجابات المرتبطة عند الآخرين في نفس الوقت" (1).

ويذهب عالم الاجتماع المعاصر انتوني غندر إلى أن الأفراد يتعلمون الأدوار الاجتماعية عبر عملية التنشئة الاجتماعية، و يحدد الأدوار بأنها " التوقعات المُعرّفة اجتماعيا والتي يتوقع أن يحققها الفرد في أوضاع اجتماعية محددة، فالدور الاجتماعي للطبيب، على سبيل المثال، يتضمن منظومة من أنماط السلوك التي يمارسها الأطباء في العادة، بصرف النظر عما يحملونه من آراء وتوجهات شخصية. و حيث أن جميع الأطباء يشاركون في هذا الدور، فإن من الممكن أن نتحدث بصورة عامة عن السلوك المهني للأطباء بغض النظر عن الأطباء الأفراد الذين يحتلون هذه المواقع الاجتماعية" (2).

أما عالم الاجتماع غي روشيه Guy Rocher فيرى أنه إذا " قمنا بتحليل ما يسميه علماء الاجتماع المعاصر الدور الاجتماعي، سنجد أن الدور الاجتماعي يتألف في الواقع من قواعد ومعايير يخضع لها فعل الأفراد الذين يحتلون موقعا أو وظيفة خاصة في جمع أو جماعة من الناس. وإنه لفي طبيعة كل جماعة بشرية تقريبا مهما كانت صغيرة، أن ينشأ فيها تمايز في الوظائف سواء أكان بين الأشخاص أم بين التجمعات، حيث كل واحد يقدم إلى المجموع إسهامه المحدد والخاص، وأحيانا المميز" (3).

" فقد أثبتت الأبحاث الاجتماعية القياسية Tests Sociométriques والدراسات حول الجماعات المحصورة والمحددة هذا التقسيم الوظيفي: هناك عضو يتصرف تصرف رئيس، وآخر يمارس تأثيرا ولكنه قوي، والثالث يأتي بالأخبار أو يزود بالأفكار الجديدة، في حين أن الآخر يقوم بوظيفة النقد.. إلى غير ذلك، وقد سمحت هذه الملاحظة السطحية لجماعة صغيرة بأن نكتشف ظاهرة التمييز هذه" (4).

ومن ثم يخلص إلى تعريف الدور الاجتماعي بأنه " تلك النماذج المختصة بوظيفة أو مركز في جماعة من الناس" (5)؛ أي مجموع المعايير الأكثر خصوصية والتي توجه

1- عبد الله الرشدان- علم اجتماع التربية- ص:101. نقلا عن

Cottrell. L.S.Jr. The Adjustments of Individual to his Age & Sex Roles. Amer. Soc. Rev. 1942. pp 618-625

2- انتوني غندر- علم الاجتماع- ت فايز الصباغ- المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط4، 2005، ص: 89.

3- غي روشيه- مدخل إلى علم الاجتماع العام- تعريب مصطفى دندشلي- المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 1983، ص:54.

4- نفس المرجع، ص:54.

5- نفس المرجع، ص:54.

مختلف الأعضاء في الجماعة حسب الوظائف التي يقومون بها والمراكز التي يشغلونها والتي تستجيب إلى نوع من التوقعات عند الآخرين.

ويؤكد علماء الاجتماع على أنه يوجد نوعان من الأدوار الاجتماعية:

- أدوار موروثة (منسوبة): و تتسم بأنها " تحددتها العوامل البيولوجية أي ترتبط بالصفات الشخصية للفرد، وبأنها تحكم العاطفة، فضلا عن انها تهتمك بالتماسك والتجانس" حال الأدوار السائدة في الجماعات الأولية مثل الأسرة والجماعات القرابية عموما وجماعة الجيرة والرفاق والموطن الأصلي.

- أدوار مكتسبة (منجزة): وتتسم بأنها " تتطلب قدرات خاصة وتدرجات محددة، وأنها تهتم بالأداء والإنجاز، فضلا عن ما يطبعها من نفعية وعمومية حيث يستطيع أن يقوم بها كلا الجنسين". بالإضافة إلى تقدير الوقت واحترام النظام والسعي إلى تحقيقه، وكذا المشاركة في العمل الجماعي واحترام القيادة والخضوع لها وممارسة النقد...".  
وما يعينني في هذا البحث هو النوع الأول باعتبار أن الدور الوالدي يندرج ضمنه.

### 3-1 التربية والتنشئة وتعلم الأدوار

يؤكد علماء الاجتماع أن الإنسان يتعلم مختلف الأدوار الاجتماعية من خلال التربية وآليات التنشئة الاجتماعية

والتربية في دلالتها اللغوية لفظ مشتق من الفعل الرباعي ربّأ، وربما الشيء نما وزاد، يقال ربي تربية وتربى الولد بمعنى غذاه ونشأه ونمى قواه الجسدية والعقلية والخلقية، فالتربية إبلاغ الشيء إلى كماله يسيرا، ومن ثمّ فهي تتضمن ناحيتين: الأولى: أن التربية هي السير بالشيء إلى كماله، أو أفضل حال يمكن أن يصل إليها، والثانية أن التربية تسير في هذا العمل يسيرا يسيرا، أي أنها تسير بصورة تدريجية منتظمة تتخطى فيها المرحلة بعد المرحلة (1). ومنه فالمعنى اللغوي للتربية يجمع بين معاني: التنمية والتنشئة والتهديب.

وتتعدد تعريفات التربية في الاصطلاح وتتباين الفاظها تباينا كبيرا، ورغم اختلاف العبارات والألفاظ فإنها جميعا تدور حول معنى مشترك بينها وهو أن التربية هي تحقيق نمو الفرد في جميع جوانبه الجسدية والعقلية والانفعالية والاجتماعية.

ويعرف جون ديوي، التربية تعريفا عاما فضاضا بأنها هي الحياة، حيث يقول " إن الحياة في أصل طبيعتها تسعى إلى دوام وجودها، ولما كان هذا الدوام لا يتم إلا بتجدد مستمر فهي إذن عملية التجدد ذاتها" وحين يأتي ديوي لشرح هذا القول يتحدث

1- صالح عبد العزيز، عبد العزيز عبد المجيد- التربية وطرق التدريس- دار المعارف، القاهرة، 1974، 20/1-

بالتفصيل عن موت جيل لقيام آخر، وعن هذا النقل للتراث الإنساني من جيل لآخر، وتظهر له هذه العملية برمتها عملية تجدد بها تستطيع الحياة المحافظة على دوامها(1).  
وبعيدا عن التحديد العام لمفهوم التربية عند ديوي يعرف جون ستيوارت مل، التربية بأنها كل ما نفعله من أجل أنفسنا وكل ما يفعله الآخرون من أجلنا حين تكون الغاية تقريب أنفسنا من كمال طبيعتنا. وهو يشير هنا إلى ثلاث نقاط: إنه يشير إلى ما يفعله الآخرون من أجلنا أو نحونا في سبيل رعايتنا وتقريبنا من كمالنا، وهذا ما يقوم به الآباء والمعلمون من جهد تربوي نحونا. ويشير من ناحية ثانية إلى جهدنا في تربية أنفسنا، هذا الجهد الذي تكون غايته متفقة مع غاية الآخرين في إيصالنا إلى كمالنا. ثم هو يشير ثالثا إلى أن غاية هذا الجهد ومحصلتها، هي إيصال الإنسان إلى كماله الإنساني الذي تم وضعه في طبيعته كإنسان(2).

ويذهب آرثر جيتس إلى تعريف التربية، بأنها تعديل السلوك عن طريق الخبرة والمران(3).

ويخلص الدكتور تركي رابح إلى أن "التربية تعني تهيئة الظروف المساعدة لنمو الشخص نموا متكاملا من جميع النواحي الشخصية العقلية والخلقية والجسمية والروحية"(4).

ومنه نخلص إلى أن التربية هي أولا تحقيق وتوفير كل العوامل والإمكانات من أجل تحقيق نمو متكامل للفرد من جميع النواحي، وهي ثانيا عملية مستمرة، وهي ثالثا متعددة الوسائط حيث تنهض بها مختلف المؤسسات الاجتماعية كالأ أسرة والمدرسة والمسجد.

أما مفهوم التنشئة الاجتماعية وإن كان قريبا في مدلوله من مفهوم التربية فهو أوسع مدلولاً منه؛ من حيث أن التربية ما هي إلا آلية واحدة من آليات التنشئة الاجتماعية، بالإضافة إلى آليات أخرى كال تقليد و التفاعل والثقافة والايحاء والقوة ومن ثم تعرف عملية التنشئة الاجتماعية بأنها نقل المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي تسود المجتمع إلى الطفل، وهي ذات اتجاهين متداخلين: أحدهما تطبيع الطفل بالطابع الذي يتماشى مع ثقافة المجتمع بصفة عامة، وثانيهما توجيه نموه في

1- رونية اوبير التربية العامة - ت عبد الله عبد الدائم- دار العلم لملايين، بيروت، 1972، ص: 24.  
2- رونية اوبير- مرجع سابق - ص: 23.  
3- آرثر جيتس وآخرون- علم النفس التربوي- ت حافظ إبراهيم، ومحمد عثمان- مكتبة النهضة، القاهرة، 1964، الكتاب الثاني ص: 05.  
4- تركي رابح- أصول التربية والتعليم- ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 1990، ص ص: 18-19.



داخل هذا الإطار في الاتجاهات التي تتماشى مع ثقافة الأسرة ذاتها أو الوسط الاجتماعي الذي ينتمي إليه (1).

وتعرف التنشئة الاجتماعية أيضا على أنها عملية تعلم وتعليم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى إكساب الفرد سلوكا وقيما واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة، تمكنه من مسايرة الجماعة والتوافق معها، وتكسبه الطابع الاجتماعي والثقافي، وتيسر له سبل التكيف والاندماج في إطار الحياة الاجتماعية، وتتم هذه العملية من خلال التعلم المباشر والمقصود، أو الإيحاء والقوة والتقليد والتعزيز والعقاب (2). وقد أكدت عدة دراسات على ان الفرد يتعلم مختلف الأدوار المطلوبة منه في مراحل حياته العمرية المبكرة من خلال التربية الأسرية أولا، ومن خلال التنشئة الاجتماعية ثانيا، ومن محيطه الاجتماعي ثالثا، ويستبطن هذه الأدوار لتصبح جزءا من شخصيته توجه سلوكه وتحدد له توقعاته بالنسبة لسلوك الآخرين، وتوقعات الآخرين منه في مختلف المواقف الاجتماعية.

فمن خلال التنشئة والتربية يتعلم الفرد أدوار الذكر والأنثى، ومن خلالهما يتعلم أدوار الكبير والصغير، ومن خلالهما أيضا يتعلم أدوار الأخ والأخت أو أدوار الابن البكر والابن الأصغر " فليست الأدوار هي بعينها (بالنسبة لجميع الأبناء) فالصبي البكر يتمتع ببعض الحقوق، ولكنه يجد نفسه أيضا بأنه تفرض عليه بعض المسؤوليات، وبشكل أخص إذا كانت العائلة كبيرة وعديدة، (كأن يوكل إليه مثلا مساعدة اخوته الصغار في فروضهم المدرسية). وللصبي الثاني بعض الامتيازات التي لم يعرفها من هو أكبر منه، أو عرفها بكثير من التأخير عنه. ولقد أظهر علم النفس بكثير من الإسهاب أن المرتبة التي يحتلها أي شخص في عائلته الأولى يمكن أن تمارس تأثيرا عميقا وثابتا في بنية شخصيته النفسية" (3).

ومن خلال التربية والتنشئة الاجتماعية أيضا يتعلم الفرد دور الأب ودور الأم وهو ما سنعرض له في الفقرة الموالية.

## 2- مفهوم دور الوالدين

الأسرة مؤسسة اجتماعية طبيعية "مؤلفة من مجموعة من الأفراد تربط بينهم رابطة الدم والسكن الواحد والقيم المشتركة، وهؤلاء الأفراد هم الأب والأم (الوالدين) وأفراد آخرون حسب نوع العائلة" (4).

- 1- إسماعيل محمد عماد الدين- الطفل من الحمل إلى الرشد- دار العلم للنشر والتوزيع، القاهرة، 1989.
- 2- سليمان الريحاني- أثر نمط التنشئة الاجتماعية في الشعور بالأمن- مجلة دراسات العلوم التربوية، مج 12، العدد 11، الجامعة الأردنية عمان، 1985 .
- 3- غي روشيه- مرجع سابق- ص:56.
- 4- مجلة النداء التربوي، مطبوعات الهلال-المغرب، العدد 07، 2000، ص:33.

وتعد الأسرة "أهم المؤسسات الاجتماعية التي أقامها الإنسان لاستمرار حياته في الجماعة وتنظيمها، بل إنها قاعدة لكل هذه المؤسسات بحيث لا يكون لها استمرار إلا باستمرار الأسرة"(1).

وبالنظر إلى هذه الأهمية تعتبر الدراسات الاجتماعية الأسرة " المثل الكلاسيكي في تحليل الأدوار الاجتماعية، فهي في الواقع عالم اجتماعي صغير، يظهر فيه بصورة أكثر بدهاء ووضوحاً اختلاف الأدوار بحسب اختلاف المركز والوظائف. إن كل عضو في الأسرة يتقيد بالنماذج التي تحدد فعله وسلوكه، بحسب المركز الذي يحتله.

فبين الأب والأم لم يكن تقسيم المهام اعتباطياً، وفي أي مجتمع ما، وفي أي طبقة اجتماعية داخل مجتمع ما، إننا نتوقع من الأب أن يقوم بعمل بعينه، في حين أن عملاً آخر يؤول إلى الأم؛ فعلى سبيل المثال فإن القرارات المالية المهمة تتبع السلطة الأبوية، في الوقت الذي تأخذ فيه الأم القرارات اليومية التي يتطلبها التنظيم المألوف للميزانية العائلية. إن إنزال العقوبات التي يستلزمها ارتكاب خطأ خطير وجسيم من جانب أي ولد، يحتفظ به الأب، أما الأم فلها على العكس كامل المسؤولية في تنظيم الشؤون اليومية للأولاد، والأب لا يغسل الثياب إلا في بعض الظروف غير الطبيعية، ولكن من الممكن أن نتكل عليه لأداء بعض الأعمال المنزلية الأخرى.."(2).

من غير شك إن أهم دور للوالدين؛ دورهما الأساسي في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء أي " العملية التي يكتسب الأبناء من خلالها قيم المجتمع، ومثله، ومعاييره، وقواعده، ونظمه، وقوانينه، وعاداته، وتقاليده، وأعرافه، واللغة، والدين، وأنماط السلوك المقبولة والسائدة في المجتمع، وعن طريق هذه العملية يتحول الطفل من مجرد كائن بيولوجي حيوي، إلى كائن اجتماعي وأخلاقي، وبدونها يظل الإنسان يسلك بما يشبه سلوك الحيوانات"(3).

ومن ثم تجمع الدراسات الاجتماعية على أن دور الوالدين أساسياً في عملية التربية والتنشئة الاجتماعية خاصة في المراحل العمرية المبكرة باعتبارهما البيئة التي تتعهد الطفل بالتربية، لأن غريزة الأبوة والأمومة هي التي تدفع كل من الأب والأم إلى القيام برعاية الطفل وصيانته(4).

1- منير المرسي سرحان- في اجتماعيات التربية - المطبعة الفنية الحديثة، مصر، ط1، 1973، ص: 183 .

2- غي روشيه- مرجع سابق- ص: 55.

3- عبد الرحمن العيسوي- التربية النفسية للطفل والمراهق - دار الراتب الجامعية -بيروت، ط1، 2000، ص: 12.

4- صالح عبد العزيز- التربية الحديثة - دار المعارف- مصر، ط4، 1969، ص: 84.

يضاف إلى ذلك أن شيوع نمط الأسرة النووية في عالمنا المعاصر جعل دور الأسرة التربوي منوطا حصريا بالوالدين ومن هنا فقد جاء عنوان هذا البحث دور الوالدين.

وفضلا عن ذلك فإن الدور الذي أضحت تلعبه الوسائط التربوية الجديدة كالمدرسة والإعلام والشارع والجمعية .. من خلال مشاركتها أو مزاحمتها للأسرة في مهمتها التربوية وهي أدوار قد تكون متكاملة وقد تكون متضاربة وتساهم إلى حد ما في تقليص وظائف الأسرة وأدوارها، حدا بالبعض إلى وصف الأسر الحديثة بالأسر البيولوجية من حيث أن دور الوالدين يكاد ينحصر في تلبية الحاجات البيولوجية فقط، خاصة بعد اهتزاز وظيفة الأم باعتبارها أول معلم في الأسرة بسبب انشغالها خارج المنزل مما قد يجعلها تنظر إليه كعمل ثانوي وليس عملا أساسيا(1).

إن مختلف الأدوار التي ينهض بها الوالدان تجاه أبنائهم كثيرة ومتعددة وقد ردها الدكتور معن خليل عمر إلى ثلاثة أدوار:

-الدور البيولوجي: وهو الدور الذي ينهض به الوالدان في إنجاب الأولاد و تغذيتهم وتوفير الحاجات المادية لهم من مسكن ومأكل وملبس ومركب ودواء

-الدور العاطفي: وهو الدور الذي ينهض به الوالدان في إشباع الحاجات النفسية لأبنائهم، في الأمن و الاستقرار والحنان والمحبة والعطف.

-الدور التنشئي: وهو الدور الذي يضطلع به الوالدان في تعليم ابنائهم و رعايتهم و إرشادهم و توجيههم الوجهة الصحيحة في شتى المواقف ومختلف مجالات الحياة(2).

وما يعينني في هذا البحث هو الدور الأخير أي توفير كل العوامل والإمكانيات من أجل تحقيق نمو متكامل لشخصية الابن، أو بعبارة أخرى الأدوار التي تهدف إلى مساعدة الأبناء على اكتساب مختلف أنماط السلوك الرشيد سواء في مجال العلم والمعرفة أو مجال التعامل و العلاقات، أو مجال الخبرة والمهارات.

ولما كان غرض هذا البحث هو دراسة العلاقة بين دور الوالدين كمتغير مستقل، والتحصيل الدراسي للأبناء كمتغير تابع، فإن مجال الدراسة سيكون بطبيعة الحال محدودا بالدور التربوي الذي ينهض به الوالدان من أجل تحقيق تعليم وتحصيل دراسي جيد لأبنائهم، ويتمثل ذلك بحسب أحد الباحثين المعاصرين وهو احسان محمد الحسن في:

1- منير المرسي سرحان- مرجع سابق - ص: 198 .

2- معن خليل عمر - علم اجتماع العائلة - دار الشروق للنشر والتوزيع- عمان، ط1، ص: 198 .

- أ- مبادرة العائلة بتسجيل أبنائها في المدارس وحثهم على المواظبة فيها وعدم الانقطاع أو التأخير عن الدوام.
- ب- قيام العائلة بتوفير الأجواء الدراسية اللائمة داخل البيت كتوفير الهدوء والسكينة وتخصيص غرفة في البيت للدراسة، وتأمين المنبهات التربوية والعلمية الإيجابية كالكتب والصحف والمجلات...
- ج- حث الأبناء على الدراسة اليومية، والاجتهاد، ومواصلة الدراسة العلمية إلى أعلى مستوياتها ودرجاتها.
- د- ضرورة اتصال الآباء والأمهات بالمدرسين للتعرف على مسيرة أبنائهم الدراسية والعلمية والإحاطة بالمشكلات التربوية والتعليمية التي تلازمهم.
- هـ- التنسيق بين العائلة والمدرسة بحيث تكون الرسالة التربوية والاجتماعية والقيمية للعائلة مكملة لتلك التي تتبناها المدرسة.
- و- دور العائلة في تزويد أبنائها بالمستلزمات التربوية والعلمية التي يحتاجها الأبناء، كالقرطاسية والكتب والنقل ..
- ز- توجيه الأبناء منذ نعومة أظافرهم نحو التخصصات العلمية التي يحتاجها المجتمع، لكي يضع الأبناء نصب أعينهم الأهداف والمقاصد التي تحفزهم على العطاء والعمل المستمرين.
- ح- اعتماد العائلة الأساليب التربوية الإيجابية التي تدفع الأبناء إلى الدراسة والتحصيل العلمي، مثل الموازنة بين أساليب اللين والشدّة.
- ط- ضرورة مبادرة العائلة باعتماد أساليب الثواب والعقاب مع الأبناء، لاسيما ما يتعلق بدراساتهم وتحصيلهم العلمي..
- ي- مبادرة العائلة بحل جميع المشكلات والمعوقات الاجتماعية والتربوية التي يواجهها الأبناء أثناء دراستهم وتحصيلهم العلمي إذا تحملت العائلة هذه المسؤوليات، تجاه أبنائها فإنها تكون قد حافظت عليهم من الوقوع في هاوية الرسوب وترك الدراسة، وفي الوقت ذاته تكون قد أمنت نجاحهم الدراسي ومستقبلهم المهني والوظيفي" (1).
- ومن خلال هذا السرد والتعداد لمختلف المهام والمسؤوليات الملقاة على عاتق الوالدين تجاه أبنائهم فيما يتعلق بتحصيلهم الدراسي وجدت أنه يمكن بشيء من التدقيق أن نصنف هذه المهام والمسؤوليات ونردها إلى ثلاثة وظائف:

1- إحسان محمد الحسن- علم الاجتماع التربوي- دار وائل للنشر، عمان، ط1، 2005، ص ص: 148-150، باختصار.

- التحفيز المادي والمعنوي الذي يقوم به الوالدان تجاه أبنائهم من أجل إعلاء قيمة العلم و التعلم و غرس حب العلم في نفوسهم، وتشجيعهم على الاجتهاد و التفوق و تحصيل أعلى الدرجات.

- الضبط والتوجيه الذي يقوم به الوالدان تجاه أبنائهم من أجل الرقابة والمتابعة للأبناء والتوجيه نحو أنماط السلوك الرشيد في مجال التعلم والتي تساعد على تحصيل دراسي جيد.

- المساعدة البيداغوجية المباشرة وغير المباشرة التي يقدمها الوالدان لأبنائهم من أجل توفير كل العوامل والإمكانات التي تساعد الأبناء على تحصيل دراسي جيد.

### 3- مفهوم التحصيل الدراسي

#### 3-1 لغة

يشق التحصيل في اللغة من فعل حصل: حصلتُ الشيء تحصيلًا. وأصل التحصيل: استخراج الذهب من حجر المعدن، وفاعله. محصلٌ (1). وجاء في مقاييس اللغة الحاء والصاد واللام أصل واحد، وهو جمع الشيء، ولذلك سميت حوصلة الطائر؛ لأنه يجمع فيها (2). وقال ابن سيده: تحصل الشيء، تجمع وتبّت (3). و التحصيل أيضا: إخراج اللب من القشر، كإخراج الذهب من المعدن، والبر من التبن، ومنه قوله تعالى: ﴿وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾ العاديات/ 10، أي أظهر ما فيها وجمع (4). وقال أبو البقاء: التحصيل، الإدراك من حصلت الشيء أي أدركته (5). وجاء في المنجد في اللغة العربية المعاصرة: تحصيل الأموال بمعنى جبايتها. وهو تحصيل حاصل بمعنى معروف سلفا، نتيجة من التحصيل الحاصل، يقال تكرر الشيء الواحد بألفاظ مختلفة، وقد لا تخلو من المغالطة أحيانا. محصل معناه الذي يرى تحصيله، أتى معارف محصلة. ومحصلة شيء أي خلاصته وفحواه وبمعنى محصلة الموضوع (6).

#### 3-2 اصطلاحا

- 1- أحمد بن فارس- مجلد اللغة - تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان- مؤسسة الرسالة - بيروت، ط 2، 1986، 237/1.
- 2- أحمد بن فارس- مقاييس اللغة - تحقيق: عبد السلام محمد هارون- دار الفكر- بيروت، 1979، 68/2.
- 3- ابن سيده- المحكم والمحيط الأعظم- تحقيق: عبد الحميد هنداوي- دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 2000 ، 150/3.
- 4- الراغب الأصفهاني - المفردات في غريب القرآن، تحقيق: محمد سيد كيلاني- دار المعرفة - بيروت، ط1، ص: 121.
- 5- ابن تاج- التوقيف على مهمات التعاريف- عالم الكتب -القاهرة، ط1، 1990، ص: 92.
- 6- صبحي حموي- المنجد في اللغة العربية المعاصرة- دار الشروق -بيروت، ط1، 2000، ص: 294.

يشكل التحصيل الدراسي أحد المواضيع الأساسية التي تستأثر اليوم باهتمام الأسرة والمدرسة والمجتمع بدرجات متفاوتة، و مع هذا الاهتمام نلاحظ أن مفهوم التحصيل يتسع ويضيق بحسب الحقل والنطاق التي ينصب عليه الاهتمام، وعلى العموم فإننا نلاحظ أن هناك من يرى أن التحصيل هو كل ما يحصل عليه الفرد من معرفة أو خبرة أو مهارة سواء أكان داخل المدرسة أم خارجها، بينما يحصر البعض التحصيل الدراسي في العمل المدرسي فقط.

فقد عرفه معجم علم النفس التحصيل على أنه "الحصول على المعارف والمهارات" (1). وهو تعريف عام وفضفاض يسع كل معرفة أو مهارة يكتسبها الفرد سواء بقصد أو بغير قصد وسواء عن طريق الخبرة أو التعلم الذاتي أو عن طريق الخضوع للتعليم والتدريب المنهجي المنظم.

وقريبا منه تعريف صلاح الدين محمود علام بأنه "ما يدل على الوضع الراهن لأداء الفرد أو ما تعلمه أو اكتسبه بالفعل من معارف ومهارات في برنامج معين، أي أنه يعتمد على خبرات تعليمية محددة في أحد المجالات الدراسية أو التدريبية" (2). كما يشير التحصيل الدراسي عند الحامد "إلى إنجاز عمل ما أو إنجاز التفوق في مهارة أو مجموعة من المعلومات" (3).

وقريب من هذه التعريفات ما عرفه به عبد الرحمان العيسوي من أنه "مقدار المعرفة أو المهارة التي اكتسبها الفرد نتيجة للتدريب أو المرور بخبرات سابقة" (4). أي أنه عبارة عن مكتسبات معرفية ومهارية للفرد، ومقدار هذه المكتسبات يعتبر تحصيلًا. ويضيف "إن كلمة التحصيل تستخدم غالبًا لتشير إلى التحصيل الدراسي، أو تحصيل عامل من الدراسات التدريبية التي يلتحق بها، ويفضل بعض العلماء خاصة علماء النفس استخدام مصطلح "الكفاية" للتعبير عن التحصيل المهني أو الحرفي، بينما تختص كلمة "التحصيل" بالتحصيل الدراسي" (5). وما يؤكد عليه هذا التعريف أيضا هو أن التحصيل الدراسي هو عملية تتم في فترة طويلة تتطلب تدريبا ومسارا معرفيا أو مهاريا يمر به التلميذ عموما يؤدي إلى حصوله على معارف واكتسابه لمهارات

1- فاخر عاقل - معجم علم النفس - دار العلم للملايين - بيروت، ط3، 1979، ص: 18.

2- صلاح الدين محمود علام - القياس والتقويم التربوي والنفسى، أساسياته وتطبيقاته - دار الفكر العربي - مدينة نصر - مصر، ط1، 2000، ص: 306.

3- محمد بن معجب الحامد - التحصيل الدراسي، دراساته نظرياته وواقعه والعوامل المؤثرة فيه - الدار الصولتية للتربية - الرياض، 1996، ص: 16.

4- عبد الرحمان العيسوي - القياس والتجريب في علم النفس والتربية - دار الشروق - بيروت، ط1، 1973، ص: 129.

5- عبد الرحمن عيسوي - مرجع سابق - ص: 129.

وخبرات، وهو لا يقتصر على الفضاء المدرسي فقط وإنما يكون أيضا في أماكن أخرى كالأسرة مثلا أين يتدرب الفرد على معارف وخبرات مختلفة ومتعددة.

ويذهب معجم مصطلحات علم الاجتماع إلى أن مصطلح التحصيل قد يطلق اطلاقا عاما وقد يراد به معنى خاص فهو "يشير بصفة عامة إلى الكفاءة في الأداء. إلا أنه يشير بصفة خاصة إلى التحصيل الدراسي"<sup>(1)</sup>. وعلى الرغم من أن هذا التعريف يتفوق على التعريفين السابقين من حيث الدقة والتخصيص في تحديد مفهوم التحصيل، فإنه مع ذلك يبقى قاصرا من حيث أنه لم يوضح لنا بصفة محددة ما المقصود بالتحصيل الدراسي.

ويفرق محمود زياد حمدان أيضا بين التحصيل كفاعلية نفسية ناتجة عن التعلم، وأيضا كمحصلة بيئية ونتيجة مدرسية؛ فيشير إلى أن التحصيل نفسيا كنتيجة للتعلم يعني الزيادة المضطربة للرموز والمعلومات التي تودعها السيلالات العصبية بدون كلل في الذاكرتين القصيرة والطويلة المدى من الدماغ، والزيادة في العملية الكيموحيوية أو الكيموكهربية في السيلالات العصبية المرزمة العابرة لخلايا الدماغ، حسب اختصاصاتها المختلفة باعتبار الرسائل الحسية القادمة للدماغ من بوابات الإدراك البصرية والسمعية والشمية والذوقية والإحساسية للمسية، تزداد معها كمية التعلم باعتبار أن دماغ الفرد لا يقف ولا ينام خلال حياة الفرد كلها؛ لأنه آلة بيولوجية لا تتعب، فالقاعدة تنص على أن الدماغ لا يستهلك بكثرة الاستخدام كبقية الأشياء المادية في الحياة اليومية بل يزداد قدرة وعطاء بازدياد الخبرة والتعلم.

أما التحصيل بيئيا كنتيجة مدرسية فيرجع إلى المحصلة النهائية للمعارف والمهارات والميول الملاحظة لدى الدارسين نتيجة عملية التعلم، فهو عامل تابع ومتأثر بعدة عوامل مستقلة، أهمها المتعلم والمعلم والمنهج أو الكتاب المنهجي، يلي ذلك عوامل أخرى مثل الأسرة والإدارة المدرسية والأقران والتقنيات والإرشاد الطلابي والغرفة الدراسية واللوائح التنظيمية<sup>(2)</sup>.

و في مقابل هذه التحديدات العامة تنحو تعريفات أخرى إلى حصر مفهوم التحصيل بالعمل المدرسي فحسب حيث يعرفه تشابلن Chaplin بأنه "مستوى محدد من الانجاز أو الكفاءة أو الأداء في العمل المدرسي يجرى من قبل المعلمين، أو بواسطة

1- سميرة أحمد السيد - مصطلحات علم الاجتماع - مكتبة الشقيري - الرياض، ط1، 1997، ص: 10.  
2- محمد زياد حمدان - التحصيل الدراسي مفاهيم مشاكل وحلول - دار التربية الحديثة - دمشق، 1996، ص: 109.



الاختبارات المقننة" (1). و يحدده طه وآخرون بأنه " القدرة على أداء متطلبات النجاح المدرسي، سواء في التحصيل بمعناه العام أو النوعي لمادة دراسية معينة" (2). أما روبير لافون فيرى أن التحصيل الدراسي " هو المعرفة التي يحصل عليها التلميذ من خلال برنامج مدرسي، قصد تكييفه مع الوسط والعمل المدرسي" ويعرفه دولان تنتشر بأنه " حاصل العملية التعليمية ويشمل جوانب متعددة: نجاح التلميذ في نهاية السنة أو في الطور المدرسي، ثم إنجازاته المعرفية وغير المعرفية في مختلف المواد، أو توجيه التلميذ نحو تخصص معين، كما يرتبط باكتساب مجموعة من المعارف تساهم في جعل المتعلم عنصرا إيجابيا داخل المجتمع وذلك بقدرته على مواجهة المشاكل التي تعترضه وأن يكون قادرا على تحقيق مشروعه الشخصي في الحياة، معرفة كيفية التواصل، وسبل أخذ المعلومات إضافة إلى وعيه بمسؤوليته" ومن خلال ما سبق يمكن أن نقول أن التحصيل الدراسي يشمل جميع أنماط الأداء القابل للقياس باختبارات معينة من خلال تقديرات المدرسين، وهو أيضا محصلة ونتائج الجهد المبذول من طرف الطالب خلال تعلمه في المدرسة أو ما اكتسبه من خلال قراءته الخاصة.

### 3-3 التحصيل والتعلم المدرسي

يرتبط مفهوم التحصيل الدراسي ارتباطا وثيقا بمفهوم التعلم المدرسي، إلا أن مفهوم التعلم المدرسي أكثر شمولاً فهو يشير إلى التغيرات في الأداء تحت ظروف التدريب والممارسة في المدرسة، كما يتمثل في اكتساب المعلومات والمهارات وطرق التفكير وتغيير الاتجاهات والقيم وتعديل أساليب التوافق، ويشمل النواتج المرغوبة وغير المرغوبة. أما التحصيل الدراسي فهو أكثر اتصالاً بالنتائج المرغوبة للتعلم أو الأهداف التعليمية، وهو عامل تابع أو متأثر بعوامل أخرى مستقلة، أهمها وأكثرها مباشرة وحدثاً هي المتعلم والمعلم والمنهاج يلي هذه العوامل الإدارة المدرسية والأسرة والأقران والتقنيات التربوية والإرشاد والصف الدراسي واللوائح التنظيمية (3).

### 4-3 التعريف الإجرائي

يعد التحصيل الدراسي أحد المقاييس المستعملة لقياس الفروق الفردية (4)، وهو المعلومات والخبرات التعليمية المفروض أن يحصل عليها التلاميذ في المدرسة (1)،

- 1- سامية محمد بن لادن - المناخ المدرسي وعلاقته بالتحصيل والطمأنينة النفسية - مجلة كلية التربية وعلم النفس - الرياض، العدد 25، 2001، ص: 210.
- 2- فرج عبد القادر طه وآخرون - موسوعة علم النفس والتحليل النفسي - دار غريب - القاهرة، 2003، ص: 183.
- 3- مولاي بودحيلي محمد - مرجع سابق - ص: 330. 109.
- 4- أحمد عزت راجح - أصول علم النفس - المكتب المصري الحديث - القاهرة، ص: 10.



وتعتبر المراقبة المستمرة والاختبارات وسيلة قياس التحصيل؛ حيث يرمز إليه بنقط وعلامات، ويمكن من خلال هذه النتائج التمييز بين المتخلفين والمتقدمين دراسياً (2). لذا يفضل عدد من علماء النفس والاجتماع والتربية تعريف التحصيل الدراسي تعريفاً إجرائياً حيث يعرفه محمد مصطفى زيدان بأنه "استيعاب التلاميذ لدروسهم، واجتهادهم في المواد الدراسية ويستدل عليه من خلال درجات الامتحانات التي يتحصل عليها التلاميذ" (3).

ويعرفه محمد عبد القادر عبد الغفار بأنه "المستوى الذي وصل إليه التلميذ في تحصيله للمواد الدراسية كما يستدل على ذلك من مجموع الدرجات التي تحصل عليها في امتحان الشهادة الإعدادية مثلاً" (4).

ويعرفه حسين قورة بأنه الانتاج التحصيلي للتلاميذ في مادة دراسية معينة أو مجموعة مواد مقدراً بالدرجات طبقاً للامتحانات المحلية التي تجريها المدرسة آخر العام مما ينبني الحكم بانتقاله من صف إلى صف دراسي آخر.

أما صلاح الدين علام فيعرفه إجرائياً بأنه "مدى استيعاب التلاميذ ما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة، ويقاس بالدرجات التي يحصل عليها التلميذ" (5). أما رمزية الغريب فقد عرفته بأنه "عبارة عن الانجاز التحصيلي للتلاميذ في مادة أو مجموعة من المواد بدرجات طبقاً للامتحانات المحلية التي تجريها المدرسة آخر العام وغيرها مما يبنى عليه الحكم بالانتقال من صف إلى آخر" (6). فالتحصيل في نظرها هو الدرجات التراكمية التي يتحصل عليها التلميذ والتي من خلالها يمكن الانتقال من سنة إلى أخرى أو الرسوب. ويعرف آخر التحصيل الدراسي تعريفاً إجرائياً بأنه "مدى استيعاب التلاميذ لما تعلموه من معارف وخبرات في مادة دراسية مقررة أو عدة مواد، ويقاس بالدرجات التي يحصل عليها التلميذ في الاختبارات المدرسية في نهاية العام الدراسي أو في الاختبارات الفصلية.

ومنه نخلص إلى تعريف التحصيل الدراسي إجرائياً في هذا البحث بأنه عبارة عن مجموع الدرجات التي يتحصل عليها التلميذ في مادة دراسية أو مجموعة مواد عبر المراحل المختلفة نتيجة التدريب وتقاس خلال نصف السنة أو آخر العام الدراسي.

1- محمد رفعت رمضان وآخرون - أصول التربية وعلم النفس - دار الفكر العربي - القاهرة، ط4، 1975، ص: 384.

2- سلسلة التكوين التربوي: العدد السادس، دار الاعتصام - المغرب، 1999، ص: 12.

3- محمد مصطفى زيدان - مرجع سابق - ص: 74.

4- محمد عبد القادر عبد الغفار - دراسة تحليلية للعوامل المساهمة في التحصيل الدراسي - مجلة كلية التربية بالمنصورة - مصر، العدد 4 ديسمبر 1981، ص: 30.

5- صلاح الدين محمود علام - مرجع سابق - ص: ؟؟؟؟.

6- طاهر سعد الله - علاقة القدرة على التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي - ديوان المطبوعات الجامعية - الجزائر، 1991، ص: 123.

والتي من خلالها يقاس مدى فهم و استيعاب التلميذ للدروس التي يتلقاها في المدرسة ومدى تمكنه منها. بحيث تعكس في نهاية المطاف تفوقه أو تأخره الدراسي. فالتعريف الاجرائي هو "معدل العلامات المحصل عليها من طرف التلاميذ خلال الامتحانات الدراسية في مادة دراسية مقررة أو جميع المواد مسجلة في دفاترهم المدرسية أو كشوف نتائجهم"

### سادسا- الدراسات السابقة

تعد الدراسات السابقة أو المشابهة منطلقا مهما في البحوث الاجتماعية ميدانية كانت أو نظرية؛ لأنها بمثابة حجر الأساس الذي تركز عليه أي دراسة لاحقة عليها، سواء من حيث الإشكالية والفرضيات أو من حيث المنهج والنتائج، فالتراكم البحثي في موضوع من الموضوعات شرط لازم لتعميق التحليل السوسيولوجي والدفع به قدما، ومن خلال اطلاعي على البحوث الأكاديمية التي تناولت موضوع التحصيل الدراسي وهي كثيرة جدا وجدت أنه من المفيد الاقتصار على أهم الدراسات التي تخدم هذا البحث و التي لها علاقة بدور الأسرة والوالدين. وهي على قسمين: دراسات عربية ودراسات جزائرية.

#### الدراسات العربية: وتشمل كل من:

أ- العلاقة بين تحصيل الوالدين علمياً وتحصيل الأبناء دكتوراه لعلي نحيلي - دمشق - 1997.

ب- العوامل الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، ماجستير لسعد بن راشد الزير- الرياض - 2006.

#### الدراسات الجزائرية: وتشمل كل من:

ج- الرعاية الاجتماعية للتلميذ المتفوق في الوسط الأسري ماجستير لزعيتر لامية - المسيلة - 2007.

د- دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء- دكتوراه لنوال زغينة- باتنة- 2008.

ه- المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس- ماجستير لعلويات مليحة - تيزي وزو - 2010.

و- الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للأسرة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، - ماجستير لساسي مريم - بسكرة- 2011.

ز- العوامل الاجتماعية وتأثيرها على التأخر الدراسي، ماجستير لنبيلة جرار- بسكرة- 2012.

**1- الدراسات العربية****1-1 الدراسة الأولى**

- 1- صاحب الدراسة: علي نحيلي
- 2- عنوانها: العلاقة بين تحصيل الوالدين علمياً وتحصيل الأبناء
- 3- نوع الدراسة: دكتوراه في علم الاجتماع
- 4- مكان إنجازها: مدينة دمشق
- 5- تاريخ إنجازها: 1997.

**1-1-1 الإشكالية**

يعتبر التحصيل الدراسي جانباً من جوانب كثيرة يظهر فيها دور الأسرة واهتمامها وخاصة عندما تكون ذات مستوى تعليمي معين .  
ومشكلة البحث هي : " هل يؤثر مستوى تحصيل الوالدين في التحصيل العلمي للأبناء ؟"

وتتفرع عن هذه الإشكالية أسئلة فرعية

- 1- ماهي العوامل التي تؤثر على مستوى تحصيل الأبناء؟
- 2- هل هناك علاقة بين مستوى تحصيل الوالدين علمياً و تحصيل الأبناء؟
- 3- ما هي الأهداف التي تدفع الوالدين لتشجيع أبناءهم على التحصيل العلمي؟

**1-1-2 الأهداف**

قصد الباحث من بحثه بيان

- 1- العوامل التي تؤثر على مستوى تحصيل الأبناء.
- 2- العلاقة بين مستوى تحصيل الوالدين علمياً وأثره على تحصيل الأبناء.
- 3- الأهداف التي من أجلها يشجع الوالدان أبناءهم على التحصيل العلمي .

**1-1-3 المنهج**

لقد تم تنفيذ البحث وفق المنهج الوصفي التحليلي، حيث عولجت المتغيرات المدروسة معالجة تحليلية وصفية، واقتضى هذا الأمر إجراء نوعين متكاملين من الدراسة للبحث.

1- دراسة نظرية: تضمنت تحديد مشكلة البحث وأهدافه والفرضيات التي انطلق منها ، كما تضمنت الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية ، وشملت الدراسة بالإضافة إلى ما تقدم ، تعريفاً بالمصطلحات والمفاهيم الواردة في البحث ، ولمحة مختصرة عن عينة البحث وأدواته وحدوده .

2- دراسة ميدانية: كملت الدراسة النظرية من خلال استمارة تضمنت 25 سؤالاً ، تم اعدادها وفق الإجراءات والخطوات العملية التي اختارها الباحث. وقد طبق الباحث الدكتور علي نحيلة هذا المنهج على عينة شملت مجموعتين اختيرتا بطريقة قصدية، حيث تم اختيار أسرتين من كل منطقة من مناطق مدينة دمشق في الأسرة الأولى الوالدان متعلمان، وفي الثانية الوالدان غير متعلمين، وكان عدد الأسر الداخلة ضمن البحث 32 : ( الآباء =32) و( الأمهات =32 ) ، وقد تم اعتبار الأسرة المتعلمة من الثانوية العامة وما فوق أما الأسرة غير المتعلمة فكانت إما أمية لم تتعلم أو حصلت على الشهادة الابتدائية أو الإعدادية.

#### 1-1-4 النتائج

إجابة السؤال الأول للبحث: بخصوص العوامل التي تؤثر في تحصيل الطلبة العلمي يذكر الباحث استناداً إلى الدراسات العربية والأجنبية ونتائجها بخصوص هذا البحث التالي:

- 1- عوامل متعلقة بالمتعلم: ( الحالة الصحية والنفسية له - ميوله واتجاهاته - مستوى الذكاء والعمر ) .
- 2- عوامل مرتبطة بأسرة المتعلم: ( استقرارها - مستواها الاقتصادي والتعليمي ) .
- 3- عوامل متعلقة بالمدرسة وتضم: ( الموقع - عدد الطلاب في الصف - عدد طلاب المدرسة - توفر الإمكانيات المتعلقة بالعملية التعليمية - إدارة المدرسة ) .
- 4- عوامل متعلقة بالمعلم: ( إعداده - خبرته في التدريس - مهاراته - العبء التدريسي الذي يقوم به ) .
- 5- عوامل متعلقة بالمنهج: وتشمل مستويات المنهج وأثر ذلك في مستوى تحصيل الطلاب .

إجابة السؤال الثاني من أسئلة البحث:

اعتبر الباحث في دراسته الأبناء المتعلمون من مستوى شهادة الثانوية العامة وما فوق كمستوى تحصيل الوالدين، من خلال النتائج لاحظ الباحث أن أنماط السلوك الناتجة عن مستوى تحصيل الوالدين يؤثر على مستوى تحصيل الأبناء، حيث أن الوالدين المتعلمين أكثر رغبة وأشد اهتماماً بمتابعة تحصيل أبنائهما ويحثانها على الاستذكار وحل الوظائف، ويوفران لهم الجو المناسب للدراسة، ويكونان على اتصال

مستمر مع المدرسة بحضور مجالس أولياء الأمور والإسراع لمقابلة إدارة المدرسة عند الاستدعاء، وكذلك الأمر عند حل المشكلات التي تعيق مواصلة دراستهم، وتقديم الحلول المناسبة لتجاوزها، وذلك عن طريق إرشادهم وتوجيههم في الوقت المناسب. ولاحظ الباحث أن اتجاهات الوالدين المتعلمين إيجابية نحو التعليم، فيحثون أبنائهم على المطالعة، وإتقان لغة أجنبية، ورسم المجال العلمي للأبناء. ويعمل الوالدان المتعلمان على توفير المكتبة التي تمد الأبناء بألوان من الثقافة، ويعملان على توفير الحوافز نحو الدراسة، ويهتمان بالمستوى العلمي لأصدقاء أبنائهم. الإجابة على السؤال الثالث:

الذي يتحدث عن الترتيب حسب الأولوية للأهداف التي من أجلها يشجع الوالدان الأبناء على التحصيل العلمي. فقد خلص الباحث إلى أن:

1- المساهمة في خدمة المجتمع احتل المركز الأول حيث وافق على هذا الهدف 62.5% من الأولياء المتعلمين .

2 - رفع دخل الأسرة والمركز الاجتماعي احتلا المركز الثاني حيث وافق على هذا الهدف 43.75% من الأولياء المتعلمين.

3 - القدرة على المحاكمة السليمة احتل المركز الثالث حيث وافق على هذا الهدف 37.5% من الأولياء المتعلمين.

لاحظ الباحث بالنسبة للوالدين غير المتعلمين أن: المساهمة في خدمة المجتمع احتلت المركز الأول حيث أن هذا الهدف هو أسهل الأهداف تحقيقاً بالنسبة للوالدين غير المتعلمين.

ولاحظ من خلال المقارنة أن أهداف الوالدين المتعلمين تختلف عن أهداف الوالدين غير المتعلمين حيث أن تفكير كل واحد من الأطراف السابقة يتعلق بالمستوى التعليمي له.

ومن بعد عرض وتحليل وتفسير نتائج الاستبيان يخلص الباحث من خلال مقارنة نتائج دراسته بنتائج الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت مستوى تحصيل الوالدين وتأثيره على الأبناء أنها تتفق مع نتائج معظمها وأن المستوى التعليمي للوالدين يؤثر بشكل إيجابي في تحصيل الأبناء وعدم تعليم الوالدين يؤثر سلباً في تحصيلهم الدراسي.

### 1-1-5 نقاط الاتفاق والاختلاف

من الواضح أن هذه الدراسة تركز على نطاق محدود جداً من العوامل التي لها علاقة بالتحصيل الدراسي للأبناء حيث اكتفت بعامل واحد وهو المستوى التعليمي

للوالدين، بينما هذه الدراسة وإن كانت تعرض لهذا العامل فإنها تعرض له باعتباره جزء من الدور التربوي الوالدي من خلال عنصر التحفيز المعنوي الذي يحصل عليه الأبناء.

ومن أوجه الاختلاف أن دراسته هذه مجالها الزمني يرجع إلى عشرين سنة من قبل كما أن مجالها المكاني هو العاصمة السورية دمشق في حين أن مجال هذا البحث هو إحدى ولايات الشرق الجزائري.

### 2-1 الدراسة الثانية

- 1- صاحب الدراسة: سعاد أبو بكر امحمد المقرحي
- 2- عنوانها: بعض العوامل الاجتماعية والتعليمية وأثرها في التحصيل الدراسي " دراسة ميدانية بمدينة طرابلس "
- 3- نوع الدراسة: ماجستير علم الاجتماع
- 4- مكان إنجازها: جامعة الفاتح- كلية الآداب - طرابلس
- 5- تاريخ إنجازها: 2005

### 1-2-1 الإشكالية

إن الاختلاف في مستويات التحصيل الدراسي بين التلاميذ من الأمور التي أثارت اهتمام العديد من المهتمين في مجال التربية والتعليم، وعلى الرغم من تعدد البحوث والدراسات في هذا الموضوع ومن أوجه مختلفة فإن دراسة العوامل الاجتماعية وكذلك التعليمية لم تحظى بالاهتمام الكافي من قبل الباحثين وخاصة في المجتمع الليبي على الرغم من أهميتها وشدة الحاجة إليها فقد ركزت أغلب البحوث السابقة على دراسة العوامل العقلية والمعرفية . وبناءً عليه فإن الباحثة رأت أنه من الضروري الكشف عن العوامل الاجتماعية والتعليمية التي لها بالتحصيل الدراسي.

### 2-2-1 الأهداف

انطلاقاً من أهمية الدراسة فإن الباحثة تهدف بشكل عام إلى دراسة بعض العوامل الاجتماعية والتعليمية وتأثيرها في التحصيل الدراسي، ولتحقيق هذا الهدف العام ترجمت الباحثة هذا الهدف إلى الأهداف الفرعية التالية :

1- معرفة العلاقة بين التحصيل الدراسي وبعض العوامل الاجتماعية والتعليمية

2- التعرف على العلاقة بين دور الأسرة والتحصيل العلمي للطالب .

3- التعرف على العلاقة بين كفاءة المدرس ومستوى التحصيل الدراسي .

4- الكشف على مدى تأثير علاقة الطالب بزملائه على تحصيله الدراسي .

5- التعرف على تأثير المنهج المدرسي المقرر على مستوى التحصيل الدراسي

### 3-2-1 أسئلة الدراسة

بناء على أدبيات البحث النظري الذي تناولتها الباحثة في هذه الدراسة وتمشياً مع مشكلة الدراسة والأهداف التي تسعى لتحقيقها سوف تعرض محاولاتها للإجابة على التساؤلات التالية :

- 1- هل هناك رابط بين العوامل الاجتماعية والتعليمية والتحصيل الدراسي ؟
- 2- هل توجد علاقة بين دور الأسرة التربوي والتحصيل الدراسي ؟
- 3- هل توجد علاقة بين كفاءة المدرس ومستوى التحصيل الدراسي لدى الطالب؟

4- ما مدى تأثير علاقة الطالب بزملائه في تحصيله العلمي ؟

5- هل توجد علاقة بين المنهج المدرسي ومستوى التحصيل الدراسي ؟

### 4-2-1 النتائج

خلصت الباحثة في هذه الدراسة إلى عدد معتبر من النتائج فيما يلي ملخصاً لها :

- 1- الفئات العمرية تبين من خلال الدراسة أن الفئة العمرية كانت من ( 15-19 سنة ) وهي سن المرحلة الثانوية .
- 2- من حيث عدد أفراد الأسرة فكانت تتراوح أعدادهم من ( 2 - 8 ) وأكبر نسبة ( 8 فأكثر ) وهذا يدل على أن الأسرة الليبية من الأسر الكبيرة .
- 3- من حيث المستوى التعليمي للوالدين اتضح من خلال الدراسة إن نسبة ( 30 % ) من أمهات المبحوثين تعليمهم جامعي في حين سجل الآباء نسبة ( 60.5 % ) تعليم جامعي ووزعت باقي النسب على مختلف المستويات التعليمية ( ثانوي - إحصائي - ابتدائي ) وأخذ الأميون أقل نسبة وهي للأمهات ( 8.5 % ) والآباء ( 2.5 % ) .
- 4- من خلال التقديرات التي تحصل عليها الطلاب أثناء العام الدراسي كشفت الدراسة أن المستوى العام كان جيد سجلت أعلى نسبة لتقدير جيد وهي ( 26.5 % ) و أقل نسبة سجلت المستوى الضعيف وهي ( 10.5 % ) .
- 5- فيما يخص اختيار الطالب لتخصصه تبين من خلال الدراسة أن معظم الطلاب كان اختيارهم لتخصصهم بناء على رغبتهم وقد سجلوا أعلى نسبة وهي ( 83 % ) وهذا يؤكد مدى حرية الطلاب في اختيار المجال الدراسي الذي يرغبون فيه .

- 6- أما عن دور الأسرة في مذاكرة دروس أبنائها ومتابعتهم تعليمياً فقد أظهرت النتائج إن معظم الأسر كان لها دور كبير في تشجيع أبنائها وذلك بنسبة ( 78 % ) من أفراد العينة وهذا دليل على اهتمام الأسرة للقيام بدورها على أكمل وجه.
- 7- ومن خلال الدراسة اتضح أن معظم الطلاب يعيشون في أسرة طبيعية وكانت نسبتهم ( 91.5 % ) والنسبة الباقية وهي ( 8.5 % ) فكانت للطلاب الذين لا يعيشون في الجو الأسري الطبيعي وذلك لعدة أسباب وهي ( وفاة الأم - وفاة الأب - الطلاق ) وهي نسبة ضعيفة جداً مقارنة بباقي مفردات العينة .
- 8- فيما يتعلق بتوفير الجو المناسب في المنزل للدراسة فقد بينت الدراسة أن أغلب الأسر توفر لأبنائها الجو المناسب للاستذكار داخل المنزل ونسبتهم ( 65 % ) ، وكانت أهم النصائح التي تقدمها الأسرة لأبنائها ( الاهتمام بدراسة لضمان مستقبلهم ) في حين أن أقل نسبة سجلت للأسر التي تبدي اهتمامها نهائياً للاستذكار داخل المنزل فكانت النسبة ( 5 % ) .
- 9- العلاقات الأسرية : بخصوص علاقة جميع أفراد الأسرة فيما بينهم فكانت ( 72.5 % ) من أفراد العينة تسود أسرهم علاقة طيبة ومحبة، أما بنسبة للعلاقة المبحوث بأسرته فكان ( 73.5 % ) من أفراد العينة علاقتهم بأسرهم على قدر كبير من التفاهم والترابط مما يدل على الأثر الإيجابي الذي تتركه العلاقات السليمة داخل الأسرة في نفسية أبنائها مما يساعدهم في رفع المستوى التحصيلي لديهم وقد أوضحت الدراسة أيضاً أن نسبة ( 63 % ) من المبحوثين لا يستخدم أولياء أمورهم أسلوب القسوة في المعاملة في حين أن ( 23 % ) من مفردات العينة يلجأ أبنائهم أحياناً للأسلوب القسوة في المعاملة .
- 10- من حيث متابعة الأسرة لأبنائها تعليمياً فقد أوضحت الدراسة الآتي :  
نسبة ( 20.5 % ) يقوم أولياء أمورهم بالزيارات المدرسية في حين أن أكثر من نصف العينة بنسبة ( 52.5 % ) يقومون بزياراتهم من الحين إلى الآخر أما متابعتهم لأعمالهم الدراسية الأسبوعية والشهرية فكانت نسبة ( 35 % ) يتابعون أبنائهم بانتظام ونسبة ( 37 % ) يتابعونهم بشكل غير منتظم ، وبالرغم من اهتمام الأسرة بنجاحات وتقديرات التي يتحصل عليها أبنائها فنسبة ( 56 % ) من الأسر تولي اهتماماً كبيراً بالتقديرات العالية لأبنائها ونسبة ( 36 % ) من الأسر تمكن أبنائها من الاشتراك في الدورات الدراسية لرفع مستواهم التحصيلي ونسبة ( 29.5 % ) أحياناً تدعم أبنائها بهذه الدورات.



11- فيما يتعلق بالمبنى المدرسي فكانت معظم المدارس التي تناولتها الدراسة مدارس حديثة فكانت ( 75 % ) من مفردات العينة مدارسهم حديثة و( 25 % ) مدارسهم قديمة ، وقد بينت الدراسة احتواء أغلب المدارس على المرافق المدرسية من معامل حديثة وحجرات حاسوب وصالة رياضة وكانت النسبة لجميع المرافق ( 75 % ) في حين أن العيادة الصحية كانت متوفرة في جميع مدارس العينة بنسبة ( 100 % ) نظراً لأهمية هذا المرفق الحيوي ومن ناحية الفصول ومدى ملاءمتها صحياً وقدرة الاستيعاب فقد كانت النتائج كالاتي نسبة ( 52.2 % ) من أفراد العينة يرون أن الفصول ملائمة صحياً ونسبة ( 52 % ) أيضاً يرون أنها تساعد على الاستيعاب بشكل جيد .

12- من حيث اهتمام المدرسة بتشجيع طلابها لممارسة هوايتهم اظهرت الدراسة أن نسبة ( 62.5 % ) من أفراد العينة مدارسهم تشجعهم على ممارسة هوايتهم و( 37.5 % ) يرون عكس ذلك كما أظهرت الدراسة أن معظم المدارس تقوم بأداء واجباتها التربوية والتعليمية وذلك من خلال النسبة العالية التي سجلتها هذه المدارس وهي ( 92.5 % ) .

13- أما فيما يخص علاقة الطالب بزملائه وهو من المتغيرات الهامة ذات التأثير البالغ في التحصيل الدراسي فقد أظهرت الدراسة أن نسبة ( 72.5 % ) من المبحوثين راضيين عن علاقاتهم بزملائهم وهذا يعني أن هناك تفاهم وانسجام وتعاون بين الطلاب داخل البيئة المدرسية وهذا يؤدي إلى الاستقرار النفسي للطلاب وبالتالي إلى رفع مستوى التحصيل لديه .

14- المنهج الدراسي : أما فيما يخص مستوى الرضا عن المنهج المقرر لسنة الدراسة أظهرت النتائج أن نسبة ( 47.5 % ) من الطلاب راضيين عن المنهج الدراسي ونسبة ( 35 % ) راضيين نوعاً ما عن المنهج الدراسي في حين أن القلة ونسبتهم ( 17.5 % ) من مفردات العينة غير راضيين عن المنهج وقد يعود ذلك لأسباب خاصة بهم أما شمولية المنهج وتغطيته المادة المطلوبة فأجاب أكثر من نصف العينة بنسبة ( 52.5 % ) بأن المناهج المدرسية شاملة ومن المواد التي يفضلها الطلاب عن غيرها فأغلب الطلاب لديهم ميول لمواد دون أخرى وكانت نسبتهم ( 87.5 % ) فبعضهم فضل المواد العلمية والبعض الآخر فضل الأدبية .

15- من حيث كفاءة المدرس فقد تبين من خلال الدراسة أن قدرة المدرس لتوصيل المعلومات تتراوح بين الممتاز - الجيد - المتوسط - في حين أن نسبة المدرسين الذين كانوا في المستوى الضعيف شكلت نسبتهم ( 10 % ) فقط وفيما يخص

استخدام المدرس لوسائل الايضاح فإن ( 45 % ) أكدوا أن المدرس أحياناً ما يستخدم وسائل إيضاحية و ( 12.5 % ) يستخدمونها دائماً في حين أن ( 42.5 % ) لا يستخدم وسائل إيضاح وقد أكد الطلاب على أهمية دور شخصية المدرس في توصيل المعلومة بنسبة ( 65 % ) ومن أهم الصفات التي يجب أن تتوفر في المدرس الكفاء حسب وجهة نظر المبحوثين هي الشخصية القوية ونسبتها ( 50 % ) .

16- وأخيراً التحصيل الدراسي تبين من خلال الدراسة أن أهم معنى للتحصيل الدراسي بالنسبة للطلاب هو الحصول على درجات عالية بنسبة ( 100 % ) أما تنمية القدرات والمواهب فحصلت على ( 75 % ) في حين أن اكتساب مقومات الشخصية الناجحة ( 67.5 % ) وهذا يعطي مؤشراً على أهمية الدرجات العالية بالنسبة للطلاب .

أما بالنسبة لدور الأسرة في رفع التحصيل الدراسي فإن نسبة ( 67.5 % ) من مفردات العينة أكدوا أن أسرهم تلعب الدور الأكبر في رفع مستواهم التحصيلي ومما يدعم هذه النتيجة هو أن الأسرة كانت من أهم العوامل التي تساعد في رفعه مستوى التحصيل الدراسي بنسبة ( 100 % ) أن تتساند كل هذه العوامل جنباً إلى جنب وبنفس النسب لكي يتحصل الطالب على الظروف المناسبة لرفع مستوى التحصيل لدية .

## 2- الدراسات الجزائرية

أما الدراسات الجزائرية التي قاربت موضع التحصيل الدراسي في علاقته بالبيئة الأسرية فقد وقفت على عدد من البحوث اوثقها بموضوع هذا البحث خمسة:

### 1-2 الدراسة الأولى

صاحب الدراسة: زعيتير لمياء

عنوانها: الرعاية الاجتماعية للتلميذ المتفوق في الوسط الأسري

نوع الدراسة: ماجستير في علم الاجتماع

مكان انجازها: دراسة ميدانية لأسر المتفوقين بالمدرسة الابتدائية الفاتح نوفمبر

المسيلة

تاريخ إنجازها: جامعة محمد بوضياف المسيلة 2007

### 1-1-2 الإشكالية

تتمثل إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

-هل هناك رعاية اجتماعية في المجال النفسي والاجتماعي والصحي والتربوي في

الوسط الأسري للتلميذ المتفوق بالمدرسة الابتدائية فاتح نوفمبر 1954 م بالمسيلة ؟

- ويتفرع عن هذا السؤال الرئيسي ثلاثة أسئلة فرعية:
- هل هناك رعاية اجتماعية في المجال النفسي للتلميذ المتفوق بميدان الدراسة في الوسط الأسري؟
  - هل هناك رعاية اجتماعية في الاجتماعي للتلميذ المتفوق بميدان الدراسة في الوسط الأسري؟
  - هل هناك رعاية اجتماعية في المجال الصحي للتلميذ المتفوق بميدان الدراسة في الوسط الأسري

### 2-1-2 الأهداف

- لخصت الباحث أهدافها في خمسة أهداف:
- معرفة مختلف الخدمات الاجتماعية التي تقدم للتلميذ المتفوق في الوسط الأسري.
  - مدى الاهتمام بالفرد المتفوق المتميز عن بقية أقرانه، على أنه ثروة اقتصادية، بشرية، قومية، لا بد من استثمارها و استغلالها بشكل جيد.
  - إن هدف هذه الدراسة في محاولة إبراز أهمية رعاية المتفوقين حيث أن الرعاية الخاصة للمتفوقين ستكون لها نتائج إيجابية على المجتمع و على المتفوقين أنفسهم.
  - تحديد الدور الذي تقوم به الأسرة لتشجيع التفوق الدراسي.
  - تعريف الأسر التي لديها الأبناء المتفوقين بضرورة العناية بهم بعد جهلها بذلك.

### 3-1-2 الفرضيات

- الفرضية العامة
- هناك رعاية اجتماعية في المجال النفسي والاجتماعي والصحي والتربوي في الوسط الأسري للتلميذ المتفوق بالمدرسة الابتدائية فاتح نوفمبر 1954 م بالمسيلة.
- الفرضيات الفرعية:
- الفرضية الجزئية الأولى: هناك رعاية اجتماعية في المجال النفسي للتلميذ المتفوق في الوسط الأسري، ونكشف عن هذه الفرضية الجزئية بالمؤشرات التالية: توفير مناخ أسري آمن- توفير جو من الراحة والاطمئنان داخل الأسرة - تشجيع المتفوق وتحفزه- توفير جو من الحرية العلمية-الإشباع العاطفي للمتفوق داخل الأسرة - الاهتمام بالنشاطات والميولات الخاصة للمتفوق - إتاحة فرص إبداء الرأي داخل الأسرة - تنمية روح المنافسة العلمية لدى المتفوق.
- الفرضية الجزئية الثانية: هناك رعاية اجتماعية في المجال الاجتماعي للتلميذ المتفوق دراسيا في الوسط الأسري، ونكشف عن هذه الفرضية الجزئية بالمؤشرات التالية: الإيواء-النقل-التغذية-تنظيم قضاء أوقات الفراغ.

-الفرضية الجزئية الثالثة: هناك رعاية اجتماعية في المجال الصحي للتلميذ المتفوق دراسيا في الوسط الأسري، ونكشف عن هذه الفرضية الجزئية بالموشرات التالية: وسائل الإسعاف الطبية-المتابعة الطبية.

-الفرضية الجزئية الرابعة: هناك رعاية اجتماعية في المجال التربوي للتلميذ المتفوق دراسيا في الوسط الأسري، ونكشف عن هذه الفرضية الجزئية بالموشرات التالية: توفير مكتبة منزلية - استخدام تقنيات المعلومات الحديثة - توفير غرفة مخصصة للاستذكار.

-الفرضية الجزئية الخامسة : هناك صعوبات أو عراقيل تعوق توفر الرعاية الاجتماعية للتلميذ المتفوق دراسيا في الوسط الأسري.

#### 4-1-2 المنهج

اتبعت الباحث في تناول موضوع بحثها المنهج الوصفي وطبقه على عينة قصدية تعدادها 45 تلميذا من أخذت من مجتمع بحث يقدر بـ 362 تلميذا، واعتمد على ثلاث أدوات هي الملاحظة والمقابلة والاستمارة التي غطت الفرضيات الخمس من خلال 44 سؤالاً.

#### 5-1-2 النتائج

و انتهت الباحثة بعد إجراء الدراسة الميدانية وجمع البيانات حول الموضوع إلى النتائج التالية :

**الفرضية الجزئية الأولى:** هناك رعاية اجتماعية في المجال النفسي في الوسط الأسري للتلميذ المتفوق بالمدرسة الابتدائية فاتح نوفمبر 1954 م، ويشمل المجال النفسي: توفير مناخ أسري آمن بنسبة 97,77 % -توفير جو من الراحة و الاطمئنان داخل الأسرة -تشجيع المتفوق و تحفيزه بنسبة 99,99 % -توفير جو من الحرية العلمية داخل الأسرة بنسبة 97,77 % - إحساس المتفوق بالإشباع العاطفي داخل الأسرة بنسبة 93,33 % - الاهتمام بالنشاطات و الميولات الخاصة لابن المتفوق بنسبة 95,55 % -الاهتمام بالإجابة عن تساؤلات الابن المتفوق بنسبة 93,33 % .-إتاحة فرص إبداء الرأي و الحوار و المناقشة و ذلك بنسبة 97, 77 % -تنمية روح المنافسة العلمية لدى المتفوق بنسبة 93, 33 %-إتاحة فرصة المشاركة في القرارات داخل المنزل بنسبة 75, 55 %  
ومنه تخلص الباحثة إلى استنتاج أن الرعاية الاجتماعية في المجال النفسي هي عبارة عن حوافز معنوية و مادية تقدم للمتفوق تعبيراً عن تفوقه الدراسي ومن أجل تحفيزه على الإنجاز أكثر.

**-الفرضية الجزئية الثانية:** هناك رعاية اجتماعية في المجال الاجتماعي للتلميذ المتفوق في الوسط الأسري ، و يشمل المجال الاجتماعي :

-الإيواء :لقد كشفت الدراسة من خلال النتائج المحصل عليها أن السكن يتلاءم و إشباع حاجات المتفوقين هذا ما تبينه نسبة (80 %) .

- النقل: من خلال نتائج الدراسة نجد أن أغلبية الأولياء صرحوا بأن المدرسة قريبة من السكن و هذا ما أظهرته نسبة 86,66 %، في حين أن النسبة المتبقية 13.33 % صرحوا ببعدها عن مقر السكن، و أن هؤلاء التلاميذ المتفوقين أفراد العينة ينتقلون بين البيت و المدرسة بواسطة نقل خاص وهذا ما تظهره نسبة 66,66 % .

- التغذية: تبين أن 95,55 % من الأولياء يقدمون وجبة كافية لأبنائهم. -تنظيم قضاء أوقات الفراغ: لقد بينت نتائج الدراسة أن المتفوقين يقضون وقت فراغهم بين المراجعة والاستذكار و بين اللعب و مشاهدة التلفزة ، بالإضافة إلى استخدام الإنترنت و المطالعة

**- الفرضية الجزئية الثالثة:** هناك رعاية اجتماعية في المجال الصحي للتلميذ المتفوق في الوسط الأسري، ويشمل المجال الصحي: - صرح أغلبية الأولياء التلاميذ المتفوقين أفراد العينة بأن أبنائهم لا يعانون من مشاكل صحية بنسبة- 88,88 % كما الدراسة أن نسبة 68,88 % .

**- الفرضية الجزئية الرابعة:** هناك رعاية اجتماعية في المجال التربوي للتلميذ المتفوق في الوسط الأسري ، ويشمل المجال التربوي: -من خلال نتائج الدراسة تبين أن أغلبية الأولياء صرحوا بتناسب محتوى برنامج المواد المدرسية مع قدرات و الاحتياجات العقلية لأبنائهم المتفوقين وهذا ما تبينه نسبة 66,66 % كما أن 86,66 % منهم يتلقون دروس تدعيمية خارج القسم. - توفير مكتبة بالمنزل بنسبة 55,55 %، كما نجد أن أغلبية الأولياء صرحوا بتوفر كتب متنوعة لأبنائهم المتفوقين . بالمكتبة المنزلية من خلال نسبة 78 % توفير غرفة مخصصة للاستذكار بنسبة 73,33 %-كما أن أغلبية الأولياء صرحوا بمساعدة أبنائهم المتفوقين في استذكار و مراجعة الدروس بنسبة 91,11 %- استخدام تقنيات المعلومات الحديثة بنسبة 54,16 % .

**-الفرضية الجزئية الخامسة :** هناك صعوبات أو عراقيل تعوق توفير الرعاية الاجتماعية للتلميذ المتفوق في الوسط الأسري : فمن خلال الدراسة الميدانية تبين أن العراقيل راجعة إلى- المشاكل الأسرية تؤثر أسري دائم وشجار متكرر بين الوالدين والعوز بنسبة 17,77 %- انخفاض المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين وخاصة الأم و تخلي الأسرة عن دورها التربوي إهمال - غياب لمراقبة سواء داخل المدرسة أو خارجها وهذا ما تبينه نسبة 11,11 % - كثرة عدد أفراد الأسرة، و غياب التكافل والانسجام الأسري

غياب التفاهم والحوار وأيضا إلى غياب الوازع الديني والضمير الجمعي في حياة الأسرة وذلك بنسبة 8,88 % - عدم استقرار الابن المتفوق سكنا أو ضيق السكن 6,66 % - وانشغال الوالدين أو أحدهما باهتمام مفرط على حساب الابن واهتماماته 4,44 %.

## 6-1-2 نقاط الاتفاق والاختلاف

### نقاط الاتفاق

- تتفق هذه الدراسة مع دراستي جزئيا من حيث موضوع البحث حيث تشكل بعض صور الرعاية التي يلقاها المتفوق داخل الوسط الأسري مظهرا من مظاهر دور الوالدين وتتقاطع معه وخاصة ما يتعلق منها بالرعاية النفسية والاجتماعية.

### نقاط الاختلاف

- غير أن هذه الدراسة تختلف عن دراستي من نواح عدة منها:
- أن مجتمع البحث بالنسبة لدراستها هو مرحلة التعليم الابتدائي بينما أن مجتمع البحث بالنسبة لهذا البحث هو مرحلة التعليم المتوسط.
- أن دراستها تتعلق بالتحصيل الدراسي العالي (التفوق) بينما هذا البحث يدرس علاقة الدور التربوي بمستوى التحصيل الدراسي سواء أكان عاليا أم متوسطا أم منخفضا.

## 2-2 الدراسة الثانية

صاحب الدراسة: نوال زغينة

عنوان الدراسة: دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء-

نوع الدراسة: رسالة دكتوراه في علم الاجتماع

مكان انجازها: - باتنة-

تاريخ انجازها: 2008 .

## 1-3-2 الإشكالية

إن النجاح المدرسي لكل تلميذ يتوقف على مجموعة من العوامل التي تتدخل لتحقيق ذلك، وتعتبر الأسرة إحدى تلك العوامل الهامة. وقد حددت الباحثة إشكاليته في السؤال التالي وهو " هل للظروف الاجتماعية في الأسرة دورا في التحصيل الدراسي لأبنائها؟".

## 2-3-2 الأهداف

وقد رامت الباحثة من التعرض لـ " دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء" إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. الكشف عن العلاقة الموجودة بين ظروف الأسرة الاجتماعية والتحصيل الدراسي للأبناء.
2. البحث عن صيغة ملائمة تسمح بتحسين دور الأسرة اتجاه الأبناء بغض النظر عن ظروفها الاجتماعية، وهذا بدعوة الأسرة لتكييف ظروفها لتلائم التحصيل الدراسي لأبنائها.
3. محاولة الحصول على مورد بشري خال من العقد ويتمكن من تحمل مسؤوليات المجتمع المختلفة وتحديات المرحلة الراهنة.

### 2-3-3 الفرضيات

حددت الباحثة الفرضية الأساسية لعملها:  
كلما كانت الظروف الاجتماعية للأسرة ملائمة كان لها دورا في التحصيل الدراسي للأبناء - والعكس صحيحا-  
وتفرع عن ذلك عدد من الفروض الجزئية:

1. يتم تحقيق الفرضية الأساسية عن طريق تحقيق الفروض الفرعية التالية:
2. إن إعداد الأبوين معرفيا مع وجود الوعي يؤثر إيجابا في التحصيل الدراسي للأبناء.
3. يعد الاستقرار الأسري ذو أثر إيجابي على التحصيل الدراسي للأبناء.
4. إن نوعية عمل الوالدين - المكانة المهنية- ذو أثر على التحصيل الدراسي للأبناء.
5. إن الحالة المادية الحسنة للأسرة تؤدي إلى تحصيل جيد للأبناء.
6. إن لحجم الأسرة وتنظيمها أثر إيجابي على التحصيل الدراسي للأبناء.
7. تعد ظروف السكن الملائمة ذات أثر إيجابي على التحصيل الدراسي للأبناء.
8. يشكل أسلوب التربية الأسرية دورا في التحصيل الدراسي للأبناء.

### 2-3-4 المنهج

اختارت الدكتورة نوال زغينة المنهج الوصفي التحليلي كطريقة للوصول إلى هدف الدراسة بدءا بوصف الظروف الاجتماعية والمادية للأسرة وجمع الحقائق الأمبريقية حولها ومحاولة تحليلها وتفسيرها وإيجاد أوجه الترابط والعلاقات بينها وبين التحصيل الدراسي للأبناء، وربط الجانب المنهجي بالإطار النظري للدراسة وبالفروض وانتهاء إلى استخلاص النتائج التي يمكن تعميمها.

وقد طبقت ذلك على عينة عشوائية متعددة المراحل تمثل 20% من مجتمع الدراسة الذي هو 28 إكمالية ببلدية باتنة.

### 2-3-5 النتائج

بالنسبة للفرضية الرئيسية

خلصت الباحثة إلى أن تحقيق الفرضية الأساسية " كلما كانت الظروف الاجتماعية للأسرة ملائمة كان لها دورا في التحصيل الدراسي للأبناء والعكس صحيحا"، يكون عن طريق تحقيق الفروض الفرعية التي تتشكل الفرضية الأساسية منها.

وبالنسبة للفروض الفرعية خلصت الباحثة

1- تشير نتائج الدراسة الميدانية فيما يتعلق بالفرضية الأولى والتي هي " إن إعداد الأبوين معرفيا مع وجود الوعي يؤثر إيجابا في التحصيل الدراسي للأبناء". وتبين النتائج الإحصائية أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين مع وجود وعي يؤدي إلى ارتفاع التحصيل الدراسي للأبناء، ويؤثر إيجابيا عليه وهو ما يثبت صحة الفرضية

2- كما تبين النتائج الإحصائية فيما يخص الفرضية الثانية والتي هي: "يعد الاستقرار الأسري ذو أثر إيجابي على التحصيل الدراسي للأبناء". أن الاستمرارية في الزواج للوالدين تؤمن جوا للتلميذ يساعده على التحصيل الدراسي وان الانفصال أو الطلاق يؤدي إلى انخفاض التحصيل الدراسي له، وأن الاستمرارية في الزواج حتى وإن اعترضت الأسرة بعض المشاكل أفضل للتلميذ من جو الأسرة المطلقة التي تخيم آثارها السلبية على التحصيل الدراسي للأبناء. وهذا يثبت صحة الفرضية الثانية.

3- كما تشير نتائج الدراسة الميدانية فيما يخص الفرضية الثالثة والتي تتعلق بـ: "إن نوعية عمل الوالدين -المكانة المهنية- ذو أثر على التحصيل الدراسي للأبناء". إلى أن نسبة كبيرة من أولياء العينة يعملون خاصة الآباء منهم مقابل نسبة كبيرة من الأمهات الماكثات بالمنزل واللواتي قد يساعدهن هذا الوضع على الاهتمام بالأبناء أكثر، وهذا يثبت الفرضية الجزئية الثالثة

4- تبين نتائج الدراسة الميدانية فيما يخص بالفرض الرابع والمتعلق بـ "إن الحالة المادية الحسنة للأسرة تؤدي إلى تحصيل جيد للأبناء". إلى أن الحالة المادية للأسرة تحدها عدة عوامل، قيمة الأجر، عمل الوالدين معا أو أحدهما، وجود دخل



إضافي بالأسرة، نوع حالة السكن ملك أو مستأجر، عدد الأولاد في الأسرة، امتلاك سيارة... الخ. وتبين النتائج الإحصائية أن التحصيل الدراسي يتحسن ويرتفع في الأسر التي حالتها المادية حسنة لأنها توفر ضروريات الحياة ومتطلبات الدراسة وثمر الدروس الخصوصية. كما أن الحالة المادية تساهم في توفير السكن الملائم وبالتالي توفير مكان خاص بالدراسة. ويسمح للأبناء بالتنفس عن حاجاتهم النفسية، أما فقر الأسرة فيؤدي إلى حرمان الأبناء من توفير أدنى شروط الحياة،

أما فيما يخص الفرضية الخامسة والتي مفادها: "إن لحجم الأسرة وتنظيمها أثر إيجابي على التحصيل الدراسي للأبناء". فقد لوحظ من النتائج الإحصائية ارتفاع التحصيل الدراسي في الأسر الصغيرة العدد خاصة حين توفر ظروف السكن الملائمة والدخل الملائم.

كما تشير النتائج الإحصائية بصحة الفرض السادس والذي مفاده "تعد ظروف السكن الملائمة ذات أثر إيجابي على التحصيل الدراسي للأبناء".

أما النتائج الخاصة بالنمط التربوي المتبع داخل أسر عينة البحث والذي يشكل الفرضية الجزئية السابعة والتي مفادها "يشكل أسلوب التربية الأسرية دوراً في التحصيل الدراسي للأبناء". فقد بينت النتائج الإحصائية أن الأسلوب المتبع في الأسرة لتربية الأبناء، له دور في التحصيل الدراسي لهم، فإتباع النمط المرن يؤدي إلى نتائج إيجابية في التحصيل الدراسي، والعكس إتباع النمط المتشدد المعتمد على الضرب والترهيب يؤدي بالتلميذ إلى الخوف من الدراسة، وبالتالي تراجع تحصيله الدراسي

ومنه تخلص الدكتورة نوال زغينة إلى صحة الفرضية الأساسية لبحثها وهي أنه كلما كانت الظروف الاجتماعية للأسرة ملائمة كان لها دوراً في التحصيل الدراسي للأبناء -والعكس صحيحاً-

### 2-3-6 نقاط الاتفاق والاختلاف

تركز هذه الدراسة على دور الوضعية الاجتماعية للأسرة في التحصيل الدراسي للأبناء بينما هذا البحث يركز فقط على الدور التربوي للأسرة ممثلة في الوالدين وهو ما يمثل فرضاً جزئياً بالنسبة للباحثة زغينة (الفرض الثامن تحديداً)، ومن ثم فإن تعدد فروض الدراسة لم يسمح للباحثة بتناول هذا الدور بتفصيل دقيق فعبارة النمط التربوي قد تم حصرها في نمطين مرن و متشدد في حين يسعى هذا البحث لبيان مختلف الأدوار التربوية المتعلقة بالتحصيل الدراسي وعلاقتها به سلباً وإيجاباً.

### 2-3 الدراسة الثالثة

صاحب الدراسة: عليوات ملحة

عنوانها: المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس  
 نوع الدراسة: رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي  
 مكان إنجازها: دراسة ميدانية بثانويات ولايتي البويرة وتيزي وزو  
 تاريخ إنجازها: أبريل 2010

### 1-3-2 الإشكالية

الإشكالية التي عرضت لها الباحثة في هذا البحث تتلخص في السؤال التالي ماهي مواصفات المناخ الأسري للمتفوقين دراسيا، وما مدى تأثير نوعية هذا المناخ الأسري في تحقيق التفوق الدراسي؟ وقد استتبع ذلك الإجابة على التساؤلات التالية:

- هل هناك علاقة بين المناخ الأسري والتفوق الدراسي للأبناء؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نوعية المناخ الأسري وبين المتفوقين دراسيا وغير المتفوقين؟

### 2-3-2 الأهداف

#### أ- الأهداف العلمية

- المساهمة في جمع المعلومات وتحصيل الحقائق حول موضوع التفوق الدراسي وإبراز الدور الذي تلعبه الأسرة في حياة الأبناء في تحقيق النجاح.
- تسليط الضوء على فئة المتفوقين وحث المسؤولين على توفير الرعاية لهم والتعرف على مشاكلهم، وانشغالهم والكشف عن متغيرات هامة في نوعية المناخ الأسري لدى المراهقين المتمدرسين في المجتمع الجزائري.

#### ب- الأهداف العملية

- تحديد نوعية المناخ المساعد والمشجع على تحقيق التفوق الدراسي من خلال نتائج أفراد عينة البحث وإبراز خصائصه.
- التعرف على مدى قوة العلاقات الارتباطية بين المناخ الأسري والتفوق الدراسي للأبناء المراهقين في المرحلة الثانوية.
- الخروج بتوصيات وحقائق تساعد على الاهتمام أكثر بهذه الفئة من طرف الأسرة و الدولة والمجتمع.

### 2-3-3 الفرضيات

ومن أجل معالجة هذه الإشكالية وتحقيق هذه الأهداف فقد صاغت الباحثة فرضياتها على النحو التالي:

- أ- الفرضية العامة هناك علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري والتفوق الدراسي للمراهقين المتمدرسين بالمرحلة الثانوية.
- ب- الفرضيات الجزئية وتتمثل في الآتي:

- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الأمان الأسري والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.
- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى التضحية والتعاون الأسري والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.
- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى تحديد الأدوار والمسؤوليات الأسرية والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.
- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الضبط ونظام الحياة الأسرية والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.
- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى التدين في الأسرة والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.
- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى إشباع حاجات أفراد الأسرة والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.

### 2-3-4 المنهج

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي العينة وهي عينة طبقية من 300 مراهق (ذكور وإناث) كلهم متمدرسون بالمرحلة الثانوية.

أدوات جمع البيانات اعتمدت الباحثة على مقياس المناخ الأسري وهو من إعداد الباحث المصري محمد محمد بيومي خليل، والذي نشره في كتابه "سيكولوجية العلاقات الأسرية" سنة 2000، ويحتوي المقياس على 61 بند ويتكون من ستة أبعاد وهي: الأمان الأسري، التضحية والتعاون الأسري، وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات الأسرية، إشباع حاجات أفراد الأسرة، الضبط ونظام الحياة، الحياة الروحية للأسرة،

### 2-3-5 النتائج

بينت النتائج بعد تحليلها ومناقشتها في الأخير وجود علاقة بين المناخ الأسري والتفوق الدراسي للأبناء المراهقين، حيث أنه كلما حظي الأبناء بالعيش في مناخ أسري جيد تتوفر فيه كل الظروف المريحة والمساعدة على الدراسة كلما كان تحصيله الدراسي جيدا. و على العكس من ذلك فإن المناخ الأسري غير الصحي والفاقد الذي لا يتم فيه إشباع الحاجات وتختلط فيه الأدوار، يفتقر إلى الأمان والاستقرار وكان ذلك عائقا كبيرا أمام المراهق، مما قد يحرمه من التفوق الدراسي.

### 2-3-6 نقاط الاتفاق والاختلاف

#### نقاط الاتفاق

تتشترك هذه الدراسة مع دراستي في جملة من النقاط يمكن حصرها في ثلاثة عناصر:

- أن كل منهما تتناول مسألة التحصيل الدراسي والعوامل التي لها علاقة بتدنيه أو ارتفاعه.
- أن كل من الدراستين تحصر مجال بحثها في العوامل الأسرية التي لها علاقة بالتحصيل الدراسي.
- أن كل من الدراستين تتوسل بالمنهج الوصفي في معالجة هذه العلاقة.

#### نقاط الاختلاف

ومع هذا الاتفاق فإن هذه الدراسة تختلف عن بحثي من عدة نواحي نجملها في النقاط التالية:

- أن هذه الدراسة تركز على عوامل التفوق الدراسي، بينما هذا البحث يتناول التحصيل الدراسي بصفة عامة سواء أكان متدنياً أو مرتفعاً.
- أن هذه الدراسة بحكم انتمائها لعلم النفس المدرسي تتناول عامل واحد من العوامل الأسرية التي لها علاقة بالتحصيل الدراسي وهو ما عبرت عنه بالمناخ الأسري، بينما البحث الذي أنا بصددته بحكم انتمائه لعلم اجتماع التربية يتناول السلوكات والمسؤوليات الملقاة على عاتق الوالدين تجاه أبنائهم فيما يتعلق بتحصيلهم الدراسي.
- أن هذه الدراسة تقيد مجال بحثها بمرحلة المراهقة في مرحلة الثانوية وهو ما يتماشى مع طبيعة الموضوع حيث يكون المراهق في هذه المرحلة أكثر عرضة للتعرض للهزات النفسية، بينما هذا البحث لا يتقيد بمرحلة المراهقة بل طبيعة الموضوع تقتضي أن دور الوالدين في مجال التعليم يكون أكثر ظهوراً وبروزاً بدءاً من مرحلة المتوسطة حيث تبدأ الفروق الفردية بين التلاميذ بالتشكل.

#### 2-4 الدراسة الرابعة

صاحب الدراسة: ساسي مريم

عنوانها: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للأسرة وعلاقتها بالتحصيل

الدراسي

نوع الدراسة: ماجستير في علم اجتماع التربية

مكان إنجازها: دراسة ميدانية للمرحلة المتوسطة بثانوية محمد بوجمعة دائرة

لوطاية-بسكرة

تاريخ إنجازها: جامعة محمد خيضر بسكرة 2011

#### 2-4-1 الإشكالية

تمثلت الإشكالية الرئيسية للباحثة في هل هناك علاقة بين وضعية الأسرة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ومستوى التحصيل الدراسي لدى تلميذ المرحلة المتوسطة؟

وتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي ثلاث أسئلة فرعية:

-هل هناك علاقة بين الوضع الاقتصادي للأسرة ومستوى التحصيل الدراسي لدى تلميذ المرحلة المتوسطة؟

-هل هناك علاقة بين الوضع الاجتماعي للأسرة ومستوى التحصيل الدراسي لدى تلميذ المرحلة المتوسطة؟

-هل هناك علاقة بين الوضع الثقافي للأسرة ومستوى التحصيل الدراسي لدى تلميذ المرحلة المتوسطة؟

#### 2-4-2 الأهداف

وتمثلت أهداف الباحثة من خلال الدراسة في

- الكشف عن مدى تأثير العوامل الأسرية على مستوى التحصيل الدراسي.
- معرفة العوامل الأسرية المسببة للتأخر الدراسي بين تلاميذ المرحلة المتوسطة.
- معرفة مدى تأثير طريقة معاملة الآباء للأبناء على مستوى تحصيلهم الدراسي.
- تقييم المستوى الاقتصادي والاجتماعي لأسر عينة البحث و التعرف على مدى تأثيره على مستوى التحصيل الدراسي لأبناء تلك الأسر.

#### 3-4-2 الفرضيات

-تمثلت الفرضية العامة للدراسة في اثبات علاقة بين الأوضاع الأسرية ومستوى التحصيل الدراسي لتلميذ المرحلة المتوسطة.

وتفرع عن هذه الفرضية ثلاث فرضيات فرعية

-هناك علاقة بين الوضع الاقتصادي للأسرة ومستوى التحصيل لتلميذ المرحلة المتوسطة.

-هناك علاقة بين الوضع الاجتماعي للأسرة ومستوى التحصيل لتلميذ المرحلة المتوسطة.

-هناك علاقة بين الوضع الثقافي للأسرة ومستوى التحصيل لتلميذ المرحلة المتوسطة

#### 4-4-2 المنهج

استخدمت الباحثة في معالجة موضوع بحثها المنهج الوصفي وطبقته على عينة عشوائية طبقية تعدادها 70 تلميذا من المرحلة المتوسطة من الثانوية المتعددة الأطوار محمد بوجمعة بمدينة لوطاية -بسكرة أخذت من مجتمع بحث يقدر بـ 706 تلميذا، واعتمدت الباحثة على أربع أدوات هي الملاحظة والمقابلة والسجلات والاستمارة التي غطت الفرضيات الجزئية الثلاث من خلال 25 سؤالا.

#### 5-4-2 النتائج

انتهت الباحثة إلى أن هناك علاقة بين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للأسرة ومستوى التحصيل الدراسي للتلميذ في المرحلة المتوسطة. -كلما كان المستوى الاقتصادي للأسرة مرتفعا كلما تهيئت للتلميذ كل الظروف المناسبة للدراسة وكل الأسباب المادية والمعنوية التي تدفعه للنجاح والرفع من مستواه الدراسي والعلمي، والعكس صحيح. -كلما كان الجو الاجتماعي داخل الأسرة هادئا ومستقرا كلما أدى إلى ارتياح الأبناء نفسيا وجسميا وتكيفهم سواء داخل الأسرة مع الأفراد المقيمين معهم أو خارج الأسرة، وانعكس ذلك إيجابيا على تحصيلهم الدراسي. أما إذا كان الجو الأسري عكس ذلك وتميز بالاضطراب والتفكك وكثرة المشاكل والخلافات العائلية وسوء المعاملة التربوية فبطبيعة الحال سوف يشعر الأبناء بالقلق وعدم الارتياح في بيوتهم أو خارجها وهو ما يحبط ويضعف إرادتهم وعزمهم عن الدراسة مما يؤدي في نهاية الأمر إلى ضعف نتائجهم الدراسية. -كلما ارتفع المستوى الثقافي للأسرة أدى في أغلب الحالات إلى ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي عند الأبناء، ذلك أنه كلما كانت الأسرة مثقفة ومتعلمة ساعد ذلك الأبناء وشجعهم على المثابرة والاجتهاد.

#### 6-4-2 نقاط الاتفاق والاختلاف

• لا تختلف هذه الدراسة عن دراسة خرفان سواء من حيث الموضوع أو من حيث المضمون فبينهما تشابه كبير ومن ثم فإن نفس الملاحظات السابقة تنطبق عليها والاختلاف الوحيد هو أن مجال الدراسة هو المرحلة المتوسطة وهو ما يتفق مع مجال هذا البحث بينما مجال دراسته هو المرحلة الثانوية.

#### 5-2 الدراسة الخامسة

صاحب الدراسة: نبيلة جرار

عنوانها: العوامل الاجتماعية وتأثيرها على التأخر الدراسي

نوع الدراسة: ماجستير في علم اجتماع التربية

مكان إنجازها: دراسة ميدانية لبعض المتوسطات بمدينة المسيلة- الجزائر  
تاريخ إنجازها: جامعة بسكرة 2012

### 1-5-2 الإشكالية

كانت إشكالية الباحثة تدور حول العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى التأخر الدراسي في المستوى الرابع من التعليم المتوسط.  
وترتب على هذه الإشكالية الرئيسية جملة من التساؤلات الفرعية:  
- ماهي العوامل الأسرية التي تقف وراء التأخر الدراسي للأبناء في السنة الرابعة من التعليم المتوسط كموانع لتحقيق النجاح المدرسي في مدينة المسيلة.  
- ما هي العوامل المدرسية التي لها علاقة بالتأخر الدراسي لتلاميذ السنة الرابعة متوسط في المؤسسات التعليمية في مدينة المسيلة.  
- هل هناك علاقة بين جماعة الرفاق والتأخر الدراسي لتلاميذ السنة الرابعة متوسط لمدينة المسيلة.

### 2-5-2 الأهداف

سعت هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:  
- وصف وتحليل بعض العوامل الاجتماعية المؤثرة في التأخر الدراسي للتلاميذ من خلال أخذ نموذج من تلاميذ السنة الرابعة متوسط لمدينة المسيلة.  
- تحديد أهم العوامل الأسرية والمدرسية التي لها علاقة بالتأخر الدراسي لتلاميذ المستوى الرابع من التعليم المتوسط وعلاقة جماعة الرفاق بذلك.  
- الاطلاع على الدور التربوي لمؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعرقل التلميذ دراسيا.

- الاطلاع على التأثيرات الاجتماعية ومدى انعكاسها على التحصيل الدراسي.  
- الوقوف على المؤشر التحصيلي للتلميذ في المواد الدراسية

### 3-5-2 الفرضيات

كانت فرضيات الباحثة هي:  
- تقف وراء التأخر الدراسي للأبناء عوامل أسرية.  
- هناك عوامل مدرسية تقف وراء التأخر الدراسي للتلاميذ  
- هناك علاقة بين جماعة الرفاق وبين التأخر الدراسي للتلاميذ.

### 4-5-2 المنهج

أتبعت الباحثة في دراستها منهجا وصفيا تحليليا وتم تطبيق هذا المنهج على عينة قصدية من أربع متوسطات مكونة من 106 من تلاميذ السنة الرابعة متوسط أخذت من

مجتمع بحث مكون من 995 تلميذ. وقد اعتمدت أربع أدوات: الاستمارة التي غطت الفرضيات الثلاث من خلال 37 سؤالاً، والملاحظة والمقابلة والوثائق والسجلات الإدارية.

### 5-5-2 النتائج

انتهت الباحثة إلى جملة من النتائج نخلصها في النقاط التالية

#### النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى (العوامل الأسرية والتأخر الدراسي للتلاميذ)

بنت نتائج الدراسة أن العوامل الأسرية التي تقف وراء التأخر الدراسي للأبناء مستوى السنة الرابعة متوسط لمدينة المسيلة في الأسرة الجزائرية والتي كانت موانعا لتحقيق النجاح المدرسي لهم كما يلي:

- إن أسر عينة البحث هي من الأسر الزوجية ذات الحجم المتوسط وهذا الحجم ليس له علاقة بالتأخر الدراسي للمبوهين، و أغلب الإخوة في أسرة المتأخر دراسيا منقطعين عن الدراسة مما شجع نسبة % 10,41 من المبوهين الاقتداء بهم،

- رغم توفر الهدوء في بيت المبوهين والنظام المساعد على الدراسة إلا أنهم لا يراجعون دروسهم ولا يقومون بحل واجباتهم المدرسية في البيت إلا أحيانا.  
- إن ضعف المستوى التعليمي للوالدين قد ساهم في تأخر التلاميذ المبوهين دراسيا.

- لا توجد علاقة بين انشغال الوالدين في أعمالهم والتأخر الدراسي للتلميذ لأن غالبية آباء عينة البحث بدون عمل.

- لا توجد علاقة بين اتجاهات التلميذ و تأخره الدراسي في أن الدراسة لا مستقبل فيها أو أن الأسرة غنية ولا تحتاج إلى شهادة.

- لا توجد علاقة بين الفقر والتأخر الدراسي.

- لا تهتم أفراد عينة البحث بإرضاء والديهم لأنهم لا يتلقون التشجيع والافتخار .

- يكون الحوار عند حصول التلميذ على نتائج سيئة على مستوى الأم والأخت دون الأب.

- تؤثر أساليب التنشئة الاجتماعية على ضعف التحصيل الدراسي للمتأخرين، حيث تبين أن الأسلوب التسلطي له علاقة بالتأخر الدراسي ويليه أسلوب الإهمال واللامبالاة.

#### النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية (العوامل المدرسية والتأخر الدراسي)

- لا توجد علاقة بين موقع المدرسة والتأخر الدراسي للتلاميذ في الغالب.



- توجد علاقة بين اكتظاظ الأقسام والتأخر الدراسي للتلاميذ.
- معاملة الأستاذ السيئة للمبحوثين كان لها الأثر السيء على نفسياتهم.
- أسلوب تدريس الأستاذ له علاقة بالتأخر الدراسي خاصة الأسلوب الاستبدادي القائم على السيطرة والعقاب.
- متابعة المسائل العاطفية والجنسية والتدخين والغياب والهروب من المدرسة هي على الترتيب آثار سلبية للتأخر الدراسي
- النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة (جماعة الرفاق والتأخر الدراسي)**
- إن المتأخرين دراسيا أقل انسجاما مع أسرهم وأسرع في الالتحاق بجماعة الرفاق وأكثر التصاقا بهم.
- اهتمام الأولياء بأصدقاء أبنائهم سطحي وهذا يرجع بالضرورة لمستوى وعي الآباء وثقافتهم.
- لا توجد علاقة بين سخرية زملاء في القسم وبين التأخر الدراسي.
- يقضي المتأخر دراسيا معظم وقته في اللعب مع أصدقائه بدل مراجعة دروسه و حل واجباته.
- لا يوجد حوار بين المتأخرين دراسيا وأصدقائهم حول النتائج المتحصل عليها.
- توجد علاقة بين الصحبة السيئة والتأخر الدراسي.
- ومنه تخلص الباحثة إلى صدق الفرضيات الثلاث التي تقوم عليها الدراسة

## 5-6 نقاط الاتفاق والاختلاف

### نقاط الاتفاق

- يتفق موضوع هذه الدراسة مع موضوع بحثي في التركيز على علاقة العوامل الأسرية بالتحصيل الدراسي للأبناء.
- كما تتفق هذه الدراسة مع دراستي في أن مجتمع البحث في كل منهما هو مرحلة التعليم المتوسط.

### نقاط الاختلاف

- غير أن هذا الاتفاق ليس تاما فهناك على الأقل نقطتي اختلاف
- أن هذه الدراسة تركز على بالإضافة للعوامل الأخرى على جميع العوامل الأسرية التي لها علاقة بالتحصيل الدراسي بينما دراستي تتعلق بعامل معين من العوامل الأسرية وهو العامل التربوي.

• أن هذه الدراسة تقتصر على دراسة علاقة هذه العوامل بالتأخر الدراسي بينما دراستي تتناول علاقة هذه العوامل بمستوى التحصيل الدراسي سواء كان تأخرا أو تفوقا.

## الفصل الثاني

# أنواع التحصيل الدراسي و محدداته

تمهيد

أولاً- أنواع التحصيل الدراسي

ثانياً- أهداف وآليات قياس التحصيل الدراسي

ثالثاً- النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي

رابعاً- عوامل التحصيل الدراسي

**تمهيد**

إن الأهمية المحورية التي يحتلها مفهوم التحصيل الدراسي في العملية التربوية جعلت الكثير من رجال التربية وعلماء الاجتماع وعلماء النفس والتربية يهتمون به ويقومون بالدراسة والتحليل والتفسير، خاصة وأنه بغض النظر عن مدلوله النظري فهو يعد من الناحية الإجرائية كما سيأتي آلية من آليات القياس التي من خلالها وقف العلماء على ظاهرة التفاوت والتباين في مستويات التحصيل، وقد حاولت مختلف النظريات من شتى الحقول المعرفية تقديم تفسير علمي مقبول لهذا التفاوت وهذا التباين في مقدار التحصيل وجودته ونوعيته ولا تزال تدلي بدلوها، ومن أجل الإلمام النظري بهذا المفهوم نعرض أولاً لأنواعه ثم نعرض ثانياً لمختلف النظريات المفسرة له ثم نعرض ثالثاً للعوامل المحددة والمؤثرة في التحصيل الدراسي.

أولاً- أنواع التحصيل الدراسي

ثانياً- أهداف وآليات قياس التحصيل الدراسي

ثالثاً- النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي

رابعاً- العوامل المحددة للتحصيل الدراسي

### أولاً- أنواع التحصيل الدراسي

إن عملية التحصيل الدراسي تتحدد بمقدار استيعاب الطالب للمادة الدراسية المقررة في مستوى تعليمي معين والتي تقاس عادة بالامتحانات التي تجرى في آخر السنة، فيكون تحصيله إما إيجابياً أو سلبياً فالأول يكون عندما يستوعب الطالب كل ما يقدم له من معلومات تكون في دراسته قادرة على تحقيق المستوى المطلوب، أما الثاني فهو عند العكس.

ويُقاس التحصيل الدراسي عن طريق اختبارات مقننة ومقارنة بمستوى التحصيل في ضوء العمر العقلي والعمر الزمني ومتوسطات أقرانه في الفصل الدراسي، ويمكن القول أن هناك من التحصيل الدراسي العالي أو الجيد وفيه يتفوق التلميذ في جميع المواد الدراسية أو التحصيل الدراسي الضعيف والذي يعرف بالتأخر الدراسي(1).

### 3- التحصيل الدراسي الإيجابي

#### 1-1 التحصيل العالي (التفوق الدراسي)

وهو عبارة عن سلوك يعبر عن تجاوز الأداء التحصيلي عند الفرد للمستوى المتوقع منه، إذ تعتبر قدراته واستعداداته الخاصة أي الفرد المفرط تحصيلياً لا يستطيع أن يحقق مستويات تحصيلية تتجاوز مستويات أقرانه ممن هم في نفس عمره العقلي والزمني، وبعبارة أخرى يمكن القول أن عمر الفرد التحصيلي يفوق عمره الزمني والعقلي، ويتجاوزهما بشكل غير متوقع وعادة ما يفسر ذلك التجاوز في ضوء من تغييرات أخرى من القدرة على المثابرة من طرف التلميذ وارتفاع درجة المنافسة والثقافة العلمية.

#### 2-1 التحصيل المقبول (الانتقال الدراسي)

وهو التحصيل الذي يكفي بتحقيق مستوى محدود من التحصيل أو بما يقارب الدرجات المتوسطة أو أكثر أو أقل بقليل مما يسمح له بالانتقال من صف دراسي إلى آخر.

### 4- التحصيل الدراسي السلبي

#### 1-2 التحصيل الضعيف (التأخر الدراسي)

يحدد التأخر الدراسي بأنه " عدم القدرة على استيعاب مضامين المقررات الدراسية " (2)، أي عجز الطالب على فهم واستيعاب ما يقدم من دروس داخل القسم

1- شاكر قنديل- معجم علم النفس والتحليل النفسي- دار النهضة العربية- بيروت 1982، ص:94.

2- محمد يحيى زكريا- علم النفس- القاهرة، المرجع السابق، ص 198.

كما يعرفه محمد مصطفى زيدان بأنه مشكلة تربوية اجتماعية يقع فيها التلميذ فلا يستطيع متابعة الدراسة والنجاح في المواد الدراسية، وقد يكون سببا لرسوب هذا التلميذ لمرات عديدة (1).

ويعرف آخرون ضعف التحصيل الدراسي بأنه: "انخفاض أو تدني نسبة التحصيل الدراسي للتلميذ دون المستوى العادي المتوسط لمادة دراسية أو أكثر، نتيجة لأسباب متنوعة ومتعددة، منها ما يتعلق بالتلميذ نفسه، ومنها ما يتعلق بالبيئة الأسرية والاجتماعية والدراسية والسياسية، ويتكرر رسوب المتأخرين دراسيا لمرّة أو أكثر رغم ما لديهم من قدرات تؤهلهم للوصول إلى مستوى تحصيل دراسي يناسب عمرهم الزمني(2).

فالتحصيل المتدني هو سلوك يعبر عن وجود فجوة أو عدم توافق في الأداء المدرسي بين ما هو متوقع من الفرد وبين ما أنجزه بالفعل من تحصيل دراسي، فالتلميذ الذي يتأخر تحصيله الدراسي بشكل واضح على الرغم من إمكانياته العقلية واستعداداته التي تؤهله لأن يكون أفضل من ذلك، وهنا يقال أن التلميذ متأخر تحصيليا؛ أي أن تأخره لا يرجع إلى نقص أو قصور في استعداداته وإنما يرجع إلى أسباب آخر خارجة عن نطاق التلميذ فهو إذن يمكن القول عنه أنه معوق بيئيا أو ثقافيا وليس معوق ذاتيا.

## 2-2 الرسوب الدراسي

ظاهرة التسرب المدرسي ليست ظاهرة وطنية تعاني منها الجزائر فقط وإنما هي ظاهرة عالمية تكاد تتشابه مسبباتها لكن الاختلاف لدرجة حدتها وانعكاساتها(3)، والتسرب المدرسي حسب اليونسكو يخص التلاميذ الذين لا ينهون دراستهم وعدد أولئك الذين يبنون في الأجيال المحددة.

1- محمد مصطفى زيدان- دراسة سيكولوجية تربوي لتلميذ التعليم- دار الشروق- السعودية، 1983، ص: 185.

2- يوسف ذياب عواد: سيكولوجية التأخر الدراسي، نظرة تحليلية علاجية- دار المناهج للنشر والتوزيع- عمان، 2006، ص: 28.

3- عائشة بلعنتر: حبيبة بودرتوتة- سلسلة وعدك التربوية- وزارة التربية الوطنية، المركز الوطني للوثائق التربوية، 2001، ص: 09.

## ثانياً- أهداف وآليات قياس التحصيل الدراسي

### 1- أهداف قياس التحصيل الدراسي

يهدف قياس التحصيل الدراسي بصفه عامة إلى الحصول على معلومات تعطي مؤشرات على ترتيب التلاميذ حسب نتائجهم التحصيلية، وكذا قياس قدرات التلميذ في المواد الدراسية المختلفة من أجل ضبط العملية التعليمية. وتدرج تحت هذا الهدف جملة من الأهداف

- تقييم التلاميذ وبالتالي إمكانية تقسيمهم إلى فصول دراسية وإلى شعب في المواد المختلفة.
- إعداد مقاييس محدودة أو مستويات علمية لكل فرقة من الفرق الدراسية ولكل مادة من المواد بحيث لا ينتقل التلميذ من قسم إلى آخر إلا إذا وصل إلى هذا المستوى التحصيلي.
- معرفة قدرات التلميذ بما يمكن من تقسيم التلاميذ إلى مجموعات متجانسة ومن قدرات مختلفة حيث يتمكن كل تلميذ من استغلال ما لديه من مواهب.
- يمكن المعلم أو الأستاذ من التمييز بين مستويات عدة يمكن بواسطتها تشجيع القدرات المختلفة للتلاميذ داخل كل صف.
- تشخيص مواطن الضعف لدى التلاميذ من ناحية أو أكثر من النواحي التي تساعد المعلم على إيجاد وسائل علاجية تتناسب مع ما وصل إليه من حقائق التشخيص.

### 2- آليات قياس التحصيل الدراسي

تعرف التربية بأنها عملية بناء الغرض منها إحداث تغيرات مرغوبة في الأفراد وفي سلوكهم سواء أكان معرفياً أو سلوكياً وجدانياً أو نفسياً حركياً(1). أما التحصيل الدراسي فهو مجموعة الخبرات المعرفية والمهارات التي يستطيع التلميذ أن يستوعبها ويحفظها ويتذكرها عند الضرورة مستخدماً في ذلك عوامل متعددة كالفهم والانتباه والتكرار الموزع على فترات زمنية معينة(2).

وتربط القدرة على فهم الدروس واستيعابها عادة بالنتائج المحصل عليها، وعلى هذا الأساس تلجأ المدرسة إلى قياس مدى حدوث التغيرات في جوانب التحصيل الدراسي من خلال الاختبارات التحصيلية التراكمية التي ترمي أساساً إلى قياسه بنتائجه المدرسية من حيث دلالتها على مستوى الفهم والاستيعاب والانتفاع بالمعلومات في

2- بوعلام رجاء محمود، نادية محمود شروق- الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية- دار القلم- الكويت، ط1، 1983، ص: 95.

1- الطاهر سعد الله - مرجع سابق- ص: 146.

حل المشكلات ومدى آثار التعلم في أسلوب تفكير التلميذ واتجاهاته وطريقته في معالجة الأمور وقدرته على النقد البناء والتمحيص وإنفاق ما اكتسبه من مهارات وخبرات مفيدة(1).

ونظرا لأهمية هذا القياس لجأت المدارس إلى استخدام طرق مختلفة في هذا الغرض نذكرها فيما يلي:(2).

- **الاختبارات الشفوية:** يقوم المدرس بطرح سؤال أو أكثر على كل تلميذ، وتكون الإجابة عليه شفويا من قبل التلميذ إذا أخطأ ينتقل إلى تلميذ آخر.
- **الاختبارات التقليدية:** توزع الأسئلة على جميع التلاميذ وتكون الإجابة تحريرية خلال مدة معينة، ويستطيع الاطلاع على نتائج الامتحان عكس الشفوي.
- **الاختبارات المقننة وهي الاختبارات الموضوعية:** نذكر منها الاختبار المتعدد، واختبار الصواب والخطأ، واختبار المطابقة، واختبار ملء الفراغ، كما وضعت لتقييم التحصيل الدراسي عدة تعبيرات اصطلاحية هي: ممتاز، جيد، حسن، متوسط، ضعيف، ضعيف جدا (3).

وعلى ذلك فإنه فيما يتعلق بهذا البحث فإن الباحثة تتبنى في قياس التحصيل الاختبارات التقليدية الفصلية التي تجرى في الفصل الأول والثاني مقياسا موضوعيا لقياس التحصيل الدراسي لمجتمع البحث.

1- بركات حليفة - الاختبارات والمقاييس العقلية - دار مصر للطباعة-القاهرة، ط2، 1995، 2/ 143.  
 2- عبد العزيز صالح- مرجع سابق- ص: 270.  
 3- يوسف ميخائيل أسعد - رعاية المراهقين - مكتبة غريب- القاهرة ، 2000، ص: 214.



### ثالثاً- النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي

تعددت النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي بصفة عامة بعضها ينتمي إلى الدراسات النفسية وبعضها ينتمي إلى حقل علم الاجتماع وما يعنينا هنا أكثر في هذا المضمار هي النظريات الاجتماعية ومنها:

#### 6- النظرية الفيزيولوجية Physiological Theory

تربط هذه النظرية عملية التحصيل بالتغيرات الفسيولوجية التي ترافق استيعاب المدركات الحسية الوافدة من العالم الخارجي، فكل إنسان كليتين، و فوق كل واحدة غدة تسمى بالكظرية أو الكظر، و تعد من الغدد الصماء، و تتكون من قشرة و مخ، و هما يختلفان وظيفياً و بنائياً، و تقوم القشرة بإفراز عدد من الهرمونات، مثل: الكورتيزون Cortisone والألدوستيرون Aldostérone والهرمونات شبيهات الجنسية مثل الأندروجين Androgène و الأستروجين Estrogènes و البروجسترون progesterone (1).

أما النخاع (المخ) فيفرز هرمون الأدرينالين Adrénaline الذي له دور فعال في الحالات الانفعالية بصفة عامة "وأصحاب هذه النظرية يهتمون بالنخاع أكثر لأنه يسمح بالتنبؤ بالنشاط العقلي الناتج عن عملية إمداد الذهن بالطاقة للعمل" (2). ويرى أنصارها أن الأذكى وأصحاب القدرة الفائقة على التحصيل والتفوق لديهم نشاط عقلي نخاعي أدريناليني أكثر من العاديين، ويؤيد هذه الحقيقة كل من دراسات بريجمان Bergman و ماجنسون Magnusson عام 1976 م و 1979 م لبحث عملية الإفراط في التحصيل وعلاقته بإفراز الأدرينالين أكثر من ذوي التحصيل العادي والمنخفض. كما تبين أن الذكور أكثر إفراز من الإناث ذوي التحصيل العالي.

#### 7- النظرية الوراثية Hereditical Theory

وهي نظرية ترى أن وجوه التباين في مستوى التحصيل التعليمي بين الطلاب إنما تعود إلى عوامل وراثية، حيث يرى بعض هؤلاء أن المدارس قد توفر تكافؤ الفرص للجميع غير أن الطلاب والطالبات لا يستطيعون لعوامل موروثية أن يتجاوزوا حدود طاقتهم المضمرة (3).

1 - مدحت عبد اللطيف- الصحة النفسية و التفوق الدراسي- دار النهضة العربية للطباعة والنشر- بيروت، 1990، ص: 109.

2- نفس المرجع، ص: 110.

3- أنتوني غدنر- مرجع سابق- ص: 563.

وتعتمد هذه النظرية " على الدلائل التي تشير أن التكوين العقلي للفرد سواء نظر إليها في مستوى القدرة العقلية العامة، أم في ضوء عدد من القدرات العقلية المحدودة، تتحدد بالعوامل الوراثية أكثر مما تحدد بالعوامل البيئية" (1).

على أن التسليم بدور العامل الوراثي في التحصيل الدراسي كان موضع سجال في أوساط علماء الاجتماع والنفس والتربية "بسبب رده عامل الذكاء إلى عامل الوراثة، وبسبب صعوبة تعريف الذكاء الذي يشتمل على مجموعة من العناصر التي قد لا تكون مترابطة في أغلب الأحيان ويمكن الافتراض - على سبيل المثال - أن الذكاء في شكله البحت يعني القدرة على حل الألغاز والمسائل الحسابية المجردة، غير أن من يحسنون حل المسائل الحسابية قد يعانون قصورا في استيعاب المفاهيم والأفكار أو متابعة التسلسل التاريخي أو عدم تذوق الفنون، ومع تعدد وجهات النظر حول تعريف الذكاء (الذكاء العقلي، الذكاء العاطفي..) فقد استقر الرأي لدى أكثر علماء النفس والمربين على أن "الذكاء هو النتائج التي تسفر عنها اختبارات معامل الذكاء" وربما كان هذا التعريف أشبه بتفسير الماء بالماء." (2).

ومهما يكن فإن من شبه المؤكد أن ثمة ترابطا بين معامل الذكاء والأداء المدرسي، غير أن تفسير التباين في معامل الذكاء كان محل سجال بين الباحثين بين من يرد هذا التباين إلى الفوارق الاقتصادية والاثنية والاجتماعية، وبين من يرده إلى عوامل وراثية، حيث ذهب فعلا عدد من الباحثين إلى تفسير هذا التباين برده إلى أصول جينية.

و أهم الدراسات التي عملت على إثبات صحة هذه النظرية دراسة هرندون سنة 1954 حيث أثبت فيها إن أثر الوراثة في تحديد مستوى الذكاء يمتد من 50% إلى 75% وهذه النتيجة تؤكد إلى حد كبير نتائج البحث الذي قامت به "بيركز" سنة 1928 وبينت فيه أثر الوراثة في تحديد مستوى القدرات العقلية للفرد، وكان يعتمد أصحاب هذه النظرية في تأكيد صحة آرائهم على دراسة العلاقات القائمة بين التوائم المتناظرة والتوائم غير المتناظرة والأشقاء والآباء والأبناء وغير ذلك من الاحتمالات المختلفة للقرابة، ومدى اقترابه أو ابتعاده عن الخصائص الوراثية للأفراد.

كما انتهى أيضا أحد الباحثين (Jensen, 1957, 1979) " في دراسات مثيرة للجدل إلى أن الفوارق بين البيض والسود في أمريكا في معامل الذكاء تعود في كثير من جوانبها إلى أصول جينية. وتجددت هذه الموجة من الدراسات في التسعينيات من القرن الماضي مع بعض التباين في النتائج (Herrnstien and Murray, 1994)، ومن جملة ما

1- محمد زياد حمدان- الوسائل التعليمية، مبادئها وتطبيقاتها- مؤسسة الرسالة- بيروت، ط1، 1981، ص: 360.

2- أنتوني غدنر- مرجع سابق - ص: 563.

توصلت إليه هذه الدراسات أن بعض الجماعات الاثنية تتمتع بمعامل ذكاء أعلى من المعدل من غيرها، فالآسيويون الأمريكيون؛ ولاسيما ذوو الأصول اليابانية والصينية، يتمتعون بمعامل ذكاء أعلى مما لدى الأمريكيين البيض، رغم ضالة الفرق بين المستويين، غير أن معامل الذكاء لدى الآسيويين والبيض مجتمعين هو أعلى مما لدى السود بما يعادل 16 نقطة. ومع ذلك فإن نتائج هذه الدراسة الأخيرة قد تعرضت لحمولات نقدية عنيفة (Fraser,1995, Gardener,1995)، ويرى عدد كبير من الباحثين أن البحوث الميدانية في مجال الذكاء عموماً تخلط بين العناصر الجينية الموروثة من جهة ومجمل التأثيرات الناجمة عن العوامل الاجتماعية والطبقية والبيئية التي ينشأ فيها الطفل. وحتى في الحالات التي تنطرق فيها هذه الدراسات إلى الجوانب الأثنية، فإنها تتناسى أن الهوية الأثنية نفسها لا تقتصر في جوهرها على العناصر البيولوجية أو الجسمية، بل تشمل منظومة واسعة من الخصائص الاجتماعية والثقافية" (1).

كما اتجهت دراسات أخرى (Goleman, 1996) إلى دحض النظرية الوراثية من خلال بحوثها حول الذكاء العاطفي الذي لا يقل أهمية عن الذكاء العادي، ويشير هذا النوع من الذكاء إلى الكيفية التي نستخدم بها ما نكنه من عواطف ومشاعر، وإلى قدرتنا على التحكم فيها، وعلى ضبط النفس مع الإصرار والمثابرة، وهذه الخصائص ليست وراثية على العموم، بل هي مما يتعلمه المرء من بيئته العائلية والمدرسية والاجتماعية، ويعمل الذكاء العاطفي بصورة موازية، بل مترابطة ومتداخلة مع معامل الذكاء. ولا عجب أن يكون بعض أذكى الناس هم الأكثر تعثراً وخيبة وتعاسة في حياتهم العادية، ولهذا فإن مقاييس الذكاء العادي لا تتطابق عموماً مع مستويات الانجاز" (2).

## 8- نظريات الدافعية Motivationnel Theory

وهي نظريات ترجع التحصيل الدراسي العالي أو المتدني لقوة أو ضعف الدافعية عند الطالب أو التلميذ ومن هذه النظريات نظرية موراي " Murray " التي تربط بين مستوى التحصيل الدراسي و مستوى دافعية الفرد للإنجاز وتحقيق النجاح. و يتركز تعريف موراي للدافع للإنجاز على تحقيق الأشياء التي يراها الآخرون صعبة و السيطرة على البيئة و التحكم في الأفكار و سرعة الأداء و الاستقلالية و التغلب على العقبات و بلوغ معايير الامتياز و منافسة الآخرين و التفوق عليهم و الاعتزاز بالذات و تقديرها .

1- أنتوني غدنر- مرجع سابق- ص:564.

2- نفس المرجع، ص:565.

ومن النظريات التي تتدرج في هذا النوع نظرية ألفريد أدلر A. Adler الذي فسّر ظاهرة التحصيل بصفة عامة والتفوق الدراسي بصفة خاصة في ضوء عقدة النقص أو القصور Complexe d'infériorité التي تستوجب القيام بعملية تعويض Compensation بخلق عقدة تفوق أو حافز لمتفوق وقد يكون التعويض مباشراً، حيث يدفع الضرير إلى النبوغ في الأدب أو الأصم للإبداع في الموسيقى، حيث يعتقد أدلر أن الحافز للتفوق من أقوى موجّهات السلوك الاجتماعي، وإن ممارسة هذا الحافز أمر أساسي للنمو الفردي، حيث أن الفرد يسعى للحصول على تقدير الآخرين و قبولهم من خلال إنجازاته و عندما يتحقق ذلك اجتماعياً يكون الفرد مفيداً أو مرغوباً.

### 9- النظرية البيئية Environmental Theory

وهي نظرية ترد وجوه التباين في التحصيل الدراسي لعوامل البيئة الاجتماعية والثقافية، "وتقوم على أساس أن التفوق في التحصيل الدراسي يتأثر بالبيئة أكثر من الوراثة بمعنى أن العوامل المواتية يمكنها أن تساعد على التفوق الدراسي وتعني العوامل البيئية: كل ما يحيط بالبقعة الطبوغرافية المحددة التي يعيش فيها التلميذ والمتميزة عادة بوحدة ثقافتها وتراثها ونوع سكانها ومظاهرها الاقتصادية والاجتماعية والحياة العامة(1).

وإلى مثل هذا كذلك ذهب ابن خلدون واعتبر أن البيئة بصفة عامة دعامة هامة لمختلف الظواهر الفردية والاجتماعية، حتى انه لم يغادر أي ظاهرة فردية أو اجتماعية إلا جعلها مدينة لهذه البيئة في صورة ما(2)

والى مثل هذا ذهب (منتسكيو) في كتابه الشهير "روح القوانين" إذ بالغ في هذا الكتاب في تركيزه على اثر البيئة الطبيعية والاجتماعية على الفرد حتى انه جعلها السبب الرئيسي في اختلاف الأفراد والأمم في شؤون الشرائع والقوانين والتقاليد والعادات(3).

ويعتبر كذلك أميل دوركايم وأعضاء مدرسته التي اشتهرت باسم (المدرسة الاجتماعية الفرنسية) بأن للبيئة الاجتماعية اثر بالغ وحاسم في تكوين ذهنية الفرد سواء سلبا أو إيجاباً، وتكاد ترى هذه المدرسة أن الفرد مدين لهذه البيئة وحدها بجميع مقوماته من النواحي الجسمية والعملية والخلقية والاجتماعية(4).

1 - محمد زياد حمدان - مرجع سابق - ص: 362.

2 - عبد الرحمن بن خلدون - مقدمة ابن خلدون - ت خليل شحادة - دار الفكر - بيروت، 2001، ج1، ص ص: 103-120.

3 - منتسكيو - روح الشرائع - ترجمة عادل زعيتر - دار المعارف - القاهرة، ط1، 1953، 51/1 وما بعدها.

4 - أحمد الوافي - عوامل التربية - المكتبة الأنجلو مصرية - القاهرة، ط1، 1959، ص:

وكثير من الدراسات المؤيدة لهذا الاتجاه، والذي يرى بأن البيئة لها آثار تعليمية وتربوية سلبية أو إيجابية، ومن الدراسات التي عملت على ذلك دراسة ( نيومان ) و ( هولزنجر ).

### 10- النظرية التكاملية Integrative Theory

وتفسر هذه النظرية ظاهرة التفاوت في التحصيل تبعا لما يلي:

- إن ظاهرة التفاوت تخضع لبعض العمليات والأنشطة الفيزيولوجية.
- يحتاج التحصيل الدراسي إلى قدر من الذكاء والدافعية... الخ.
- توفر الظروف البيئية المناسبة سواء الأسرية أو المدرسية.
- الاستعانة بالمقاييس النفسية الاساليب الإحصائية في إيجاد الفروق الفردية في التفوق التحصيلي(1).

فالنظرية التكاملية تمتاز بأنها النظرية الأكثر شمولية و عقلانية في تفسير التحصيل الدراسي فهذه النظرية تؤكد على التكامل الموجود بين الوراثة و البيئة و الذكاء و الدافعية و غيرها من القدرات و السمات . فالتفوق حسبها لا يتحقق بوجود عامل واحد فقط بل بتكامل و تناسق مجموعة من العوامل و المؤثرات و السمات و إضافة إلى هذا فهي تعتمد الأسلوب الكمي الإحصائي لإيجاد الفروق الفردية في التفوق بين الأفراد فهي بذلك أوسع و أشمل و أكمل النظريات.

ومن ثم يعتبر البعض هذه النظرية من بين النظريات السابقة هي أفضل نظرية مفسرة لظاهرة التحصيل والتفوق الدراسي أو عدمه، إذ تأخذ بكل العوامل التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالتحصيل الدراسي، بخلاف النظريات السالفة الذكر، التي تركز على عامل دون آخر، أما النظرية التكاملية فهي تقر بوجود الدافعية والاستعدادات الفردية إلى غير ذلك مما سبق عرضه(2).

على أنه يمكن أن نلاحظ أيضا على هذه النظرية شدة عموميتها حيث أنها وإن كانت أكثر شمولية في تفسير ظاهرة التفاوت في التحصيل الدراسي مقارنة بالنظريات السابقة فإنها من ناحية أخرى يعيبها أنها تفتقر إلى الدقة في تحدد تأثير كل عامل من العوامل المختلفة التي لها ارتباط بالتحصيل الدراسي، إن اختلاف الأوضاع الاجتماعية و الاقتصادية و النفسية قد يجعل في بعض الظروف لبعض العوامل تأثير حاسم في تحديد مستوى التحصيل الدراسي وهو ما يستدعي دوما من الباحث السوسولوجي دراسة بعض العوامل بمعزل عن العوامل الأخرى لمعرفة مدى علاقتها وتأثيرها في الظاهرة المدروسة.

1 - مدحت عبد اللطيف - مرجع سابق - ص ص: 113-114.

2 - مدحت عبد اللطيف - مرجع سابق - ص ص: 110-114.



### رابعاً- عوامل التحصيل الدراسي

انطلاقاً من هذه النظرية الأخيرة (التكاملية) يميل الباحثون المعاصرون في دراسة التحصيل الدراسي إلى حصر عوامله في مجموعات يختلفون في تصنيفها وعددها بحسب الاجمال أو التفصيل ولكنهم في النهاية ينطلقون من التسليم بتعدد العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي، إذ يسلمون جميعاً أن مستوى التحصيل الدراسي ليس بنفس المستوى والدرجة عند كل التلاميذ، بل يختلف من تلميذ لآخر، وهذا الاختلاف له علاقة بعوامل كثيرة؛ منها ما يتعلق بالتلميذ في حد ذاته، ومنها ما يتعلق بمحيطه الأسري ومنها ما يتعلق بظروف اقتصادية ومشكلات اجتماعية يواجهها التلميذ، وهناك أيضاً العوامل المدرسية، فكل هذه العوامل -على تفاوت بينها - لها بشكل أو بآخر علاقة بمستوى ونوعية التحصيل الدراسي انطلاقاً من اعتبار الفرد وحدة نفسية جسمية واجتماعية متفاعلة ومتكاملة(1). وعلى كل حال فإنه يمكن عموماً أن نرد هذه العوامل إلى ثلاث مجموعات:

- مجموعة العوامل الشخصية.
- مجموعة العوامل المدرسية.
- مجموعة العوامل الأسرية.

#### 1- عوامل شخصية

وهي العوامل التي ترجع إلى التكوين العقلي أو النفسي أو الجسمي للتلميذ ومن ثم يطلق عليها البعض العوامل التكوينية، و يمكن أن نجملها ونصنفها في ثلاثة عوامل:

#### 1-4 العوامل العقلية:

وهي العوامل التي ترجع إلى القدرات العقلية للتلميذ وهي قدرات تختلف من تلميذ لآخر، ونركز هنا على ثلاثة قدرات، الذكاء، الذاكرة و القدرة اللغوية.

#### 1-1-1 الذكاء

يعتبر الذكاء من أهم القدرات العقلية التي تختلف من تلميذ لآخر، فهناك التلميذ الذكي وهناك متوسط الذكاء وهناك ضعيف الذكاء، حيث ينمو الذكاء وهو القدرة العقلية الفطرية العامة نمواً مطرداً حتى الثانية عشرة ثم يتعثر قليلاً في فترة المراهقة نظراً لحالة الاضطراب النفسي السائدة في هذه المرحلة، ويقف نمو الذكاء عند سن معين، فيقف عند الناس العاديين في حوالي سن السادسة عشر وعند الأغبياء عند سن الرابعة عشر، وعند الأذكىاء في حوالي الثامنة عشر(2). ومن ثم يعتبر الذكاء من أهم

1 - مصطفى فهمي- الصحة النفسية في الأسرة والمجتمع- دار الثقافة- القاهرة، ط2، دت، ص:29.

2 - محمد مصطفى زيدان- مرجع سابق- ص:187.

القدرات العقلية المؤثرة في التحصيل الدراسي، لوجود علاقة ارتباط بينهما، و قد أثبتت الأبحاث و التجارب أن التلاميذ الأذكيا يستوعبون المعلومات التي يتلقونها من المدرسة بصورة جيدة، و هذا ما يظهر من خلال تحصيلهم الجيد، وبالتالي يعتبرون من التلاميذ المتفوقين، و على العكس نجد لدى التلاميذ ضعاف الذكاء ضعفا في الاستيعاب و فهم المواد الدراسية التي يتلقونها، فينعكس ذلك سلبا على تحصيلهم الدراسي، و بذلك فهم يعتبرون متأخرين دراسيا(1). ويتجلى الفارق عادة بين التلاميذ الأذكيا ومحدودي الذكاء في أسلوب تحصيلهم بحيث نجد أن استعدادهم في معرفة الأشياء المحسوسة يكون عن طريق الأمثلة والتوضيح البياني لأنهم محدودي الإدراك للأشياء النظرية المجردة

و من هنا يتضح أن الذكاء عامل من العوامل المؤثرة بالسلب أو بالإيجاب على التحصيل الدراسي للطالب أو التلميذ.

### 1-1-2 الذاكرة

لا شك أن قدرة الطالب على أن يتذكر عددا كبيرا من الألفاظ و المعلومات، و الصور الذهنية و غيرها في سهولة و يسر يؤثر في التحصيل الدراسي بالنسبة إليه بشكل واضح.

لذا يجب الاهتمام بما يقدم من الحقائق و المعارف حتى يتمكن من فهمها و حفظها و استدعائها عند الحاجة، على أن تكون هذه الحقائق و المعارف المقدمة ملائمة لقدراته العقلية و حاجاته و مطالبه النفسية و ميوله و اتجاهاته الاجتماعية(2).

وقد قام ترمان Truman بدراسة بهدف اكتشاف الصفات الجسمية والعقلية والانفعالية والشخصية للمتفوقين في مراحل حياتهم المختلفة لاكتشاف العوامل المؤثرة في انجازاتهم وفي مستقبل حياتهم، واستخدم في دراسته مجموعة من الأدوات تتمثل في مقياس تقدير لعدد من الصفات الانفعالية والاجتماعية، مقياس ستانفورد للذكاء، استمارة خاصة بالمبول والاهتمامات طبقت على عينة تم اختيارها سنة ( 1921 ) وتكونت من 1470 طفل يبلغ معامل ذكائهم ( 140 ) درجة فأكثر وتتراوح أعمارهم ما بين ( 9 - 15 سنة) ولقد توصلت إلى نتيجة مفادها أن المتفوقون يتميزون من حيث معدل النمو اللغوي ومستواه، كما أنهم أكثر قدرة من العاديين على المحادثة الذكية، ويتميزون بالقدرة على التذكر، كما

1 - رمضان القذافي - علم النفس التربوي - المكتب الجامعي الحديث - الإسكندرية، 1997، ص: 77.  
2- محمد برو- أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في الشعبة الأدبية- رسالة ماجستير غير منشورة- معهد علم النفس و علوم التربية، بوزريعة- الجزائر، 1993، ص: 68.



أوضحت الدراسة أن المتفوقين أكثر نضجا في السمات العقلية والخلقية والشخصية والاجتماعية مقارنة بالعاديين (1).

### 3-1-1 القدرات الخاصة

لقد كشفت معظم الدراسات و البحوث عن طبيعة العلاقة بين التحصيل الدراسي و القدرات الخاصة، و لقد اتضح أن أكثر هذه القدرات ارتباطا بالتحصيل الدراسي، القدرة اللغوية و هي القدرة على فهم معاني الكلمات و إدراك العلاقات بينهما بطريقة تؤدي إلى الفهم الصحيح لمعاني التعبيرات اللغوية، و كذلك القدرة على الاستدلال العام و هي سهولة القاعدة العلمية، ثم تصنيفها بدقة لاستنباط الأجوبة الصحيحة بالإضافة إلى القدرة المكانية(2). وتؤكد إحدى المقاربات على المهارات اللغوية، حيث يرى أحد علماء اجتماع التربية Bernstein 1975 أن الأطفال الذين ينشأون في مهادات اجتماعية مختلفة يطورون في مراحل مبكرة من حياتهم رموزا مختلفة أو أشكالا من الكلام تترك آثارها على تجربتهم المدرسية اللاحقة، وهذه الرموز لا تعني المفردات أو المهارات الشفوية، بالفوارق في صيغ الكلام وأساليب استخدام اللغة في أوساط أطفال الفقراء مقابل أطفال الأغنياء(3). ورغم أن نظرية بيرنستين مازالت مثارا للنقاش فإن دراسات أخرى لاحقة تميل إلى تعزيز بعض ما ورد فيها (Tough, 1976, Tizard and Hughes, 1984) حيث تشدد هذه الدراسات على أهمية الرموز اللغوية في تنمية القدرة على التحصيل(4).

### 5-1 العوامل الجسمية

وهي العوامل التي ترجع إلى التكوين البدني للتلميذ من حيث البنية الجسمية وسلامة الحواس والخلو من العاهات ويمكن أن نرد هذه العوامل إلى ثلاثة عوامل:

#### 1-2-1 البنية الجسمية

و يتعلق الأمر بالحالة الجسمية للتلميذ التي تلعب دورا كبيرا في عملية التحصيل الدراسي، فالتلميذ الذي يتمتع بصحة جيدة و لا يعاني من أمراض مزمنة، و يكون عقله سليما يستطيع متابعة الدراسة دون انقطاع، و ذلك عكس التلميذ الذي يعاني الأمراض(5).

1- طارق عبد الرؤوف محمد عامر- المتطلبات التربوية للمتفوقين - دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع- عمان- ط1، 2007، ص:56.

2- يوسف مصطفى القاضي و آخرون- الإرشاد النفسي و التوجيه التربوي- دار المريخ - السعودية، 2002، ص:

3- أنتوني غدندر- مرجع سابق- ص:558.

4- نفس المرجع، ص:559.

5- رمضان القذافي- مرجع سابق- ص: 78.

و من هنا نستخلص أن للصحة الجسمية دورا هام في التحصيل الدراسي، فالتلميذ الذي يتمتع بصحة جيدة يكون تحصيله الدراسي جيدا، بينما ضعف البنية وسوء التغذية ومعاودة الأمراض تحد من قدرة التلميذ على التحصيل الدراسي الجيد.

### 1-2-2 الحواس

إن سلامة الحواس و خاصة حاستي السمع و البصر تساعد التلميذ على إدراك و متابعة الدروس التي تقدم له باستمرار، و هذا ما يساعده على تنمية معلوماته و خبراته، أما إعاقتها فتحول دون ذلك، بالإضافة إلى الأثر النفسي الذي تتركه هذه الإعاقة عند التلميذ، خاصة إذا قارن نفسه بالآخرين و هذا ما يؤثر على تحصيله الدراسي في مجتمع تعتمد التربية على المقروء و المسموع.

### 1-2-3 الخلو من العاهات

إن وجود بعض العاهات الجسمية لدى التلميذ خاصة ما يتعلق بصعوبات النطق و عيوب الكلام الأخرى، كنطق بعض الكلمات بالحذف و الإبدال و عدم وضوح النبرات الصوتية و بحة الصوت أو خشونته و غيرها، تشعره بالنقص فيعتقد أنه موضع مراقبة الآخرين و تقييمهم، مما يسبب له بعض المضايقات التي تحول بينه و بين التركيز على الدراسة، و من ثم فإن عيوب النطق التي يسهل ملاحظتها على التلميذ تؤدي أفضل الأحوال إلى تقليل التحصيل الدراسي وتؤدي في حالتها القصوى إلى العجز عن التحصيل الدراسي لشعوره بالخلل و الاضطراب والخوف الذي يمنعه من المشاركة و الحوار لا لشيء إلا لأنه يحس أنه معرض للسخرية من طرف زملائه خاصة إذا كان المعلم ليس له القدرة على التحكم في الفصل الدراسي.

و بهذا يمكن القول أن خلو التلميذ من العاهات الجسمية أيا كان نوعها، يساعده على التحصيل الدراسي الجيد(1) بينما المصابين بهذه العاهات يتطلب منهم عملا شاقا وقتا وجهدا أكبر من الجهد الذي يبذله أقرانهم العاديون.

### 1-6 العوامل الانفعالية:

تتمثل العوامل الانفعالية أو النفسية كما يحلو للبعض تسميتها في المشاعر الذاتية والحالات النفسية التي تتلبس التلميذ وهي حالات تنصف عادة بالحدة والانفعال في السلوك ويمكن أن نميز في ذلك عدة عوامل منها:

### 1-3-1 قوة الدافعية

المقصود بها الرغبة القوية في المثابرة و الاهتمام بالدراسة و التحصيل، فهذا الدافع الذاتي يعمل كقوة محركة تدفع طاقات التلميذ إلى العمل بأقصى إمكانياته لتحقيق

التفوق(1). بينما ضعف الدافعية عند التلميذ يؤدي إلى فتور الرغبة في الدراسة بحيث يصبح التردد على مقاعد الدراسة عملية روتينية خالية من كل حافز وتبعث على الشعور المتواصل بالملل والتثاؤب بل وحتى الاستسلام للنوم في الفصل.

وقد بينت دراسة ريتا برلين 1977 " R.PARLIN " العلاقة بين مستوى الدافعية ومستوى التحصيل الدراسي، فقد أقامت بحثا بهدف التعرف على السمات المزاجية الملاحظة بين الأطفال ذوي التحصيل المرتفع والعادي حيث اختارت الباحثة عينة قوامها 312 تلميذ بالمرحلة الابتدائية من الصف الأول إلى الرابع والمرحلة الإعدادية ولقد أسفرت النتائج عن تميز ذوي التحصيل المرتفع بأنهم أكثر دافعية وأكثر قدرة على التكيف وأكثر انتباها وأكثر حيوية وذلك بالمقارنة مع ذوي التحصيل العادي(2).

### 1-3-2 الثقة بالنفس

من العوامل الشخصية المهمة الثقة بالنفس، و نعني الشعور بالقدرة و الكفاءة على مواجهة كل العقبات و الظروف لتحقيق الأهداف المرجوة، و على هذا فمثل هذا الشعور من قبل التلميذ يعتبر سببا للعمل و الانطلاق دون خوف للوصول إلى الهدف(3). فمن المؤكد أن اتجاهات التلميذ نحو ذاته تلعب دورا هاما في توجيه سلوكه، كما أن فكرته عن ذاته تلعب دورا في تحصيله، ذلك أن الفكرة الجيدة عن الذات كثيرا ما تعزز الشعور بالأمن النفسي، و بالقدرة على مواصلة البحث و تحقيق الأهداف، كما أنها تعمل كقوة ضاغطة على التلميذ فتدفعه إلى المزيد من تحقيق الذات و تعزيز مفهوم إيجابي عنها. بينما على العكس من ذلك يؤدي ضعف ثقته بنفسه وشعوره بالنقص إلى تراجع تحصيله الدراسي، وللأسف فإنه غالبا ما يكون الآباء سببا في هذا الشعور وفقدان الثقة، حيث كثيرا ما نجد بعض الآباء يعمدون إلى تصحيح سلوك الطفل من خلال مقارنته بسلوك إخوانه الكبار، فيكيلون المديح لهذا ويحرمون ذاك ويضخمون نقائصه "فيكثر من لومه عندما يقع في أخطاء أو عثرات في سنوات الدراسة ويتنبؤون له بمستقبل حالك وهم يعتقدون أنهم بذلك يحثونه على التحصيل الدراسي ولكنهم في الواقع يخرسون في نفسه مشاعر النقص والضعف"(4) مما يؤدي إلى الاحباط و كراهية العمل المدرسي.

### 1-3-3 الميل نحو المادة

1 - يوسف مصطفى القاضي و آخرون- مرجع سابق - ص: 433.

2 - مدحت عبد اللطيف- مرجع سابق- ص: 147

3 - يوسف مصطفى القاضي و آخرون- مرجع سابق- ص: 434.

4 - محمد العربي ولد خليفة- المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية- ديوان المطبوعات الجامعية- الجزائر، 1989، ص: 47.

يعتبر الميل نحو مادة دراسية، و أستاذ هذه المادة من العوامل التي لها أثر على التحصيل الدراسي للتلميذ، و قد بينت مجموعة من الدراسات، نذكر منها دراسة كون 1957 و دراسة كاتل 1961 و دراسة كوردان 1962 على أن هناك ارتباطا وثيقا بين التحصيل الدراسي و الميل نحو المادة الدراسية، فكلما ازداد ميل التلميذ نحو المادة الدراسية ازداد تحصيله فيها، و كلما قل ميله إليها انخفض تحصيله فيها(1).

كما أن هناك كثير من الدراسات العربية " التي أثبتت علاقة التفوق الأكاديمي بعملية رضا الفرد عن الدراسة و لقد دلت نتائج الدراسة التي قامت بها سهام الحطاب على طلبة المدرسة الثانوية و طالباتها إلى أن هناك علاقة بين الرضا عن الدراسة و التحصيل حيث وجدت الباحثة أن الطلبة الأكثر رضا عن دراستهم كانوا أكثر تحصيلًا من الطلبة الأقل رضا. و منها أيضا دراسة كاظم ولي آغا على طلاب المدرسة الثانوية الصناعية و قد وصل فيها الباحث إلى أن الطلاب الأكثر رضا، حصلوا على درجات أكبر من الطلاب الأقل رضا في امتحانات نهاية العام الدراسي. هذا إضافة إلى دراسة إبراهيم وجيه محمود التي أجراها على طلاب كلية التربية و التي توصل فيها إلى نفس نتائج الدراسات السابقة "(2).

## 2- عوامل مدرسية

تلعب المدرسة دورا كبيرا في عملية التحصيل الدراسي حيث تبرز من خلالها جملة من العوامل التي لها علاقة بتحديد مستوى ونوعية هذا التحصيل وقبل أن نشير إلى هذه العوامل يجدر بنا أولا أن نشير إلى أن بعض الدراسات قد شككت من حيث المبدأ في فاعلية المدرسة في عملية التحصيل و يعتبر إيفان إيليتش واحد من أكثر المنظرين إثارة للجدل في هذا المجال من خلال نقده الشديد لنمط التحصيل السائد حاليا حيث يرى " أن المدرسة قد حرمت الناس مما سماه الاكتفاء الذاتي في ما مضى وصادرت مهارتهم التقليدية، وجعلتهم عالة على الأطباء من أجل الصحة، وعلى المدرسين في المدرسة، وعلى التلفاز في التسلية، وعلى أرباب العمل من أجل لقمة العيش، ويشكك إيليتش بسلامة التعليم الإلزامي الشامل المطلق اليوم في أكثر أنحاء العالم (Illich, 1973)، كما أنه يؤكد على الترابط بين تطور التربية من جهة والمتطلبات الاقتصادية التي تدعو إلى الانضباط والالتزام بالتراتبية الاجتماعية من جهة أخرى، ويعتقد إيليتش أن مدارس اليوم تؤدي أربع واجبات أساسية: تقديم الرعاية التأديبية، توزيع الناس وفق مهارات مهنية محددة، تعليم القيم السائدة، واكتساب المعارف والمهارات المقبولة اجتماعيا. وأكثر ما يجري في المدرسة لا علاقة له بمضمون

1 - عبد الخالق إبراهيم- التحصيل الدراسي و العوامل المؤثرة فيه- مجلة التربية - قطر، العدد 1987، 82، ص: 53.

2 - مدحت عبد اللطيف - مرجع سابق - ص: 117.

الدروس، فالمدرسة تتوخى تلقين الطفل "الاستهلاك السلبي"، أي القبول الطوعي الخانع بالنظام الاجتماعي القائم، ولا يجري تعليم هذه الدروس بصورة واعية ومعلنة، بل بصورة ضمنية من خلال تنظيم المدرسة وإجراءاتها، إن "المنهج الدراسي الخبيء" يعلم الأطفال أن دورهم في الحياة ينحصر في "أن يعرفوا مكانهم ويلزموه"، وأن يمكنوا فيه قانعين مستكينين.. وحيث أن المدارس لا تشجع على إقامة المساواة ولا تحفز طاقات الفرد الإبداعية، فإن من الممكن الاستغناء عنها بالشكل الحالي" (1).

وعلى الرغم من هذه النظرية التي طرحت في السبعينيات من القرن الماضي قد رفضت وعدت من قبيل شطحات الخيال فإن بعض افتراضاتها وتساؤلاتها حول مدى جدوى المدرسة في عملية التحصيل الدراسي، قد عادت للظهور بقوة في العقود الأخيرة متخذة من شيوع المعرفة الانسانية سندا لها خاصة مع تطور تقانات المعلومات والاتصالات الحديثة مما جعل البعض يرى أن الحواسب والانترنت ستحدث ثورة في هذا المجال (2).

وعلى كل ومهما يكن الموقف من نظرية إيليتش فإن الواقع المعاصر يبين أن المدرسة الإلزامية ما زالت تمثل الدعامة الأساسية والعمود الفقري للمجتمع الحديث، وحتى يحصل التغيير الذي يبشر به إيليتش، فإننا سنتعامل معها على هذا الأساس، ومن ثم تبقى المدرسة وما تشكله من محيط من أهم العوامل في تحديد مستوى ونوعية التحصيل الدراسي ويمكن أن نرد هذه العوامل المدرسية التي لها علاقة بالتحصيل إلى أربعة عوامل وهي كما يلي:

## 2-6 المناخ الاجتماعي المدرسي

يعتبر من أهم العوامل ذات الأثر الملموس في الموقف التعليمي، و يقصد به العلاقات الاجتماعية بين الأفراد في المجتمع المدرسي بين الأستاذ و التلميذ و زملائه، وبين التلميذ والهيئات الإدارية، وإذا كان الجو المدرسي يسوده الود والمحبة و روح التعاون وتحمل المسؤولية، كان لذلك أثرا عظيما على نتائج التحصيل الدراسي للتلميذ (3).

وقد أثبتت كثير من الدراسات والبحوث علاقة المناخ الدراسي بالتحصيل الدراسي منها دراسة كمال إبراهيم موسى 1977 و كانت بغرض تقدير علاقة القلق بالتحصيل الدراسي عند طلبة المدارس الثانوية بالكويت استخدم الباحث مقياس القلق في المواقف الاختبارية ومقياس التحصيل الدراسي بدرجات الطلاب في امتحاني الفترة ونهاية العام على عينة من طلاب المرحلة الثانوية وطالباتها وتوصل إلى أنه هناك علاقة بين

1- أنتوني غندر: مرجع سابق- ص ص: 559-560.

2- نفس المرجع، ص: 560.

3 - طه، فرج عبد القادر- موسوعة علم النفس والتحليل النفسي- دار غريب- القاهرة، 2003. ص: 104.

درجات القلق لدى الطلبة وبين تحصيلهم الدراسي في مختلف المواد حيث أن ذوي القلق العالي ينخفض تحصيلهم أكثر من الطلبة ذوي القلق المتوسط حسب درجاتهم على مقياس القلق.

## 7-2 المنهج و الوسائل التعليمية

يقصد بالمنهج مجموعة المناهج الدراسية المتبعة داخل المدرسة، و التي يتم بواسطتها إيصال للمعلومات و المعارف للتلميذ، حيث أن هذه الطرق تؤثر بشكل واضح على تحصيله الدراسي، فالمنهج الفعال يؤدي إلى تمكينه من الفهم و الاستيعاب الجيد، و بالتالي الحصول على نتائج جيدة، و بهذا يتوجب على كل الأطراف المتعلقة بالعملية التعليمية إعادة النظر في المنهج التربوي في جميع المستويات من أجل رفع مستوى التحصيل الدراسي، أما الوسائل التعليمية فتتمثل في الإمكانيات و وسائل التعليم كالكتب، الأدوات و غيرها...، و التي يجب توفرها بهدف سهولة المعلومات إلى المتعلم(1).

## 8-2 الأداء البيداغوجي للأستاذ

إن مشاركة التلميذ في القسم و فهمه الدراسي يتحددان وفقا لنوع الأسلوب الذي يتبعه المعلم أثناء إلقائه للدرس، لذلك فالمدرس الجيد هو الذي يهتم بتلميذه، أضف إلى هذا أن نوع العلاقات بين المعلم و تلميذه تؤثر على التحصيل الدراسي؛ أي أنه لا بد على المعلم إعطاء حرية التعبير و المناقشة للتلميذ، لأن المدرس الجيد هو الذي يحاول مصادقتهم و تشجيعهم على القيام بصداقات بين التلاميذ و الزملاء(2). و يكون هذا من خلال محاولة تقريبيه من التلميذ و مناقشتهم في حل المواضيع، كما يقدم لهم المساعدات من أجل حل مشاكلهم بالإرشادات و التوجيه. أضف إلى هذا أنه يجب على الأستاذ عدم التمييز بين تلاميذه حتى لا يؤثر على نفسياتهم و حتى لا يجعل أي حساسية بينهم، مما يجعل البعض منهم ينفر من تلك المادة، و بالتالي فإن مستواه التحصيلي يتأثر بذلك، فالأستاذ يلعب دورا كبيرا في تحديد مستوى التحصيل، و خاصة المنهج أو الطريقة التي يتبعها في الإلقاء. بالإضافة إلى هذا يجب على الأستاذ معاملة التلاميذ معاملة حسنة مما يؤثر على نفسياتهم بالإيجاب و بالتالي تحصيلهم.

## 9-2 استقرار الصف التربوي

1 - إبراهيم عصمت مطوع- أصول التربية - دار الفكر العربي، مصر-القاهرة، ط7، 1995، ص: 226.

2 - إبراهيم عصمت مطوع- مرجع سابق- ص: 227.

و يقصد به استقرار الأوضاع داخل المدرسة و خاصة من حيث توزيع الأساتذة على الأقسام و ضرورة الاستقرار فيها، و عدم التنقل من قسم لآخر و من مؤسسة لأخرى بعد مرور وقت على الانتظام في المدرسة(1).

و هذا يعني أن التلميذ المتعود على نفس المعلمين منذ بداية السنة و حتى نهايتها، و كذا تفاعله و انسجامه مع زملائه في المدرسة المتعود عليها، يساعد على الإحساس بالأمن و الاستقرار و تنظيم حياته الدراسية بشكل جيد، مما يؤثر بالإيجاب على نتائجه الدراسية، أما إذا حدث استبدال المعلمين أو تم الانتقال من مدرسة إلى أخرى، فهذا يؤثر بشكل سلبي على نتائجه من حيث تأخره في الدراسة.

لذا يجب الحرص على ضمان الاستقرار و الانضباط اللذان يعتبران من أهم العوامل المساهمة في حصول التلميذ على نتائج مرضية(2).

## 2-10 نمط الإدارة التعليمية

مسؤوليات الإدارة المدرسية متنوعة و متشعبة وكثيرة ، فإدارة المدرسة ممثلة في مديرها عليها توفير الجو المناسب للعمل المدرسي و المناخ الجيد لهذا العمل ، مع توفير الثقة المتبادلة في مجتمعه المدرسي و عليه أن يخطط - مع زملائه المعلمين - لرسم السياسة التعليمية التي تنتهجها مدرسته ، بحث تتوافق مع الفلسفة المدرسية للمجتمع مع توزيعه للمسئوليات و الاختصاصات و محاولة التغلب بذكاء و موضوعية على ما يقابله من مشكلات في العمل إلى جانب قيادته الرشيدة و جهوده في غرس و تنمية الروح المعنوية العالية بين العاملين ، على أن يعمل الجميع بروح الفريق الواحد في جو تسوده جودة الاتصال و العلاقات الإنسانية(3).

ومن ثم يقع على عاتق مدير المدرسة باعتباره القائد التربوي الذي يشرف على تحقيق الأهداف التربوية من أجل إعداد النشأ و تربيته تربية متكاملة روحياً و خلقياً و جسمياً ليكونوا مواطنين صالحين قادرين على الإسهام في إنماء مجتمعهم(4).

و تتجسد الإدارة المدرسية عادة في ثلاثة أنماط رئيسية هي: الإدارة التسلطية التحكيمية، و الإدارة الديمقراطية الاستشارية، و الإدارة التساهلية الفوضوية.

وقد بينت عدة دراسات أن مستوى التحصيل الدراسي له علاقة بنمط الإدارة المدرسية و من ذلك دراسة الثبيتي ( 1403 هـ ) " الدور التربوي لمدير المدرسة الابتدائية كما يراها مديرو المدارس " رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة

1 - نفس المرجع، ص: 227.

2 - محمد برو- مرجع سابق - ص: 192.

3 - محمد عطيف- مهام مدير المدرسة وإسهاماتها في إدارة الصف - رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية - جامعة أم القرى، 1427، ص ص: 50-57..

4 - نفس المرجع-ص: 58.



أم القرى ومنها دراسة" الحازمي ( 1408 هـ ) : العلاقة بين المناخ المدرسي ونتائج التحصيل الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية - جامعة الملك عبد العزيز، حيث انتهى الباحث إلى وجود علاقة إيجابية طردية بين نوع المناخ المدرسي السائد وبين نتائج التحصيل الدراسي ، - دراسة هليل ( 1412 هـ ) " دور مدير المدرسة الابتدائية بوصفه موجهاً تربوياً "، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية، جامعة الملك سعود(1). ومنها دراسة علي مصباح (2010) " أساليب الضبط ودورها في تحقيق الامتثال عند التلاميذ" رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم الاجتماع بجامعة باتنة.

### 3- عوامل أسرية

نقصد بالعوامل الأسرية العوامل التي تتعلق بمختلف أوضاع وأدوار الأسرة وطبيعة العلاقات السائدة فيها، و قد لخص أحمد الخطيب 1970 أهم الأسباب المؤدية إلى ضعف التحصيل الدراسي من جانب الوسط الأسري إلى جهل الوالدين، والعلاقات الأسرية المفككة، أو القسوة أو التدليل المفرط للطفل من جهة الأسرة، خاصة الوالدين(2). و هذه العوامل لا تشكل إلا جزءا يسيرا من العوامل الأسرية التي لها علاقة بالتحصيل الدراسي، ويمكن أن نجمل العوامل الأسرية التي لها علاقة بالتحصيل الدراسي في خمسة عوامل- بنية وحجم الأسرة، المناخ الأسري، الوضع الاقتصادي، المستوى الثقافي والتعليمي، الدور التربوي للأسرة.

### 3-5 بنية وحجم الأسرة.

من العوامل الأسرية المؤثرة في التحصيل الدراسي بنية وحجم الأسرة.

#### أ- بنية الأسرة

يقصد ببنية الأسرة كونها أسرة نووية أم أسرة ممتدة ويقصد بالأسرة النووية تلك الأسرة المكونة من زوج وزوجة وأبناء غير بالغين وتقوم كوحدة مستقلة عن باقي المجتمع المحلي، ويعتبر هذا الشكل ظاهرة بارزة في المناطق الحضرية الحديثة. أما الأسرة الممتدة فهي الأسرة المكونة بنائيا من ثلاثة أجيال فأكثر حيث تضم الجد والجددة وأبنائهما البالغين وغير البالغين والمتزوجين وغير المتزوجين وأحفادهما. ويعتبر هذا الشكل امتدادا للمجتمعات التقليدية والريفية(3).

#### ب- حجم الأسرة

1 - ينظر: نفس المرجع- ص ص: 50-57.

2 - صالح عبد العزيز عبد المجيد- مرجع سابق- ص: 128.

3 - منصور عبد المجيد و زكريا الشربيني- الأسرة على مشارف القرن 21 - دار الفكر العربي-القاهرة، ط1، 2000م، ص ص: 20-21.



يقصد بحجم الأسرة كونها مكونة من عدد قليل أو عدد كثير من الأبناء، سواء أكانت أسرة نووية أم أسرة ممتدة، والدراسات بينت أنه " حين يعيش التلميذ في أسرة حجمها صغير نسبياً فالاهتمام به يكون أكثر و الوقت الذي يقضيه الوالدان معه أطول . مما يسهم في إظهار موهبته، كما أن الأسرة تستطيع أن توفر له دعماً مادياً و معنوياً بشكل أفضل. و من خلال احتكاكه بالوالدين و تفاعله الدائم معهما يكون بذلك أقدر على اكتساب اللغة بشكل مبكر مما يساهم في تنمية ذكائه و إظهار قدراته الكامنة" (1).

### 3-6 المناخ الأسري.

يعتبر الجو الأسري العائلي بما فيه من استقرار و كذلك عدم استقراره عاملاً مؤثراً على التحصيل الدراسي للتلميذ، فالأسرة التي تسودها الخلافات أو المشاكل العائلية بين الوالدين، كالطلاق، يؤدي إلى إحداث اضطرابات عاطفية عند التلميذ، حيث تؤدي به إلى عدم الاطمئنان، و هذا من شأنه أن يخلق لديه اضطراباً نفسياً، مما يؤدي إلى عدم إقباله أو استيعابه للمواد الدراسية، و بالتالي ضعف تحصيله الدراسي. عكس التلميذ الذي يعيش جو عائلي يسوده الاستقرار و الاطمئنان و التفاهم، فهذا الجو يشجع التلميذ على الدراسة و يحفزه للتعلم و يسهل استيعابه و فهمه للمواد الدراسية، و بالتالي يكون تحصيله جيداً و كبيراً.

ويؤكد يوسف عواد أن التنافر والمشاجرة بين الزوجين يربكان مجمل الحياة العائلية وتخلق توتراً يشيع في جو الأسرة الاضطراب والملل مما يترك في نفس الطفل آثار نفسية مؤلمة تؤثر سلباً على أدائه التحصيلي(2).

ويؤكد شيفر وميلمان أن الخلاف الدائم بين الزوجين يشغل الأبناء و لا يترك لديهم الرغبة في النجاح بالمدرسة، إذ كيف تكون المدرسة مهمة لهم إذا كان شعورهم بالأمن مهدد بأخطار مستمرة إذ المشاجرات الحادة و التوتر المرتفع يمكن أن يؤدي إلى طفل مكتئب لا يوجد لديه أي ميل للعمل المدرسي، كما أن هذا الطفل لا توجد لديه الدافعية لإرضاء والديه الذين يدرکہما كمصدر للتوتر بالنسبة إليه(3).

كما يؤكد فيسورستون Visorostone "إن المتأخرين دراسياً يأتون من أسر يكثر فيها النزاع وعدم الانسجام والانحلال وسوء الأخلاق وشدة الأنانية والمشاجرات

1 - عبد المنعم عبد القادر الميلادي - المتفوقون المبدعون الموهوبون - مؤسسة شباب الجامعة للنشر - مصر، ط1، 2006، ص: 53.

2 - يوسف ذياب عواد - مرجع سابق ص: 34 .

3 - شارلز شيفر، هوارد ميلمان - مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها - تر نزيه حمدي ونسمة داود - دار الفكر، دمشق، ط1، 2008، ص ص: 542-543 .

والشغب وفساد المكان المنزلي والبيئة مما يكثر فيها اضطهادهم ونقص الاشراف عليهم مما يؤدي إلى ظهور اتجاهات مصادمة ومضادة للمجتمع ككل" (1).  
ويشرح محمود شمال حسن كيف يؤثر المناخ الأسري المضطرب على العمليات العقلية للطفل أو التلميذ بقوله "إن المناخ الأسري المضطرب يؤدي إلى القلق وهذا بدوره يؤدي إلى تعطيل العمليات العقلية التي يعتمد عليها الانجاز، فتصبح عرضة للنسيان أي عدم قدرة ذاكرته على الاحتفاظ بالأفكار أو المعلومات المطلوبة، إلى جانب عدم قدرة ذاكرته على استدعائها في الوقت المناسب، كما يفقد الطفل نتيجة تعرضه للقلق الناشئ جراء الخلافات الأسرية القدرة على ترتيب أفكاره في ذهنه وهو الأمر الذي يزيد من تشتت انتباهه وعدم قدرته على التركيز واللجوء لأحلام اليقظة" (2).

كما يمكن الإشارة بصدد هذا العامل إلى أن بعض التلاميذ قد يكون بمقدورهم رغم المناخ الأسري غير المواتي الاستغراق في العمل المدرسي وتحقيق بعض النتائج الجيدة كطريقة للنسيان والهروب من المشاكل الأسرية، إلا أن هذه الحالات تبقى استثناء فالغالبية العظمى من الأبناء يملكهم في مثل هذه الأوضاع الشعور بعدم الأمن ويفقدون بالتالي رغبتهم في التحصيل والهروب من المدرسة والانحراف والجنوح.  
**7-3 الوضع الاقتصادي.**

يمثل الوضع الاقتصادي والمستوى المعيشي للأسرة أحد العوامل التي لها علاقة مباشرة بالتحصيل الدراسي للتلميذ، وقد أشارت كثير من الدراسات إلى أن الأطفال الذين يعانون من ضعف في التحصيل الدراسي أغلبهم من الأسرة الفقيرة والعكس صحيح بالنسبة للأسر الميسورة أو ذات المستوى المعيشي المتوسط، وهذا ما يؤكد كل من مصطفى فهمي وكاميليا عبد الفتاح بقولهما "إن نسبة التأخر الدراسي ترتفع عند الأطفال الذين يعيشون في ظروف اقتصادية سيئة، ويقل معدله في الأوساط المتوسطة والغنية؛ حيث أن الأطفال في البيئات المتدنية يعانون من نقص في الخبرات والمعارف الذهنية الأمر الذي يعرقل نشاطهم التحصيلي" (3). وهذا أيضا ما أكده كل من بورديو، ماسرون، جودلي، وطونكي، أن أبناء الطبقات الفقيرة لا يحصلون على نتائج دراسية

1 - صالح علي شحادة عبد الله- دراسة ظاهرة التخلف المدرسي، أسبابه وطرق مواجهته- أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التربية، معهد علم النفس- جامعة قسنطينة، 1984، ص: 60.  
2 - محمود شمال حسن- البيئة والطفل، دراسة نوعية البيئة وأثرها في تشكيل سلوك الطفل- دار الأفاق العربية- القاهرة، ط1، 2006، ص: 53.  
3 - محمد مصطفى زيدان- الصعوبات المدرسية عند الطفل- مكتبة انجلو مصرية- القاهرة، 1986، ص: 28.

حسنة كما أن البعض منهم يرى أن أكثر التلاميذ تخلفا من أبناء أسرة محرومة أو ذات الحجم الكبير (1).

فعجز الأسرة عن توفير الاحتياجات الأساسية للتلميذ قد يكون سببا في انخفاض طاقته وقدرته على بذل الجهد الدراسي المطلوب ويدفع الأبناء إلى الهروب من المدرسة أو ترك الدراسة والتوجه للعمل (2).

ويؤكد يوسف عواد في دراسته على أن الفقر عامل هام من عوامل التأخر الدراسي وضعف التحصيل لأنه يجبر التلميذ على العمل في الوقت الذي هو في حاجة ماسة إلى الدراسة، وهذا الوضع سيثجع التلميذ على التغيب عن المدرسة فيتخلف بذلك عن كثير من الدروس (3).

وتشير بعض الدراسات إلى أن الوالدين قد يكونون في بعض الأحيان على علم بتغيب التلميذ عن المدرسة ويتغاضون عن ذلك، لكي يتمكن الأطفال من الاضطلاع ببعض مسؤوليات الرعاية أو ممارسة بعض الأعمال للمساعدة في دخل الأسرة مما يعكس حاجة تلك الأسرة إلى المال وعجزها عن توفير أشكال الرعاية الواجبة لأطفالها (4).

ويؤكد التقرير السنوي للاستبعاد الاجتماعي الصادر في لندن سنة 2007، أن هناك علاقة بين الأسرة الفقيرة والمشكلات التعليمية والصحية والسلوكية للتلميذ، فالتلاميذ الفقراء أقل صحة وأقل مستوى في المدرسة، وأكثر مشاكل سلوكية (5).

على أن الوضع الاقتصادي المتدني للأسرة لا يشكل وحده العامل الذي له علاقة بضعف التحصيل الدراسي، بل إن حتى الوضع الاقتصادي الميسور قد يكون أحيانا له علاقة بضعف التحصيل المدرسي، نتيجة كون أبناء هذه الأسر الميسورة قد حصلوا على قدر من التدليل المفرط وقدر كبير من المال ينفقونه على ملذاتهم وشهواتهم ويضيعونه في نوادي الانترنت وألعاب الكمبيوتر والمكالمات الهاتفية والتدخين والمخدرات وما إلى ذلك.

ويؤكد غباري على أن هذه النوعية من التلاميذ قادرة على نشر الفساد والانحرافات الخلقية بين التلاميذ بما يملكونه من إمكانات مادية كثيرة يشتركون بها

1 - الوضعية الاجتماعية للأسرة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي .

2 - محمد سلامة غباري- الخدمة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية - المكتب الجامعي الحديث- الاسكندرية، 2006، ص:186.

3 - يوسف ذياب عواد- مرجع سابق- ص:35 .

4 - أحمد جميل حمودي- المتغيرات الاجتماعية غير المدرسية المرتبطة بكل من التحصيل الدراسي والاستبعاد الاجتماعي - مجلة علوم إنسانية، عدد 41، ربيع 2009 .

5 - نفس المرجع، نقلا عن

.Annual Report 2007, ESRC Research for Analysis of Social exclusion, London, 2007, p 12

صداقات التلاميذ غير القادرين مادياً، وينفقون عليهم ببذخ، فيجدون المتعة في مرافقتهم وبذلك ينحدرون إلى طريق الانحلال والضياع(1).

### 3-8 المستوى الثقافي والتعليمي للأسرة.

ومن العوامل التي لها علاقة بالتحصيل الدراسي للأبناء المستوى الثقافي والعلمي للوالدين فقد قام محمد عبد الله شوكت 1978 بدراسة للمتفوق من حيث علاقته باتجاهات الوالدين في التنشئة الاجتماعية ومستواهم الثقافي وتهدف الدراسة لمعرفة مدى وجود اختلافات في الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الأبناء وهل هناك اختلاف في المستوى بين أفراد المجموعات ولقد قام الباحث باستخدام مجموعة من الأدوات منها اختبار كاتل للذكاء لقياس المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للأسرة، لقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الأبناء طبقت هذه الأدوات على عينة تتكون من ( 200 تلميذ ) اختيروا من ( 1000 تلميذ ) من تلاميذ الصف الثاني الثانوي من مدارس القاهرة أعمارهم تتراوح ما بين ( 17 - 15 سنة ) موزعين على مجموعات وتوصل إلى النتائج التالية:

وجود اختلاف بين المجموعات من حيث أساليب تنشئة الوالدين فمنهم من كانت تتسم بالتشجيع والاستقلال إضافة إلى وجود الاختلاف في توافر الوسائل الثقافية في منازلهم كذلك وجد اختلاف بينهم في الذكاء والقدرة على التفكير والتحصيل العلمي(2).

كما بينت دراسة سويل Sewell عن " مستوى تعليم الوالدين ومستوى الطموح التعليمي، والتحصيل عند الطلبة " وجود ارتباط هام بين مستوى تعليم الوالدين، و التحصيل الدراسي لكل من الذكور والاناث، فعندما يكون مستوى تعليم الوالدين عالياً يتقبل الأبناء تشجيع الوالدين لهم في الخطط الدراسية، والانتظام في الجامعة، والتخرج منها. ويرتبط التحصيل للأبناء بمستوى الطموح، والتسهيل العلمي لدى الوالدين.

وتوصل سويل أيضاً إلى أن التوافق في المستوى التعليمي للوالدين بدرجة قريبة فيما بينهما يعطي بيئة اجتماعية وسيكولوجية للأبناء، أكثر فائدة من اختلافهما الكبير في المستويات التعليمية المختلفة. وتوصل شاه و سويل Shah - And - Sewell في دراستهما إلى وجود علاقة ايجابية قوية بين المستوى التعليمي للآباء واتجاهاتهم نحو تعليم الأبناء(3).

1 - محمد سلامة غباري- مرجع سابق- ص ص:186-187.

2 - طارق عبد الرؤوف محمد عامر- مرجع سابق- ص: 47.

3 - علي نحيلي- العلاقة بين تحصيل الوالدين علمياً وتحصيل الأبناء، دراسة ميدانية في جامعة دمشق- رسالة دكتوراه غير منشورة- جامعة دمشق، 2006 ، ص: 22.

ويبقى بعد ذلك الدور التربوي الذي ينهض به الوالدان في تحفيز أبنائهم ومساعدتهم على التحصيل الدراسي الجيد وهو الدور الذي يشكل صلب هذا البحث وهو ما سأعرض له بإذن الله في الفصل الموالي بشكل مفصل ومستفيض.

والخلاصة

أن التحصيل الدراسي ظاهرة مركبة تتحكم فيه عدة عوامل منها العوامل الشخصية ومنها العوامل المدرسية ومنها العوامل الأسرية؛ والعوامل الأسرية كثيرة ومتعددة منها ما يتعلق بالوضع الاجتماعية والاجتماعية والوضع الاقتصادية والوضع الثقافية للأسرة، وما يتعلق بحجم الأسرة وبنيتها، ومع ذلك يبقى عامل مهم يحتاج أن نسلط عليه الضوء في علاقته بالتحصيل الدراسي وهو دور الوالدين التربوي.

## الفصل الثالث

# الدور التربوي للوالدين و التحصيل الدراسي للأبناء

تمهيد

أولاً- نظرية الدور الاجتماعي.

ثانياً- وظائف الأسرة.

ثالثاً- الدور التربوي الوالدي.

رابعاً- محددات الدور التربوي الوالدي.

خامساً- الاتجاهات الوالدية والدور التربوي.

سادساً- التحفيز الوالدي والتحصيل الدراسي للأبناء.

سابعاً- الضبط الوالدي والتحصيل الدراسي للأبناء.

ثامناً- المساعدة الوالدية والتحصيل الدراسي للأبناء.

## تمهيد

تعرف الأسرة على أنها: "عبارة عن جماعة اجتماعية تتميز بمكان إقامة مشترك، وتعاون اقتصادي، ووظيفة تكاثرية، ويوجد بين اثنين من أعضائها علاقة جنسية يعترف بها المجتمع" (1).

وتنهض الأسرة بوظائف وأدوار متعددة؛ ومن أهم هذه الوظائف والأدوار الأساسية التي تنهض بها كما أكد على ذلك كل من روبرت ما كيفر، و وليم كوود، و تالكوت بارسونز، و كارل منهايم، و وظيفة تنشئة الأبناء وتربيتهم وتقويم سلوكهم بما ينفق مع قيم المجتمع وثقافته ومعتقداته ومثله، فالتربية هي الوسيلة التي من خلالها يمرر المجتمع خبراته وتجاربه ومعتقداته وأحكامه القيمية إلى الجيل الجديد عبر القنوات الأساسية للتنشئة الاجتماعية وعلى رأسها العائلة (2).

حيث تنفرد الأسرة بأنها مازالت الحاضن الأول والأهم لأبنائها في مرحلة الطفولة الأولى حيث فيها " تتشكل إلى حد كبير شخصية الفرد، وفيها يتلقى الفرد مؤثراته الاجتماعية الأولى، ويتلقى مختلف نماذجه الثقافية، وتتشرب نفسه المعايير الاجتماعية والخلقية، وتسري إليها بعض الاتجاهات النفسية" (3).

وتستمد الأسرة أهميتها أيضا من كون طفولة الانسان أطول طفولة بين الكائنات الحية فضلا عن " من كونها البيئة الاجتماعية الأولى التي تستقبل الانسان منذ ولادته، وتستمر معه مدة طويلة من حياته، وتشغل قدراته المختلفة واستعداداته المتباينة وتعاصر انتقاله من مرحلة إلى أخرى" (4).

ومن ثم يمكن القول مع بستالوزي Peztaozzi "أن الأسرة هي أحد العناصر الضرورية في تربية الفرد، بل إنها أساس ومصدر كل تربية حقيقية" (5).

وعلى ذلك يمكن القول أيضا أن الأسرة من أهم الجماعات الإنسانية و أعظمها تأثيرا في حياة الأفراد والجماعات، فهي الوحدة البنائية الأساسية التي تنشأ عن طريقها مختلف التجمعات الاجتماعية وهي التي تقوم بالدور الرئيسي في بناء صرح المجتمع، وتدعيم وحدته وتنظيم سلوك أفرادها بما يتلاءم مع الأدوار الاجتماعية المحددة و وفقا للنمط الحضاري العام (6).

1 - عبد الباسط محمد حسن- علم الاجتماع - مكتبة غريب- القاهرة، 1982، ص ص: 398-399.

2 - احسان محمد الحسن- علم اجتماع العائلة - دار وائل للنشر- عمان، ط2، 2009، ص: 284.

3- زيدان عبد الباقي- الأسرة والطفولة- مكتبة النهضة المصرية- القاهرة، 1980، ص: 03.

4- محمد عاطف غيث- دراسات إنسانية واجتماعية- دار المعارف- القاهرة، ط1، 1965، ص: 207.

5- Austin. A. Dsouza. The Human factor in Education. New Delhi. Orient Longman.

1969. P92.

6 - جورج شهلا وآخرون- الوعي التربوي ومستقبل البلاد العربية- بيروت، 1972، ص: 314.

ولما كان الدور الذي تنهض به الأسرة في التنشئة الاجتماعية من الأهمية بمكان كان لابد من دراسة علاقته بمستوى التحصيل الدراسي للأبناء، غير أن التغيير الاجتماعي والثقافي الذي عرفه المجتمع الجزائري المعاصر، قد أدى -ولو جزئياً- إلى تحول في بنية الأسرة الجزائرية من أسرة ممتدة إلى أسرة نوية، ومن ثم كان ولا بد الانطلاق من هذا الواقع الجديد في دراسة هذه العلاقة، و لما كان دور الأسرة الجزائرية الحديثة في التنشئة الاجتماعية يكاد ينحصر في دور الوالدين التربوي كان لابد من التركيز في هذه الدراسة على دورهما التربوي وعلاقته بالتحصيل الدراسي وذلك من خلال العناصر التالية:

أولاً- نظرية الدور الاجتماعي.

ثانياً- وظائف الأسرة.

ثالثاً- الدور التربوي الوالدي.

رابعاً- محددات الدور التربوي الوالدي.

خامساً- الاتجاهات الوالدية والدور التربوي.

سادساً- التحفيز الوالدي والتحصيل الدراسي للأبناء.

سابعاً- الضبط الوالدي والتحصيل الدراسي للأبناء.

ثامناً- المساعدة الوالدية والتحصيل الدراسي للأبناء.



## أولاً- نظرية الدور الاجتماعي

## 1- الجهاز المفاهيمي للنظرية

تقوم نظرية الدور الاجتماعي علي عدد من الافتراضات التي يوجد حولها نوع من الاتفاق بين الباحثين في علم الاجتماع، من بينها: أن بعض أنماط السلوك تعد صفة مميزة تميز الأفراد الذين يعملون داخل إطار معين، وأن الأدوار غالباً ما ترتبط بعدد من الأفراد الذين يشتركون في هوية واحدة، وأن الأفراد غالباً ما يكونون مدركين للدور الذي يقومون به، فالأدوار يحكمها ويحددها حقيقة إدراك هؤلاء ومعرفتهم بالدور، وأن الأدوار تستمر جزئياً بسبب النتائج التي تترتب عليها وبسبب أنها غالباً ما تكون داخل نظم اجتماعية أكثر اتساعاً، من ناحية أخرى أن الأفراد يجب أن يتعلموا الأدوار التي يقومون بها، أي يتم تأهيلهم للدور الذي يعهد إليهم (1).

وتركز هذه النظرية في تفسيرها لعملية التنشئة الاجتماعية على مفهومين رئيسيين هما: المركز الاجتماعي والدور الاجتماعي.

ويقصد بالمركز أو (المكانة) الاجتماعية وضع الفرد في بناء اجتماعي يتحدد اجتماعياً وترتبط به التزامات وواجبات وتقابلها حقوق وامتيازات. ويعرف ميريل المركز " بأنه الوضع الذي يشغله الفرد في مجتمع بحكم سنه، أو جنسه، أو ميلاده، أو حالته العائلية، أو وظيفته أو تحصيله" (2). ويعرف رالف لنتون المركز بأنه "المكان في جهاز ما الذي يشغله فرد معين في وقت معين" (3).

أما مفهوم الدور فهو يشكل أحد المفاهيم الأساسية في النظرية الاجتماعية، فهو يحدد لنا طبيعية التوقعات الاجتماعية المرتبطة بمكانات أو أوضاع اجتماعية معينة، ويحلل تفاصيل تلك التوقعات. وقد حظيت نظرية الدور بشهرة خاصة خلال منتصف القرن العشرين، ولكن بعد ما تعرضت له من نقد متصل، أصبح ينظر إليها على أنها ناقصة ومعيبة، ومع ذلك فما زال مفهوم الدور يمثل أداة أساسية للفهم في علم الاجتماع. (4).

1 -Bruce J. Biddle & Edwin J. Thomas (eds.), Role Theory: Concepts and Research (New York: John Wiley and Sons Inc., 1966) pp. 4-8 نقلا عن موقع المركز العربي للدراسات والأبحاث

2- عبد الله الرشدان- مرجع سابق- ص:98. نقلا عن

Merrill. Francis E. Society and Culture, an Introduction to Sociology. 3<sup>rd</sup> ed. 1965. p 182

3- نفس المرجع، ص:101.

4- جوردون مارشال- موسوعة علم الاجتماع- ت محمد الجوهري وآخرون- المجلس الأعلى للثقافة-مصر، ط2، 2007، 615/1.

ويحدد الدور الاجتماعي على أنه " تلك النماذج المختصة بوظيفة أو مركز في جماعة من الناس"<sup>(1)</sup>؛ أي مجموع المعايير الأكثر خصوصية، التي توجه مختلف الأعضاء في الجماعة حسب الوظائف التي يقومون بها والمراكز التي يشغلونها، والتي تستجيب إلى نوع من التوقعات عند الآخرين.

ويعود الفضل في وضع هذا المصطلح إلى عالم الاجتماع والأنثروبولوجيا الثقافية رالف لنتون (Ralph Linton) ثم شاع بفضل أعمال تالكوت بارسونز (Talcott Parsons) الذي وظف هذا المفهوم في بناء نموذج النظرية للتنظيم المعياري للسلوك الاجتماعي.

ويحدد رالف لنتون الدور الاجتماعي بأنه "مجموعة الأنماط الثقافية التي ترتبط بمركز معين، وبذلك تتضمن الاتجاهات والقيم والسلوك التي يحددها المجتمع لكل فرد يحتل هذا المركز، فالدور الاجتماعي هو الجانب الديناميكي للمركز"<sup>(2)</sup>.

وخلافاً للتعريف السابق يركز بارسونز Parsons في تعريفه للدور على الفاعل الاجتماعي وعلاقته بالآخرين: فالدور عنده هو "ما يقوم به الفاعل الاجتماعي في علاقته بالآخرين"، ولكن مع مراعاة أنه لا يمكن اعتبار كل سلوكيات الفرد الاجتماعية داخلة في إطار معين أو دور واحد له، وهو ما يعني أن هذا التعريف أكثر تعبيراً عن مفهوم الفعل الاجتماعي (Action) <sup>(3)</sup>.

ويعرف كوتريل الدور الاجتماعي بأنه "سلسلة من الاستجابات المرتبطة التي يقوم بها عضو في موقف اجتماعي، وتمثل هذه السلسلة نمطا من المثيرات لمثل هذه السلسلة من الاستجابات المرتبطة عند الآخرين في نفس الوقت"<sup>(4)</sup>.

و يؤكد تعريف ثيودورسن (Theodorson) على جانب التوقعات في تحديد مفهوم الدور فيري أن "الدور هو نموذج للسلوك مبني على حقوق وواجبات معينة ويرتبط بمركز معين داخل نطاق جماعة أو موقف اجتماعي، ويتحدد هذا الدور بمجموعة التوقعات من جانب الآخرين ومن جانب الشخص نفسه عن سلوكه"<sup>(5)</sup>.

وكذلك يعرف بوبيتز (Popitz) الدور بأنه "نتاج لمدركين أكثر شمولاً واتساعاً وهما: المعيارية الاجتماعية، والتمايز الاجتماعي، أو بشكل أكثر دقة نتيجة ترابط

1- غي روشيه- مرجع سابق- ص:54.

2- عبد الله الرشدان- مرجع سابق- ص:101.

3 - Parsons, Talcott, The Structure of Social Action: A Study in Social Theory with Special Reference to A Group of Recent European Writers, (New York: The Free Press, 1968), pp. 640-645 نقلا عن موقع المركز العربي للدراسات والأبحاث

4- عبد الله الرشدان- مرجع سابق- ص:101.

5 - George A. Theodorson and Achilles G. Theodorson, a Modern Dictionary of Sociology, New York, Thomas Y. Crowell Com., 1969. p. 452. نقلا عن موقع المركز العربي للدراسات والأبحاث

معين بين كلا المدركين، فكل مجتمع يمكن اعتباره كإطار من المعايير السلوكية وأنه يمكن تمييز أنساق معينة من الفعل الاجتماعي بشكل دائم ومستمر على أنها جبرية وملزمة، كما أن كل مجتمع يمكن اعتباره كبناء متميز اجتماعياً وكإطار مركب من أجزاء متميزة من الناحية الاجتماعية(1).

ومنه نخلص إلى أن "الدور هو ممارسات سلوكية متميزة ترتبط بمركز اجتماعي معين وتتسم نسبياً بالاستمرارية والثبات ويمكن التنبؤ بها"(2). أو بعبارة أخرى "الممارسة السلوكية لحقوق وواجبات الموقع الاجتماعي وللمعايير المكانية الاجتماعية المتمثلة في رموزها وعلاماتها"(3).

وتهدف نظرية الدور الاجتماعي في تفسيرها للتنشئة الاجتماعية إلى تفسير العملية التي يصبح الطفل من خلالها عضو يقوم بوظائف في الجماعة (4). حيث يكتسب الطفل أدواراً اجتماعية عن طريق التفاعل الاجتماعي المباشر مع الآباء والراشدين المهتمين بحياته، وحتى يكتسب الطفل الأدوار الاجتماعية لا بد أن يتوفر لعملية التفاعل هذه قدر مناسب من الارتباط العاطفي بين الطفل وبين الآخرين (الآباء والأمهات)، فالارتباط العاطفي يحرك دوافع الطفل نحو التعلم، ولا بد من توفر الأمن والطمأنينة لذلك أيضاً له أهميته في عملية التعلم.

وينبغي في هذا الصدد أن نشير أن نظرية الدور وإن كانت من حيث المنطلق بنت النظرية الوظيفية البنائية فإنها بعد ذلك قد شهدت تعددية في المنظورات التي تتناول الدور الاجتماعي ومن هذه المنظورات: نظرية الدور الوظيفي، ونظرية الدور التفاعلي ونظرية الدور المؤسسي، ونظرية الدور الإدراكي. على أن هناك اتجاهان أساسيان ومتعارضان داخل نظرية الدور ينبغي الوقوف عندهما؛ أحدهما تمثله النظرية الوظيفية البنائية، التي تتبنى منظور الدور الوظيفي، والثاني تمثله النظرية التفاعلية الرمزية، والتي تتبنى منظور الدور التفاعلي.

## 2- النظرية الوظيفية البنائية: والدور الوظيفي

أما الاتجاه الأول فهو اتجاه تطور في إطار الأنثروبولوجيا الاجتماعية لرافلنتون، ويولى أهمية بنائية للأدوار القائمة داخل النظام الاجتماعي. وهنا تصبح الأدوار

1 - H. Popitz. The Concept of Social Role as an Element of Sociological Theory,

Cambridge University Press, 1972, p. 14. نقلا عن موقع المركز العربي للدراسات والأبحاث.

2- محمد أحمد إسماعيل علي- دور المؤسسات الدينية في التنمية السياسية - دراسة وتقديم- رسالة دكتوراه في العلوم السياسية، جامعة القاهرة- قسم العلوم السياسية، 1995، ص: 25.

3- معن خليل عمر- البناء الاجتماعي- دار الشروق للنشر والتوزيع- عمان، 1992، ص: 71.

4- زكريا الشربيني ويسرية صادق- تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته- دار الفكر العربي- القاهرة، 2010، ص: 30.

مجموعة مترابطة مؤسسياً من الحقوق والواجبات المعيارية. ويعد تفسير تالكوت بارسونز T Parsons المعروف لدور المريض مثالا واضحا على هذا الاتجاه.

ويحدد التفسير البنائي للأدوار المكانات في المجتمع، مثل مكانة المعلم مثلاً، ثم يحاول وصف المجموعة المعيارية من الحقوق والواجبات المرتبطة بالنمط المثالي لهذا الوضع. وهذه التوقعات ذات الأساس الاجتماعي هي التي تكون الدور.

إن أي شخص يمكن أن يكون له عدد من المكانات (كأن يكون على سبيل المثال أباً أو معلماً أو لاعب جولف) وهذه تشكل مركب مكانة، حيث يكون لكل مكانة دورها الخاص بها. وكل دور له عدد من الأنماط المختلفة، ولكل دور مجموعة من التوقعات، ولذا فإن المعلم على سبيل المثال قد يكون لديه تلاميذ وزملاء ورؤساء وأولياء أمور كشركاء في الدور، وكل واحد من هؤلاء لديه توقعاته المختلفة إلى حد ما عن سلوك هذا المعلم. ومجموع هذه التوقعات لهؤلاء الشركاء تمثل مركب الدور. وحينما تتعارض هذه التوقعات، وهو ما يحدث بين الحين والآخر، فإن علماء الاجتماع يتحدثون هنا عما يسمونه صراع الدور أو توترات الدور. وترى النظرية الاجتماعية الخاصة بتالكوت بارسونز أن أنماط الدور هذه تتحدد من خلال ما يطلق عليه "متغيرات النمط" أو الاختيارات بين زوجين من المعايير البديلة<sup>(1)</sup>.

فالتحليل البنائي الوظيفي ينظر إلى الدور باعتباره مجموعة من التوقعات السلوكية المفروضة على الفرد بدرجة أو بأخرى، والتي تؤثر في تحديد هذا الدور، وهكذا يحاط الدور بمجموعة من المعايير والقواعد والقيم التي تحدد للفرد الطريقة التي يتبعها في أداء هذا الدور، والفشل في أداء الدور بصورة ملائمة يعاقب عليها الفرد بشكل من أشكال الجزاء السلبي. وعلى ذلك فإن من شأن "المدرس" أن يفهم وفقاً للقواعد التي تحكم مهارات التدريس، و وفقاً لرصيد الخبرات والمعارف الفنية التخصصية التي يتعين على المدرس أن يكون متمكناً منها، بالإضافة إلى القواعد الخلقية التي تحكم علاقته بتلامذته وزملائه، والتطلع إلى قيم معينة؛ كالإيمان بأهمية التدريس كمهنة، ومن ثم فإن التنشئة الاجتماعية (وهي عملية تعليم الفرد كيف يكون كائناً اجتماعياً وثقافياً) تفهم كعملية إعداد الأفراد للاضطلاع بأدوار معينة<sup>(2)</sup>.

وهذه النظرية مفيدة كأسلوب تجريبي استكشافي في رسم خريطة لتنظيم المجتمعات على أساس الأنماط المعيارية، ولكنها نظرية تميل إلى الإغراق في تبسيط التوقعات المعيارية بافتراضها أن هناك قدراً من الإجماع والوفاق في المجتمع يفوق الحقيقة، وتجسيد النسق الاجتماعي (أي اعتباره شيئاً مادياً، مع كونه ذا طبيعة مجردة). ويحتوى ما كتبه

1- جوردون مارشال -مرجع سابق- 616/1.

2- أندرو إدجار وبيتر سيدجويك - موسوعة النظرية الثقافية - ترجمة هناء الجوهري - المركز القومي للترجمة - القاهرة، ط1، 2009، 241/1.

رالف دارندورف تحت عنوان : الإنسان في علم الاجتماع الصادر عام 1968 ، عرضاً لصيغة مدققة لهذا الاتجاه، استطاعت أن تثير ، جدلاً واسعاً في أيامها، ولكن انطفت أهميتها الآن تماماً (1).

### 3- النظرية التفاعلية الرمزية: والدور التفاعلي

أما الاتجاه الثاني - فهو في نزعته العامة - يميل إلى علم النفس الاجتماعي، ويركز على العمليات النشطة المتضمنة في صنع الأدوار، وتولي الأدوار، وممارستها، وهذا الاتجاه جزء من تراث التفاعلية الرمزية والمنظور المسرحي، وهو المنظور الذي يحلل الحياة الاجتماعية مجازياً على طريقة الدراما والمسرح.

ويقف هذا الاتجاه في مواجهة الاتجاه السابق، حيث يركز بقدر أكبر على الجوانب الديناميكية لممارسة الأدوار بالفعل، فهو يدرس التفاعلات التي يمارس الناس من خلالها أدوارهم، بدلاً من أن يصف - كما هو شأن الاتجاه الوظيفي - مكان هذه الأدوار في البناء الاجتماعي (2).

وتستند هذه النزعة على ما جاء في أعمال جورج هيربرت ميد الذي ذهب إلى أننا لا نصل إلى فهم أدوارنا الخاصة بنا وتنفيذها إلا عن طريق تخيل الأدوار التي يقوم بها الآخرون، فالدور يشكل استجابة لأفعال الآخرين، أو توقعاً لهذه الأفعال، وتبعاً لذلك يتشكل فهمنا لأنفسنا أو لهويتنا الذاتية، لذلك فإن دور المدرس - بحسب هذا الاتجاه - لا يوجد في فراغ فهو لا يتركب (أو لا يصنع في لغة ميد الاصطلاحية) إلا وفقاً للسلوك المتوقع من الطلبة واستجابة لردود أفعالهم الفعلية، كما أن كل مدرس على حدة قد يستنبط هذا الدور بطريقته الخاصة. وهكذا يتم تحويل الأدوار بصورة دائمة من خلال التفاعل، لذلك يعرف ميد الدور بأنه سلسلة من الإيماءات والإشارات التي تشكل جزءاً هاماً من أفعال الفرد وميوله وتشير إليها، كما أن مفهوم الدور يدل على الطريقة التي بها نقرأ أفعال كل فرد آخر وإشاراته، والتي بها نعطي معنى لهذه الأفعال والإشارات وذلك بهدف توقع الأفعال التي سيقوم بها الآخرون فيما بعد والاستجابة لها (3).

فالتحليل التفاعلي الرمزي يركز على الطرق التي من خلالها يصل الناس إلى الاضطلاع بأدوار الآخرين (تولي الأدوار)، ويقومون بتشكيل أدوارهم الخاصة (صنع الأدوار)، ويتنبؤون باستجابات الآخرين لأدوارهم (توقع استجابات الغير = القولية)، وأخيراً ممارسة أدوارهم الخاصة (أداء الأدوار). وفي بعض أجزاء هذه النظرية (وعلى

1- جوردون مارشال - مرجع سابق - 616/1.

2- جوردون مارشال - مرجع سابق - 617/1.

3- أندرو إدجار وبيتر سيدجويك - مرجع سابق - 242/1.

سبيل المثال الجزء الذي يقدمه إيرفنج جوفمان) يتم التركيز على الطرق التي تمارس الأدوار من خلالها:

- فأحياناً قد يحب الناس أدوارهم ويتوافقون معها كلية "تقبل الدور" ويؤدونها بكل تفاصيلها المحببة إليهم.

- وفي أحيان أخرى قد يمارسون أدوارهم بلا حماس أو حب "مسافة الدور" موضحين لكل من يراهم أنهم أكبر بكثير من هذا الدور البسيط الذي يؤدونه.

- أو أنهم قد يمارسون أدوارهم بطريقة ساخرة، من أجل أن يسيطروا على نتائج الموقف (التحكم في الانطباع).

وفي كل هذا السياق يظل الاهتمام موجهاً إلى ديناميات ممارسة الأدوار، حيث لا تكون الأدوار مجرد توقعات ثابتة، وإنما هي نتائج ومخرجات متجددة باستمرار. وربما كانت أكثر التحليلات في هذا الاتجاه إفادة لنظرية الدور، تلك التي قدمها جوفمان في كتابه: تصوير الذات في الحياة اليومية، الصادر عام ١٩٥٩ وكذلك كتابه: المواجهات، الصادر عام 1961 (1).

#### 4- الأدوار ثابتة أم متغيرة؟

"يميل بعض علماء الاجتماع، ولا سيما أتباع المدرسة الوظيفية، إلى اعتبار الأدوار الاجتماعية أجزاء ثابتة وغير متغيرة نسبياً من ثقافة المجتمع، فهذه الأدوار تعتبر حقائق اجتماعية، ووفق هذا المفهوم، فإن الأفراد يتعلمون التوقعات التي تكتنف المواقع الاجتماعية في ثقافتهم، ويؤدون هذه الأدوار بالشكل الذي عرفت عليه في الأساس، والأدوار الاجتماعية لا تنطوي على احتمال التفاوض أو ضرورة الابتكار، فهي تقدم وصفات واضحة لاحتواء سلوك الفرد وتوجيهه. ومن خلال التنشئة الاجتماعية يتلقن الأفراد أدوارهم الاجتماعية ويتعلمون السبل الكفيلة بأدائها وتنفيذها

غير أن مثل هذا الرأي يجانب الصواب في أكثر من موقع، إذ يعاقد أنصار هذا الاتجاه أن الأفراد يرتدون أدوارهم دون أن يقوموا بالتفاوض أو بذل جهد ابتكاري أو إبداعي لتطويرها، فالتنشئة الاجتماعية في واقع الأمر، عملية يقوم البشر خلالها بدور فاعل ومؤثر، فهم ليسوا كائنات سلبية تقف مكتوفة الأيدي بانتظار من يأمرها ويوجهها، و"بيرمجها" للقيام بما ينبغي عليها أن تقوم به، والأفراد إنما يتفهمون أدوارهم الاجتماعية ويتولونها من خلال عملية مستمرة من التفاعل الاجتماعي" (2).

و على ذلك فتجب الإشارة إلى أن استعمال مصطلح الدور في عنوان هذا البحث لا يعني بالضرورة تبني كل المضامين النظرية التي تتعلق به وعلى الأخص

1- جوردون مارشال - مرجع سابق - 617/1.

2- انتوني غندر - مرجع سابق - ص: 89.

تلك المضامين التي رسختها النزعة الوظيفية و التي ترى أنه ليس للأفراد اختيار في تكوين هوياتهم الاجتماعية، وأن الأدوار الاجتماعية يتم تعلمها وليس التفاوض عليها لصالح المجتمع. وهي الرؤية التي كانت محل نقد شديد من طرف النزعة التفاعلية الرمزية التي عبر عنها هربرت ميد والتي دافعت عن مرونة الأدوار وانها تحتاج إلى بذل جهد وأنها قابلة للتفاوض والتحوير(1).

فالآباء في والأمهات في نهوضهم بمختلف الأدوار المسندة إليهم في تنشئة الأبناء ومنها دورهم في التحصيل الدراسي لأبنائهم قد يقبلون بعض الأدوار ويحبونها، وقد يرفضون بعض الأدوار، أو يتركون بينهم وبينها مسافة، فقد يكون الوالد معلما يعلم أبناء الآخرين ولكنه لا يحبذ أن يراجع لأبنائهم دروسهم أو أن يساعدهم في حل وظائفهم المنزلية.

### 5- صراع الأدوار وتباين الأدوار

من الأفكار الهامة المرتبطة بمسألة الدور فكرة "صراع الأدوار" و "تباين الأدوار"، ويحدث صراع الأدوار إما عندما يجد الفرد أن دورين من الأدوار التي يقوم بها تفرض عليه مطالب متنافرة لا يمكن التوفيق بينها، وإما عندما تكون توقعات جماعتين عن دور كل منهما مختلفة ومتنافرة معها كذلك، ومن ثم فإن الصداقة بين اثنين خارج مكان و زمان العمل قد تتصادم مع الحاجة إلى فرض النظام أثناء ساعات العمل، بينما قد يجد ممثل النقابة أن لدى المديرين والعمال توقعات مختلفة اختلافا جذريا، فيما يتصل بما يمكن أن يؤديه من أعمال.

أما مصطلح تباين الأدوار فقد ابتكره جوفمان (1959) للإشارة إلى درجة ابتعاد القائمين عن الأداء الصحيح لهذا الدور، وإلى أنهم بسبب وعيهم بأنهم يقومون بدور ما لجمهور معين، يستطيعون التلاعب به لتحقيق مآرب معينة(2).

### 6- طرق تعلم الأدوار

يذهب كل من بانديورا (Banadora) و والتر (Walter) وبارك (Bark) أن اكتساب الأدوار يتم عن طريق ما يلي:

#### 1-6 التعلم المباشر:

فالوالدان يعلمان طفلهما بصورة مباشرة مناسبة لسلوكه أو دوره الاجتماعي لمكانة اجتماعية معينة يحتلها الطفل بحكم جنسه أو سنه، فالطفل الذكر يعلمه والده أن يتسم بالقوة وأن لا يأتي ببعض الأفعال كارتداء الملابس الأنثوية،

1- اندرو ادجار وبيتر سيد جويك- مرجع سابق- 1/ 242.

2- اندرو ادجار وبيتر سيد جويك- مرجع سابق- 1/ 243.



وكذلك الحال بالنسبة للبنات فالمكانة الاجتماعية هنا تتحدد بالجنس وهذه المكانة حددت الأدوار التي يجب أن يكتسبها الطفل ويعلم الوالدان الطفل الأدوار الاجتماعية مباشرة.

### 2-6 المواقف:

يتعرض الطفل لمواقف عديدة يسلك في بعضها سلوكا مناسباً لما هو متوقع منه ويلقى المساندة من الآخرين، أو يسلك سلوكاً منافياً لذلك المتوقع في البعض الآخر فيلقى معارضة ويطلب منه التغيير ويعدل سلوكه وفقاً لذلك، ومن هنا يتعلم أدواره الاجتماعية عن طريق المواقف.

### 3-6 النمذجة:

يتخذ الطفل من الآخرين الذين يتفاعل معهم نماذج له وقدوة يقتدي بها، هذه النماذج المهمة للطفل تعلمه عن طريق سلوكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم التي يعبرون عنها، فهم يعطون معنى للأشياء والموضوعات عن طريق استعمالهم لها. وتعتبر الذات مفهوم أساسي بالنسبة لنظرية الأدوار، ذلك لأنه إذا كان للطفل أن يتفاعل بنجاح مع الآخرين ومع مجتمعه، فعليه أن يعرف ما هو السلوك المتوقع منه المصاحب للمكانات الاجتماعية المختلفة، وهنا لا بد أن يعرف الطفل ويتعلم كيف يسلك وفقاً للتوقعات، وأن يكون قادراً على أن يحدد لنفسه ويعرف عن طريق اللغة والحوار الذاتي ما إذا كان سلوكه سليماً أم لا، ولا يتحقق ذلك كله إلا عندما يرى الطفل نفسه على أنه موضوع ذلك، لأن نظرتة إلى ذاته أو نفسه على اعتبارها موضوعاً يمكنه من مراجعة سلوكه وتوجيهه والحكم عليها (1).

1- أحمد السيد محمد إسماعيل - مشكلات الطفل السلوكية وأساليب المعاملة الوالدية، دار الفكر العربي - الإسكندرية، ط2، 1995، ص: 20، 21.



## ثانيا - وظائف الأسرة

## 1- التحولات الهيكلية الوظيفية للأسرة

إن الحديث عن وظائف الأسرة الحديثة يجب أن يسبقه عرض للتحولات الهيكلية الوظيفية التي عرفتتها الأسرة في المجتمعات الغربية الحديثة منذ الثورة الصناعية، من خلال استعراض أبرز الوظائف التي كانت تقوم بها الأسرة وفقدتها في الوقت الراهن، بسبب ظهور جماعات ومؤسسات نسقية داخل الهيكل الاجتماعي أخذت من الأسرة العديد من الوظائف الجوهرية أو شاركتها فيها.

فالوظيفة التربوية أخذتها المدرسة التي سحبت أبناء الأسرة ممن هم فوق سن الخامسة لتعلمهم الكتابة والقراءة والعلوم والثقافة (وفي بعض الأحيان توكل الأسر الميسورة أبناءها ممن هم دون الخامسة لدور الحضانة). بعدما كانت الأسرة تساهم بشكل مباشر وفعال في تربية أبنائها. ورغم أن المدرسة لم تقض تماما على الوظيفة التربوية للأسرة إلا أن مساهمتها لم تعد مباشرة كما كانت من قبل كما أنها تقلصت إلى حدود دنيا إن لم تكن هامشية.

أما الوظيفة الدينية فقد كانت الأسرة تقوم بتوجيه وإرشاد أبنائها دينيا بالتعاون مع دور العبادة، غير أنه يلاحظ أن الأسرة قد تراجع دورها في هذا المجال حيث صارت مهمة التثقيف الديني ملقاة على عاتق دور العبادة ولم يبق للأسرة دورا جوهريا في هذه الوظيفة.

أما الوظيفة الوجدانية والعاطفية فقد كانت الأسرة تقوم بالرعاية الاجتماعية والصحية للأطفال والعجزة والمسنين والأرامل والحوامل، وكان هذا القيام صادقا ونابعا من العمق الانساني الأصيل، غير أن الأسرة الحديثة قد تخلت عن جزء معتبر من هذه الوظيفة، مع ظهور مؤسسات الضمان الاجتماعي ودور العجزة والرعاية الطبية والمراكز الاستشفائية الخاصة، ولم تبق الأسرة ملتزمة إلا برعاية الأطفال أما ما زاد عن ذلك فهو رهين للظروف الشخصية للزوجين وحالتهم المزاجية.

والوظيفة الاقتصادية أخذتها الشركات والمعامل والمصانع الخاصة بإنتاج كل ما يحتاجه أفراد الأسرة، فبات دخلها الشهري يصرف على الكماليات والمأكولات بعدما كانت تنتجها الأسرة بنفسها، في حين تحول مصروف الأسرة الريفية نحو شراء الأثاث والأدوات المنزلية أكثر من شيء آخر، هذا التمدن الاجتماعي قاد فيما بعد إلى خروج المرأة للعمل خارج البيت من أجل زيادة دخل أسرتها. وما نجم عن ذلك من اعتماد الأسرة على الأغذية المعلبة والجاهزة، والملابس الجاهزة. باختصار صارت وظيفة الأسرة استهلاكية أكثر منها إنتاجية.

وهذه الوضعيات أدت في المناطق الحضرية إلى تغير نوعي في نظام تقسيم العمل داخل الأسرة الحضرية، فبعدما كان نظام العمل واضح لكل أفراد الأسرة ومحدد لهم سلفاً، صار مشوشاً ومختلطاً و ليس له حدود ثابتة، بحيث لم تبق مسؤوليات الزوج والزوجة وواجباتهما كما هي قبل التحضر والتمدن بل حصل تعاون وتساند وصار الزوج يشارك في كثير من المهام ( كغسل الصحون وتنظيف الدار واطعام الأطفال.. ) التي كانت من قبل موكلة للزوجة.

أما الوظيفة الترويحية فقد أخذتها واستولت عليها مؤسسات الترويج الإلكتروني كالتلفزة والاذاعة والسينما والفيديو والانترنت وشركات السفر والسياحة والفندقة والمسابقات والنوادي الرياضية والفنية والمسرحية. بعدما كانت الأنشطة الترفيهية والترويحية تمارس في الغالب داخل نطاق الأسرة وبين أعضائها وأقاربها وتحت رعاية الجد والجدة والأبوين وهذا التحول أدى بدوره إلى الاعتماد على الادخار والقروض لإشباع هذه الحاجات (1).

ويخلص الدكتور معن خليل عمر إلى أن مجمل هذه التحولات في وظائف الأسرة أدت في النهاية إلى القضاء على الأسرة كمؤسسة اجتماعية تساهم في كل الوظائف التي يتوقف عليها استقرار واستمرار المجتمع، وحلت محلها الأسرة كخلية اجتماعية (2).

أما في المجتمعات العربية والإسلامية والمجتمع الجزائري واحدا منها، فإن هذه التحولات الهيكلية التي مست الأسرة في المجتمعات الغربية لم تأخذ امتدادها الكامل بعد في مجتمعنا، فعلى الرغم من التحول الذي أصاب بنية الأسرة في بعض المناطق الحضرية وتحولها من أسرة ممتدة إلى أسرة نووية، وهو التحول الذي فرضه خيار تبني طابع عمراني جماعي حديث، فقد احتفظت الأسرة الريفية بطابعها الممتد وكذلك أجزاء واسعة من الأسر الحضرية التي تقطن سكنات فردية، أما من الناحية الوظيفية فلا تزال الأسرة العربية والجزائرية بفعل الطابع الديني لها تنهض بالوظائف العاطفية والوجدانية والرعاية للمسنين والعجزة ومازال المجتمع العربي ينظر باستهجان لالقاء الآباء والأمهات في دور العجزة، وكذلك لاتزال الأسرة تنهض بدور مهم في تربية وتنشئة الأطفال في المراحل المبكرة وإذا كانت بعض الأسر تجد نفسها مجبرة على ارسال فلذات أكبادهما منذ السنة الأولى والثانية من العمر، فإن ذلك لايشكل في مجتمعاتنا إلا نسبة محدودة بحدود نسبة الأمهات العاملات لا أكثر.

1 - معن خليل عمر - علم اجتماع الأسرة - دار الشروق للنشر والتوزيع - عمان، ط 1، 2004، ص ص: 17-22، بتصرف.

2 - نفس المرجع، ص: 22.

أما على مستوى الحجم والشكل فيمكن القول أن كثير من العائلات الجزائرية اليوم تتحدد بالزوجين وأبنائهما غير المتزوجين في الغالب، حيث تشير الاحصائيات إلى أنه في سنة 1954 كان متوسط حجم الأسرة يتراوح بين 1- و50 فردا في الأسرة الريفية، وبين 1 و 7 أفراد في الأسرة الحضرية، فلما جاءت سياسات تنظيم الأسرة وتحديد النسل أو تنظيمه، ساهمت في تحديد معدلات الخصوبة لتصل عام 2000 م إلى 2,80 %، هذا التغير الأسري الجديد أدى إلى انكماش كبير في حجم الأسرة الجزائرية وقلّة عدد أفرادها(1). ويتضح من هذه الاحصائيات اتجاه حجم الأسرة الجزائرية المعاصرة إلى التحول من نظام الأسرة الممتدة إلى نظام الأسرة النووية، وهذا ما تؤكدّه بعض الدراسات العلمية والواقع أن رغبة الشباب في تكوين أسرة نووية وتطلعهم إلى الحصول على مسكن مستقل قوية للغاية ومحبذة (2). وهذا ما أكدّه محمد السويدي حيث يرى بأن "التصنيع في الجزائر ساهم في تغير الأسرة من نموذج ممتد إلى نواة"(3).

أما على مستوى المراكز والأدوار فقد شهدت الأسرة الجزائرية بعد الاستقلال جملة من التغيرات على مستوى مراكز وأدوار أفرادها، فتغير مركز الأب ودوره فلم يعد يحظى بنفس المركز ومن أبرز مظاهر هذا التغير، التحول الذي مس علاقة الأب بأبنائه فبعدما كانت هذه العلاقة قائمة على النفوذ والقوة أخذت تتجه نحو الحوار والمشاركة، أما التغير لا الأكبر فقد حصل بالنسبة لمركز ودور المرأة داخل الأسرة بعد خروجها للتعليم و اقتحامها عالم الشغل والوظيف، هذا الواقع الجديد للمرأة الجزائرية مكنها من المساهمة في اتخاذ القرارات الأسرية بعد أن كان الرجل ينفرد بها في شتى المسائل المرتبطة بواقع ومستقبل الأسرة(4).

## 2- وظائف الأسرة من منظور البنائية الوظيفية

تنطلق البنائية الوظيفية من مسلمة أساسية وهي فكرة تكامل الأجزاء في كل واحد والاعتماد المتبادل بين العناصر المختلفة للمجتمع، لذلك فإن التغير في أحد هذه الأجزاء من شأنه أن يحدث تغييرا في الأجزاء الأخرى، وقد كسب هذا الاتجاه تأييد معتبر من علماء الاجتماع في أمريكا وأروبا منهم تالكوت بارسونز T. Persons، وميردوك Murdock، وأوجبرن Ogburn، وكنجزلي ديفيز K. Davis، وروبرت

1 - محمود قرزيز- الأسرة والخصوبة في مجتمع متغير- مجلة العلوم الإنسانية - جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، العدد 14، جوان 2008، ص ص: 155-156.

2 - سيد أحمد نفاز- دور البيئة الأسرية في ظهور السلوك الإجرامي داخل المجتمع الجزائري، فعاليات الملتقى الثالث، قسم علم الاجتماع، منشورات كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزء الأول، العدد 2، 2006، ص: 314.

3 - محمد السويدي- مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري- ديوان المطبوعات الجامعية، ب ط، الجزائر، 1990، ص: 82.

4 - محمود قرزيز- مرجع سابق- ص: 156.

ميرتون R. Merton، وجورج هومانز G. Homans، وماريون ليفي M. Levey، وآخرون (1).

وقد قدمت الوظيفية كاتجاه نظري عدد من التصورات المختلفة حول وظائف الأسرة ومن هذه التصورات نعرض لما قدمه ميردوك وأوجبرن وبارسونز.

#### - ميردوك

يذهب ميردوك إلى أن عالمية الأسرة النووية تستمد من الوظائف الرئيسية التي تنهض بها وهي في تقديره أربعة وظائف: هي العلاقات الجنسية والانجاب والتعاون الاقتصادي والتنشئة الاجتماعية.

ويذهب ميردوك إلى أن هذه الوظائف تكتسي أهمية كبيرة بالنسبة للمجتمع، فبدون الوظيفة الأولى والثانية ينقرض المجتمع، وبدون الوظيفة الثالثة فإن الحياة تنتهي، وبدون الوظيفة الرابعة فإن الثقافة تصل إلى نهايتها (2).

#### - أوجبرن

أما عالم الاجتماع وليم أوجبرن فقد حصر وظائف الأسرة في خمس وظائف هي: الوظيفة التناسلية، الوظيفة الاقتصادية، الوظيفة الدينية، الوظيفة التربوية، ووظيفة الحماية ومنح المكانة الاجتماعية.

ويذهب أوجبرن أن الأسرة مجرد وحدة سلبية تتكيف مع التغيرات في المجتمع الكبير حتى يتحقق التوازن والاستقرار الأسري والاجتماعي (3).

#### - تالكوت بارسونز

ويبقى اغنى تصور قدمته البنائية الوظيفية هو ذلك الذي قدمه عالم الاجتماع الأمريكي وزعيم الوظيفيين تالكوت بارسونز حيث كان يعتقد أن الدورين الأساسيين للأسرة الحديثة ينحصران في:

- التنشئة الاجتماعية الأولية: وهي العملية التي يتعلم بها الأطفال المعايير الثقافية للمجتمع الذي يولدون وينشأون فيه، وحيث أن هذه العملية تجري خلال السنين الأولى من حياة الطفل فإن العائلة تمثل الساحة الرئيسية التي تتم فيها تنمية الشخصية البشرية.

1 - نجوى عبد الحميد- الأسرة والقرابة - دار النور للطباعة- القاهرة، ط1، 2007، ص:176.

2 - نجوى عبد الحميد- مرجع سابق، ص:178.

3 - نفس المرجع، ص ص:178-179.

- تحقيق الاستقرار في الشخصية: وهو الدور الذي تلعبه الأسرة في مساعدة البالغين من أفراد العائلة من الوجهة العاطفية، ويعتبر زواج رجل وامرأة بالغين هو الأنظومة التي يجري عبرها دعم شخصية الأبناء والبنات البالغين والحفاظ على مستوى الصحة والعافية النفسية فيها(1).

ويفرق بارسونز بين نوعين من الوظائف التي تقوم بها الأسرة وظائف الأسرة نحو الفرد: وهي أربعة وظائف؛ البقاء الفيزيقي، الاشباع الجنسي، الرعاية والحماية، التنشئة الاجتماعية واكتساب صفته الاجتماعية. وظائف الأسرة نحو المجتمع: وهي أربعة وظائف؛ المحافظة على النوع، تنظيم السلوك الجنسي، تزويد الأطفال باحتياجاتهم الجسمية والنفسية والاقتصادية، والمحافظة على التراث الثقافي ونقله من جيل لآخر.

وبالنسبة لتوزيع الأدوار على أفراد الأسرة يرى بارسونز أن يختص الزوج بالأدوار الوظيفية Instrumental Rôles التي تربط الأسرة بالعالم الخارجي، وأما الزوجة فتختص بالأدوار المعبرة Expressive Rôles نتيجة للسمات البيولوجية التي تنفرد بها وهي الانجاب والرضاعة، وإن طبيعة هذه الأدوار تجعل المرأة مسؤولة عن تحقيق الثبات والاستقرار الداخلي للأسرة والعناية بالأطفال وتوفير النواحي العاطفية لزوجها(2).

ووفقاً لهذا الرأي فإن العائلة مع بروز مرحلة التصنيع قد فقدت جانباً من أهميتها كوحدة للإنتاج الاقتصادي، وتحول دورها إلى التركيز على الانجاب وتربية الأطفال ورعايتهم والعناية بنشأتهم الاجتماعية. وهو تصور تعرض لنقد شديد بكونه مؤسساً على التسليم بمبدأ تقسيم العمل البيتي بين الرجال والنساء. وهو مبدأ ما فتى يفقد قيمته الفعلية مع الحرب العالمية الثانية وخروج المرأة للعمل، كما أن هذا التصور يغفل أدواراً كثيرة كانت تقوم بها العائلة الممتدة.

### 3- وظائف الأسرة من منظور روبرت ماكيفر

#### 3-1 وظائف الأسرة عند روبرت ماكيفر

يصنف عالم الاجتماع روبرت ماكيفر الوظائف الاجتماعية للأسرة إلى قسمين:

**الوظائف الرئيسية:** وهي تشمل:

- أ- وظائف اشباع الحاجات الجنسية للزوجين.
- ب- انجاب الأولاد الشرعيين.
- ج- تحضير دار وتأثيثه بالأثاث اللازم.

1 - أنتوني غندر- مرجع سابق- ص: 259.

2 - نجوى عبد الحميد- مرجع سابق- ص: 179.

الوظائف الثانوية: وهي الوظائف التي تتعلق بـ:

- أ- الواجبات الاقتصادية.
- ب- الواجبات التربوية.
- ج- الواجبات الدينية.
- د- الواجبات الترفيهية التي تهتم الأفراد والمجتمع.

## ثالثاً- الدور التربوي الوالدي

## 1- مفهوم التنشئة الاجتماعية

تعرف التنشئة الاجتماعية على أنها تلك السيرورة التي يكتسب الشخص الانساني عن طريقها ويستبطن طوال حياته العناصر الاجتماعية الثقافية السائدة في محيطه ويدخلها في بناء شخصيته وذلك بتأثير من التجارب والعوامل الاجتماعية ذات الدلالة والمعنى، ومن هنا يستطيع أن يتكيف مع البيئة حيث ينبغي أن يعيش(1).

و يعرفها موري Murry بأنها: "العملية التي يتم من خلالها التوافق بين دوافع ورغبات الفرد الخاصة، وبين مطالب اهتمامات الآخرين، والتي تكون متمثلة في البناء الثقافي الذي يعيش فيه ... كما يقول أيضا: " أن مسابرة مطالب واهتمامات الآخرين هو الأسلوب الذي يتبعه الفرد لحل الصراع بينه وبينهم"(2)

كما يعرفها المرسي محمد بأنها: "عملية التفاعل الاجتماعي التي يكتسب فيها الفرد شخصيته الاجتماعية التي تعكس ثقافة مجتمعه"(3)

ويميز بعض الباحثين بين التنشئة الاجتماعية الأساسية أو الأولية والتنشئة الاجتماعية الثانوية، أما التنشئة الاجتماعية الأساسية فهي التنشئة التي تتم في سنوات النشأة الأولى أو سنوات الشخصية المبكرة، وهي العملية التي يبدأ فيها الأطفال بتحقيق التراكم المعرفي والمهاري المطلوب ليكونوا أعضاء في مجتمع ما. وتتم هذه العملية من خلال أنشطة متنوعة كالتفاعل مع الآخرين و كاللعب والرياضة والتأثر بالمربين، وخلال هذه المرحلة من التنشئة تكون الهوية الاجتماعية الأساسية للفرد قد تشكلت خاصة ما يتعلق بالجنس والعرق والدين واللغة وهي هويات يتم تعلمها وتكوينها وتمثلها بفاعلية شديدة.

أما التنشئة الاجتماعية الثانوية فمتعلقة بالخبرات الحياتية والاجتماعية والثقافية المعقدة والمستمرة ومن هنا يشار إلى إطار أوسع من المهارات والمعارف والأدوار التي يتم تحصيلها وتعلمها طوال العمر، إن التنشئة الاجتماعية هي عملية فهم وإدراك معنى الجوانب الثقافية المتعددة التي نمر بها طوال حياتنا، وينظر إلى التعليم عادة على أنه حاضن التنشئة الاجتماعية الثانوية(4).

وعليه تسعى التنشئة الاجتماعية للوصول إلى:

- 1 - غي روشيه- مرجع سابق - ص: 124.
- 2 - جابر نصر الدين- علاقة الرفض الأبوي بالتكيف النفسي الاجتماعي للمراهق. رسالة ماجستير- قسم علم النفس- جامعة الجزائر 2- 1992. ص: 67.
- 3- محمد الشناوي وآخرون- التنشئة الاجتماعية للطفل- دار الصفاء للنشر والتوزيع الأردن-عمان، ، ط1، 2001، ص: 15.
- 4 - جون سكوت- علم الاجتماع، المفاهيم الأساسية- تر محمد عثمان- الشبكة العربية للأبحاث والنشر- بيروت، ط1، 2009، ص ص: 132-133. بتصرف

- التدريبات الأساسية لضبط السلوك وأساليب إشباع الحاجات وفقاً للتحديد الاجتماعي.
- اكتساب المعايير الاجتماعية التي تحكم السلوك وتوجهه.
- اكتساب العناصر الثقافية للجماعة والتي تصبح جزءاً من تكوينه الشخصي.
- ويتضح مما تقدم أن التنشئة الاجتماعية تعمل على بناء شخصية الفرد المتماثلة مع قيم واتجاهات وعادات مجتمعه، لأن الفرد يتشرب ثقافة مجتمعه، بواسطة عملية التنشئة الاجتماعية (1).
- والأسرة هي البيئة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل وتبنى فيها شخصيته، فهي المجال الأمثل للتنشئة الاجتماعية القاعدية وصياغة الشخصية الإنسانية، ففيها يتعلم الطفل أساليب التعامل مع الآخرين ويكتسب العادات وقيم وتقاليد مجتمعه (2).

## 2- مفهوم الدور التربوي

الدور التربوي: وهو الدور الذي يضطلع به الوالدان في تعليم ابنائهم و رعايتهم و إرشادهم و توجيههم الوجهة الصحيحة في شتى المواقف ومختلف مجالات الحياة (3). أي توفير كل العوامل والإمكانيات من أجل تحقيق نمو متكامل لشخصية الابن، أو بعبارة أخرى الأدوار التي تهدف إلى مساعدة الأبناء على اكتساب مختلف أنماط السلوك الرشيد سواء في مجال العلم والمعرفة أو مجال التعامل و العلاقات، أو مجال الخبرة والمهارات.

## 3- التنشئة الاجتماعية والدور التربوي

يذهب غي روشي إلى " أن الدور الاجتماعي ليس هو الوظيفة نفسها التي يقوم بها شخص ما ولا إسهامه في حياة جماعة من الجماعات أو في سير عملها، إن الدور الاجتماعي، أكثر تحديداً هو مجموع طرق السلوك التي تطبع في مجتمع معين، سلوك الأشخاص بطابع خاص في ممارسة وظيفة خاصة" (4).

وعليه فإذا اعتبرنا التنشئة الاجتماعية وظيفة فإن الدور هو القواعد و الطرق التي تحكم ممارسة هذه الوظيفة في مجتمع معين.

ومن جهة أخرى فإن مفهوم التنشئة الاجتماعية أوسع بكثير من مفهوم الدور التربوي من حيث أن التنشئة تتم من خلال وسائط كثيرة منها ما هو قصدي كالتربية

1 - صالح علي أبو جادو- بسيكولوجية التنشئة الاجتماعية- دار المسيرة-عمان، 2006، ص ص: 18-19.

2 - مراد زعيبي- مؤسسة التنشئة الاجتماعية - دار قرطبة للنشر والتوزيع - الجزائر، 2007، ص: 60 .

3- معن خليل عمر: علم اجتماع العائلة، ص: 198 .

4- غي روشيه- مرجع سابق- ص: 57.



الأسرية والمدرسية ومنها ما هو عرضي كاللعب والتفاعل مع الآخرين والاستبطان وما إلى ذلك. بينما الدور التربوي عملية قصدية تنهض به مؤسسات محددة. ومن جهة ثالثة فإن التنشئة الاجتماعية تستمر طوال حياة الفرد بينما الدور التربوي محدد بمرحلة تكوين الشخصية.

#### 4- المعاملة الوالدية والدور التربوي

عرف د نعيم الرفاعي المعاملة الوالدية على أنها: "تلك الأساليب الصادرة عن الوالدين تجاه أولادهم في المناسبات المختلفة أي يكون فيها الأولاد طرفاً أكانت هذه المناسبات داخل المنزل أم كانت خارجه" (1).

نلتمس في هذا التعريف مفهوم عام للمعاملة الوالدية، حيث أنه يحصرها في الأساليب التي يستعملها الآباء في توجيه سلوكات أبنائهم في مناسبات معينة، سواء كانت هذه المناسبات داخل المنزل أو خارجه.

كما عرفها عبد الحليم محمود السيد سنة 1980 على أنها: " أحد العناصر الأساسية في عملية التنشئة الاجتماعية التي يتم فيها تنمية أنماط نوعية من الخبرات والسلوك الاجتماعي الملائم من خلال التفاعل مع الآخرين". (2)

نلاحظ من خلال هذا التعريف أن المعاملة الوالدية أو الأساليب التي يتخذها الآباء لتربية أبنائهم هي إحدى العناصر الأساسية في عملية التنشئة الاجتماعية التي بواسطتها يتمكن الطفل أو المراهق من تنمية بعض السلوكات ويستطيع بواسطتها التفاعل والتعامل مع الآخرين.

وانطلاقاً من هذين التعريفين يمكن القول أن المعاملة الوالدية هي تلك الأساليب التي يتخذها الآباء اتجاه أبنائهم قصد تربيتهم وتوجيه سلوكياتهم، أو هي تلك الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية والتربوية للأبناء.

من مقارنة مفهوم المعاملة الوالدية بمفهوم الدور التربوي يتضح أن بينهما فرقا ظاهراً وهو أن المعاملة الوالدية تسع مختلف المواقف الاجتماعية التي يكون الابن طرفاً فيها وليست مقصورة على المواقف التربوية؛ فالمعاملة الوالدية تشمل مواقف إظهار العاطفة ومواقف المشاركة ومواقف الحماية والاهتمام، بينما الدور التربوي مقصور على المواقف التي تستدعي تدخلاً تعليمياً للأبناء و رعايتهم و إرشادهم و توجيههم الوجهة الصحيحة .

1 - هدى لخشرد- علاقة المعاملة الوالدية ببعد العصايبية عند الأبناء- رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 1993، ص: 17.

2 - عمارة زهوة وآخرون- المعاملة الوالدية وأثرها في ظهور الاستجابة الاكتئابية لدى المراهقين- رسالة ليسانس، جامعة سطيف، 2002-2003، ص: 12.

وقد سبق في الفصل الأول تحديد مختلف المهام والمسؤوليات الملقاة على عاتق الوالدين تجاه أبنائهم فيما يتعلق بتحصيلهم الدراسي مما جعلني بشيء من التدقيق أصنف هذه المهام والمسؤوليات وأردها إلى ثلاثة وظائف تشكل مضمون الدور التربوي الوالدي في هذا المجال وهي:

- **التحفيز المادي والمعنوي** الذي يقوم به الوالدان تجاه أبنائهم من أجل إعلاء قيمة العلم و التعلم و غرس حب العلم في نفوسهم، وتشجيعهم على الاجتهاد و التفوق و تحصيل أعلى الدرجات.

- **الضبط والتوجيه** الذي يقوم به الوالدان تجاه أبنائهم من أجل الرقابة والمتابعة للأبناء والتوجيه نحو أنماط السلوك الرشيد في مجال التعلم والتي تساعد على تحصيل دراسي جيد.

- **المساعدة البيداغوجية المباشرة وغير المباشرة** التي يقدمها الوالدان لأبنائهم من أجل توفير كل العوامل والإمكانات التي تساعد الأبناء على تحصيل دراسي جيد.

## رابعاً- محددات الدور التربوي الوالدي

### 1- المستوى الثقافي للوالدين

إن ثقافة الوالدين تلعب دورها في تنشئة الطفل، إذ لا بد أن يكونا ملمين بالمبادئ التربوية الأساسية التي تتعلق بطبيعة الطفل، الذي هما بصدد رعايته وتكوينه كي تسهل عليهما المهمة (1).

ومن ثم فإن مما يحد من دور الوالدين التربوي جهلها بأساليب التنشئة الاجتماعية الايجابية نتيجة لضعف مستواها الثقافي والتعليمي أو لعدم التحاقهما بالمدرسة، وهو ذو تأثير سلبي في توجيهه وتقويم تصرفات الأبناء. (2)

### 2- المستوى القيمي للوالدين

كما أن من محددات الدور التربوي للوالدين مستواهما القيمي، فالوالدان اللذان يشكل المال والثروة أعلى مرتبة في سلم القيم قد يزهدون في مجال العلم والمعرفة إذا كان لا يحقق لهم المال والثروة التي يطمحون لها.

وقد أعطى بوسارد بعض الاختلافات في اتجاهات العائلات من الطبقات العليا والمتوسطة والضعيفة، اتجاه أطفالهم ويرى بأن الطبقة العليا تهدف إلى أن يحصل ابنها على مجد كبير، وأن يحمل اسم العائلة والاهتمام بتحقيق مركز اجتماعي لائق وإعطائه المسؤولية مبكراً، أما في الطبقة المتوسطة فإن نمط المعاملة يقوم على أساس من الرقابة الشديدة، ونادراً ما يستعمل العقاب الجسدي ويستبدل بالتأنيب.

أما في الطبقة لضعيفة فإن الأبناء لا يفتقرون عادة إلى العطف والحب في البداية، ولكن مع كبر الأبناء تزداد المسؤوليات الاقتصادية الشيء الذي يؤثر على معاملة الآباء لأبنائهم، نتيجة اختلاف الثقافات والاتجاهات داخل الأسرة في الطبقة الاجتماعية والاقتصادية الواحدة، فإن الآباء يتبعون أساليب متنوعة ومختلفة في تنشئتهم الاجتماعية لأبنائهم. (3)

### 3- طبيعة العلاقة بين الوالدين

سبق بيان أن الظروف الأسرية التي يعيش فيها التلميذ تؤثر بلا شك على استقراره النفسي وعلى مجمل سلوكه، ولكن ما نريد أن نؤكد عليه في هذا المجال هو أن طبيعة العلاقات بين الوالدين تحدد دورهما التربوي، ذلك أن العلاقة بين الوالدين التي يسودها جو من الصراع الشعوري و اللاشعوري أو ما يسمى الطلاق العاطفي

1- الطاهر براهيمى و بوزيد سليمة- التعليم بالكفاءات كأسلوب ديداكتيكي في التدريس في ظل أساليب التنشئة الأسرية- منشورات مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة- العدد 05، جوان 2009، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص: 315.

2- محمود السيد أو النيل- علم النفس الاجتماعي- مصر، 1985، ص: 48.

3- محمود السيد أبو النيل- مرجع سابق- ص: 75، 76.

سواء أكان علنياً أو غير علني ينعكس بشكل مباشر على دورهما التربوي تجاه الأبناء، وقد يتجلى هذا الأثر في غياب التوافق بين الأب والأم في ممارسة الدور التربوي.

إن وصول الابن إلى مستوى مقبول من التوافق الشخصي الاجتماعي يرتكز أساساً على عملية التنشئة الاجتماعية الصالحة، التي

ففي بحث قامت به نجاه خضر عام 1973 مقارنة أسباب تنشئة الأطفال عند الأمهات العراقيات والمصريات العاملات، اتضح من النتائج أن الأمهات المتعلمات يتميزون بالتسامح من الأمهات غير المتعلمات، كما تبين نتائج خاصة بهذه الدراسة أيضاً وجود فروق دالة بين اتجاهات الأمهات نحو تنشئة أبنائهن في الريف وبين اتجاهات الأمهات في الحضر (1)

وهذا ما يؤكد عثمان نجاتي عام 1974 من خلال بحثه الذي قام بمقارنة شباب العراق ومصر ولبنان وسوريا والأردن والولايات المتحدة الأمريكية حول أثر المدينة الحديثة على تسامح الوالدين واستنتج ما يلي:

فيما يتعلق بحرية الأبناء باختلاف الجنسين يزيد بشكل واضح وله دلالة إحصائية في معظم مجموعة الطلبة في البلاد العربية المختلفة تبعاً لارتفاع مستوى تعليم الأب، بينما لا تتأثر النواحي الأخرى بتسامح الوالدين كثيراً لدرجة تعليم الأب (2)

ولكن أساليب المعاملة الوالدية لا ترتبط فقط بالمستوى التعليمي بل تتعلق كذلك بالانتماء الثقافي، والبعد الجغرافي للعائلة، بحيث عادة ما نجد آباء الأسرة الريفية والنائية والصحراوية أشد صرامة وتقيداً ومراقبة لتربية الأبناء، وخاصة الإناث منهم، من آباء الأسرة الحضرية.

#### 4- نمط شخصية الوالدين

للحالة الجسمية والنفسية والعقلية للوالدين انعكاسات واضحة على نوعية رعاية الأبناء فإصابة أحد الوالدين أو كلاهما بمرض مزمن أو بعاقة أو بإعاقة حسية حركية تؤثر سلباً على التربية السليمة للأبناء فالأب مثلاً عندما يكون مريضاً أو معاقاً يلجأ في بعض الحالات إلى استعمال القسوة أو الشدة في تنشئة أبنائه كوسيلة لإثبات ذاته وقدرته على فرض النظام خاصة داخل الأسرة وقد يحدث العكس أين يتبع أسلوب اللامبالاة وعدم الاكتراث والهروب من المسؤولية اتجاه أفراد عائلته لشعوره بالعجز (3).

وهناك باحثون أمثال جلاس Glass وجرين Greenlkh وكوفمان Kaufman يعتقدون أن الآباء الذين يسيئون معاملة الأبناء لا بد وأنهم لم يكونوا محبوبين في

1- محمود السيد أبو النيل- مرجع سابق، ص: 75، 76.

2- صحراوي مراد- المعاملة الوالدية واتجاهات الأبناء- ص: 49، 50.

3- جابر نصر الدين- مرجع سابق- ص: 59.

طفولتهم وكانوا يشعرون بالأذى والرفض، ولهذا لا يستطيعون منح الحب أو الرعاية أو الدفء، وهي صفات أساسية للأبوة الطيبة (1).

كما يضاف إلى ذلك بعض السلوكيات الشاذة عند بعض الآباء كشراب الخمر وتعاطي المخدرات أو السرقة ولعب القمار، التي تؤثر سلبا على علاقة الوالدين والأبناء، مما يجعل هؤلاء الأبناء عرضة للعقاب البدني أو ربما الطرد من البيت وغير ذلك.

### 5- اتجاهات الوالدين التربوية

أي ما يراه الوالدان ويتمسكان به من أساليب في معاملة أطفالهم في مواقف مختلفة، وهي تتضمن السلوك المطلق للوالدين بتعويد الطفل الاعتماد على النفس ومساعدته على النمو الاجتماعي والعقلي (2)..

و يلاحظ أن التنشئة الأسرية في ظل الأسرة الجزائرية التقليدية (الممتدة) تأخذ طابعا جماعيا تبعا للحياة الاجتماعية، فالأسرة الكبيرة هي التي تلقن الطفل القوانين والقواعد التي لا يجوز الخروج عليها، ويشترك في هذه المهمة الجد والجدة والأب والأم وربما الأعمام والعمات.

أما التنشئة في الأسرة الجزائرية الحديثة (النوعية) فهي مسؤولية الوالدين وحدهما وللوالدين حرية تربية أبنائهم بالطريقة التي يرونها ملائمة.

وإن أهم المعوقات التي تواجه الوالدين في تربية أبنائهم ورعايتهم سواء في المجال الدراسي أو سائر المجالات هي الجهل وفي أحسن الأحوال عدم الإلمام الكافي بالأساليب والطرق التربوية الايجابية في تنشئة الأبناء مما يجعل هذه الأسر غير قادرة على اعتماد أساليب قوية وفعالة في تربية الأبناء. وهو ما ينعكس بشكل مباشر على الدور التربوي للوالدين. ويبرز ذلك خاصة في اعتماد أسلوب واحد كالإفراط في التسامح والتساهل، أو الإفراط في التسلط والجفاء، أو الإفراط في العقاب، أو الحماية الزائدة وغير ذلك من الأساليب التي تؤدي في النهاية إلى عدم قدرة الوالدين على ضبط أبنائهم.

### 6- صراع الأدوار

تخرج الأم للعمل عادة إما للحفاظ على مستوى معيشة مرتفع أو للكفاح مع زوجها في مواجهة مشقة الأحوال الاقتصادية، فالدافع الاقتصادي يكون ملحا وقويا ويمقل حاجة قصوى، كلما انخفضت بيئة العائلة (3). ويؤكد مصطفى عوفي أن جميع

1- سلوى محمد عبد الباقي- فن التعامل مع الطفل- مركز الإسكندرية للكتاب- مصر، 2001، ص: 85.

2- الطاهر براهيمى و بوزيد سليمة- مرجع سابق- ص: 315.

3- كاميليا عبد الفتاح- سيكولوجية المرأة العاملة- نهضة مصر للطباعة والنشر- القاهرة، 1990، ص: 83.

الدراسات بينت أن الجانب الاقتصادي هو الذي يدفع المرأة للعمل كأثر مباشر لارتفاع تكاليف المعيشة(1).

غير إن عمل الأم كما تشير إلى ذلك بعض الدراسات والأبحاث العلمية يترك آثاره السلبية على تنشئة الأبناء وفي العلاقة الزوجية وفي تدبير المنزل ذاته، وتظهر هذه الآثار السلبية جليا في العائلة المعاصرة بالرغم من وجود رياض الأطفال والمدارس التي تشارك في عملية تربية وتنشئة الأطفال(2).

إن الأثر المباشر لاشتغال الوالدين خارج المنزل على دور الوالدين التربوي في تنشئة الأبناء يتمثل في قصور دورهما في تقديم المساعدة بسبب انشغالهما طوال اليوم مما يجعل الأبناء رهينة لمشاهدة البرامج التلفزيونية أو اللعب خارج المنزل، أو مرافقة اصدقاء السوء، وحتى بعد عودة الأم للبيت مساء فإنها في الغالب تغرق في الأمور البيتية ومتطلبات اليوم التالي، وقلما يكون لديها الوقت والجهد العقلي والعاطفي والحيوية اللازمة للاستجابة لاحتياجات أبنائها واهتماماتهم، خاصة فيما يتعلق بتقديم المساعدة البيداغوجية اللازمة كمراجعة الدروس وحل الواجبات المنزلية. وهي نفس الوضعية التي تنطبق أيضا على الأب.

كما ينعكس الأثر المباشر لخروج الوالدين للعمل على دورهما التربوي في مسألة الضبط حيث يؤدي هذا الانشغال إلى غياب رقابة الأبوين على أبنائهما طوال النهار، ومن ثم افتقارهما معا للمعلومات الكافية والصحيحة عن كيفية تربية أبنائهما أوقات فراغهم وعن علاقاتهم و ومدى تقدمهم في دروسهم.

كما أدت هذه الوضعية إلى انتشار مؤسسات أخرى تشارك الأسرة في مهامها التربوية كدور الحضانة ورياض الأطفال والجلسة التي تقوم مقام الأم عند خروجها من المنزل للعمل، مما أفرز تنشئة ناقصة ومنحرفة لأن التنشئة الطبيعية والعضوية هي من مسؤولية الوالدين المنجيبين وليس الآخرين، كما أفرزت إضعاف العلاقة الأسرية لبن الأبناء والوالدين بسبب الغياب الطويل لهما وحلول أشخاص آخرين محلها في أداء المهام التي يفترض بهما القيام بها.

1- مصطفى عوفي- الأوضاع الاجتماعية وانعكاساتها على وعى المرأة العاملة في الجزائر- رسالة ما جيسستير، معهد علم الاجتماع، قسنطينة، 1993، ص:116.

2- إحسان محمد الحسن- علم اجتماع العائلة- ص:157.

## خامسا - الاتجاهات الوالدية و الدور التربوي

### 1- الاتجاهات الوالدية في ممارسة الدور التربوي

يعرف الاتجاه على أنه: "ميل عام مكتسب، نسبي في ثبوته، عاطفي في أعماقه، يؤثر في الدوافع النوعية ويوجه سلوك الفرد" (1). و يعرفه آخر على أنه "استعداد نفسي أو تهيو عقلي عصبي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف في البيئة التي تفرض هذه الاستجابة" (2).

و من ثم فإنه يقصد بالاتجاهات الوالدية ما يقوم به الوالدين ويتمسكان به من أساليب تربوية في معاملة الأبناء في مختلف المواقف، "فهي التعبير الظاهري للاستجابات الآباء نحو سلوك أبنائهم الذي يهدف إلى تأثير توجيهي في مواقف الحياة المختلفة كما يظهر من إدراك الأبناء لهذه الاستجابات" (3). ويميز الباحثون في ذلك عادة بين ستة اتجاهات مختلفة سلبا وإيجابا (4):

#### 1-1 اتجاه الحماية الزائدة/ الإهمال

يقصد بتجاه الحماية الزائدة غلو الأب والأم في حب الطفل وتدليله والمبالغة في حمايته من كل شيء ويظهر ذلك في سلوك الأبوين في صورة قلق شديد من أبسط الأمور كغيابه لفترة يسيرة أو خروجه من المنزل لوحده واحاطته بالرعاية الطبية العالية.. وقد يكون ذلك بسبب عدم تلقي الأبوين الحب الكافي أثناء طفولتهما فيعمدون إلى إسقاط ذلك على الابن، أو قد يكون السبب غياب الحب بين الزوجين فيعمدان لتعويض ذلك عن طريق التمركز حول الطفل أو قد يكون السبب فقدان الأسرة أحد الأطفال. ويقابل هذا الاتجاه اتجاه بعض الآباء إلى إهمال الأبناء وعدم الاهتمام بهم ويظهر ذلك سلوكيا من خلال التخلي عن مسؤولياتهم تجاههم وترك السؤال عنهم وتفقد حاجاتهم وعدم المبالاة بنتائجهم المدرسية و سلوكياتهم وغياب التواصل معهم إلا أمرا أو نهيا.

#### 2-1 اتجاه الاندماج/ التباعد

- 1- فؤاد البهي السيد- علم النفس الاجتماعي - دار الفكر العربي- القاهرة، 1954، ص: 244.
- 2- أحمد زكي صالح- نظريات التعلم، مكتبة النهضة المصرية - القاهرة، 1971، ص: 74.
- 3- عبد العزيز عبد الحكيم أحمد الوكيل- الاتجاهات الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والتفكير الابتكاري- رسالة ماجستير غير منشورة- كلية التربية جامعة الملك سعود- الرياض، 1989، ص: 22
- 4- مصباح عامر- التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية- دار الأمة- الجزائر، ط2003، ص ص: 96-106. وينظر: فاطمة حسن سليم وادي- الاتجاهات الوالدية من وجهة نظر الأبناء وعلاقتها بالتحصيل الدراسي- رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة أم القرى، 1985، ص ص: 15-18، وينظر: عبد العزيز عبد الحكيم أحمد الوكيل- مرجع سابق- ص ص: 21-30 .

ويقصد باتجاه الاندماج إدراك الوالدين للابن إدراكا ايجابيا والاستمتاع بمشاركته حياته وشؤونه الخاصة وإظهار مشاعر الود والرضا عنه بصفة دائمة، وإشعاره بأنه يتساوى معهما ويظهر ذلك سلوكيا في التكلم والتواصل الحوارى مع الابن في شتى الموضوعات كما يتجلى في الجلوس إليه وملاطفته وملاعبته واصطحابه في حله وترحاله. مما يوفر للابن الشعور بالأمن و الثقة بالنفس إلا أن المبالغة في هذا الاتجاه قد تنمي في نفس الابن الشعور بأن كل ما يفعله صائب و من ثم يرفض لا يتقبل من يصحح له. ويقابله اتجاه التبعاد والاعتزال عن الابن الذي يظهر في شعور الابن بأن والديه لا يحبانه ويرفضانه ويتجلى ذلك سلوكيا في ترك التكلم مع الابن وعدم الجلوس إليه و عدم ملاطفته أو ملاعبته بل وحتى عدم الجلوس معه إلى مائدة الطعام مما يؤدي بالطفل إلى الشعور بالنقص والرغبة في الابتعاد و الاضطراب السلوكي.

### 3-1 اتجاه الاتساق/ التذبذب

ويقصد باتجاه الاتساق هو التزام الأبوين نمط متكامل وغير متعارض بين عناصره في معاملة الأبناء، أي اتباع أسلوبا على درجة من الثبات والانسجام في إثابة الأبناء ومعاقبتهم في المواقف المختلفة، مما يجعل الأبناء لا يشعرون أن هناك تعارضا أو تناقضا في سلوك أحد الأبوين أو كليهما أو بينهما مما يؤدي إلى نمو شخصية الطفل نموا سليما أساسه الثقة فيما يتلقاه عن أبويه. ويتجلى ذلك سلوكيا حينما يحرص الأبوان على تبني مواقف ثابتة وفي كل الظروف والأحداث وتعزيز أحدهما لموقف الآخر. وعدم التمييز بين ابنائهما في الجزاء عند الاتفاق في السلوكيات والتصرفات. بينما يشير اتجاه التذبذب في تربية الأبناء في عدم انسجام الأبوين واتفاقهما على قواعد ثابتة في معاملة الأبناء واختلافهما بين الشدة واللين والحزم والتساهل في الموضوع الواحد، و أيضا حين لا يلتزم احد الوالدين مواقف ثابتة في التعامل مع ما يصدر من الأبناء مرة يشتد ومرة ولا يبالى، مما يضعف في نفس الابن الشعور بالثقة فيما يحصل عليه من والديه وينمي فيه الشك في المعايير الاجتماعية التي يلزمه بها أو يلزم بها نفسه.

### 4-1 اتجاه المساواة/ التفرقة

يشير اتجاه المساواة في عملية التنشئة الاجتماعية إلى ميل الوالدين إلى التسوية بين الأبناء في المعاملة دون تمييز بينهم بناء على السن أو الجنس أو الشكل فيخضع جميع الأبناء لنفس المعاملة من حيث العاطفة والحب ومن حيث السلوك ومن حيث الجزاء والعقاب. ويشير اتجاه التفرقة ميل الوالدين إلى التفرقة بين الأبناء في المعاملة بناء على السن أو الجنس ومن الظواهر الشائعة في مجتمعاتنا تفضيل الابن البكر على سائر الأبناء أو العكس تفضيل الابن الصغير على سائر إخوته الأكبر منه. ومن



الظواهر التي لازالت مستمرة إلى يومنا التفرقة بين الأبناء على أساس الجنس حيث مازالت كثير من الأسر تتمسك بعادات تفضيل الذكر على الأنثى فيسمع للابن دون البنت ويسمح له بفعل أشياء يتساويان فيها ولا يسمح لها.

### 5-1 اتجاه التشجيع/ التثبيط

يقصد باتجاه التشجيع حرص الوالدين على تشجيع الأبناء على أداء الأعمال الموكلة إليهم وتحفيزهم باستمرار على النجاح في الدراسة وفي الحياة العامة. ويبرز هذا الاتجاه سلوكيا في تنمية الوالدين دافعية الانجاز و إعلاء الثقة في نفس الابن و تقدير انجازاته مهما كانت بسيطة والاحتفاء بها وتكريمه ومكافأته وحثه على المزيد، ورفع معنوياته في حالة اخفاقه وزرع الثقة في نفسه. بينما اتجاه التثبيط هو ميل الوالدين الدائم سواء بقصد أو بغير قصد إلى زرع الشك في نفس الابن وفي قدراته وأنه لا يعول عليه في شيء، ويظهر ذلك سلوكيا في اللامبالاة بإنجازاته وعدم تقديرها كما يتجلى في كثرة اللوم والتوبيخ والاشعار بالذنب وإثارة الألم النفسي عند التقصير في العمل الموكل إليه أو الفشل في تحقيقه.

### 6-1 اتجاه الضبط الاستقلالي/ الضبط التسلطي

يقصد بالضبط الاستقلالي الضبط الذي يقوم على التسامح و احترام فردية الابن واستقلاليته أي اتجاه الوالدين نحو مساعدة الأبناء على الاعتماد على النفس في القيام ببعض الأمور التي يمكنهم القيام بها بحسب المرحلة العمرية التي يمرون بها. و تقبل إعطاء الابن الفرص المختلفة للتعبير عن ذاته وتتميتها عن طريق ابداء الرأي وعن طريق ممارسة الأنشطة التي يميل إليها في حدود ما يسمح به المجتمع الذي يعيش فيه ودون الاضرار بنفسه. وفي مقابله نجد اتجاه الضبط التسلطي الذي يميل فيه الوالدان نحو التقييد و المراقبة الشديدة للطفل وعدم اتاحة الفرصة له للقيام بأي شيء حتى يرجع إليهما في كل صغيرة وكبيرة. كما يفرض فيه الوالدان رأيهما على الابن دون مناقشة والوقوف أمام رغباتهم وميولهم ومنعهم من ممارسة الأنشطة التي يرغبون فيها وقد يصل الأمر بهما إلى استعمال القسوة والعقاب الشديد(1).

### 2- مظاهر الدور التربوي الوالدي

"الأسرة هي المنظمة الاجتماعية الأولى التي تشكل بنية الشخصية الإنسانية لأبنائها مباشرة عن طريق تربية الأبناء وتعليم السلوك الاجتماعي وتكوين القيم والاتجاهات والدين

1- مصباح عامر- مرجع سابق- ص: 96-106، وينظر: فاطمة حسن سليم وادي- مرجع سابق- ص: 15-18، وينظر: عبد العزيز عبد الحكيم أحمد الوكيل- مرجع سابق- ص: 21-30.

والأخلاق وتؤثر بشكل غير مباشر على سلوك الأبناء عن طريق المناخ الأسري الذي يسودها وألوان التفاعل والسلوك الذي يحاول محاكاته وتقليده" (1).

إن حاجة الطفل إلى الأسرة من المسلمات التي لا تحتاج إلى إثبات، فالاهتمام والرعاية الوالدية التي يتلقاها الطفل تعمل على إشباع حاجاته بطريقة سوية دون إفراط أو تفريط وبشكل متوازن حسب أولوية الحاجات وأهميتها وتناسيبا مع كل مرحلة نمائية في حين يؤدي الإهمال الوالدي للطفل والمناخ الأسري المتوتر إلى عدم إشباع الحاجات النفسية أو إحباطها بشكل يدفعه إلى القلق والتوتر والاندفاع نحو السلوك السلبي المنحرف.

وهذا ما أكدته دراسة موسن " Mussen " 1963 في أن أثر المناخ الأسري المتمثل في طابع علاقة الوالدين بالأبناء في أن الأبناء الذين لم يحصلوا على اهتمام أبوي بدرجة كافية كانوا أقل أمانا وأقل ثقة بالنفس وأقل توافقا في علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين.

كما أوضحت دراسة مصطفى سويف 1966 أن الأطفال المحرومين من أسرهم الطبيعية أكثر قلقا وتوترا من نظرائهم الذين يعيشون في أسر طبيعية كما أوضحت الدراسة ارتباط مظاهر القلق وعدم الشعور بالأمن والطمأنينة بالحرمان من الحماية والرعاية الأسرية.

كما أوضحت دراسة تايلور " Taylor " 1976 أن رفض الشباب للحياة الأسرية التقليدية يرجع إلى عدم وجود المناخ الأسري الصحي وغياب الدور التربوي الوالدي حيث تمت تربيتهم في مناخ أسري مضطرب يسوده الشقاق وعدم الترابط وعدم وجود وقت كافي يقضيه الأبناء مع أسرهم.

أما دراسة سهير كامل 1987 فقد أوضحت أثر الحرمان من الوالدين في الطفولة المبكرة على جوانب النمو المختلفة للطفل فقد كان الأطفال الذين يعيشون في أسر طبيعية أفضل في النمو الجسمي والمعرفي والانفعالي والاجتماعي عن أولئك الأطفال الذين يعيشون في دور الحضانة(2).

إن حاجة الطفل إلى أسرته و والديه واخوته حاجة ماسة فلكل واحد منهم دوره و مكانته من خلال ما يقوم به هؤلاء الأفراد من أدوار إيجابية تجاه الطفل منذ ميلاده يتكون بذلك عبر مراحل النمو المختلفة مفهوم الذات لدى الطفل تقديره لذاته وهذا ما يسمح له بل ويحفزه للعمل على إبراز إمكاناته فيما بعد في مواقف الحياة المتعددة خاصة منها المتعلقة بمرحلة المدرسة حيث أن الطفل يجتمع مع الكثير من أقرانه الآخرين فيحتك ويتعامل معهم

1- هدى محمد القناوي- سيكولوجية المراهقة- مكتبة الأنجلو المصرية- القاهرة، 1992، ص:59.

2- عليوات ملحة- المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس- رسالة ماجستير بقسم علم النفس المدرسي، جامعة تيزي وزو ، 2010، ص: 06.

ومن خلال احتكاكه ذاك يحاول دائما إظهار مهاراته وامكانياته ساعيا بذلك إلى إثبات وتأكيد تفوقه على الأقران من جميع النواحي خاصة من ناحية التحصيل الدراسي. إن التنشئة الاجتماعية للطفل التي ينهض بها الوالدان متعددة الجوانب منها ما يتعلق بالجوانب النفسية و العاطفية والوجدانية و منها ما يتعلق بالجوانب الجسدية و الجنسية والصحية منها ما يتعلق بالجوانب المعرفية والعقلية ومنها ما يتعلق بالجوانب السلوكية والأخلاقية. وما يعني في هذه الدراسة هي الجوانب الاخلاقية والسلوكية التي لها علاقة بالسلوك والتحصيل الدراسي والتي نصلح عليها الدور التربوي الوالدي.

من غير شك أن الدور التربوي للوالدين تجاه أبنائهما يتضمن عددا غير محصور من الواجبات والمسؤوليات الملقاة على عاتقهما و لكن فيما يتعلق بموضوع التحصيل الدراسي يمكن رد هذا الدور إلى ثلاثة مسؤوليات: أولها : مسؤولية تحفيز الأبناء وترغيبهم في التحصيل الدراسي وتحبيبهم في العلم والمعرفة، وثانيها: المساعدة المستمرة للأداء الدراسي للأبناء وتقديم التوجيه والمساعدة الضرورية إن لزم الأمر. وثالثها: مسؤولية مراقبة السلوك الأخلاقي والاجتماعي للأبناء خاصة السلوكات المنافية والمتعارضة مع التحصيل الدراسي، وعلى ذلك فإن الإحاطة النظرية بالدور التربوي الوالدي سوف تكون من خلال العناصر الثلاثة التالية:

- التحفيز الوالدي والتحصيل الدراسي للأبناء.
- المساعدة الوالدية والتحصيل الدراسي للأبناء.
- الضبط الوالدي والتحصيل الدراسي للأبناء.

## سادسا - التحفيز الوالدي والتحصيل الدراسي للأبناء

## 1- مفهوم التحفيز الوالدي

## 1-1 التحفيز لغة

جاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس (حفز) الحاء والفاء والزاء كلمة واحدة تدل على الحث وما قرب منه. فالحفز: حثك الشيء من خلفه (1). وفي لسان العرب لابن منظور: الحَفَزُ: حَثُّ الشَّيْءِ مِنْ خَلْفِهِ سَوَقًا وَغَيْرَ سَوَقٍ، حَفَزَهُ يَحْفِزُهُ حَفْرًا .. والحَفْرُ: الحَثُّ والإِعْجَالُ. وَالرَّجُلُ يَحْتَفِزُ فِي جُلُوسِهِ: يُرِيدُ الْقِيَامَ وَالْبَطْشَ بِشَيْءٍ (2). وعلى ذلك فإن معاني التحفيز في الوضع اللغوي تدور حول معنى الحث على الشيء والحض عليه والاعجال فيه وعدم التكاسل عنه.

## 2-1 التحفيز اصطلاحا

تعددت تعاريف التحفيز وتباينت من مجال لآخر فقد عرفه لالاند في موسوعته الفلسفية" بمعنيين الأول: علاقة فعل بالحوافز التي تفسره أو تبرره. والثاني: عرض الدوافع التي يقوم عليها قرار ما" (3). وعرفه البعض على أنه "عبارة عن مؤثرات خارجية تحفز الفرد على أداء أفضل" (4). وعرفه آخر بأنه عبارة " عن العوامل التي تشبع النقص في حاجات الأفراد" (5). و أضاف آخر بأنه " تلك العوامل أو العناصر التي تشبع النقص في حاجات الأفراد، والتي عن طريق إشباعها تتولد الرغبة لدى الفرد في بذل المزيد من الجهد لتحسين مستوى الأداء في مجال عمله" (6). وعلى الرغم من أن البعض يرى أن التحفيز يمكن أن يكون ذاتيا نابعا من داخل الانسان من نفسه و وجدانه، كما يمكن أن يكون خارجيا آتيا من مؤثرات خارجية مادية ومعنوية تشجعه على الأداء والإنجاز، فإن من الواضح أن أغلب التعاريف السابقة تقصر معنى التحفيز على ما كان خارجيا.

## 3-1 مفهوم التحفيز الوالدي

وانطلاقا من المفاهيم العامة للتحفيز يمكن أن نعرف التحفيز الوالدي بأنه ذلك الدور التربوي الذي ينهض به الوالدان من خلال جملة من العوامل المادية والمعنوية التي تدفع ولدهما للامتثال وتشجعه على الأداء والإنجاز.

1- أحمد بن فارس- معجم مقاييس اللغة ، 85/2.

2- ابن منظور- لسان العرب- مادة حفز، 337/5.

3- أندريه لالاند- موسوعة لالاند الفلسفية- تر خليل أحمد خليل-منشورات عويدات- بيروت- باريس، ط2، 843/2، 2001.

4- عبد المجيد عبد الغني الطجم وآخرون- السلوك التنظيمي- دار النوابع- جدة، 1426هـ ، ص: 13.

5- نفس المرجع، ص: 76.

6- محمد عقلة الإبراهيم- حوافز العمل بين الإسلام والنظريات الوضعية- مكتبة الرسالة الحديثة- عمان، ط1، 1408، ص: 13-14.

## 2- أهمية التحفيز وأهدافه

## 1-2 أهمية التحفيز

يعتبر التحفيز وسيلة هامة تكفل الاستمرار والنجاح لأي مجهودات، مع إتمام الأهداف وترقية مستوى الأداء، فضلا عن شحذ الملكات الفكرية والابتكارية والانتاجية للأفراد، وتتبع أهمية التحفيز من كونه يلبي حاجات الفرد التي لم يتم اشباعها، وبالتالي فهو باعث لمشاعر النفس ومحرك لها نحو تحقيق غاياتها وأهدافها.

## 2-2 أهداف التحفيز

يهدف التحفيز عموما إلى تحقيق أحد الأهداف الخمسة التالية:

## أ- المبادرة إلى الإنجاز

قد يعزف الفرد عن العمل و الإنجاز رأسا ولا يجد في نفسه من حيث المبدأ الرغبة في العمل أو الحاجة إلى الأداء والإنجاز، فيحتاج في مثل هذه الحالة إلى التحفيز بشتى الطرق والأساليب من أجل احياء الرغبة في نفسه إلى المبادرة إلى العمل. والتلميذ مثله مثل غيره قد تعثره فترات السأم فيفقد تماما الرغبة في الدراسة والتحصيل و انجاز فروضه وواجباته المنزلية، ومن ثم فإنه يقع على عاتق الوالدين مسؤولية تحفيزه بشأن الدراسة والتحصيل عموما.

## ب- ديمومة الإنجاز

قد يضعف الفرد عن الاستمرار في العمل وعن المداومة على بذل الجهد، فيحتاج أيضا للتحفيز من أجل المداومة على الإنجاز والاستمرار في بذل الجهد بنفس المستوى والتغلب على مختلف المثبطات النفسية والمعوقات الخارجية التي تحول دون الاستمرار في الأداء والمداومة على الإنجاز، ومن ثم فإن التلميذ يحتاج أيضا بين الحين والحين إلى التحفيز من أجل الاستمرار في التحصيل والمداومة على الاجتهاد الدراسي والتغلب على المعوقات التي تحول دون ذلك.

## ج- السرعة في الإنجاز

قد ينجز الفرد ولكن أداءه يتصف بالبطء الشديد أو هو دون الوتيرة و السرعة الدنيا المطلوبة، فيحتاج أيضا للتحفيز من أجل رفع وتيرة الإنجاز إلى المستوى المطلوب أو المرغوب، وإذا أسقطنا هذا الهدف على السلوك التعليمي للتلميذ أو الابن يمكن أن نلاحظ أيضا أن التلميذ قد يركن إلى ذهان الدعة والراحة والسهولة فلا ينجز من الواجبات المدرسية إلا ما كان سهلا ميسورا ويترك الواجبات التي تحتاج إلى بذل جهد فيتسم انجازه وتحصيله بالبطء الشديد.

## د- الاتقان وتطوير الإنجاز

كما قد يكون أداء الفرد دون المستوى المطلوب من الجودة والالتقان فيحتاج إلى تحفيز لتطوير أدائه حتى يرقى إلى المستوى المطلوب، والتلميذ أيضا قد يبادر إلى الدراسة ويحاول عليها ولكنه لا يبذل الجهد الكافي للارتقاء بمستواه الدراسي فيبقى دائما في نفس المستوى من التحصيل حتى لو كانت له الامكانيات والقدرات اللازمة لتحقيق أفضل من ذلك. فيحتاج إلى تحفيز للارتقاء بمستواه التحصيلي .

ه- تحقيق التميز والمراتب العالية

إن من الأفراد من هم قادرين على تحقيق التميز وبلوغ المراتب العالية ولكنهم بسبب ضعف التحفيز قد يزهون في بلوغ هذا الهدف ويقنعون بما حققوه من إنجازات معتبرة، والإبن المتمدرس قد يحقق نتائج جيدة في دراسته وهو قادر على أن يبلغ الامتياز ولكنه يقنع بمستواه، فيحتاج إلى تحفيزه من أجل بلوغ هذا الهدف الذي تطلع إليه الهمم العالية من غير تحفيز.

### 3- أساليب التحفيز

اختلفت المعايير التي يتم على أساسها تصنيف الحوافز و أساليب التحفيز، ويمكن التمييز في أساليب التحفيز بين عدة أنواع فتقسم حيث: طبيعتها: إلى حوافز مادية و حوافز معنوية. ومن حيث التأثير: تنقسم إلى حوافز إيجابية و حوافز سلبية ومن حيث الهدف تنقسم إلى تحفيز لتحصيل الأداء الجيد، وتحفيز لتحصيل الأداء العالي.

#### 3-1 من حيث طبيعة الحوافز

- التحفيز المادي: وهي التي تشبع حاجات الفرد الأولية؛ فتشمل الأموال والمزايا المادية كالسكن و النقل...

- التحفيز المعنوي: وتشمل فرص التكوين، التطوير و الترقية.

#### 3-2 من حيث تأثير الحوافز

- التحفيز الإيجابي: وهي تلك المنح المادية والمعنوية التي تشجع الأفراد على إحداث السلوك المرغوب فيه حيث تحدد المنظمة السلوك الإيجابي و الحافز المادي أو المعنوي المستعمل.

- التحفيز السلبي: وهي تلك العقوبات التي تدفع الأفراد لتجنب سلوك معين و يمكن أن تكون مادية أو معنوية(1). ويسمى البعض بالحوافز الرادعة لأنها " تهدف إلى ردع الفرد المقصر أو المهمل وتوقيع الجزاء المناسب عليه". ويذهب البعض إلى أنه من الخطأ البين اعتبار العقوبات حافزا، فالعقاب لا يكون حافزا أصلا، بل رادعا

1- حمداوي وسيلة- إدارة الموارد البشرية- ديوان المطبوعات الجامعية المطبعة الجهوية- بقسنطينة، مديرية النشر بجامعة- قالمة، 2004، ص ص: 156-157.

ومثبطا، ومن ثم فإن الباحثة لا تتبني في هذه الدراسة اعتبار العقاب صورة من صور التحفيز بل تراه يندرج في مجال الضبط الذي خصصت له جزءا من هذه الدراسة.

### 3-3 من حيث هدف الحوافز

- التحفيز لتحصيل الأداء الجيد: وهو التحفيز الذي يراد به حفظ مستويات الأداء عند مستوى معين لا تنزل تحته، أو ما يسميه جولدنر بالحد الأدنى للأداء.

- التحفيز لتحصيل الأداء العالي: وهو التحفيز الذي يهدف إلى رفع مستويات الأداء إلى أعلى مستوى ممكن، أو ما يسمى بالأداء الممتاز أو المبتكر.

وعليه فإنه من الملاحظ أن الوالدين في تحفيز أبنائهم لا يلتزمون أسلوبا واحدا، في دفع أبنائهم نحو التحصيل الدراسي، فمنهم من يركز على أسلوب الحفز الإيجابي المتمثل في مختلف صور الثواب، ومنهم من يركز على أسلوب الحفز السلبي المتمثل في مختلف صور العقاب، وقد يركز بعض الآباء على الحوافز المادية من خلال الجوائز والمكافآت والمنح والهدايا، في حين قد يقتصر البعض على تحفيز أبنائهم على التحصيل الدراسي تحفيزا معنويا كما أن منهم من يقتصر على تحفيز أبنائه عند هدف تحقيق النجاح والانتقال ومنهم من لا يكتفي بذلك بل يحرص على تحفيز أبنائه على تحقيق التفوق والتميز في دراسته. وقليل منهم من يجمع بين كل هذه الأساليب ويوازن بينها، وقد يستخدم أحدهم كل هذه الأساليب في التحفيز ولكن يكون أحدها هو الغالب عليه.

### 4- نظريات التحفيز

في الحقيقة إن نظريات التحفيز قد تمت صياغتها وبلورتها بصدد دراسة السلوك التنظيمي في المؤسسات الصناعية وليس بصدد دراسة السلوك التربوي في المؤسسات التعليمية، وهناك العديد من النظريات في التحفيز نحاول هنا استعراض ثلاثة منها باختصار

### 1-4 نظرية الاحتياجات المتسلسلة (الهرمية) لماسلو Maslow's Need

#### Hierarchy Theory

حدد ماسلو Maslow خمسة أنواع من الاحتياجات لكل الناس وحدد لها ترتيبا بمعنى أن الإنسان يبحث عنها بالترتيب المذكور. فعندما يتم تلبية الاحتياجات الأدنى نسبيا يبحث الإنسان عن المستوى الأعلى من الاحتياجات. هذه الأنواع الخمسة من الاحتياجات هي:

أ- احتياجات فسيولوجية Physiological needs

وهي الاحتياجات الأساسية التي يحتاجها الإنسان ليحيا كالتغذية واللباس والسكن. لذلك فإن المؤسسات تحتاج أن تلبي هذه الحاجات الأساسية بتوفير الدخل المادي الكافي أو بعض الدعم لموظفيها مثل قروض الإسكان.

#### ب- احتياجات الأمان needs Safety

يحتاج كل إنسان أن يشعر بالأمان من المخاطر ومن التهديد فهو يبحث عن العمل الأمان المستقر والسكن الآمن والصحة المستقرة. وتوفير الاستقرار والإحساس بعدم الخوف لذلك فإن المؤسسات يمكنها تحفيز موظفيها بتوفير وسائل الأمان من الفصل وبتوفير بعض برامج العلاج المجاني أو المدعم وبرامج توفر ما يشبه المعاش بعد التقاعد.

#### ج- احتياجات اجتماعية Social needs

وهي الحاجة لتكوين صداقات والانتماء لمجتمع. لذلك فإن المؤسسات يمكنها تحفيز العاملين بتوفير جو اجتماعي جيد وتنظيم لقاءات اجتماعية. هذه الاحتياجات تشمل الاحتياجات الاجتماعية خارج العمل بمعنى قضاء وقت مع الأسرة والأصدقاء والأقارب. فهذه احتياجات لا بد من تلبيتها من خلال وجود إجازات وتحديد أوقات العمل بحيث لا يصبح العامل يذهب لبيته عند النوم فقط.

#### د- احتياجات التقدير والمكانة الاجتماعية needs Esteem

بعد توفير الاحتياجات الأساسية ثم الأمان ثم الاحتياجات الاجتماعية فإن الإنسان يبحث عن التقدير ممن حوله. فهو يبحث عن النجاح وعن تقدير الناس لذلك والحصول على وضع متميز. لذلك فإن مكافأة العاملين وتقدير مجهودهم ماديا ومعنويا هو من الأمور المحفزة. الإنسان يريد أن يقدره زملاؤه في العمل ومن يعرفونه خارج العمل. فهو يذهب لأسرته ليخبرهم بحصوله على جائزة التفوق في كذا أو أن مديره شكره لقيامه بمجهود أو تقديمه فكرة وهكذا. وهو يريد أن يشعر زملاءه بتقدمه في العمل فيريد مثلا أن يترقى لمراكز أعلى لكي يظهر نجاحه.

#### هـ- احتياجات تحقيق الذات Self-Actualization needs

بعد توفير كل هذه الاحتياجات فإن الإنسان يبدأ في البحث عن تحقيق الذات وهو أن يقدم أحسن ما عنده ويستغل كل طاقاته فيبدع ويتطور إلى حدود عالية جدا.



هذه النظرية شهيرة جدا وقد وفرت إطارا عاما للاحتياجات والتي يسعى الإنسان لتلبيتها ولذلك فإن المؤسسات تحاول مساعدة الموظفين في تلبية هذه الاحتياجات كوسيلة لتحفيز العاملين(1).

#### 2-4 نظرية إي آر جي ERG Theory

هذه النظرية تشابه نظرية ماسلو ولكنها حاولت إعادة تصنيف الاحتياجات إلى ثلاثة أنواع وهي:

- احتياجات البقاء Existence needs

وهي مرادفة للاحتياجات الفسيولوجية واحتياجات الأمان في النظرية السابقة

- احتياجات الارتباط Relatedness needs

وهي مرادفة للاحتياجات الاجتماعية في النظرية السابقة

- احتياجات النمو needs Growth

وهي مرادفة لاحتياجات التقدير وتحقيق الذات في النظرية السابقة. أي أن الإنسان يحتاج أن يشعر بنموه الشخصي بتحقيق إنجازات والحصول على التقدير هذه النظرية تختلف عن نظرية ماسلو في أنها تقول بأن الاحتياجات لا تتبع هَرَمًا مثل ما قال به ماسلو بل قد يحاول الإنسان تلبية أكثر من نوع من الاحتياجات في آن واحد ولا يوجد تسلسل محدد لها. فالشخص قد يحفز بجوانب تحقيق الذات بالرغم من ضعف تحقيق الحاجات الأساسية (الفسيولوجية). فمن المعتاد أن نرى شخصا قليل الدخل يحرص على حضور مباريات الكرة على الرغم من إن احتياجاته الأساسية لم تكتمل. وقد يرضى الإنسان بعمل تكون فيه نواحي التقدير أقل بسبب أن العمل الذي يكون فيه التقدير وتحقيق الذات أعلى لا يلبي الحاجات الأساسية. فتداخل الاحتياجات هو أمر معقد فهي قد تتعارض وقد تتفق وقد تسبق هذه تلك.

#### 3-4 نظرية العاملين لهيرزبرج Herzberg-factor theory

تقول هذه النظرية بأن هناك مجموعتان من الحاجات:

- مجموعة العوامل الصحية (الأساسية) وتشمل

الاستقرار الوظيفي ، عدالة نظم المؤسسة، المنزلة المناسبة ، الدخل المادي الكافي والامتيازات ، الإشراف والذاتية، العلاقات الاجتماعية الجيدة في العمل، ظروف العمل المناسبة، وحسب هذه النظرية فإن هذه العوامل ليست محفزات بل إن نقصها يعتبر عامل تثبيط ومصدر إحباط وبالعكس فإن توفيرها يجعل العامل

1- كامل بربر- الإدارة عملية ونظام- المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع-بيروت، ط1، 1996، ص:143-144.

راضيا وليس محفزا. أي أنها أشياء لا بد من تلبيتها ولكنها وحدها غير كافية للتحفيز.

- مجموعة الحوافز وتشمل

العمل المثير أي العمل الذي يرضي اهتمامات العامل وقدراته، التقدير ، فرص النمو وللتقدمي والتطور وزيادة الدخل، تحمل المسئوليات واتخاذ قرارات وقيادة الآخرين، وجود مجال لتحقيق إنجازات وتجاوز الأداء المطلوب كما أو كيفاً. هذه العوامل هي التي تعتبر محفزة حسب هذه النظرية. بمعنى أن المجموعة الأولى لا تؤدي إلى تحفز ولكن نقصها يؤدي إلى عدم الرضا عن العمل أما التحفيز فيأتي من المجموعة الثانية(1).

ومن الواضح أن هذه النظرية تتفق بشكل ما مع نظرية إي آر جي في أن الاحتياجات قد يتم تلبيتها في آن واحد وتتفق مع ماسلو في أن الاحتياجات الأساسية لا بد من تلبيتها أولاً. كما يلاحظ أن هناك تشابه بين مفردات النظريات المختلفة وإن اختلف التقسيم.

من الحقائق التي تتفق عليها هذه النظريات أن المال ليس هو المحفز الوحيد وأن المال وحده لا يكفي فالمال يلبي الاحتياجات الأساسية أو الفسيولوجية فقط ولكن الإنسان له احتياجات اجتماعية واحترام فهو يريد أن يشعر أنه يقوم بعمل له قيمته وأن أمامه في عمله تحديات يحاول التغلب عليها وأن هناك من يقدره. فالمال ليس هو المحفز الخارق وإلا فلماذا يريد الشخص عظيم الثروة أن يستمر في العمل؟ الإنسان يسعى لأن يعامل كإنسان فهو يريد البقاء ويريد أن يحيا كإنسان له احترامه وله فكره وله شخصيته وله أصدقاؤه وله نجاحاته وله تأثيره في العمل.

1- هاشم زكي محمود- إدارة الموارد البشرية، ذات السلاسل للطباعة والنشر، ط1، الكويت، 1991، ص:

## سابعاً- الضبط الوالدي والتحصيل الدراسي للأبناء

## 1- مفهوم الضبط الاجتماعي

## 1-1 الضبط لغة

الضبط لغة : حفظ الشيء بالحزم، ورجل ضابط رجل حازم، وفي لسان العرب لابن منظور "الضَبْتُ: لَزُومُ الشَّيْءِ وَحَبْسُهُ، ضَبَطَ عَلَيْهِ وَضَبَطَهُ يَضْبُطُ ضَبْطاً وَضَبَاطَةً، وَقَالَ اللَّيْثُ: الضَّبُّطُ لَزُومٌ شَيْءٍ لَّا يُفَارِقُهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَضَبَطَ الشَّيْءَ حَفِظَهُ بِالْحَزْمِ، وَالرَّجُلُ ضَابِطٌ أَي حَازِمٌ. وَرَجُلٌ ضَابِطٌ: قَوِيٌّ شَدِيدٌ". وفيه أيضا: "الضابط: القويُّ على عمله. وَيُقَالُ: فُلَانٌ لَّا يَضْبُطُ عَمَلَهُ إِذَا عَجَزَ عَنْ وِلَايَةِ مَا وَلِيَهُ. وَرَجُلٌ ضَابِطٌ: قَوِيٌّ عَلَى عَمَلِهِ"(1).

## 2-1 الضبط اصطلاحاً

يعد الضبط الاجتماعي من أكثر موضوعات علم الاجتماع التي حظيت بالاهتمام قديماً وحديثاً، فلم يحظ مفهوم بهذا القدر الهائل من اهتمام منظري علماء الاجتماع وباحثيه بقدر ما حظي به مفهوم الضبط الاجتماعي، سواء فيما يتعلق بتحديد مصطلح الضبط، أو ميدانه وكذا مجالاته وأنماطه.

وترجع صعوبة الاتفاق حول مفهوم محدد للضبط الاجتماعي إلى طبيعة موضوع الضبط الاجتماعي ذاته ونطاق مجالاته، فهو على سبيل المثال يعد مجالاً مشتركاً في العديد من فروع علم الاجتماع مثل علم الاجتماع الجنائي والقانوني والانحراف والمهني والتنظيم، والإعلام، والثقافي، بل إن نمطي الضبط الاجتماعي الرسمي وغير الرسمي، يتوزعان ما بين تلك العلوم والفروع، فعلى سبيل المثال يندرج الضبط الرسمي تحت علم الاجتماع الجنائي والقانوني والتنظيم، وغير الرسمي تحت الانحراف والثقافي(2).

ومن ثم فقد تعددت التعاريف واختلفت حول تحديد مفهوم الضبط لتعدد المداخل والمقاربات النظرية ومع ذلك فإنه يمكن رد هذه التعاريف إلى معنى جامع بينها وهو أن الضبط بمعناه العام هو كل مظهر من مظاهر ممارسة المجتمع أو الجماعة للسيطرة على سلوك الأفراد المنتمية إليه وما يتخذ من وسائل تكفل له ذلك بما يتلاءم مع ما اصطلحت عليه الجماعة من قواعد للتفكير والسلوك.

فالضبط يتضمن كل أشكال السيطرة الاجتماعية على أنماط العلاقات والسلوك التي تصدر من الفرد.

1- ابن منظور- مرجع سابق- 7/ 340-341.

2- عدلي السمرى- الثابت والمتغير في آليات الضبط الاجتماعي- مركز البحوث والدراسات- جامعة القاهرة، ط1، 2003، ص:13.

وقد قدم علماء الاجتماع عدة تعريفات لمفهوم الضبط منها تعريف روس وهو من أقدم من كتبوا عن الضبط كمصطلح من مصطلحات علم الاجتماع حيث يعرفه بأنه "سيطرة اجتماعية مقصودة وهادفة" (1)، فالضبط محصور في ما يقوم به المجتمع من أشكال السيطرة المقصودة عن وعي بعيدا عن كل عفوية، كما أنه عملية هادفة من حيث "أنه ضرورة اجتماعية جوهرها حماية قيم المجتمع ومثله" (2).

ويعرفه ارنولد س تانونبوم بأنه "كل تدخل يقوم به إنسان ما أو جماعة من أجل الضغط على أشخاص آخرين، أو جماعة أخرى من أجل تغيير سلوكهم بشكل يجعلهم ينفذون أعمالا ما كانوا لينفذوها لولا هذا التدخل" (3).

ويعرفه آخرون بأنه "العمليات المخططة التي يمكن استخدامها لتعويد الأفراد واقناعهم والضغط عليهم ليتلاءموا مع العادات والقيم السائدة في الحياة على مستوى أفراد المجتمع" (4).

ويعرف كولي الضبط تعريفا مثاليا بأن: "الضبط هو في جوهره ضبط ذاتي من جانب المجتمع، فالمجتمع هو الضابط وهو المنضبط في الوقت نفسه، حيث أن له قدرة مستمرة على خلق الضوابط" (5). "فهو ضبط المجتمع لنفسه بنفسه" (6).

ويعرفه لندبرج بأنه "المسالك الاجتماعية التي تقود الأفراد والجماعات نحو الامتثال للمعايير المقررة أو المرغوبة" (7).

ويعرفه ما كيفر "الطريقة التي يتطابق بها النظام الاجتماعي ككل، وتحفظ بناءه، ويعتبر الضبط عاملا للتوازن في ظروف التغيير الاجتماعي" (8).

ومنه يتبين أنه على الرغم من تعدد التعاريف المعطاة للضبط فهي تتفق على أنه يتضمن ممارسة جميع أشكال السيطرة الهادفة من أجل تحقيق الامتثال للمعايير السائدة في الجماعة أو المجتمع. أو كما يقول الخشاب: "القوة التي يمارسها المجتمع على أفرادها والطريق الذي يسلكه للسيطرة والإشراف على سلوكهم وأساليبهم في التفكير

- 1- سامية محمد جابر- القانون و الضوابط الاجتماعية- دار المعرفة الاجتماعية- الإسكندرية، 1984، ص: 34 .
- 2- محمد الرومي- الأسرة والضبط الاجتماعي- مكتبة الملك فهد- الرياض، 2001، ص: 11، 12 .
- 3- سامية محمد جابر- مرجع سابق- ص: 39 .
- 4- محمد ماهر الجمال- الأبعاد الاجتماعية للضبط في أصول التربية- مكتبة النهضة المصرية- القاهرة، 1992، ص: 28.
- 5- سامية محمد جابر- مرجع سابق- ص: 41 .
- 6- محمود أبو زيد- علم الاجتماع القانوني- مكتبة غريب للطباعة- القاهرة، ط2، دت، ص: 210 .
- 7- محمد عاطف غيث- علم الاجتماع- دار المعارف- القاهرة، 1963، ص: 400.
- 8- روبرت ماكيفر- المجتمع- تر أحمد عيسى- مكتبة النهضة المصرية- القاهرة، دت، ص: 273-274.

والعمل وذلك لضمان سلامة البناء الاجتماعي، والحرص على أوضاعه ونظمه والبعد عن عوامل الانحراف " (1).

### 1-3 أنواع الضبط الاجتماعي

يميز علماء الاجتماع بين عدة أنواع من الضبط من أهمها  
أ- الضبط الرسمي والضبط غير الرسمي: الضبط الرسمي ويمثله القانون و الضبط غير الرسمي ومن أهم صورته الدين والعادات والتقاليد  
ب- الضبط القهري والضبط اللين: الضبط القهري أو القمعي وهو الضبط التي يتوسل بالإجراءات القاسية و آليات العقاب البدني والنفسي. أما الضبط اللين أو الايديولوجي فهو الضبط الذي يعمل من خلال تشكيل الأفكار والقيم والاتجاهات (2).

### 2- الضبط الوالدي وأهميته

#### 1-2 مفهوم الضبط الوالدي

من خلال التحديد السابق لمفهوم الضبط بصفة عامة يمكن أن نعرف الضبط الوالدي بأنه جميع أشكال الاشراف والتوجيه والسيطرة المقصودة والهادفة التي يمارسها الوالدان بحق ابنائهما بغرض ضمان امتثالهم للمعايير المقررة والمرغوبة وحمايتهم من الانحراف والجنوح.

#### 2-2 أهمية الضبط عموماً

تمثل عملية الضبط بصفة عامة ضرورة مرتبطة بوجود المجتمع الانساني نفسه، بل يعد ضرورة أساسية لبقاء الإنسان الذي تتصف طبيعته بتأثير الغرائز المتعددة على سلوكه، وميله للظلم والعدوان، إذا لم يجد ما يمنعه من ذلك، وهو ما أكد عليه عمدة المؤرخين عبد الرحمن بن خلدون من أن العمران البشري لا بد له من سياسة ينظم بها أمره، وأن المجتمع لا يكون صالحاً إلا إذا كان هناك وازع (ضبط اجتماعي) يحافظ على كيانه واستقراره (3). فالضبط ضرورة للمجتمع الانساني لما تتصف به الطبيعة البشرية من ميل للظلم والعدوان، ولولا اكتساب الإنسان لبعض الصفات الاجتماعية وخضوعه لنظام اجتماعي يحدد سلوكه وتصرفاته تجاه الآخرين والمجتمع ما تكونت المجتمعات وما بقيت (4).

1- مصطفى الخشاب- علم الاجتماع ومدارسه- الكتاب الثاني، المكتبة الانجلو مصرية- القاهرة، 1992، ص:305.

2- عدلي السمرى- مرجع سابق- ص:13.

3- عبد الرحمن بن خلدون- مرجع سابق- 174/1.

4- ينظر: نفس المرجع، 174/1

وهو المعنى الذي يؤكد عليه أيضا منتسكيو في كتابه روح الشرائع من أن الانسان عرضة للجهل والخطأ والأهواء فلا بد له من قوانين وضوابط تحفظه وتحفظ الآخرين (1).

لذلك يؤكد بعض علماء الاجتماع المعاصرين أن الضبط الاجتماعي يعد الأساس الراسخ لكل النظام الاجتماعي عموماً، كما أنه يعد العنصر الجوهرى لكل العناصر الضرورية الأخرى اللازمة لتحقيق الاستقرار والتوازن، ذلك أن النظام الاجتماعي ليس سوى نتاج طبيعي لفعالية وسائل الضبط وتأثيرها.

و لا تنفك أهمية الضبط الاجتماعي على استقرار المجتمع وانتظامه فحسب، بل تشمل الفرد أيضاً، ذلك أن الفرد يكتسب مثله وقيمه ومعاييره وأنماط سلوكه من خلال وجوده في محيط اجتماعي منظم نسبياً حيث يشعر بالأمن كلما تكيف وتوافق مع القيم والمعايير التي تسود في المحيط الذي يعيش فيه و ويشعر بالاغتراب و القلق والصراع كلما خرج عن هذه القيم والمعايير التي تسود في مجتمعه .

### 2-3 أهمية الضبط الوالدي

يمثل الضبط الوالدي محدداً أساسياً لسلوك الطفل في مكان سواء في البيت أو المدرسة فالأسرة هي التي تمارس المراقبة الاجتماعية على سلوك الأطفال و حمايتهم من جميع صور الانحراف السلوكي والأخلاقي والاجتماعي وتنمي في نفوسهم الدافعية إلى العمل.

كما أنه يحتل أهمية كبيرة في تحديد نمط شخصية الطفل. حيث بينت الدراسات أن هناك علاقة ارتباطية بين نوعية أسلوب الضبط الذي يمارسه الآباء وبين نمط شخصية الطفل،

فقد أورد رشدي حنين عبده مجموعة من الدراسات حول تأثير الضبط الوالدي على سلوك الطفل الاجتماعي منها الدراسة التي أجرتها بومريند Baumrind (1983) على مجموعة من أطفال الحضانة ووجدت أن هناك علاقة بين سلوك الآباء ونمو شخصية الأطفال، فالأطفال الذين يتميزون أكثر من غيرهم بالاعتماد على النفس والثقة والرضا والرغبة في البحث هم أولئك الذين يقوم آباءهم بممارسة الضبط على أطفالهم، ويطلبون منهم أداء واجباتهم، أما الأطفال الذين يتميزون بعدم الثقة والانعزالية وعدم الرضا فأولئك الذين كان آباؤهم يمارسون عليهم ضبطاً شديداً مع درجة عاطفية أقل وتقبل أقل وعلى درجة كبيرة من الاغتراب والتباعد عن أطفالهم.

وكذلك دراسة أنستازي Anstasi (1986) التي أوضحت فيها أهمية الضبط و التفاعل الوالدي وانعكاس ذلك على شخصية الطفل وسلوكه الاجتماعي، حيث انتهت إلى ان هناك علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية وأنماط الشخصية، وتأثير هذه الأساليب على شخصية الطفل وسماتها وقد يبقى هذا التأثير معه إلى سن متقدمة من عمره(1).

### 3- نظريات الضبط الاجتماعي

#### 3-1 النظرية الطبيعية: إدوارد روس

تقوم نظرية روس في الضبط الاجتماعي على جملة من الأسس يمكن أن نلخصها في العناصر التالية:

#### 3-1-1 فكرة النظام الطبيعي

هذه الفكرة تشكل الأساس لكل البناء النظري لنظرية روس، حيث يؤكد على أن هناك نظاما طبيعيا يتغلغل في كل الأفعال الإنسانية، وخالصة فكرته أن الانسان يتكيف مع محيطه الاجتماعي من خلال أربع غرائز طبيعية: وهي غريزة الاجتماع، غريزة المشاركة، غريزة الاحساس بالعدالة، غريزة رد الفعل الفردي. وهذه الغرائز تؤدي إلى بناء علاقات شخصية وودية، ولكن كلما زاد تعقد المجتمع كلما انتشرت العلاقات غير الشخصية المبنية على التعاقد، بسبب سيطرة المصلحة الذاتية والأناية على الانسان مما يؤدي إلى إضعاف هذه الغرائز الطبيعية، فيحل المجتمع محل الغرائز الطبيعية من خلال وضع ضوابط مصطنعة تحكم العلاقات بين الأفراد والمجمعات، ونتيجة لذلك كلما ازداد المجتمع تحضرا، كلما زادت درجة الضبط بالوسائل المصطنعة للضبط(2).

#### 3-1-2 العوامل الأخلاقية والعوامل الاجتماعية للضبط

يميز روس بين نوعين من العوامل الاجتماعية المؤثرة في الضبط الاجتماعي

وهما:

العوامل الأخلاقية: وتتمثل في الغرائز الطبيعية الأربع التي سبقت الإشارة إليها، أعني غريزة الاجتماع التي تدفع الناس إلى الشعور بالحاجة إلى الاتصالات الاجتماعية قبل أن يحل العقل محل الشعور حيث أصبح الناس يدركون أهمية الاجتماع وليس فقط مجرد الشعور بالحاجة إليه. وغريزة المشاركة الوجدانية وهي التي تقود الانسان إلى التعاطف مع لني جنسه ومن ثم الوصول إلى النظام والتوازن. وغريزة الاحساس بالعدالة وهي الغريزة التي تدفع الفرد للتوفيق لبن مصالحه الذاتية ومصالح الآخرين.

1- رشدي حنين عبده- بحوث ودراسات في المراهقة- دار المطبوعات الجديدة-القاهرة ، 1983، ص:11.

2- سامية محمد جابر- مرجع سابق- ص: 72.

وغيرية رد الفعل أو العين بالعين والسن بالسن أي البحث عن المساواة في الحقوق العينية المتعادلة(1).

العوامل الاجتماعية: وهي العوامل التي من خلالها يمارس المجتمع عملية الضبط كالرأي العام والقانون والمعتقد والتربية والفن ..

### 3-1-3 قوانين الضبط الاجتماعي

يحدد روس لضبط الاجتماعي خمسة قوانين:

- القانون الأول: كل زيادة في التدخل الاجتماعي يجب أن توجه أهدافها إلى الأشخاص بوصفهم أعضاء في المجتمع لا باعتبارهم أفرادا.
- القانون الثاني: يجب أن لا يكون التدخل الاجتماعي من الشدة بحيث يثير عاطفة الناس أو ميلهم إلى الحرية.
- القانون الثالث: يجب أن يحترم هذا التدخل تلك المشاعر التي تساند النظام الطبيعي وتؤيده.
- القانون الرابع: يجب أن لا يكون التدخل بصورة تعوق انقراض المظاهر الأخلاقية السيئة.
- القانون الخامس: يجب أن لا يحد التدخل الاجتماعي من الصراع من أجل البقاء لدرجة أن يقضي على الانتقاء الطبيعي.

### 4-1-3 مقاييس فاعلية الضبط الاجتماعي

يحدد روس أربعة مقاييس لفاعلية الضبط الاجتماعي:

- الاعتماد على الأساليب الداخلية: عن طريق ضبط الإرادة الانسانية من خلال النموذج، بدلا من التركيز على الأساليب الخارجية كالجاء.
- البساطة: أن تكون طريقة الردع بسيطة لتؤدي دورها بصورة فعالة وسريعة من دون مشاكل.
- التلقائية: أفضل أنواع الضبط ما كان في اجتماع الناس وتفاعلهم.
- الانتشار: وهو ضمان ضد تعطل الضبط وتوقف استخدامه (2).

### 2-3 نظرية الضوابط التلقائية: سمنر

ضمن سمنر كتابه "الطرق الشعبية" نظريته في الضبط الاجتماعي، مركزا على أهمية الطرق الشعبية التلقائية كالعادات والتقاليد وآداب السلوك والأخلاق في الضبط

1- نفس المرجع، ص ص: 74-88.

2- سامية محمد جابر- مرجع سابق- ص ص: 89-90 .



الاجتماعي، فهذه الطرق التي سرعان ما تصبح منظمة وملزمة للأجيال في ضبط السلوك الفردي والنشاط الاجتماعي بوجه عام. ويذهب سمنر إلى أن الطرق الشعبية المنظمة والملزمة هي ما يكون العرف السائد في المجتمع ويؤدي إلى الرفاهية الاجتماعية، وتجبر الأفراد على الانقياد لها. ومن هنا نجد سمنر يميز في الضبط الاجتماعي بين النظم الاجتماعية التلقائية العادية والنظم المقننة أي القوانين، و إن كان يرى أنه من المستحيل وضع حد فاصل بين العرف والقوانين، وأن الفرق بينهما يكمن في صورة الجزاءات ذاتها، حيث الجزاءات القانونية أكثر عقلانية وتنظيماً من الجزاءات العرفية(1).

### 3-3 النظرية الوظيفية: بول لانديز

يمكن تلخيص نظرية بول لانديز في الضبط الاجتماعي في العناصر التالية

- ماهية الضبط الاجتماعي ينظر إلى الضبط الاجتماعي على أنه عملية تنظيم عن طريق عوامل غير شخصية كالتقاليد والعادات والعرف التي تقوم بضبط سلوك القائمين بالضبط نفسه والمتمثلون في الحكام وأصحاب السلطة في المجتمع.

- وسائل الضبط

صنف لانديز وسائل الضبط الاجتماعي إلى صنفين:

الصنف الأول: الوسائل الضرورية لإيجاد النظام الاجتماعي؛ وهي جميع العمليات الاجتماعية التي تستخدم في بناء الشخصية والقيم والعادات الاجتماعية. الصنف الثاني: الوسائل الضرورية لتدعيم النظام الاجتماعي؛ وهي تنقسم بدورها إلى مجموعتين: المجموعة الأولى الأبنية المجتمعية المختلفة كالجنس والطبقة والجماعة الأولية والثانوية، والمجموعة الثانية النظم الاجتماعية المختلفة كالأُسرة والمدرسة والدين والقانون و الاقتصاد والعلم والتكنولوجيا.

- دور الثقافة في الضبط

أولى لانديز الثقافة أهمية كبرى كآلية من آليات الضبط الاجتماعي، حيث يرى أن الثقافة هي نتاج تجربة الجماعة، وتعتبر ذات أهمية بالغة بالنسبة للضبط الاجتماعي، لأنها تمنح التجربة الانسانية خاصية الدوام والاستمرار، ومن أهم

1- حسن الساعاتي- علم الاجتماع القانوني- المكتبة الأنجلو مصرية - القاهرة - ط3، 1968، ص: 15 .

عناصرها العادات الشعبية والسنن الاجتماعية والأعراف وقال إن الماضي يحكم الحاضر، والحاضر يحكم المستقبل، وأن الإنسان مخلوق من صنع الزمان، ماضيه يساعده على حل مشاكل الحاضر، ويمده الوسائل والأساليب اللازمة لذلك (1).

### 3-4 النظرية الوظيفية البنائية: تالكوت بارسونز

يؤسس بارسونز من خلال نظريته في الفعل الاجتماعي نظريته في الضبط الاجتماعي، حيث يذهب إلى أن الفعل الذي يقوم به الفاعل محكوم بعدة عوامل، منها أفكاره ومشاعره وانطباعاته ومعاييره وقيمه، وتلك القيم لا تحكم أفعاله فحسب ولكن تحكم أيضا أفعال الأشخاص الذين يشتركون معه في الفعل. لذلك فإن فعله ينبني على توقع الشخص لما يجب أن يفعله، وما يفعله الأشخاص الآخرون، و تعتبر العلاقة المزدوجة بين الأنا والآخرة. والتي تعتمد على الحاجة والإشباع أساسا لتكامل التوقعات (2).

وقد أطلق بارسونز على تلك العلاقة التي تتميز بالثبات النسبي بين الأنا والآخر لفظ نسق التفاعل الثابت، الذي يحتاج إلى تدعيم دائم وتكوين مستمر، حتى لا يظهر الميل للانحراف عنه، بمعنى أن كل نسق اجتماعي يشتمل على مكافآت للامتثال وعقوبات للسلوك المنحرف (3)، لذلك فالضرورة تستدعي إيجاد آليات تحقق استمرار نسق التفاعل حصرها بارسونز في نمطين:

- النمط الأول : التنشئة الاجتماعية التي تعتبر آلية لتكوين الدافعية نحو تحقيق توقعات الدور.
  - النمط الثاني: الضبط الاجتماعي وهو الآلية التي تعمل على تدعيم الدافعية، نحو تحقيق توقعات الدور.
- ومن ثم فإن آليات الضبط الاجتماعي في نظر بارسونز هي عملية دفاعية تواجه الدوافع التي تنحرف عن تحقيق توقعات الدور. ولذلك فهو يمثل عملية لإعادة التوازن. ويشتمل الضبط الاجتماعي في حد ذاته عدة آليات، وفي الصدد فإن بارسونز لا يركز على جوانب الضبط الواضحة والظاهرة، وإنما يركز على الجوانب التي تتميز بأنها أكثر كمونا، و التي تتمثل في ثلاثة عناصر أساسية هي: عنصر الصمود، عنصر التسامح، وعنصر التشدد والمقصود له تضيق العلاقة.
- وفيما يتعلق بضوابط العلاقات يميز بارسونز بين نوعين من الضوابط النوع الأول هو عملية العلاج النفسي، والنوع الثاني هو عملية التكوين النظامي.

1- حسن الساعاتي- مرجع سابق - ص:185.

2- سامية محمد جابر- مرجع سابق- ص:120 .

3- مصلح الصالح- الضبط الاجتماعي- الوراقة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2000، ص: 24 .

كما يشتمل النسق الاجتماعي عند بارسونز على آليات أخرى للضبط الاجتماعي يمثل لها الناس تحت سلطان الضغط و القهر الاجتماعي وتتمثل في نمط الموقف ونمط النظام الثانوي وآلية العزل.

ومنه يمكن القول أن نظرية الضبط الاجتماعي عند بارسونز هي تحليل للعمليات التي توجد في النسق الاجتماعي والتي تميل إلى مواجهة الاتجاهات الانحرافية أو تميل إلى تدعيم الامتثال لتوقعات الدور(1).

### 3-5 النظرية الثقافية التكاملية: جورج جروفيتش

يذهب جروفيتش أنه يجب دراسة الضبط الاجتماعي بالنسبة لأشكال الواقع الاجتماعي، وكذلك أبعاده المختلفة، وأنه على دارس الضبط الاجتماعي قبل أن يحاول بناء نظرية في الضبط الاجتماعي أن يتبع جملة من الشروط هي:

- من المستحيل أن نجد أو حتى أن نتخيل مجتمعا إنسانيا دون وجود ضبط اجتماعي فيه، لذلك يجب التخلص من ذلك الزعم الذي يدعي أن الضبط الاجتماعي لم يكن موجودا في المراحل المبكرة من تاريخ المجتمع الانساني.

- ضرورة تخلص فكرة الضبط الاجتماعي من كل ما يربطها بفكرة النظام والتقدم، فهو ليس سندا للنظام، و لا هو أداة للتقدم وإنما هو جزء من الواقع الاجتماعي.

- ضرورة التأكد من أنه لا توجد بصورة حقيقية صراعات بين المجتمع والأفراد، وأنه يجلب عليهم أن يلتقوا على المستوى نفسه من العمق لأن كليهما يتسم بسمات الآخر.

- أن القيم والمثل والأفكار ترتبط ارتباطا وظيفيا بالحياة الاجتماعية، ولا يمكن النظر إليها إلا في الأنماط الاجتماعية التي تعمل فيها

- الضبط الاجتماعي يميز كل الأنماط الاجتماعية، لاشتماله على مجتمعات شاملة وجماعات صغيرة، والحاجة إلى الضبط ليست قاصرة على المجتمعات الشاملة بل تمتد إلى الجماعات الأخرى كالأسرة وغيرها(2).

يميز جروفيتش في تناوله للضبط بين هيآت الضبط وأنواعه وصوره أما هيآت الضبط فهي المجتمع ككل وكل جماعة خاصة، فالضبط يوجد حيث توجد الممارسة الجماعية.

1- غريب محمد سيد أحمد، سامية محمد جابر- علم اجتماع السلوك الانحرافي- دار المعرفة الجامعية- مصر، 2008، ص ص: 109-110.

2- سامية محمد جابر- مرجع سابق- ص ص: 158-161 .

أما أنواع الضبط فإن جروفيتش يميز بين ستة أنواع هي: القانون الدين المعرفة التربوية الفن و الأخلاق.

أما صور الضبط فهناك أربع صور أساسية تميز كل نوع من أنواع الضبط:

- الضبط المنظم الذي يمكن أن يكون ديمقراطيا أو أوتوقراطيا
- الضبط الاجتماعي عن طريق الثقافة والرموز والطقوس والعادات والتقاليد
- الضبط الاجتماعي التلقائي عن طريق المثل والقيم والأفكار
- الضبط الاجتماعي الأكثر تلقائية من خلال الخبرة الجماعية المباشرة، الخلق، التجديد..

والخلاصة أن جروفيتش يؤكد أن المجتمعات والجماعات و الزمر الاجتماعية هي التي تنتج الأنساق الشاملة للضبط الاجتماعي، وهي في الوقت نفسه تحتاج إلى مثل هذه الأنساق، وتتضبط عن طريقها، وتكون بمثابة مراكز إيجابية لتطبيقها، ولذلك فإن كل هيئة من هيئات الضبط الاجتماعي تعتبر مبدئيا قادرة على إنتاج وتطبيق أي نوع أنواع الضبط وأي صورة من صورها.

ويخلص جروفيتش أن دراسة العلاقات الوظيفية بين الهيئات والأنواع والصور تمثل المحور الرئيس في الدراسة السوسولوجية المتكاملة للضبط الاجتماعي(1).

#### 4- وسائل الضبط

##### 4-1 تصنيف وسائل الضبط

تعتبر مشكلة التصنيف من أهم المشكلات التي تواجه الدارسين للموضوعات الاجتماعية عموما ومن ثم فقد اختلفت رؤى علماء الاجتماع في تحديد وسائل الضبط الاجتماعي، نظرا لأن كل مجتمع له وسائله التي تميزه عن غيره من المجتمعات في تحقيق الضبط الاجتماعي.

فالعالم الاجتماعي روس حدد أهم وسائل الضبط الاجتماعي في خمسة عشر وسيلة مرتبة حسب أهميتها: 1- الرأي العام. 2- القانون. 3- المعتقدات. 4- العرف. 5- الأحياء. 6- التربية. 7- الدين. 8- المثل العليا. 9- الأخلاق. 10- الشعائر. 11- الفن. 12- الشخصية. 13- التنقيف. 14- التوهم. 15- القيم.

ولا شك أن هذا التصنيف يفتقر إلى الدقة ويتسم بالغموض والتداخل فالحدود بين الدين والمعتقدات والشعائر لا تبدو واضحة، وكذلك الفروق بين المثل والقيم.

ومن ثم فقد اقترح جورج جورفيتش تصنيفا آخر أكثر إجمالا وأقل تعدادا وتفصيلا؛ حيث صنف وسائل الضبط الاجتماعي حسب أهميتها في ستة وسائل هي

1- سامية محمد جابر- مرجع سابق- ص: 161 .

على الترتيب: 1- الدين. 2- الأخلاق. 3- القانون. 4- الفن. 5- المعرفة. 6- التربية.

ويلاحظ أنه سواء في تصنيف روس أو في تصنيف جروفيتش فقد اعتبرا التربية سواء تلك التي تتم في الأسرة أو تلك التي تتم في المدرسة من أهم وسائل الضبط الاجتماعي واحتلت من حيث أهميتها الرتبة السادسة في تصنيف كل منهما وإذا كانت هذه الرتبة تبدو مقبولة نسبياً في تصنيف روس المكون من خمسة عشر رتبة، فإنها تبدو في تصنيف جروفيتش المكون من ست رتب أبعد ما تكون عن الواقع فالتربية الأولية التي يتلقاها الطفل في أسرته في مراحل حياته المبكرة أكثر وأعمق في شخصية الطفل من الفن والمعرفة بل ربما أعمق حتى من القانون والدين وفي الحديث الشريف "كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ أَوْ يُمَجِّسَانِهِ" (1).

وليس يعنينا في هذه الدراسة من وسائل الضبط سوى التربية عموماً والتربية الأسرية والوالدية على وجه الخصوص. ولذلك فلن نعرض في هذه الدراسة لجميع هذه الوسائل على أهميتها لعدم الحاجة من جهة، و من جهة أخرى لأن الكثير من هذه الوسائل كالدين والقيم والأخلاق.. إنما تمارس دورها الكامل في ضبط سلوك الفرد من خلال التربية بمفهومها العام.

#### 2-4 التربية كوسيلة من وسائل الضبط

تمثل التربية في حد ذاتها من جهة أولى وسيلة من أهم وسائل الضبط الاجتماعي لما لانعكاساتها السلبية أو الإيجابية من تأثير مباشر في ضبط سلوك الفرد بصفة عامة والطفل بصفة خاصة

كما تمثل التربية من جهة ثانية الأساس الذي تنبني عليه الضوابط الاجتماعية الأخرى و تمارس من خلالها سيطرتها على سلوك الأفراد، وهي أداة أخلاقية في يد المجتمع لممارسة الضبط الاجتماعي، بل يمكن القول أنه إذا فشلت التربية في تنشئة الفرد تنشئة سوية متزنة فإن سائر الوسائل لن تفعل الشيء الكثير، وكما يقول العلامة حسن الساعاتي: "إن الطفل الذي ينشأ تنشئة تمكنه من تحدي سلطة والديه ومربيه، غالباً ما يتحدى سلطة الدولة ممثلة في قوانينها، فيخرج عن القانون، ولذلك قيل إن الاجرام نموذج من السلوك الذي يصبح عادة ذات سلطان قاهر" (2).

1- البخاري- الجامع الصحيح- ت محمد زهير- دار طوق النجاة- الرياض، رقم: 1385، 2/ 100

2- حسن الساعاتي- مرجع سابق- ص: 39.

وتكون سلطة الضبط عظيمة الأثر في نفوس الأفراد في المجموعات الأولية، كالأسرة وشلة الأصدقاء و زمرة الرفاق، والحي والقرية يرجع ذلك عادة إلى قلة عدد أفراد هذه المجموعات، وصغر المساحة التي تسكنها. على خلاف الحياة في المدينة التي تتيح عادة الفرصة للأفراد للتحرر من قيود الضوابط الاجتماعية، لأن الأثر التربوي لهذه المجموعات يكون ضعيفا جدا في المجتمع المركب، مما يضعف أثرها في عملية الضبط الاجتماعي.

ومن هنا تتدخل المدرسة كجماعة ثانوية لاستدراك ما عجزت عن تحقيقه مؤسسات التنشئة الأولية، من خلال توجيه الأفراد في المدارس نحو تعلم الأنماط السلوكية المسموح بها، وتدريبهم على اتباع النظام، وتعديل بعض الاتجاهات عند التلاميذ، وتدريبهم على الحرية الفردية والاستقلال الشخصي(1).

#### 3-4 التربية الوالدية كوسيلة من وسائل الضبط

تمثل التربية الوالدية وسيلة أولية وأساسية في تحقق الضبط الاجتماعي بالفعالية اللازمة من حيث أن الوالدين هما من يناط بهما في المراحل المبكرة من فترة التنشئة تعويد الطفل على تقبل مجموعة من القواعد السلوكية والمعايير الاجتماعية التي تحدد ما هو مقبول وما ليس بمقبول، وما يجب وما لا يجب.

#### 5-أساليب ممارسة الضبط الوالدي

يمارس الوالدين والمشرفون عموما أساليب مختلفة في الضبط ترتبط بما عندهم من تصورات حول الطبيعة البشرية نفسها وبما عندهم من اتجاهات التنشئة الاجتماعية وما يحملونه من قيم ثقافية و اجتماعية وما لديهم من خبرات ومهارات تربوية وما يختزنونه من نماذج أبوية للأسلوب الأمثل للقيادة والتنشئة، ولما كان الوالدين يمارسون نوعا من القيادة فإن أساليبهم في الضبط تخضع لنمط القيادة الذي يتبنونه؛ وفي العادة يميز الدارسون لأنماط القيادة بين ثلاثة أنماط: النمط التسلطي، النمط التفاعلي النمط الفوضوي، وعليه يمكن رد أساليب الضبط إلى ثلاثة أساليب:

- الضبط الشديد (التسلطي التحكمي).
- الضبط المعتدل (التفاعلي الديمقراطي)
- الضبط السائب (التساهلي الفوضوي)

#### 5-1 الضبط الشديد (التسلطي التحكمي)

1 -Elgin F. Hunt and David C. Calander : An introduction to the study of sociology, Macmillan publishing company, New York 6th edition.1987. P 343.

إن ممارسة الضبط وفق هذا الأسلوب يعتمد على القوة و العقاب و مختلف أنواع العنف المعنوي واللفظي بل وحتى الجسدي إن اقتضى الأمر ذلك، كما يعتمد على الاستئثار بالقرار بناء على أنه وحده أعرف بمصلحة الجماعة أو الأسرة أو الأبناء، ومن أجل تحقيق الامتثال غالبا ما يكون الأسلوب المفضل لديه هو العقاب و أحيانا الثواب.

فالضبط وفق هذا الأسلوب يتميز بالحزم الشديد والتحديد الدقيق للواجبات والرقابة الشديدة على الأعمال والممارسات.

ومن سمات الضبط التسلطي

- الصرامة الشديدة
- الغموض في التعليمات
- الحرفية الشديدة في التعليمات
- الحرص على تنفيذ الأوامر ورفض التفاوض حولها.
- الرغبة في أن يكون دائما أمرا متسلطا.
- الاكتفاء بالأمر والنهي المجرد دون تعليل
- الاكتفاء بالأمر والنهي الصارم دون ابداء عاطفة

والملاحظ أن هذا النمط من الضبط لا يلقي عادة الترحيب من أفراد الجماعة أو الأسرة خاصة إذا استعمل بصورة متطرفة و استخدمت فيه الحوافز السلبية مما يؤدي إلى الاحباط وانخفاض الروح المعنوية وانتشار ثقافة اليأس وإضعاف روح المبادرة، والمشاركة المنتجة لديهم، وكثرة النزاعات وعدم الاستقرار.

إن هذا الأسلوب لا يعتمد على قوة التأثير والإقناع للوالد وسلطة القدوة أو النموذج ولكنه يعتمد على وسائل الضبط الشديد، حيث أن همه الوحيد هو أن يجد حلا لمشكلة النظام، وهو لا يجد لها حلا نهائيا وإنما حلا وقتيا ظرفيا، مرتبط بوقت حضوره إذ بمجرد غيابه وشعور الأولاد بعدم الرقابة تسود حالة الفوضى وعدم الامتثال.

### 5-2 الضبط المعتدل (التفاعلي الديمقراطي)

يعتمد هذا الأسلوب على مبدأ الحوار والمشاركة في اتخاذ القرار وتنفيذه، وعلى التشاور بين القائد والجماعة حول المشكلات التي يجب تذليلها، وهذا بغية توجيه السلوك الإنساني لتحقيق الأهداف، كما قال تعالى: "وأمرهم شورى بينهم" وقوله "وشاورهم في الأمر" وقوله في إدارة العلاقات الإنسانية الأسرية "وإن أرادوا فصلا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما".

فهذا الأسلوب لا يلوح بالقوة والعقاب إلا في حالات استثنائية ولكنه يعتمد في تحقيق الامتثال وانجاز الأعمال على التفاعل المستمر بينه و بين أفراد الأسرة أو الجماعة أو المؤسسة. من خلال الحوار المتواصل والإقناع وتقديم القدوة وتفويض السلطات، إنه لا يعتمد على الرقابة اللصيقة الشديدة الدائمة بقدر ما يعتمد على بث روح الحماس وتنمية الثقة و الإحساس بالمسؤولية ومن سمات الضبط المعتدل

- احترام إنسانية الإنسان وحفظ كرامته.
- الاعتماد على تشجيع
- أن يقدم من نفسه قدوة ومثالا يحتذى
- ممارسة أكبر قدر من التوجيه الذاتي و تنمية روح المبادرة.

### 5-3 الضبط السائب (التساهلي الفوضوي)

يعبر هذا الأسلوب في الضبط عن ضعف شديد في ممارسة أدوار الإشراف والرقابة والتوجيه، حيث يلجأ القائد للتوقف عن ممارسة مسؤولياته وتفويض سلطاته على أوسع نطاق لمن هم تحت إشرافه يمارسونها بالأسلوب الذي يرونه ملائماً، لذلك يمتاز هذا الأسلوب بالتهرب من تحمل أي مسؤولية لأنه يترك الحرية للجماعة أو الفرد في اتخاذ القرار بعيدا عن أي رقابة، مما يترتب عنه شيوع حالات عدم الامتثال وعدم الانضباط وشيوع الفوضى والتسيب وفقدان الجماعة لاستقرارها وتوازنها.

وسمات هذا الأسلوب

- عدم تحديد المسؤوليات.
  - التوسع في تفويض السلطات
  - شيوع روح اللامبالاة وعدم الاكتراث.
  - ضعف الرقابة والتوجيه
  - الشعور بالضيق والقلق والانفلات.
  - عدم احترام القائد.
  - تفويت الواجبات وتضييع الأوقات والإخلال بالأولويات.
- ومن الدراسات التي أجريت في هذا المجال دراسته بلودوين bloduin التي تناول فيها أثر المعاملة الديمقراطية المنزلية على سلوك 17 طفلا، حيث وجد ديمقراطية الوالدين تخرج أطفالا نشيطين هجوميين، غير هيايين، مخططين، فضوليين، ميالين إلى



التزعم وعلى خلاف ذلك وجد أن الأطفال الذين يأتون من أسر متسلطة ميلون إلى الهدوء، غير هجوميين، محدودي الفضول، قليلي الأصالة وضعاف الخيال(1).

### 6- مظاهر الضبط الوالدي

#### 6-1 زيارة المؤسسة التعليمية ومتابعة المردود الدراسي.

من صور الضبط الوالدي للابن المتمدرس متابعة مردوده المدرسي من خلال زيارة المؤسسة التعليمية التي يدرس بها، للاطلاع بصفة مباشرة على مردوده الدراسي، إن شعور الابن المتمدرس بالمتابعة الوالدية الدورية له داخل الفضاء المدرسي يترك أثره في انضباطه وامتثاله من جهة واجتهاده ومثابرتة في التحصيل الدراسي من جهة ثانية.

أما عدم زيارة الأولياء للمؤسسة التعليمية إطلاقاً، أو الاكتفاء بزيارة المؤسسة التعليمية في حالة الاستدعاء المباشر فقط، فإنه يعد تقصيراً وإهمالاً في ممارسة الدور الضبطي المنوط بهم في حق أبنائهم المتمدرسين، وهو ما يترك في شعور الابن المتمدرس الاحساس بقلة الاهتمام وانعدام الأهمية .

#### 6-2 متابعة حضور الدوام المدرسي

من أهم صور الضبط الوالدي للتلميذ المتمدرس والتي يغفل عنها بعض الآباء متابعة مدى التزامه بالدوام المدرسي، خاصة وأن بعض الأبناء خاصة الذكور منهم يمكن له في حالة بعد السكن عن المدرسة أن يغيب لفترات كثيرة عن الدوام المدرسي دون أن يتقطن له أولياؤه، ولا شك أن تقصير الوالدين في متابعة الابن في مدى التزامه بحضور الدروس النظامية يمثل تقصيراً في الدور التربوي الملقى على عاتقهما بشأن هذا الأمر، وعلى الرغم أن هذه المسؤولية مشتركة بين الأسرة والمدرسة من حيث أن نظام التمدريس في الجزائر يفرض على المدرسة في حالة الغياب غير المبرر أو الانقطاع عن الدروس استدعاء ولي الأمر، إلا أن ذلك لا ينقص من الواجب التربوي الملقى على الوالدين فيما يتعلق بهذا الأمر حيث يجد الأبناء الكثير من الثغرات والحيل التي من خلالها يستطيعون العودة لمقاعد الدراسة دون علم أولياؤهم كالاتماد على الشهادات الطبية والاعتماد على بعض معارفهم وما إلى ذلك من الأساليب التي يلجأ إليها التلاميذ لتبرير غيابهم عن المدرسة.

#### 6-3 متابعة مراجعة الدروس وانجاز الفروض المنزلية

<sup>1</sup> - عوامل التحصيل الدراسي، www.mdary.org/artile

كما يتمظهر الضبط الوالدي داخل البيت عندما يعود الابن المتمدرس في المساء للمنزل من خلال توجيهه وتنبيهه لمراجعة دروسه وانجاز فروضه المنزلية، إن التنبيه المستمر والمناسب الذي يتلقاه الابن المتمدرس خارج فترة الدوام المدرسي من طرف والديه بضرورة مراجعة دروسه وانجاز فروضه المدرسية، يجعل التلميذ بمرور الوقت يكتسب هذه العادة الحميدة، أن لا يذهب إلى فراشه حتى يراجع دروسه اليومية وانجاز فروضه المنزلية المطالب بها، وهو ما ينعكس على مستوى تحصيله الدراسي، صحيح أن بعض الأبناء قد يبادرون إلى هذا الأمر من تلقاء أنفسهم بسبب الرغبة والمتعة في التعلم التي تتملكهم ، إلا أن ذلك لا يلغي دور الوالدين في القيام بهذا الواجب التربوي خاصة بالنسبة لجزء مهم من الأبناء المتمدرسين الذين لا يجدون في الدرس والتعلم إلا المشقة والعناء. فإذا لم يجدوا من ينبههم ويلزمهم بضرورة المراجعة وانجاز الواجبات ربما آثروا الراحة على التعب، والنوم على الاجتهاد.

#### 6-4 تنظيم وقت الابن المتمدرس

يعاني بعض الأبناء المتمدرسين خلال مراحل التعليم الأولى من افتقارهم للعادات الحسنة في تنظيم أوقاتهم خارج فترة الدوام المدرسي، بين ما يعتبر وقت فراغ، وما يعتبر وقت درس ومراجعة.

ومن هنا فإن دور الوالدين في توجيه الابن المتمدرس بضرورة تنظيم وقته، وتزويده ببعض التعليمات الضبطية المتعلقة بذلك؛ كضرورة التوقف عن اللعب عند وقت معين، وضرورة ترك مشاهدة التلفاز أو الابحار عبر الانترنت حتى يفرغ من مراجعة دروسه، أو الزامه بالرجوع إلى المنزل في الفترة المسائية عند ساعة معينة، إن كل هذه التعليمات إذا ما وجهت وطبقت بطريقة مناسبة يمكن أن تجعل الابن المتمدرس أكثر تحكما في وقته واستفادة منه، بينما في الحالة العكسية عندما يترك الابن بعيدا عن أي توجيه أو رقابة في هذا الخصوص فإنه ينزع بداع السهولة والركون إلى الراحة إلى أن ينفق جل وقته في اللهو على حساب الانجاز المدرسي.

#### 6-5 الرقابة على علاقات الابن المتمدرس

الصاحب صاحب كما قالت العرب، وقل من صاحبك أقل لك من أنت، حيث تؤثر العلاقات الاجتماعية التي ينشئها الأفراد على اتجاهاتهم وسلوكياتهم بل وحتى شخصياتهم العميقة، ويعظم هذا التأثير في مراحل العمر المبكرة، كون الطفل شديد التأثر وشديد الارتباط بسبب الشحنة العاطفية الزائدة التي يحملها ومن ثم فإن العلاقات والصدقات التي ينسجها خلال هذه الفترة قديكون لها أثر ايجابي على سلوكه بصفة

عامة ومردوده الدراسي بصفة خاصة، إذا كان الصديق صالحا ومجتهدا. وقد يكون لها أثر سلبي بل مدمر على سلوكه وعلى تعلمه، إذا كان الصديق سيئا أو جانحا. ومن هنا تقع على عاتق الأولياء واجب الرقابة على علاقات ابنهم المتعلم، وعلى الرغم من أن ممارسة هذا الدور ليس بالأمر السهل بتاتا، حيث يحتاج إلى نمط مناسب وأسلوب غير مباشر حتى يؤتي ثماره، فإن ذلك لا يعفي الوالدان من النهوض بهذا الواجب التربوي إذا رغبا فعلا في تحصيل جيد لابنهم المتعلم.

#### 6-6 الرقابة على سلوك الابن المتعلم

وفي العموم فإن الرقابة والضبط المناسب على سلوك الابن المتعلم داخل الفضاء المدرسي وخارجه، يمثل أيضا واجبا تربويا يجب أن ينهض به الوالدان حماية له من الأخطار الكثيرة التي يمكن أن يلحقها بنفسه بسبب قصوره وطيشه.

## ثامنا- المساعدة الوالدية والتحصيل الدراسي للأبناء

### 1- مفهوم المساعدة الوالدية

المساعدة الأسرية من المصطلحات المستحدثة في علوم التربية ويقصد بها الممارسة التربوية للأسرة تجاه طفلها، بمعنى تقديم يد المساعدة للتلميذ في مختلف نشاطاته المدرسية من تعلم وتحصيل ونتائج اختبارات وأعمال مدرسية تنجز من قبله، داخل وخارج المدرسة، والهدف من كل ذلك هو بلوغ الأهداف التي سطرت في المناهج أولاً، وتحفيز التلميذ ليلبغ المستوى الذي يرضى عنه الأولياء.

### 2- أهمية المساعدة الوالدية

العلاقة بين الأسرة والمدرسة من أهم العناصر التي تؤثر مباشرة على التلميذ ومدى انجازه وتحصيله العلمي ومن ثمة تمثل المساعدة التي يقدمها الوالدان للابن في مجال التحصيل الدراسي دعامة أساسية وركيزة بالغة الأهمية في تنمية المردود الدراسي للابن، وقد بينت دراسة وانج Wang 1996 فيما يتعلق بموضوع الأطفال المعرضين لخطر الفشل الدراسي أن الانفصال التام بين البيت والمدرسة وعدم اهتمام الوالدين بدرجات التحصيل الدراسي للأبناء من أهم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي ومن ثمة يؤدي إلى التأخر الدراسي(1).

غياب المساعدة البيداغوجية الأسرية للتلميذ يؤدي لعدد من النتائج السلبية على انجازه المدرسي منها:

- عدم متابعة دوام الأبناء في المدرسة يؤدي إلى الإهمال وكثرة الغيابات.
- ضعف إمام المعلم بظرف التلاميذ مما يصعب عليه اكتشاف الفروق الفردية بينهم.
- عدم تجانس المطالب الأسرية والمطالب المدرسية.
- إهمال الأولياء لأبنائهم خارج المدرسة وعدم مراقبة سلوكهم(2).

### 3- عوائق المساعدة الوالدية

إن معظم الأسر تجد صعوبة في متابعة ومساعدة أبنائهم في عملية التحصيل الدراسي ويرجع ذلك لعدة أسباب منها:

1- يوسف ذياب عواد- مرجع سابق- ص:33.

2- قرساس الحسين وشحام عبد الحميد- آليات تفعيل المتابعة الأسرية للأبناء المتمدرسين- منشورات مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة- العدد 05، جوان 2009، جامعة محمد خيضر- بسكرة، ص ص:159-160.

- أن كثير من الوالدين يعتقدون خطأ أن تعليم الأبناء ومتابعة تحصيلهم العلمي هي مهمة المدرسة وحدها وليس من واجبات الأسرة. وهو ما يمثل نقص أو غياب الوعي بالدور التربوي للوالدين في مجال التحصيل الدراسي.
- منها صعوبة المناهج من ناحية إيصالها للطفل وكثافة البرامج الذي يتقلم كاهل الأبناء قبل الآباء.
- منها انشغال الوالدين معا خارج البيت مع قلة الوقت الذي يقضونه مع أبنائهم.
- ومنها عدم اهتمام الوالدين بمستقبل أولادهم ولا يبدون أي اهتمام بشؤون تربيتهم أو متابعة تعليمهم سواء في البيت أو في المدرسة.
- ومنها ثقة العديد من الأسر بشكل مطلق بالمدرسين والمعلمين وعدم التواصل مع المدرسة لمناقشة موضوعات لها علاقة بالتحصيل الدراسي للابن.
- منها انخفاض المستوى العلمي والثقافي للوالدين مما لا يسمح لهما بالمتابعة المستمرة ولا تقديم المساعدة الضرورية للابن حين يحتاجها.
- تعامل الوالدين مع المؤسسة التربوية أو التعليمية بشيء من الرهبة تجاه انظمتها أو حتى الشعور بتعقيد هذه الأنظمة وعدم قدرتها على التعامل معها(1).

#### 4- مظاهر المساعدة الوالدية لتحصيل الأبناء

##### 1-4 مظاهر المساعدة الوالدية غير المباشرة

###### 1-1-4 تخصيص مكان مناسب للدراسة و المراجعة

لا يحتاج التلميذ إلى أكثر من مكان مناسب وجو نفسي هادئ، وهو المكان الذي يكون ركن في غرفته أو في أي مكان آخر في البيت بشرط أن يكون جيد الإضاءة والتهوية وبعيدا تماما عن الضجة التي قد تشتت انتباهه وتقلل من قدرته على التركيز"

###### 2-1-4 وجود مكتبة منزلية

إن من أهم صور المساعدة الوالدية التي يمكن أن يقدمها الوالدان لابنهما هي توفير مكتبة منزلية ، إن من الضروري وجود مكتبة منزلية تتوفر فيها جميع الشروط التي تساعد التلميذ على المذاكرة والمراجعة والمطالعة وإنجاز الواجبات المنزلية من جهة، ومن جهة ثانية تحفز الأبناء على القراءة وتنمية الميول نحو المطالعة وحب القراءة من جهة ثانية، كمل تنمي من جهة ثالثة في التلميذ الاتجاه نحو التعلم الذاتي والتعلم المستمر .

1- ينظر: مدور مليكة، دبراسو فطيمة- طبيعة العلاقة بين الأسرة والمدرسة في المنظومة التربوية الجزائرية- منشورات مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، العدد 05، جوان 2009، جامعة محمد خيضر- بسكرة، ص:62. وينظر أيضا: قرساس الحسين وشحام عبد الحميد- مرجع سابق- ص ص:158-159.

## 3-1-4 توفير الكتب والمراجع والقواميس و المجالات

ومن صور المساعدة التي ينبغي أن يقدمها الوالدان هي توفير الكتب والمراجع المساعدة والمجلات والقواميس، وهي قد لا تكون متوفرة في المكتبة المنزلية لكونها أكثر ارتباطاً بالمنهاج الدراسي الذي يتغير من فصل دراسي لآخر.

## 4-1-4 الانترنت والحقيبة الالكترونية والرقمية

يحتاج التلميذ إلى ما يجذبه إلى عالم المعرفة ويحبه في المادة الدراسية من انترنت ومن حقيبة الكترونية ورقمية وما إلى ذلك من أفلام وأقراص وشرائح عرض، وأشرطة وعينات وأجهزة تعليمية شرط أن تكون مناسبة له من حيث السن ومستواه التعليمي، لما لها من دور في تزويده بخبرات ليس من السهل تحصيلها في الفصل الدراسي.

## 2-4 مظاهر المساعدة الوالدية المباشرة

## 1-2-4 مساعدة الابن على مراجعة الدروس

يتوقف مستوى التحصيل الدراسي على المراجعة اليومية المستمرة لكل الدروس التي تلقى في الصف الدراسي ومن ثم فإن مساعدة الوالدين الابن أو البنت على مراجعة الدروس يعتبر جزء مهما من الدور التربوي الملقى عليهما .

## 2-2-4 مساعدة الابن على انجاز الواجبات المنزلية

كما يتوقف أيضا مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ على مدى انجازه لفروضه وواجباته المنزلية في وقتها بصفة فورية دائمة ويومية من ثم فإن مساعدة الوالدين ابنهما على التقدم الحثيث في انجاز فروضه المنزلية يمثل أيضا واجبا مهما من واجبات المساعدة التي على الأب والأم أن ينهضا بها وأن يتقاسما الأدوار بشأنها إذا سما لهما مستواهما التعليمي بذلك.

## 3-2-4 تقديم الإخوة المساعدة البيداغوجية

يلجأ كثير من الأولياء إلى تقديم المساعدة البيداغوجية المباشرة لابنهما المتمدرس في مراجعة دروسه أو انجاز واجباته إلى تكليف بعض إخوته الكبار الذين يسمح مستواهم التعليمي بتقديم هذه المساعدة، ففي بعض الأحيان ينهض بعض الإخوة بهذه المهمة تلقائيا وطواعية بينما في أحيان أخر يستدعي ذلك تدخل أحد الوالدين للقيام بذلك الواجب الثقيل على النفس.

## 4-2-4 الدروس الخصوصية.

نظرا للتطور الحاصل ونظر للظروف الصعبة التي أصبحت تعانيها المدارس بسبب ارتفاع عدد التلاميذ في الإقسام والاحتفاظ وكذلك الصعوبات التي يتلقاها

المدرس أثناء التدريس كل هذه العوامل دفعت ببعض الأسر إن لم نقل معظمها إلى إعطاء أبنائهم فرص الالتحاق بالدروس الخصوصية التي تقام في المدارس الخاصة لما لهذه الدروس من أثر جيد في تحسين التحصيل الدراسي لأبنائهم. ويلاحظ إن أغلب الأسر تلجأ إلى ظاهرة الدروس الخصوصية وتزداد هذه الظاهرة في مراحل الشهادات العامة، إلى درجة أن هذه الظاهرة أصبحت محل اهتمام حتى الأسر منخفضة الدخل والأسر منخفضة المستوى التعليمي نظراً لصعوبة الاشراف والمتابعة الذاتية للأسرة مما يؤثر على انجازات أبنائهم ونجاحهم في المراحل الدراسية المختلفة.

#### والخلاصة

أن التحليل السوسولوجي النظري يؤكد أن دور الوالدين التربوي يعد من أهم العوامل التي لها ارتباط بمستوى التحصيل الدراسي للأبناء سواء من خلال سعي الوالدين لتحفيز أبنائهم مادياً ومعنوياً على الدرس والتعلم وبلوغ المراتب العالية أو من خلال دورهم في تقديم المساعدة البيداغوجية المباشرة و غير المباشرة الضرورية والمكاملة لتمدرسهم وتفوقهم أم من خلال ممارسة دورهم في الضبط والتوجيه الأخلاقي بما يتفق مع السلوك المدرسي الرشيد ومتطلبات التحصيل الدراسي الجيد. وهي الخلاصة النظرية التي ستكون في الفصول اللاحقة محل اختبار ميداني من خلال معطيات عينة البحث المختارة.

## الفصل الرابع

# الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

أولاً- مجالات الدراسة.

ثانياً- العينة وأسلوب اختيارها.

ثالثاً- المنهج والأدوات المستخدمة.



## تمهيد

لا تكتمل أي دراسة علمية ولا تتم ما لم تتبع منهجا بحثيا دقيقا في جمع المعطيات و تصنيفها وتنظيمها، وما لم تعتمد أدوات ومناهج مناسبة في تحليل وتفسير هذه المعطيات واستخلاص النتائج منها.

إن المنهج كما يحدده علماء المنهجية عبارة عن عمليات عقلية تمكن الباحث من الوصول إلى حقائق حول الواقع وتكمل الموضوع، فلا يمكن أن يعارضه و إلا أصبح البحث عديما متناقضا وعلى هذا الأساس يتبادر إلى الذهن سؤالان:

ماهو المنهج المناسب لبحث موضوع دور الوالدين في التحصيل الدراسي للأبناء؟ مع العلم أن المنهج المتبع في البحث يجب أن يكون منسجما ومتناسبا مع موضوع البحث وفرضياته.

ثم ماهي الأدوات المستخدمة لجمع المعلومات حول هذا الموضوع؟ لقد خصصت هذا الفصل للتعرف على المنهج المستخدم في البحث مع ذكر خصائصه والأدوات المستخدمة في جمع المعطيات من الميدان، والتي ساهمت في إعطاء صورة عن واقع الأبناء داخل الأسرة ودور الوالدين في ارتفاع أو تدني مستوى تحصيلهم الدراسي، وقد اعتمدت كما سيتضح على الاستمارة كأفضل وسيلة لكشف الواقع المعني بالدراسة وقبل ذلك تم تقديم نبذة تاريخية عن ولاية أم البواقي للتعرف أكثر عن مجال الدراسة. وبعدها تم تحديد مجال الدراسة بأبعاده الثلاثة (الزماني والمكاني والبشري).

أولا- مجالات الدراسة: الزماني والمكاني والبشري.

ثانيا- العينة وأسلوب اختيارها.

ثالثا- المنهج والأدوات المستخدمة.

## أولاً- مجالات الدراسة

## 5- المجال الزمني للدراسة

لقد بدأت التحضير للدراسة الميدانية في أواخر شهر فيفري 2013 وتم الموافقة بالزيارة الميدانية من طرف إدارة كلية العلوم الاجتماعية وإحضر إذن التصريح للقيام بالدراسة الميدانية في 17 فيفري 2013.

وقد امتدت الفترة الزمنية للدراسة الميدانية (42) إثنان وأربعون يوماً ابتداء من 2013/3/17 إلى غاية 2013/4/29 وقد طالت فترة الدراسة الميدانية بسبب توسط العطلة وإضراب الأساتذة وقد تم إجراء الدراسة على مرحلتين: المرحلة الاستطلاعية ومرحلة التطبيق.

## 1-1 المرحلة الاستطلاعية

توجهت إثر الحصول على التصريح إلى مديرية التربية لولاية أم البواقي لإجراء الدراسة الاستطلاعية والتي دامت حوالي عشرة (10) أيام من 17 مارس إلى 26 مارس حيث تم استقبالنا من طرف مسؤول مصلحة التنظيم التربوي - مكتب التعليم المتوسط، وأيضا من طرف الكاتب العام المفوض عن مدير التربية، وقد سمحت لي هذه الزيارة الاستطلاعية بتحقيق جملة من الأهداف:

- تزويدي بالمعلومات اللازمة عن عدد المتوسطات الموجودة في ولاية أم البواقي بصفة عامة والموجودة ببلدية أم البواقي بصفة خاصة.
- أخذ فكرة أولية عن مجتمع الدراسة وخصائصه
- الحصول على التراخيص الإدارية اللازمة لإجراء الدراسة و بعد تحديد العينة وحجمها تم التوجه إلى المتوسطات المختارة، وهذا بعد موافقة مديرية التربية والتأشير على الموافقة للزيارة الميدانية لعدد محدد من المتوسطات للتعرف على مجتمع البحث وملاحظة التلاميذ في مجال دراستهم والظروف المحيطة بهم. وقد ساعدت هذه الزيارة الاستطلاعية على تكوين فكرة واضحة عن مجتمع البحث والقيام بتعديلات مهمة في الاستمارة.
- وقد قمت بهذه الزيارات الاستطلاعية لمختلف المتوسطات التي وقع عليها الاختيار في الفترة 2013 /4/18-14 حيث حالت عطلة الربيع القيام بهذه الزيارات الاستطلاعية في آخر شهر مارس كما حال إضراب الأساتذة بعد العطلة من انجاز البحث بوتيرة متواصلة.

وكانت أول زيارة استطلاعية للمتوسطات الأربع بتاريخ 2013/4/14 الساعة

8.30 صباحا. حيث تم تحقيق مايلي:

- الحصول على البيانات الخاصة بكل متوسطة (تاريخ التأسيس الموقع، عدد التلاميذ، عدد الأفواج..)
- الاطلاع على الوثائق المستخرجة من السجلات الرسمية لنتائج تلاميذ السنة الرابعة متوسط للفصلين الأول والثاني للعام الدراسي 2012-2013.
- مقابلة مديري المؤسسات وتقديم شروحات وافية عن طبيعة موضوع البحث وأهميته ثم الاتفاق معهم على إجراءات توزيع الاستمارة .

### 1-2 مرحلة التطبيق

وقد استمرت هذه المرحلة مدة 14 يوما من 2013/4/15 إلى 2013/4/29 حيث تم تحديد عينة البحث في كل مؤسسة وتوزيع الاستمارة ثم جمعها مع اجراء مقابلات مع مديري المؤسسات ومستشاري التربية ومستشاري التوجيه بهذه المؤسسات وكذلك التحدث إلى بعض الأساتذة.

حيث بعد تحضير العدد اللازم من الاستمارات، تم التوجه للمتوسطات الأربع لإتمام إجراءات الدراسة الميدانية وتوزيع الاستمارات على التلاميذ وإعادة جمعها مرة أخرى بعد ملئها والإجابة عليها. وقد ابتدأت توزيع الاستمارات في 15 أبريل 2013 واستغرقت مدة ملء الاستمارات 14 يوما موزعة بين المتوسطات المختارة للعينة. وقد تم بعد ذلك تفرغ البيانات المجمعة من الميدان وتبويبها في جداول إحصائية وكتابة أهم الملاحظات والتحليل.

وقد كانت البداية بمتوسطة عجلي قدور بتاريخ 2013/4/15 حيث قام السيد المدير بتزويدي بالسجلات الالكترونية التي تضم القوائم الإسمية النهائية لتلاميذ السنة الرابعة متوسط لتحديد عينة الدراسة. بعدها قمت بتوزيع الاستمارة بعد الاتفاق المسبق مع السيد مدير المتوسطة والسيد مستشار التربية للمتوسطة.

كما كانت هناك مناقشة مع المدير ومستشار التربية حول موقع المؤسسة، زيارة الأولياء للمؤسسة، نسبة النجاح،..ومقابلة أخرى مع مقابلة مع السيد مستشار التوجيه الخاص بالمؤسسة.

وهو الأمر عينه الذي تكرر مع باقي المتوسطات مجال البحث وقد تزامن إجراء الزيارة الميدانية مع الامتحانات ثم العطلة ثم الإضراب مما شكل بعض الضغط لكن تفهم المدرء والأساتذة لطبيعة البحث ساعد كثيرا في السير الحسن لمجريات الدراسة الميدانية.

ويمكن أن تلخيص مختلف الزيارات التي قمت بها للمتوسطات الأربع في الجدول التالي

ملاحظات	موضوع الزيارة	توقيت الزيارة	تاريخ ورقم الزيارة	المتوسطة
مقابلة مع المدير ومستشار التربية	زيارة استطلاعية	صباحا	الزيارة الأولى 2013/4/14	متوسطة عجلي قدور
	توزيع الاستمارة على التلاميذ	صباحا	الزيارة الثانية 2013 /4/16	
	جمع الاستمارة	مساء	الزيارة الثالثة 2013/4/18	
	مقابلة مع مستشار التوجيه وبعض الأساتذة	صباحا	الزيارة الرابعة 2013/4/21	
مقابلة مع المدير ومستشار التربية	زيارة استطلاعية	صباحا	الزيارة الأولى 2013/4/15	متوسطة حمو بوزيد
	توزيع الاستمارات على التلاميذ	مساء	الزيارة الثانية 2013 /4/16	
	جمع الاستمارات مع مقابلة بعض الأساتذة	مساء	الزيارة الثالثة 2013/4/18	
	مقابلة مع مستشار التوجيه	صباحا	الزيارة الرابعة 2013/4/24	
مقابلة مع المدير ومستشار التربية	زيارة استطلاعية	صباحا	الزيارة الأولى 2013/4/18	متوسطة فلاح محمد لخباري
	توزيع الاستمارات على التلاميذ	صباحا	الزيارة الثانية 2013 /4/21	
	جمع الاستمارات	صباحا	الزيارة الثالثة 2013/4/28	
	مقابلة مع مستشار التوجيه وبعض الأساتذة	صباحا	الزيارة الرابعة 2013/4/29	
مقابلة مع المدير ومستشار التربية	زيارة استطلاعية	مساء	الزيارة الأولى 2013/4/14	متوسطة بن زوة حواس
	توزيع الاستمارات على التلاميذ	صباحا	الزيارة الثانية 2013 /4/17	
	جمع الاستمارات	مساء	الزيارة الثالثة 2013/4/21	
	جمع الاستمارات المتبقية ومقابلة مع مستشار التوجيه وبعض الأساتذة	صباحا	الزيارة الرابعة 2013/4/23	

## 6- المجال المكاني للدراسة

## 3-1 نبذة عن أم البواقي

تعد ولاية أم البواقي الولاية الرابعة في الجزائر وهي تقع في الجهة الشمالية الشرقية من البلاد في منطقة الهضاب العليا. يحدها من الجنوب ولاية خنشلة، ومن الغرب ولايتي باتنة وميلة، ومن الشمال ولايتي قسنطينة وقالمة، ومن الشرق ولايتي تبسة وسوق اهراس تبعد عن عاصمة الجزائر بحوالي 500 كم وعن الساحل المطل على البحر الأبيض المتوسط الذي يقع شمالها بحوالي 160 كم وعن حدود الجمهورية التونسية بحوالي 200 كم. وهي ترتفع عن مستوى سطح البحر بـ 800 م. تم ترقية أم البواقي إلى مصاف الولايات ابان التقسيم الإداري لسنة 1974، وكانت قبل ذلك مجرد بلدية ريفية تابعة لإقليم قسنطينة (وبعد ترقيتها إلى ولاية كان اقليمها يمتد ليسع مدينة خنشلة إلى أن تم ترقيتها بدورها إلى ولاية في التقسيم الإداري لسنة 1984). وتقدر مساحتها حاليا (2014) بـ 6.187,96 كم<sup>2</sup>.

يقدر عدد سكان الولاية 620 ألف ساكن يتوزعون على 12 دائرة و 29 بلدية، بمعدل كثافة سكانية 104 نسمة / كم<sup>2</sup>، من أشهر رجالها أثناء الثورة التحريرية المباركة الشهيد العربي بن مهيدي. والشهيد عباس لغرور (1).

و ولاية أم البواقي هي ولاية ذات طابع فلاح رعوي بالدرجة الأولى حيث اشتهرت بخصوبة أراضيها ومناخها المساعد على الفلاحة حيث تقدر المساحة الاجمالية المخصصة للزراعة بـ 516285 هكتار. كما تشهد تربية المواشي رواجاً كبيراً بين فلاح الولاية حيث يتوفر الكلاً والمناخ الملائم لمزاولة هذا النشاط. كما تزخر الولاية بثروة غابية معتبرة حيث تقدر مساحتها بـ 75484 هكتار (2).

أما مدينة أم البواقي فهي عاصمة الولاية ومركز الدائرة كانت تسمى ابان الاستعمار الفرنسي بـ \*\* كان روبير \*\* Canrobert نسبة للجنرال الفرنسي François Certain de Canrobert، تم اتخاذ المنطقة كمركز مراقبة و امداد للاستعمار نظراً للموقع الاستراتيجي الذي تحتله المدينة، ويقدر عدد سكان المدينة بحوالي 70 الف، وهي

1- المصدر ولاية\_أم\_البواقي / <http://ar.wikipedia.org/wiki/>

2- مديرية السياحة لولاية أم البواقي: أم البواقي إطلالة فائتة، طباعة النخلة . ص: 21.

تتوسط مجموع بلدياتها ودوائرها، توجد بالمدينة عدة مرافق تعليمية وإدارية، وتعتبر من أكبر المدن من حيث النمو الحضري وسرعة وتيرته، من أهم أحيائها : حي مصطفى بن بولعيد 1 و 2 . البيتانس 1، 2. حي عرار، حي النسيم، حي السعادة 1 و 2، لصاص، حي لاسيتي و الدشرة (1).

وفي قطاع التربية والتعليم تمتلك ولاية أم البواقي 350 ابتدائية و 107 متوسطة و 34 ثانوية و 10 مراكز للتكوين المهني ومعهدين وطنيين للتكوين المهني. و جامعة العربي بن مهيدي التي تضم 18 الف طالب، و 13 معهدا، و العديد من المعاهد الأخرى، بالإضافة إلى المرافق الثقافية والرياضية (2).

### 2-3 مجال الدراسة

يتكون مجال الدراسة من 107 متوسطة في ولاية أم البواقي وقد حصرت البحث في بلدية أم البواقي لقلة الإمكانيات المادية والزمنية اللازمة لبحث واسع كهذا، لنحصل على 11 متوسطة في بلدية أم البواقي.

عدد المتوسطات في ولاية أم البواقي: 107

عدد المتوسطات في بلدية أم البواقي: 11

الرقم	اسم المتوسطة	البلدية	الموقع
1	متوسطة معزیز عبد الكريم	أم البواقي	حي بوعزیز السعدي
2	متوسطة وقاف السبتی	أم البواقي	شارع علاوة عباد
3	متوسطة ابن طیبیل	أم البواقي	شارع 20 أوت
4	متوسطة عجلي قدور	أم البواقي	حي مصطفى بن بولعيد
5	متوسطة الإخوة معرف	أم البواقي	حي النصر
6	متوسطة حمو بوزید	أم البواقي	شارع مالكي الحركاتي المحطة القديمة
7	متوسطة جبايلي أحمد	أم البواقي	حي العربي بن مهيدي
8	متوسطة بن زوة حواس	أم البواقي	حي عرار طريق قليف
9	متوسطة فلاح محمد لخيارى	أم البواقي	حي النصر
10	متوسطة بركاني مسعود	أم البواقي	حي السعادة
11	متوسطة فلاح عمار	أم البواقي	قرية سيدي رغييس

1- المصدر ولاية\_أم\_البواقي / <http://ar.wikipedia.org/wiki/>

2- مديرية السياحة لولاية أم البواقي: أم البواقي إطلالة فائتة، طباعة النخلة . ص: 25.

ونظرا لقلّة الوقت المخصص للبحث فقد تم الاتفاق مع الأستاذ المشرف على الاقتصار على أربع متوسطات تمثل المجال المكاني للدراسة الميدانية وهي:

- 1- متوسطة عجلي قدور بأم البواقي 2- متوسطة حمو بوزيد بأم البواقي
- 3- متوسطة فلاح محمد لخيارى 4 - متوسطة بن زوة الحواس بأم البواقي

وراعينا في ذلك أن تكون هذه المؤسسات ممثلة للجهات الأربع للمدينة (شرق، غرب، شمال، جنوب)

الرقم	اسم المتوسطة	الموقع
1	متوسطة عجلي قدور	حي مصطفى بن بولعيد - شرق
2	متوسطة حمو بوزيد	حي المحطة القديمة - وسط
3	متوسطة فلاح محمد لخيارى	حي النصر - شمال
4	متوسطة بن زوة حواس	حي عرار - غرب

عدد	عدد	مجموع	عدد	عدد	عدد	عدد	مجموع	عدد	عدد

### 1-2-2 متوسطة عجلي قدور بأم البواقي

تقع في: حي مصطفى بن بولعيد - الجهة الشرقية من المدينة

أنشئت في: 01/09/1986

المعطيات التقنية

المساحة الاجمالية	المساحة المبنية	عدد حجرات الدراسة	عدد المكاتب	عدد المخابرات	عدد الورشات	عدد المكتبة	عدد الكتب	قاعة الانترنت
3000	2500	21	08	06	02	01	2861	/

المعطيات التربوية

الإناث	ذكور	المعيدين	الإناث	الذكور	التلاميذ	الأفواج	الأساتذة	الأستاذات	الأساتذة
09	29	38	354	379	733	21	39	32	07

معطيات السنة الرابعة

المعيدين الإناث	المعيدين الذكور	عدد المعيين في السنة الرابعة	عدد الإناث	عدد الذكور	عدد تلاميذ الرابعة متوسط	عدد أفواج الرابعة متوسط
06	16	22	67	85	152	04



## 2-2-2 متوسطة حمو بوزيد بأم البواقي

تقع في: حي المحطة القديمة شارع مالكي الحركاتي - الجهة وسط المدينة  
أنشئت في: 27/مارس/1975

## المعطيات التقنية

قاعة الانترنت	عدد الكتب	عدد المكتبة	عدد الورشات	عدد المخابر	عدد المكاتب	عدد حجرات الدراسة	المساحة المبنية	المساحة الاجمالية
/	2752	01	01	02	08	18	3307	11428

## المعطيات التربوية

المعيدين الإناث	المعيدين ذكور	مجموع المعيدين	عدد الإناث	عدد الذكور	عدد التلاميذ	عدد الأفواج	مجموع الأساتذة	عدد الأساتذات	عدد الأساتذة
29	92	121	238	317	555	18	31	22	09

## معطيات السنة الرابعة متوسط

المعيدين الإناث	المعيدين الذكور	عدد المعيدين في السنة الرابعة	عدد الإناث	عدد الذكور	عدد تلاميذ الرابعة متوسط	عدد أفواج الرابعة متوسط
07	20	27	64	76	140	04

## 3-2-2 متوسطة فلاح محمد لخيار بأم البواقي

تقع في: حي النصر - الجهة الشمالية  
أنشئت في: 1990

## المعطيات التقنية

قاعة الانترنت	عدد الكتب	عدد المكتبة	عدد الورشات	عدد المخابر	عدد المكاتب	عدد حجرات الدراسة	المساحة المبنية	المساحة الاجمالية
01	1990	01	01	02	07	20	12822	17255

## المعطيات التربوية

عدد الأساتذة	عدد الأساتذة	مجموع الأساتذة	عدد الإناث	عدد الذكور	عدد التلاميذ	عدد الأفواج	مجموع الأساتذة	عدد الأساتذة	عدد المعيدين
11	22	31	230	241	471	17	31	22	11

## معطيات السنة الرابعة متوسط

عدد أفواج الرابعة متوسط	عدد تلاميذ الرابعة متوسط	عدد الذكور	عدد الإناث	عدد المعيدين في السنة الرابعة	عدد المعيدين الذكور	عدد المعيدين الإناث
04	113	57	56	05	01	04

## 4-2-2 متوسطة بن زوة الحواس بأم البواقي

تقع في: حي عرار بأم البواقي - الجهة الغربية

وقد أنشئت في: 10/09/2008

المعطيات التقنية

المساحة الاجمالية	المساحة المبنية	عدد حجرات الدراسة	عدد المكاتب	عدد المخابر	عدد الورشات	عدد المكتبة	عدد الكتب	قاعة الانترنت
4298	2815	16	06	02	02	01	1981	01

## المعطيات التربوية

عدد الأساتذة	عدد الأساتذة	مجموع الأساتذة	عدد الإناث	عدد الذكور	عدد التلاميذ	عدد الأفواج	مجموع الأساتذة	عدد الأساتذة	عدد المعيدين
09	19	28	190	239	429	15	28	19	09

## معطيات السنة الرابعة متوسط

عدد أفواج الرابعة متوسط	عدد تلاميذ الرابعة متوسط	عدد الذكور	عدد الإناث	عدد المعيدين في السنة الرابعة	عدد المعيدين الذكور	عدد المعيدين الإناث
09	28	15	190	239	429	15

04	08	12	43	55	98	04
----	----	----	----	----	----	----

### 7- المجال البشري للدراسة

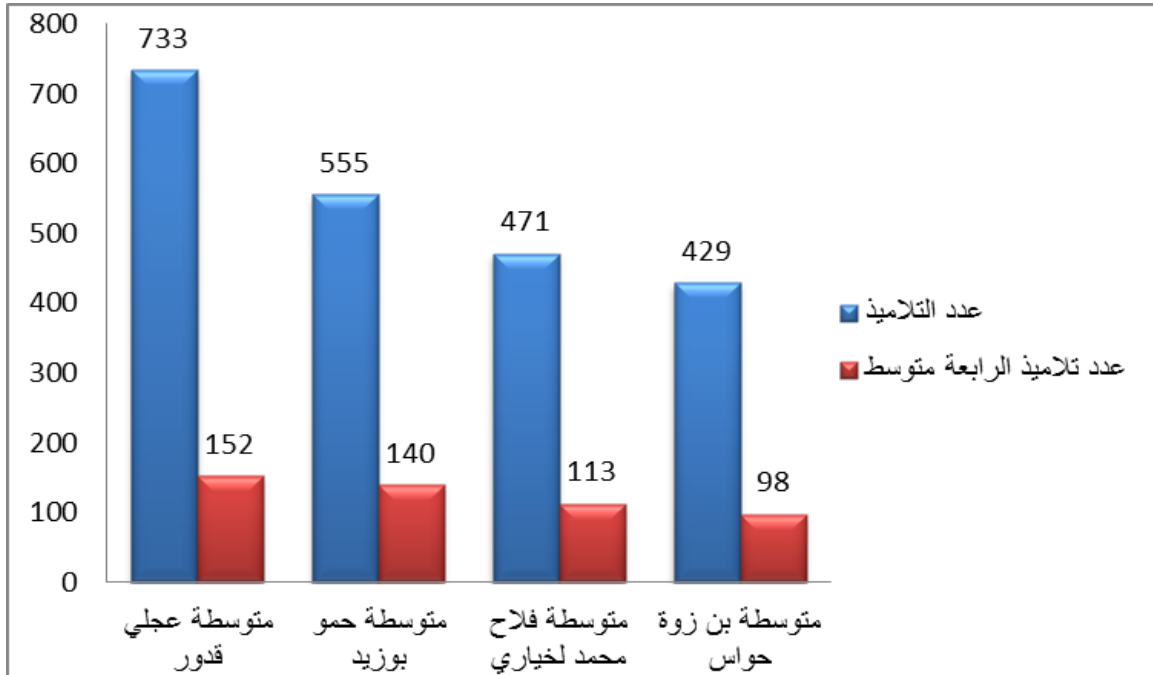
مجتمع البحث هو مجموعة من العناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى يجرى عليها البحث والتقصي، ولكي يكون البحث مقبولا وقابلا للإنجاز لابد من تعريف مجتمع البحث الذي نريد فحصه (1).  
و يبلغ تعداد التلاميذ في المتوسطات الأحد عشر بأم البواقي 5323 تلميذا منهم 2500 من الإناث 2823 من الذكور.

2823	عدد التلاميذ الذكور
2500	عدد التلاميذ الإناث
<b>5323</b>	<b>مجموع التلاميذ</b>

ونظرا لعدم امكانية استيعاب هذا المجال البشري بالبحث فقد تم الاتفاق مع الأستاذ المشرف - كما سبق ذكره- على الاقتصار على أربع متوسطات في بلدية أم البواقي يبلغ مجموع عدد تلاميذها 2188 المستوى المختار للدراسة  
ومن جهة أخرى فقد اقتضت اعتبارات المنهجية للبحث التركيز على مستوى السنة الرابعة متوسط دون باقي المستويات الأخرى.  
ويبلغ مجموع تلاميذ السنة الرابعة متوسط في المتوسطات الأربع المختارة 503 تلميذا وهو يمثل المجال البشري للدراسة أو المجتمع الأصلي للبحث.

الرقم	اسم المتوسطة	عدد التلاميذ	عدد أفواج السنة الرابعة متوسط	عدد تلاميذ الرابعة متوسط
1	متوسطة عجلي قدور	733	04	152
2	متوسطة حمو بوزيد	555	04	140
3	متوسطة فلاح محمد لخيارى	471	04	113
4	متوسطة بن زوة حواس	429	04	98

1- موريس أنجرس- منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية- ت بوزيدي صحراوي وآخرون- دار القصة للنشر- الجزائر، 2004، ص:298.



503	16	2188	المجموع
-----	----	------	---------

الشكل رقم 1: يبين المجال البشري للدراسة

### ثانياً- العينة وأسلوب اختيارها

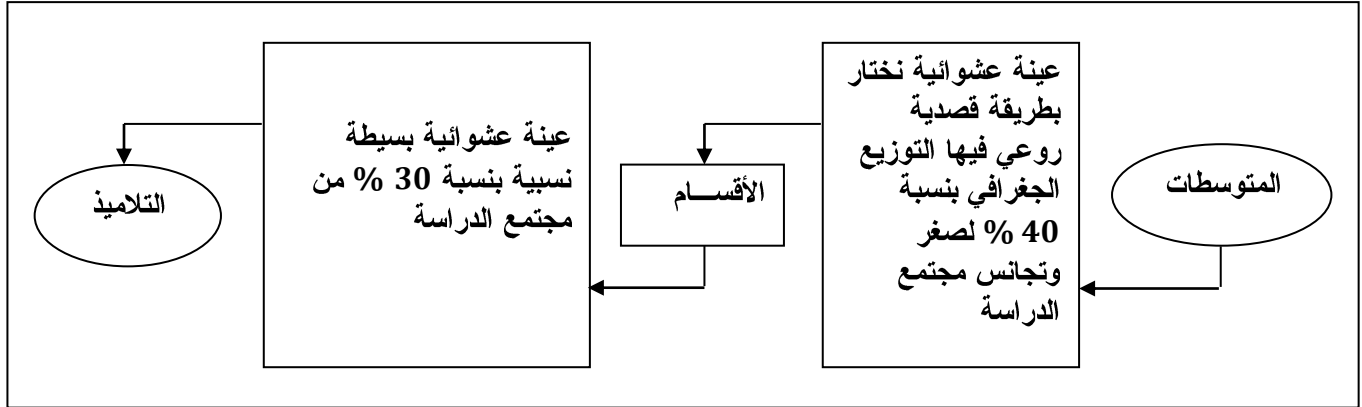
لإتمام البحث السوسولوجي وإثراء جوانبه يتم جمع المعلومات من الميدان لتحليلها واستخلاص النتائج التي تؤكد أو تنفي النظرية المطروحة للدراسة، ولهذا الغرض يلجأ الباحث لأحد الأسلوبين إما الحصر الشامل أو أسلوب العينة، ولأنه يتعذر علينا إجراء الأسلوب الأول لكبر حجم مجتمع البحث، ومحدودية زمن البحث، فقد ارتأيت استخدام الأسلوب الثاني وهو أكثر الأساليب شيوعاً في العلوم الاجتماعية. وتعرف العينة بأنها " عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة، وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كل مجتمع البحث"(1). ويخضع اختيار العينة لثلاث محددات: أولها تحديد طريقة اختيارها، والثاني الإطار الذي تؤخذ منه، والثالث حجمها.

#### 1- طريقة اختيار العينة

بعد توفر شروط الزمان والمكان تمّ الاتصال بمديرية التربية لولاية أم البواقي للحصول على البيانات والمعلومات اللازمة للبحث، وقد اخترت استخدام عينة عشوائية متعددة المراحل نسبية يتم في المرحلة الأولى اختيار المؤسسات بطريقة قصدية روعي فيها التوزيع الجغرافي وتنوع الخلفية الاجتماعية والثقافية ويتم في المرحلة الثانية اختيار عينة عشوائية من تلاميذ السنة الرابعة متوسط بهذه المؤسسات، وإن اختياري لهذا الأسلوب راجع للأسباب التالية:

- أن هدف البحث ليس الحصر الشامل.
- أن هناك تجانس في مجتمع البحث من حيث المناهج المدروسة، من حيث المقررات، من حيث الحجم الساعي من حيث السن، كونها جميعاً تخضع لنظام واحد تشرف عليه وزارة التربية والتعليم الوطنية
- تقع المؤسسات في مناطق جغرافية متنوعة وهذا يوفر شرط العشوائية.
- كل متوسطة تضم تشكيلات مختلفة من أسر التلاميذ ذات خلفيات اجتماعية وثقافية متنوعة.

1- محمد عبيدات وآخرون- منهجية البحث العلمي - دار وائل للطباعة والنشر- عمان ، 1999، ص:85.



شكل رقم 2: يبين نوع العينة المختارة وهي عينة عشوائية متعددة المراحل نسبية.

## 2- الإطار الذي تؤخذ منه العينة

نظرا لطبيعة الموضوع المدروس وكونه متعلقا بالتحصيل الدراسي قررت أن أختار المؤسسات التي تؤخذ منها العينة بطريقة قصدية حسب توزيعها الجغرافي داخل بلدية أم البواقي وقد حصرت المجال المكاني للبحث في بلدية أم البواقي لعدة اعتبارات:

- قلة الامكانيات المادية والزمنية
  - كون المؤسسات تقع في محيط إقامة الباحث وهذا من شأنه أن يساعده في تنقلاته اليومية وعلى مدار فترة اجراء البحث.
- ومن ثم يتكون الإطار الذي تؤخذ منه العينة من مجموع المتوسطات لبلدية أم البواقي والبالغ عددها (11) متوسطة، وقد اختيرت عينة المؤسسات مجال البحث بطريقة قصدية روعي فيها التوزيع الجغرافي وتنوع الخلفيات الاجتماعية. بنسبة 40% لصغر وتجانس مجتمع الدراسة وفق الصيغة التالية:

$$\begin{array}{rcl} 11 & \longleftarrow & 100\% \\ X & \longleftarrow & 40\% \end{array}$$

$$X = \frac{11 \times 40}{100} = 4,4$$

100

ومنه فقد كان لزاما علي أن اختار أربع متوسطات بشكل قصدي بحسب توزيعها الجغرافي وقد وقع الاختيار على المتوسطات التالية:

الرقم	اسم المتوسطة	عدد التلاميذ	عدد تلاميذ الرابعة متوسط	الموقع
1	متوسطة عجلي قدور	733	152	حي مصطفى بن بولعيد- شرق
2	متوسطة حمو بوزيد	555	140	حي المحطة القديمة - وسط
3	متوسطة فلاح محمد لخيارى	471	113	حي النصر - شمال
4	متوسطة بن زوة حواس	429	98	حي عرار - غرب
	المجموع	2188	503	

وكما تم اختيار المؤسسات قصديا فقد تم تحديد المستوى الدراسي الذي تؤخذ منه العينة أيضا قصديا حيث تم تحديد عينة الدراسة بتلاميذ مستوى السنة الرابعة متوسط المقدر عددهم في المتوسطات الأربع بـ 503، ويرجع ذلك لطبيعة موضوع البحث المتعلق بدور الوالدين في التحصيل الدراسي للأبناء ومن ثم وقع الاختيار على تلاميذ السنة الرابعة متوسط لدراسة هذا الموضوع، لأنها الفئة التي يمكن من خلالها لمس دور الوالدين على تحصيلهم الدراسي باعتبارها مرحلة انتقالية في حياة التلميذ ينتقل فيها من مرحلة يعتمد فيها على دور الوالدين بشكل كبير إلى مرحلة أنضج يقل فيها اعتماده على والديه. كما أنها مرحلة تتضمن امتحانا مصيريا يعطي له الأبناء والأولياء على السواء أهمية كبيرة.

### 3- حجم العينة

يقصد بحجم العينة مجموع عدد الحالات المختارة للدراسة والبحث، باعتبارها ممثلة للمجتمع الأصلي.

وهناك قضية تطرح في البحث السوسولوجي وهي أن تحديد حجم العينة يتوقف على درجة التجانس في المجتمع الأصلي، فكلما توافر التجانس يقل حجم العينة، بينما في حالة تباين المجتمع الأصلي يتحتم أن تكون نسبة المعاينة كبيرة.

ولما كان مجتمع البحث في هذه الدراسة يتميز بالتجانس وبصغر الحجم فقد ارتأيت أن تكون العينة الممثلة له بحجم 30% .

وقد تمت عملية انتقاء التلاميذ الذين تنطبق عليهم شروط عينة البحث في كل متوسطة من المتوسطات الأربع مجال البحث بطريقة عشوائية بسيطة من مجموع الأقسام الموجودة في المتوسطات الأربع وعددها 15 قسما.

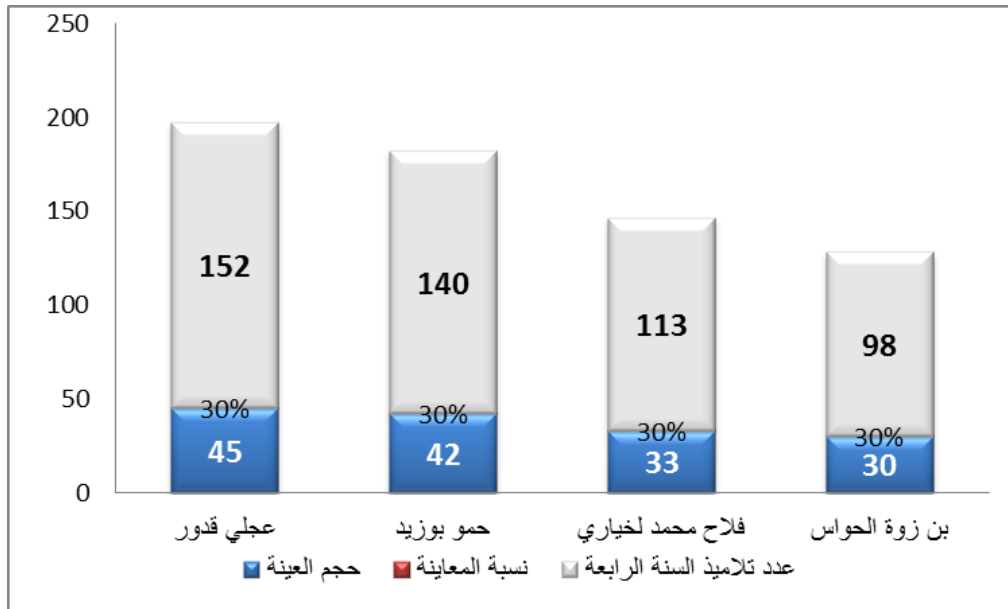
وقد تمّ حساب حجم العينة وفق الصيغة التالية

$$\begin{array}{rcl} 503 & \longleftarrow & \% 100 \\ X & \longleftarrow & \% 30 \end{array}$$

$$X = \frac{503 \times 30}{100} = 150,9$$

أما من حيث حجم العينة في كل متوسطة فيوضحه الجدول التالي

الرقم	اسم المتوسطة	عدد تلاميذ السنة الرابعة	نسبة المعاينة	حجم العينة
1	عجلي قدور	152	% 30	45
2	حمو بوزيد	140	% 30	42
3	فلاح محمد لخيارى	113	% 30	33
4	بن زوة الحواس	98	% 30	30
			<b>150</b>	
				المجموع



الشكل رقم: 03 يبين حجم العينة



وقد استخدمت لتطبيق الطريقة العشوائية البسيطة في اختيار أفراد العينة أسلوب القرعة من خلال ترقيم الأسماء والاختيار من بينها عشوائيا، وذلك بعد التأكد من مستشاري التربية والأساتذة أن التلاميذ موزعون بطريقة عشوائية ضمن الأقسام وكلها تتضمن مزيجا مختلطا من التلاميذ من حيث مستوى التحصيل الدراسي، ضعيف، جيد، متوسط، وهذا ما يوفر بقدر ما الموضوعية في الدراسة الميدانية، وبعد ذلك قمت بتوزيع الاستمارة على أفراد عينة الدراسة المتواجدين في الأقسام.

وقد سخر لي المدراء ومستشاري التربية مشكورين جهودا معتبرة في تنظيم الوقت المناسب للباحث والتلميذ والأستاذ في آن واحد، كما قدموا لي يد العون في توزيع الاستمارة والحرص على جمعها.

## ثالثاً- منهج الدراسة والأدوات المستخدمة

## 4- منهج الدراسة

يتوقف اختيار المنهج المناسب للدراسة على طبيعة الموضوع، ويتحدد تبعاً لمتغيراته ويرتبط ارتباطاً قوياً بصدق النتائج ومدى مطابقتها للواقع المدروس، ومن أجل الارتقاء بهذه الدراسة إلى مستوى التحليلات والتفسيرات العلمية التي تتسم بالموضوعية ارتأينا اختيار المنهج "الوصفي التحليلي" والذي يتلاءم مع طبيعة الموضوع المدروس "دور الوالدين في التحصيل الدراسي للأبناء"، بحيث قمنا بوصف ما هو كائن في الظاهرة المدروسة "الأسرة" من حيث ظروفها المحيطة بها الاجتماعية والمادية وتحليل دور هذه الظروف على التحصيل الدراسي للأبناء " بهدف كشف علاقة الارتباط القائمة بين الظاهرة موضوع الدراسة والمتغيرات التي لها صلة بالبحث" (1)، وعلى الباحث جمع أدلته على أساس فرض أو تساؤل، ثم يقوم بتبويب البيانات وتلخيصها وتحليلها بعمق وموضوعية لاستخلاص النتائج والتعميمات باعتماد منهج مناسب لطبيعة الموضوع المدروس.

إن اختيار هذا المنهج فرضته طبيعة الموضوع المدروس إذ لا بد لنا من وصف الظروف الاجتماعية والمادية المحيطة بالأسرة والتطرق للتحصيل الدراسي للأبناء - التلاميذ عينة البحث- وبعد ذلك ننتقل إلى مجال التحليل بحيث نبحت عن أوجه الترابط بين الظروف الاجتماعية والمادية للأسرة مع التحصيل الدراسي للأبناء.

ويعتبر المنهج الوصفي التحليلي الطريقة السليمة للوصول إلى هدف الدراسة بدءاً بوصف الظروف الاجتماعية والمادية للأسرة وجمع المعطيات والبيانات والحقائق المتعلقة بالظاهرة ومحاولة تحليلها وتفسيرها وإيجاد أوجه الترابط والعلاقات بينها وبين التحصيل الدراسي للأبناء، وربط الجانب المنهجي بالإطار النظري للدراسة وبالفروض وانتهاءً إلى استخلاص النتائج التي يمكن تعميمها.

## 5- الأدوات المستخدمة.

تعرف أدوات جمع البيانات أهمية كبيرة في عملية البحث العلمي، فهي تمكننا من الحصول على معلومات حول الظاهرة موضوع الدراسة، وتتحدد عملية اختيار الأدوات المناسبة للدراسة حسب طبيعة الموضوع، بجانب طبعاً استعدادات الباحث، وقد اعتمدت في دراستي هذه على أربع أدوات هي:

الملاحظة - المقابلة - الاستمارة - الوثائق والسجلات

(1)-محمد حسن عبد الباسط -أصول البحث الاجتماعي- دار التضامن للطباعة، ط2،، 1982. ص:

## 1-2 الملاحظة

تعتبر الملاحظة من الأدوات الرئيسية المستخدمة في البحث العلمي، تعتمد على الحواس وقدرة الباحث على ترجمة ملاحظاته إلى عبارة ذات دلالة ومعنى والربط بين المتغيرات خلال المشاهدات العابرة أو المقصودة.

إن أداة الملاحظة تعرف بأنها أكثر التقنيات صعوبة لأنها تعتمد على مهارة الباحث وقدرته على تحليل العلاقات بين المتغيرات المختلفة، المؤثرة في الظاهرة المدروسة، والملاحظة تتم في المواقف الطبيعية دون اصطناع ظروف معينة وقد اعتمدت في هذا البحث على الملاحظة البسيطة دون مشاركة.

من خلال ملاحظة التلاميذ في محيطهم المدرسي وكذا في أقسامهم عند حضوري مع بعض الأساتذة في حصصهم.

## 2-2 المقابلة

وهي عملية اجتماعية صرفة تحدث بين شخصين مباشرة أو عن طريق المقابل الذي يستلم المعلومات ويجمعها ويصنفها من المبحوث الذي يعطي المعلومات للباحث بعد الإجابة عن الأسئلة الموجهة إليه من قبل القائم بالمقابلة.

والهدف من استخدام أداة المقابلة بنوعيتها هو معرفة الظروف المحيطة بأسر التلاميذ ودورها في التحصيل الدراسي للتلاميذ اعتمادا على نتائجهم الدراسية والتي تم التأكد من صحتها ومن مستوى تحصيلهم من كشوف نقاطهم التي زودني بها مدراء المؤسسات التعليمية مجال البحث، فاستعنت بالمقابلة المفتوحة لأهميتها في جمع البيانات وطبقتها على مجموعة من الأساتذة ومستشاري التربية ومستشاري التوجيه ومدراء المؤسسات فكانت لي مجموعة من المقابلات التي أثرت الجانب الميداني من البحث وساعدتني في تقديم تحليل للبيانات المجمع في ظل تصوراتهم للموضوع المدروس.

وقد أبدوا تفهما واضحا في السير الحسن لإجراءات الدراسة الميدانية. وقد كانت المقابلة المفتوحة تدور حول محاور هي: مستوى التلاميذ الدراسي، أهم العوامل المساعدة على نجاح التلاميذ في التحصيل الدراسي، دور الوالدين في التحصيل الدراسي للتلاميذ، بعض المشاكل التي يعاني منها التلاميذ.

وارتأيت عدم تصميم دليل مقابلة مفتوحة باعتبار أن الأسئلة مفروضة من واقع الحوار.

## 3-2 الاستمارة

تعد الاستمارة وسيلة علمية تساعد على جمع البيانات من خلال الأسئلة المطروحة على المبحوثين وتشمل الاستمارة التي تم تحضيرها على 54 سؤالاً منها

44 سؤالاً رئيسياً و10 أسئلة فرعية، وقد قسمت الاستمارة إلى محورين رئيسيين يخدمان طبيعة الموضوع المدروس " دور الوالدين في التحصيل الدراسي للأبناء" وهما :

المحور الأول: مخصص للبيانات الشخصية وخصائص العينة بهدف التعرف عليها يضم 12 سؤالاً والأسئلة مغلقة ما عدا السؤال رقم 10 الفرعي فهو سؤال مفتوح.

المحور الثاني: مخصص للبيانات المتعلقة بفرضيات الدراسة و هو مقسم إلى ثلاثة أجزاء:

الجزء الأول: يضم بيانات حول دور التحفيز المعنوي والمادي الذي ينتهجه الوالدان وعلاقته بالتحصيل الدراسي للأبناء ويضم هذا الجزء 12 سؤالاً مغلقاً وسؤالاً فرعياً مفتوحاً (رقم 26).

الجزء الثاني: يضم بيانات عن دور الوالدين في تقديم المساعدة المادية والبيداغوجية لأبنائهم المتمدرسين وعلاقة ذلك بتحصيلهم الدراسي ويضم 13 سؤالاً منها 11 سؤالاً مغلقاً و سؤالين فرعيين مفتوحين (رقم 28، 30).

الجزء الثالث: يضم بيانات خاصة بالفرضية الثالثة البحث والمتمثلة في دور الوالدين في ضبط أبنائهم المتمدرسين وعلاقة ذلك بتحصيلهم الدراسي ويضم هذا الجزء 16 سؤالاً منها: 11 سؤالاً مغلقاً، و5 أسئلة فرعية مفتوحة (40، 46، 48، 49، 54).

وقد تمّ الاتفاق مع الأستاذ المشرف على نوعية الأسئلة وتمّ تعديل العديد منها بما يتوافق وسير البحث.

## 2-4 الوثائق والسجلات

كما اعتمدت على الوثائق والاحصائيات المتوفرة من مديرية التربية لولاية أم البواقي، بهدف الحصول على المعلومات الضرورية عن عدد التلاميذ والمتوسطات الموجودة والأفواج التربوية وغيرها من المعلومات التي تخدم مجريات الدراسة الميدانية.

## 6- الأساليب الإحصائية المستخدمة

اعتمدت في تحليل البيانات الواردة في الدراسة الميدانية على نوعين من الأساليب الإحصائية وهما: النسبة المئوية والمتوسط الحسابي.

- النسبة المئوية: وهي قسمة عدد على مائة أو قسمة عدد على عدد وضربه في مائة، وفيما بيانات الدراسة الميدانية فقد استخدمت أسلوب النسبة المئوية في تحليل جميع الجداول التي أسفرت عنها الدراسة.
- المتوسط الحسابي ويعرّف بأنه "حاصل قسمة مجموعة من القيم على عددها". ويرمز للمتوسط الحسابي بالرمز (س أو  $X$ )، وقد استخدمته في هذه الدراسة لوصف المتوسط الحسابي لمؤشرات التحفيز والمتوسط الحسابي لمؤشرات المساعدة الوالدية والمتوسط الحسابي لمؤشرات الضبط الوالدي.

## الفصل الخامس

# تحليل البيانات وعرض نتائج الدراسة

أولاً- عرض و تحليل البيانات

ثانياً- عرض نتائج الدراسة

1-نتائج الدراسة على مستوى البيانات الشخصية

2-نتائج الدراسة على مستوى الفرضيات الفرعية

3-نتائج الدراسة على مستوى الفرضية الرئيسية

## أولاً - عرض وتحليل البيانات

## الجدول رقم: 1

(س:2) يبين جنس العينة

الجنس	ذكر	انثى	المجموع
التكرار	68	82	150
النسبة	%45,33	%54,67	%100

يتضح من الجدول رقم: 1 أن نسبة الإناث تمثل أكبر نسبة في عينة البحث وتقدر ب %54,67 مقابل نسبة الذكور التي تمثل %45,33 من مجموع العينة ويرجع هذا التفاوت على الرغم من أن نسبة تعداد الذكور في هذه المؤسسات أكبر بقليل من الإناث إلى الغيابات، بالإضافة إلى التسرب المدرسي للذكور في مستوى السنة الرابعة متوسط. كما قد يدل على توجه الإناث نحو الاهتمام بالدراسة بسبب بعض القيم والعادات الاجتماعية التي تفرض على الفتاة البقاء في البيت عند بلوغ سن معينة - مرحلة المراهقة - فيكون ملاذها الوحيد للخروج من البيت التمسك بمقاعد الدراسة.

## الجدول رقم: 2

(س:3) يبين المعدل الدراسي لأفراد العينة خلال الثلاثي الأول والثاني

النسبة	المجموع	13 فما فوق		من 10-12		أقل من 10		المعدل الدراسي الجنس
		%	ت	%	ت	%	ت	
%45,33	68	%16,67	25	%22,00	33	%6,67	10	ذكر
%54,67	82	%35,33	53	%16,00	24	%3,33	05	أنثى
%100	150	%52	78	%38	57	%10	15	المجموع

يعد الجدول رقم 02 من أكثر الجداول أهمية كونه يعكس مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ وتوضح النتائج أن أكبر نسبة من العينة وتقدر ب %54,7 والتي تمثل الإناث معدلاتهم الدراسية تنقسم بين:

- نسبة %35,33 من مجموع العينة معدلهم أكبر من 13.
- نسبة %16,00 من مجموع العينة معدلهم بين 10 و 12.

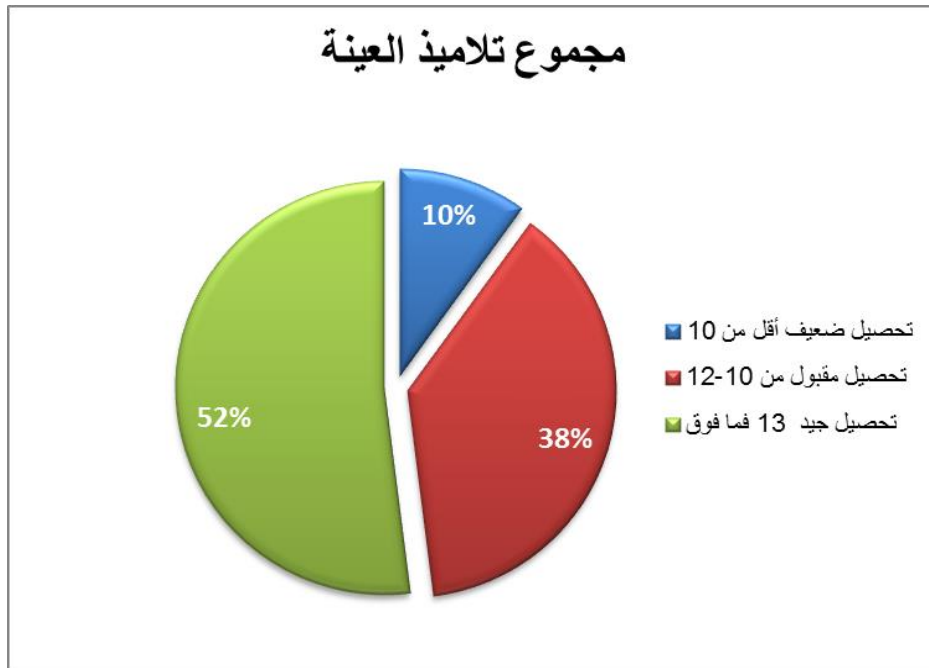
▪ نسبة 3,33% من مجموع العينة معدلهم أقل من 10.  
 أما الذكور فيمثلون نسبة 45,33% من مجموع العينة معدلاتهم الدراسية مقسمة بين:

- نسبة 22,0% من مجموع العينة معدلهم بين 10 و 12.
- نسبة 16,67% من مجموع العينة معدلهم أكبر من 13.
- نسبة 6,67% من مجموع العينة معدلهم أقل من 10.

ويكتسب هذا الجدول أهميته من كونه سيستخدم في باقي الدراسة للدلالة على مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ، غير أنه من الصعوبة الحكم على مستوى التلاميذ من نتائج امتحان الفصل الأول لذا انتظرنا إلى غاية اجتياز امتحان الفصل الثاني لكي تكون النتائج أكثر موضوعية، وقد تم تقسيم التلاميذ وفق هذا الجدول إلى ثلاث فئات ويلاحظ أن أكبر نسبة وتقدر ب 52% من مجموع العينة معدلاتهم أكبر من 13 وتعد هذا الفئة ذات التحصيل الدراسي الجيد، تليها نسبة 38% من مجموع العينة معدلاتهم بين 10 و 12 وتعد هذه الفئة ذات التحصيل الدراسي المتوسط والحسن، وأخير نجد أن نسبة 10% من مجموع العينة معدلاتهم أقل من 10 وتعد هذه الفئة ذات التحصيل الدراسي الضعيف.

ويلاحظ من نتائج هذا الجدول أن نسبة كبيرة من العينة تحصيلها حسن أو جيد وإن الهدف من تقسيم التلاميذ إلى هذه الفئات هو الوقوف على دور الوالدين بالنسبة

لتحصيل  
الدراسي  
لكل فئة.





المجموع		إناث		ذكور		
%	ت	%	ت	%	ت	
%18,00	27	%5,33	08	%12,67	19	نعم
%82,00	123	%49,33	74	%32,67	49	لا

شكل رقم: 04 يبين مستوى التحصيل الدراسي لعينة البحث خلال الثلاثي الأول والثاني

### الجدول رقم: 03

(س: 4) يبين نسبة المعيدين في عينة البحث

يوضح الجدول رقم 03 نسبة المعيدين حيث نجد 12,67% من الذكور أعادوا إحدى السنوات الدراسية وبالتالي يمكن استنتاج أن نسبة 32,67% لم يعيدوا السنة بالمقابل توضح النسب عند الإناث أن نسبة 5,33% من العينة قد أعادوا السنة مما يقابلها نسبة 49,33% لم يعيدوا السنة الدراسية.

وحسب رأي بعض الأساتذة ومستشاري التربية وإن اختلفت من تلميذ لآخر تتمحور حول ضعف المستوى خصوصا في اللغات الأجنبية وهذا ينعكس بشكل واضح عند اجتياز امتحان شهادة التعليم المتوسط. كما تعود أيضا إلى أسباب أخرى منها المرض ووفاة الوالدين أو انفصالهما وغير ذلك من الأسباب الظرفية.

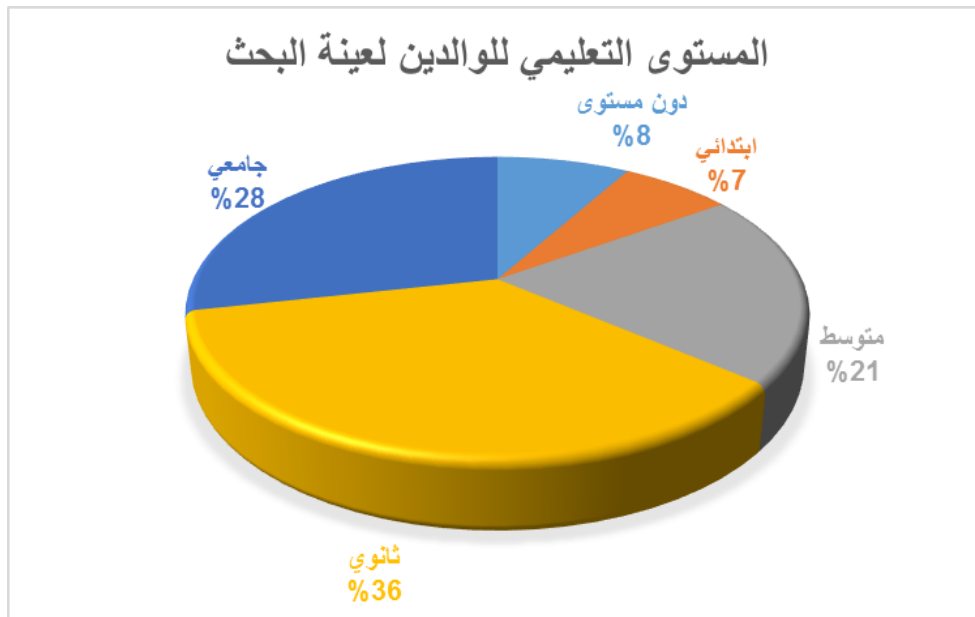
### الجدول رقم 4

(س: 5) يبين المستوى التعليمي للوالدين لعينة البحث

المجموع		الأب		الأم		جنس الوالدين المستوى
%	ت	%	ت	%	ت	
%8,33	25	%3,67	11	%4,67	14	دون مستوى
%7,00	21	%2,33	07	%4,67	14	ابتدائي
%20,67	62	%10,67	32	%10,0	30	متوسط
%35,67	107	%15,67	47	%20,0	60	ثانوي

جامعي	32	%10,67	53	%17,67	85	%28,33
المجموع	150		150		300	

يوضح الجدول رقم:04 أن نسبة كبيرة من أولياء العينة وتقدر ب 35,67% مستواها التعليمي ثانوي وهي مقسمة بين نسبة 20,0% للأمهات ونسبة 15,67% للآباء. تليها نسبة 28,33% مستواها التعليمي جامعي مقسمة كذلك بين 17,67% للآباء ونسبة 10,67% للأمهات. كما نجد أن نسبة 20,67% من أولياء عينة البحث مستواها التعليمي لا يتعدى مرحلة التعليم المتوسط يمثل الآباء فيها 10,67% وتمثل الأمهات فيها نسبة 10,00%. تليها فئة الأولياء دون مستوى حيث تشكل 8,33% مقسمة بين 4,67% للأمهات و3,67% للآباء وأخيرا نجد أن نسبة 7,00% من الأولياء مستواها يقف عند مرحلة التعليم الابتدائي وهذه الفئة لم تكمل دراستها الابتدائية بسبب عدم نجاحها أو لظروف مادية أو لحالة المجتمع.



شكل رقم:05 يبين المستوى التعليمي للوالدين لعينة البحث

ومما يلفت النظر في هذا الجدول هو ارتفاع المستوى التعليمي لأولياء عينة البحث وقد يرجع ذلك إلى أن معظم أولياء العينة من جيل الاستقلال حيث ساهمت سياسة التعليم الاجباري ومجانية التعليم وتطبيق سياسة محو الأمية في ارتفاع عدد

المتعلمين في المجتمع وارتفاع مستوى التعليم بصفة عامة ، ولمكوث الأم مدة طويلة بالبيت مع الأبناء دورا كبيرا في تربيتهم واعدادهم علميا وأخلاقيا.

**الجدول رقم 05**

(س:6) يبين الوضعية المهنية للوالدين

المجموع		الأم		الأب		الجنس الوضعية المهنية
%	ت	%	ت	%	ت	
%41,33	124	%36,0	108	%5,33	16	بطل
%4,00	12	/	/	%4,0	12	عامل بسيط
%24,33	73	%7,33	22	%17,0	51	موظف
%10,67	32	%0,67	02	%10,0	30	أعمال حرة
%19,00	57	%6,0	18	%13,0	39	اطار
%0,67	02	/	/	%0,67	02	متوفى
300		150		150		المجموع

يشير الجدول أعلاه أن أكبر نسبة من أولياء العينة وتقدر بـ 58,00% لها دخل اقتصادي نتيجة عمل أحد الوالدين مقسمة من حيث الجنس بين:

- نسبة 44,00% من مجموع أولياء عينة البحث تمثل فئة الآباء الذين لهم دخل

- نسبة 14,00% من مجموع أولياء عينة تمثل فئة الأمهات التي لها دخل

أما من حيث طبيعة ونوعية العمل التي تحدد قيمة الدخل والذي يعد من المعايير الأساسية التي تحكم العلاقات بين الناس ويساعد في تلبية ضروريات الحياة، وتأتي هذه النسب مرتبة كالتالي:

- نسبة الموظفين بلغت 24,33%
  - نسبة الإطارات بلغت 19,00%
  - نسبة ذوي الأعمال الحرة بلغت 10,67%
  - وأخيرا نسبة العمال البسطاء 4,00%
- في المقابل نجد نسبة 41,33% من أولياء العينة يعانون من البطالة مقسمة بين:
- نسبة 36,00% من مجموع أولياء عينة البحث تمثل الأمهات الماكثات بالبيت.
  - نسبة 05,33% من مجموع أولياء عينة البحث تمثل الآباء البطالين
- فقد أحدثت التغييرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في المجتمع الجزائري، تغييرات انعكس تأثيرها على صعيد الأسرة الجزائرية، فانقطاع الأجر بسبب فقدان منصب العمل في ظل سياسة تسريح العمال التي انتهجتها البلاد خلال عقدين انعكست سلبا على الأسرة وأولى انعكاساتها المباشرة انخفاض ارتفاع نسبة البطالة وانخفاض القدرة الشرائية ولو أن نسبة البطالة تتحكم فيها عدة عوامل منها حوادث العمل ، وقلة العرض في سوق العمل ابتداء في مقابل الطلب المتزايد من شريحة واسعة في المجتمع يمثل أصحاب الشهادات الجامعية نسبة كبيرة منهم.
- ونلاحظ من الجدول ارتفاع نسبة البطالة في صفوف الأمهات ولكن قد لا يشكل هذا الأمر مشكلة لدى الأبناء إذا كان الأب مقتدرا، وربما على العكس من ذلك، فبقاء الأم في المنزل يفترض فيه أنه يساهم في زيادة الاهتمام والاعتناء بهم وتوجيههم والاشراف تدرسههم إذا كانت الأم متعلمة.
- أما بطالة الأب فلها تأثير سيء على نفسيته كمعيل للأسرة ومسؤولا عليها، كما أنها تؤدي إلى ضعف سلطته في الأسرة.. كما أن بطالة الأب قد تعرضه إلى النقد الدائم واللوم(1).

## الجدول رقم: 06

(س:7، س:8) يبين النوع والوضعية القانونية للسكن الذي تقيم فيه أسر عينة البحث

المجموع		13 فما فوق				من 10 إلى 12				أقل من 10				
		مستأجر		ملك		مستأجر		ملك		مستأجر		ملك		
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
%47,33	71	%5,33	8	%22,00	33	%3,33	05	%11,33	17	%0,67	1	%4,67	7	شقة
%52,67	79	%0,67	1	%24,00	36	%2,67	04	%20,67	31	%0,67	1	%4,00	6	منزل خ
%100,00	150	%6,00	09	%46,00	69	%6,00	09	%32,00	48	%1,33	2	%8,67	13	المجموع
		78				57				15				

مجموع نسبة المساكن ملك  $86,67\% = 46,00\% + 32,00\% + 8,67\%$ .مجموع نسبة المساكن المستأجرة  $13,33\% = 6,00\% + 6,00\% + 1,33\%$ .



يتضح من هذا الجدول أن أسر فئة المبحوثين تنتمي إلى شرائح اجتماعية مختلفة بحيث أن نسبة 52,67% يقطنون منازل خاصة ونسبة 47,33% يقطنون بشقق في عمارة.

ويتضح أيضا من الجدول أعلاه أن نسبة 86,67%. من أسر المبحوثين تسكن في مساكن ملك لها سواء كانت شقة أو منزل خاص، ويعرف السكن على أنه البناء الذي يأوي إليه الإنسان ويشمل كل الضروريات والتسهيلات والتجهيزات التي يحتاجها الفرد لضمان تحقيق الصحة الطبيعية والنفسية والعقلية له ولأسرته، فالسكن هو المكان الذي يسعد فيه الفرد وينعم فيه بالراحة والخصوصية ويشعر فيه الفرد باحترام الآخرين وتحفظ فيه الثقافات المختلفة.

ومن المعلوم أن مستوى السكن ونوعه ووضعيته القانونية ترتبط بشكل أساسي بمستوى دخل الفرد إذ كلما انخفض مستوى دخل الفرد وزادت نسبة الصرف على المأكل والملبس استتبع ذلك نقصا في أوجه الصرف الأخرى ومنها السكن فتلجأ الأسر محدودة الدخل إلى السكن في الأحياء والمنازل التي تتناسب مع أوضاعها وأحوالها المادية.

ونلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة من أفراد عينة الدراسة تستقل أسرهم بمنزل خاص بنسبة 52,67% موزعة بين:

- نسبة 48,67% تملك هذه المنازل الخاصة

- نسبة 04,00% تستأجر هذه المنازل الخاصة

تليها نسبة كبيرة من أفراد العينة تقطن أسرهم في شقق بعمارة حيث تشكل نسبة 47,33% موزعة بين:

- نسبة 38,00% تملك هذه الشقة التي تسكنها.

- نسبة 09,33% تستأجر الشقة تسكنها.

ومن الطبيعي أن امتلاك الأسرة لمنزل يوفر للتلميذ استقرارا يحفز على الاجتهاد والمثابرة في الدراسة بسبب امكانية التحكم فيه وتهيئة المناخ المساعد على الدراسة، وقد جاءت البيانات الاحصائية في الجدول أعلاه تؤكد ذلك حيث أن أغلب أفراد التحصيل الجيد الذين لديهم معدل 13 فما فوق تستقل أسرهم بمنازل ملك لها سواء أكانت منزلا خاصا أو شقة في عمارة وتشكل نسبة 46,00% كما أن الغالبية من أفراد فئة التحصيل المتوسط (معدلاتهم بين 10 و 12,99) تقطن أسرهم في مساكن ملك لها بنسبة 32,00% بينما نجد نسبة 13,33% من أسر أفراد عينة البحث تستأجر سكنا موزعة على فئات التحصيل الثلاث.

ويمكن أن نخلص إلى أن الأسرة التي تمتلك منزلا أو شقة هي اقدر على توفير الجو المناسب لأبنائها للدراسة مما ينعكس على مستوى التحصيل الدراسي.

الجدول رقم: 07

(س: 9) يبين امتلاك أسر أفراد عينة البحث لسيارة

المجموع		إناث		ذكور		الجنس امتلاك سيارة
%	ت	%	ت	%	ت	
%63,33	95	%33,33	50	%30,00	45	نعم
%36,67	55	%21,33	32	%15,33	23	لا
%100,00	150	%54,67	82	%45,33	68	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة كبيرة من عينة البحث تمتلك أسرها سيارة وتقدر بـ 63,33% من مجموع أفراد العينة وفي أغلب الأحيان تكون هذه الأسرة حالتها المادية جيدة بسبب الأجر المرتفع للأب أو لعمل الوالدين معا كما أن هناك أسر تستخدم السيارة للعمل بها كسيارة أجرة أو نقل البضائع وغالبا ما تكون هذه الأسر حالتها المادية متوسطة.

واخيرا نجد نسبة 36,67% من عينة البحث لا يملك أهلهم سيارة اما بسبب ضعف الدخل أو بطالة بعض الأولياء.

يفترض عادة أن امتلاك سيارة قرينة قوية على الحالة المادية الميسورة وذلك من خلال ما توفره وتدخره من أجر الوالدين العاملين أو في حالة وجود دخل إضافي يساهم في تغطية نفقات الأسرة.

الجدول رقم: 08

(س: 10، س: 11) يبين مدى عيش أفراد عينة الدراسة مع الوالدين كليهما.

%		التكرار			
%90,67		136		نعم	
%9,33	%2,00	14	03	الطلاق	لا
	%5,33		08	الوفاة	
	%2,00		03	أخرى	



يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 90,67% من أفراد العينة تعيش مع كلا الوالدين في مقابل نسبة 9,33% من أفراد العينة التي لا تعيش مع كلا الوالدين إما بسبب الطلاق أو بسبب الوفاة أو الهجرة أو لأسباب أخرى وهو ما يدل على أن هذه العينة تتميز بخاصية الاستقرار الاجتماعي حيث أن جل المبحوثين ينعمون بوجود الوالدين معا وهو ما يجعلهم أكثر استقرارا ويبعث في نفوسهم الشعور بالطمأنينة والأمان الأمر الذي يبسر لهم عملية التنشئة الاجتماعية برغم الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي قد لا تكون مساعدة.

### الجدول رقم: 09

(س: 11) يبين دور الحالة العائلية لأسر العينة في التحصيل الدراسي.

التحصيل الحالة ع	أقل من 10		من 10 إلى 12		13 فما فوق		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
زواج	13	8,67%	51	34,00%	72	48,00%	136	90,66%
طلاق	01	0,67%	01	0,67%	01	0,67%	03	2,00%
وفاة	01	0,67%	05	3,33%	02	1,33%	08	5,33%
أخرى	0	0%	0	0%	03	2,00%	03	2,00%
المجموع	15	10,00%	57	38,00%	78	52,00%	150	100,00%

يوضح الجدول أعلاه الحالة العائلية لأسر التلاميذ - عينة البحث - ودورها في التحصيل الدراسي للأبناء فنجد أن أكبر نسبة وتقدر بـ 90,66% من أفراد العينة تعيش في أسر مستمرة في الزواج مقسمة حسب مستوى التحصيل الدراسي لأبنائهم كما يلي:

- الذين تفوق معدلاتهم 13 كانت نسبة الأسر المستمرة في الزواج 48,00%.
- الذين معدلاتهم من 10 إلى 12 كانت نسبة الأسر المستمرة في الزواج 34,00%.
- أما الذين معدلاتهم أقل من 10 فكانت نسبة الأسر المستمرة في الزواج 8,67%.

كما وضح الجدول أعلاه أن نسبة معتبرة من المبحوثين تعيش في أسر مفككة بسبب غياب أحد الوالدين عن البيت بفعل سبب من الأسباب التالية الوفاة، الطلاق،

الهجرة وهذا بدوره ينعكس أثره على الأسرة بصفة عامة وعلى الأبناء ودراساتهم بصفة خاصة.

حيث نجد أن نسبة 5,33% من المبحوثين تعاني من غياب أحد الوالدين بسبب الوفاة

كما نجد أيضا نسبة 2,00% من أفراد عينة البحث يعانون من طلاق الوالدين في حين صرحت نسبة 2,00% بوضعيات أخرى كهجرة الأب، أو عمله في الصحراء، أو كون الوالد متزوجا بأكثر من امرأة مما يعني للابن أن والديه لا يعيشان كزوجين طبيعيين.

### الجدول رقم: 10

(س: 12) يبين عدد الإخوة لعينة الدراسة

الجنس الفئات	ذكور		إناث		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
2-0	19	%12,66	28	%18,66	47	%31,33
4-3	25	%16,66	36	%24,00	61	%40,67
6-5	18	%12,00	13	%8,67	31	%20,67
7 فأكثر	06	%4,00	05	%3,33	11	%7,33
المجموع	68	%45,33	82	%54,67	150	%100,00

يشير الجدول أعلاه إلى عدد الإخوة لعينة البحث حيث نجد أن أكبر نسبة من التلاميذ لها عدد من الإخوة بين 3-4 حيث تقدر بنسبة 40,67% من مجموع أفراد العينة، تليها نسبة 31,33% من مجموع العينة لها بين 1-2 من الإخوة وهو ما يبين أن أغلب أفراد العينة (40,67% + 31,33% = 72,00%) تعيش في أسر صغيرة أو متوسطة الحجم يتراوح فيها عدد الإخوة بين 1-4، كما نجد أن هناك أسر يتراوح فيها عدد الإخوة للمبحوثين بين 5-6 بنسبة 20,67% في حين أضعف نسبة وهي 7,33% من مجموع العينة يتجاوز فيها عدد الإخوة 7 حتى 11 وهو عدد كبير قد يرهق ميزانية الأسرة خاصة في حالة تقارب الولادات وضعف الدخل أو بطالة الأب أو هجرته أو وفاته كما يصعب على الأسرة أداء دورها التربوي بشكل جيد واعطاء الاهتمام الكافي لكل فرد فيها.

وعلى العموم فإن نسبة 72,00% من المبحوثين لا يتجاوز عدد الإخوة لديهم أربعة إخوة وهو ما يبين وجود وعي من طرف الأسر لتنظيم النسل بصورة أكبر من

الفترة السابقة خاصة في ظل نمط الأسرة النووية وظل النمط العمراني الجماعي الذي لا يسمح بإنجاب عدد كبير من الأبناء الذين قد يشكلون عبئا عليها خاصة في حالة العدد الكبير مع تقارب الولادات وكثرة عدد المتدرسين حيث يشكلون عبئا رهيبا على ميزانية الأسرة لمحدودي ومتوسطي الدخل.

والجزائر كغيرها من الدول العربية لاتزال تعاني من مشكلة تضخم عدد السكان ولو أن معدل الولادات قد انخفض نسبيا في الفترة الأخيرة وعلى الرغم من ذلك مازال متوسط الأبناء في الأسرة الواحدة حوالي 6 أطفال، وهناك عوامل كثيرة تتحكم في عدد الأبناء في الأسرة منها مستوى وعي الوالدين ومنها الحالة المادية للأسرة وطبيعة الأجر بالإضافة إلى عنصر الصحة الانجابية للأم، فقد وجد أنه لابد من ترك فترة زمنية أقلها 3 سنوات بين الطفل والآخر لفائدة الأسرة والأبناء...

### الجدول رقم: 11

(س: 13) يبين عدد ومستوى الإخوة المتدرسين لأفراد عينة البحث

المجموع		الجامعي		الثانوي		المتوسط		غير متدرس		عدد الإخوة
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
31,33%	47	5,33%	8	8,00%	12	8,67%	13	9,33%	14	2-0
40,67%	61	10,00%	15	16,00%	24	10,67%	16	4,00%	6	4-3
20,67%	31	12,67%	19	3,33%	5	4,67%	7	/	/	6-5
7,33%	11	3,33%	5	2,00%	3	2,00%	3	/	/	7 فأكثر
100%	150	31,33%	47	29,33%	44	26,00%	39		20	المجموع

توضح بيانات الجدول رقم 11 بأن أغلب أفراد عينة البحث لديهم على الأقل أخ متدرس أو أخت متدرسة في المرحلة الثانوية أو المرحلة الجامعية وذلك بنسبة 60,66% ولما كانت عينة البحث تنتمي إلى السنة الرابعة من مرحلة التعليم المتوسط فإن وجود إخوة في مراحل أعلى قد يحفزهم من جهة على التحصيل الدراسي كما قد يجدون منهم المساعدة والنصح والتوجيه عند الحاجة إليها. ويلاحظ أن فئة المبحوثين الذين لهم إخوة في المرحلة الثانوية تبلغ قيمتها العظمى (16,00%) بين المبحوثين الذين لديهم عدد من الإخوة يتراوح بين 3-4، بينما فئة المبحوثين الذين لهم إخوة في

المرحلة الجامعية تبلغ قيمتها العظمى ( 12,67 % ) بين المبحوثين الذين لديهم عدد من الإخوة يتراوح بين 5-6،

وفي المقابل نجد نسبة 26,00% من المبحوثين لهم إخوة في مرحلة التعليم المتوسط مما يحرمهم من امكانية الاستعانة بهم في الدراسة والمراجعة لكونهم أدنى منهم أو في نفس المستوى الدراسي، وهذا يرجع إما لكونهم يحتلون الرتب الأولى من بين إخوتهم من حيث السن وهي الحالة الغالبة، وإما لكون من هم أكبر منهم توقف مسارهم التعليمي في مراحل مبكرة جدا.

كما يبين الجدول أن نسبة 13,33% من عينة البحث ليس لديهم إخوة متدرسون في أي مرحلة من مراحل التعليم، وهو ما قد يحرمهم من النصح والتوجيه والمساعدة المحتملة التي يتلقاها من لهم إخوة متدرسون في مستويات دراسية أعلى، مما يجعلهم يتطلعون فقط إلى دور الوالدين في القيام بكل دور من شأنه تحفيزهم ومساعدتهم على التحصيل الدراسي المأمول. ويلاحظ أن فئة المبحوثين الذين ليس لهم إخوة متدرسون تبلغ قيمتها العظمى ( 09,33 % ) بين المبحوثين الذين لديهم عدد من الإخوة يتراوح بين 0-2، مما يعني أن الغالبية من هؤلاء يمثلون الطفل الأول في الأسرة.

الجدول رقم: 12

(س: 14) هل يحفزك مستوى والديك التعليمي على التحصيل

الاحتمالات	ت	%
نعم	115	76,67%
لا	35	23,33%
المجموع	150	100,00%

يلاحظ من الجدول رقم 12 أن غالبية أفراد عينة البحث والذين تقدر نسبتهم بـ 76,67% عبروا بأن المستوى التعليمي للوالدين يحفزهم على التحصيل الدراسي الجيد. في حين عبرت نسبة 23,33% بأن مستوى والديهم الدراسي لا يحفزهم على التحصيل الدراسي؛ لأن فيهم من مستوى والديه متدني دون مستوى أو يقف عند مستوى الابتدائي، وهذا لا يشجع على الاقتداء بهم. في حين كلما كان المستوى التعليمي للوالدين جيدا كلما شجعهم ذلك على الاقتداء بهم فضلا عن أنه كلما ارتفع المستوى العلمي للوالدين كلما ازداد اهتمامهم بالنتائج الدراسية للأبناء من خلال المراقبة المستمرة والتحفيز والتشجيع والمكافأة مما ينعكس ايجابيا على مستوى تحصيلهم الدراسي.

الجدول رقم: 13

(س: 15) مطالعة الوالدين للكتب كحافز للأبناء على التحصيل

مستوى تح الاحتمالات	أقل من 10		10-12		13 فما فوق		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	08	5,33%	34	22,67%	64	42,67%	106	70,67%
لا	07	4,67%	23	15,33%	14	9,33%	44	29,33%
المجموع	15	10,00%	57	38,00%	78	52,00%	150	100,00%

يبين الجدول رقم: 13 أن نسبة كبيرة من أولياء العينة وتقدر بـ 70,67% يطالعون الكتب منهم:

نسبة 42,67% من أولياء العينة الذين يقرؤون الكتب معدلات ابنائهم 13 فما

فوق.

نسبة 22,67% من أولياء العينة الذين يقرؤون الكتب معدلات ابنائهم بين 10-12.

نسبة 5,33% من أولياء العينة الذين يقرؤون الكتب معدلات ابنائهم أقل من 10. أما نسبة أولياء العينة الذين لا يمارسون فعل المطالعة فتقدر نسبتهم بـ 29,33% موزعة كالتالي:

نسبة 15,33% من أولياء العينة الذين لا يطالعون معدلات ابنائهم بين 10-12. نسبة 9,33% من أولياء العينة الذين لا يطالعون معدلات ابنائهم 13 فما فوق. نسبة 4,67% من أولياء العينة الذين لا يطالعون معدلات ابنائهم أقل من 10.

#### الجدول رقم: 14

(س: 16) يبين علاقة مستوى التحصيل الدراسي للأبناء بذكر الوالدين أشخاص ناجحين علميا من باب التحفيز

المجموع		13 فما فوق		من 10-12		أقل من 10		المعدل الدراسي الاحتمالات
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
84,00%	126	48,67%	73	28,00%	42	7,33%	11	نعم
16,00%	24	3,33%	5	10,00%	15	2,67%	04	لا
100,00%	150	52,00%	78	38,00%	57	10,00%	15	المجموع

يبين الجدول أعلاه أن 84,00% من أفراد العينة أكدوا أن لذكر الوالدين لأشخاص ناجحين علميا تأثيرا على تحصيلهم الدراسي، في مقابل نسبة 16,00% من أفراد العينة لا يلغون تحفيزا معنويا يساعدهم على تحسين مستوى تحصيلهم العلمي وعليه يمكن القول أن الأسرة الجزائرية أصبحت تدرك أن الأساليب التربوية المرنة لها دور فعال في التحصيل الدراسي للأبناء كما تبين النتائج

أن نسبة عالية جدا (48,67%) من الذين معدلاتهم 13 فما فوق أكدوا أن لذكر الوالدين لأشخاص ناجحين علميا تأثيرا على تحصيلهم الدراسي مقارنة بنسبة قليلة جدا منهم (3,33%) نفوا هذا التأثير.

أن نسبة مرتفعة (28,00%) من الذين معدلاتهم بين 10.00 و 12.99 أكدوا أن لذكر الوالدين لأشخاص ناجحين علميا تأثيرا على تحصيلهم الدراسي مقارنة بنسبة قليلة منهم (10,00%) نفوا هذا التأثير.

أن نسبة (7,33%) من الذين معدلاتهم أقل من 10.00 أكدوا أن لذكر الوالدين لأشخاص ناجحين علميا تأثيرا على تحصيلهم الدراسي مقارنة بنسبة قليلة منهم (2,67%) نفوا هذا التأثير.

### الجدول رقم:15

(س: 17) يبين مدى حث الوالدين أبناءهم على المراجعة المستمرة بحسب الجنس

المجموع		الإناث		الذكور		الاحتمالات
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
88,67%	133	50,67%	76	38,00%	57	نعم
11,33%	17	4,00%	6	7,33%	11	لا

يتبين من الجدول أعلاه أن نسبة 88,67% من أفراد العينة قد أكدوا أن للوالدين دور ايجابي في حث ابنائهم على المراجعة المستمرة وهذا يؤكد أن لمتابعة الوالدين لدراسة أبنائهم في المنزل علاقة ايجابية بمستوى تحصيلهم الدراسي. ويلاحظ كذلك أن دور الوالدين في حث الإناث على المراجعة أكبر (50,67%) من دورهم في حث الذكور (38,00%) وقد يعود هذا التباين لكون البنت أكثر مكثا في البيت من الولد خاصة في المجال الجغرافي للدراسة التي تصنف على أنها منطقة محافظة. في حين عبرت نسبة 11,33% من أفراد العينة على أن الوالدين لا دور لهم في حث ابنائهم على المراجعة المستمرة. و هو ما يمكن ارجاعه إلى انشغال الوالدين الدائم واهتمامهم بأمور أخرى لتحسين المستوى المعيشي وغير ذلك، كما يمكن ارجاعه إلى ضعف مستوى الوعي والمستوى التعليمي عند بعض أولياء العينة مما يؤثر سلبا على تفهم متطلبات التحصيل الدراسي الجيد.

### الجدول رقم:16

(س: 18) يبين دور الوالدين في حث أبنائهم على التفوق الدراسي

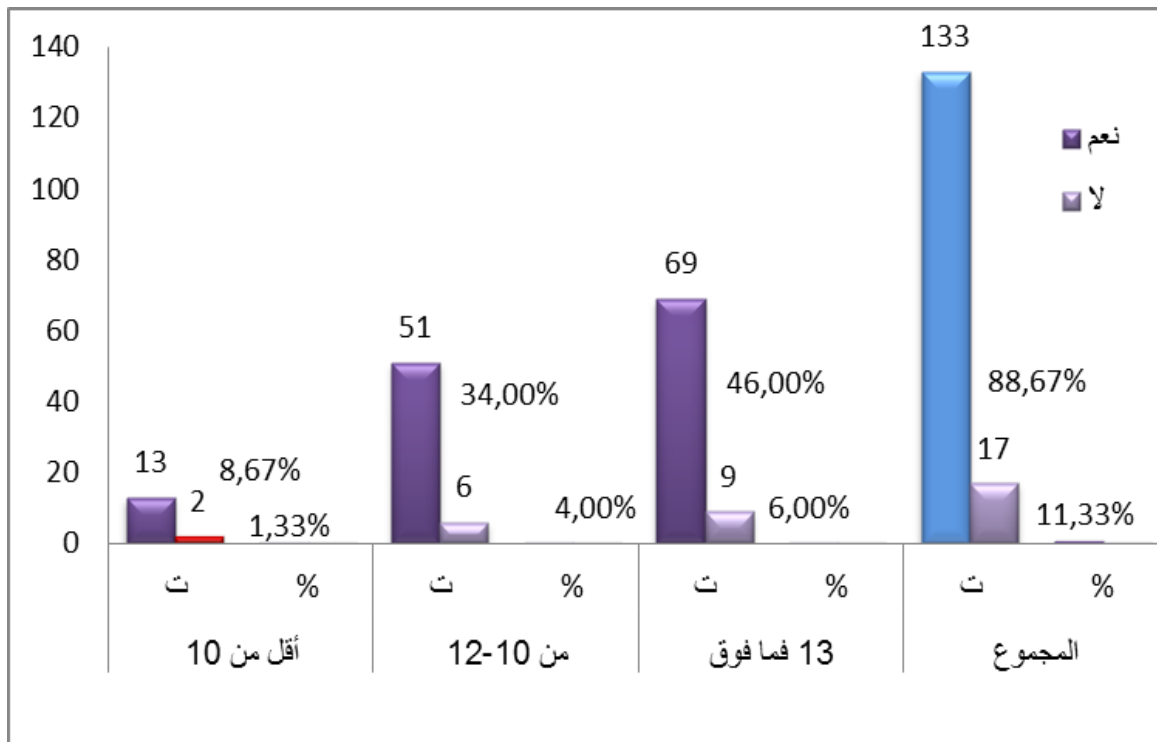
المجموع		13 فما فوق		من 10-12		أقل من 10		المعدل الدراسي الاحتمالات
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
88,67%	133	46,00%	69	34,00%	51	8,67%	13	نعم

%11,33	17	%6,00	9	%4,00	6	%1,33	02	لا
%100,00	150	%52,00	78	%38,00	57	%10,00	15	المجموع

يتضح من الجدول رقم 16 أن نسبة كبيرة من أفراد عينة البحث والتي تقدر بـ 88,67% أجابت بالإيجاب فيما يتعلق بدور الوالدين في حث ابنائهم على التفوق الدراسي في مقابل نسبة 11,33% نفى فيها أفراد العينة نهوض الوالدين بمثل هذا الدور، وجاءت النسب من حيث ارتباطها بمستوى التحصيل الدراسي موزعة كما يلي:

نسبة (46,00%) من الذين معدلاتهم 13 فما فوق أكدوا أن الوالدين يحثونهم على التفوق في تحصيلهم الدراسي مقارنة بنسبة قليلة منهم (6,00%) نفوا هذا الدور. أن نسبة مرتفعة (34,00%) من الذين معدلاتهم بين 10.00 و 12.99 أكدوا أن الوالدين يحثونهم على التفوق في تحصيلهم الدراسي مقارنة بنسبة قليلة منهم (4,00%) نفوا هذا الدور.

أن نسبة (8,67%) من الذين معدلاتهم أقل من 10.00 أكدوا أن الوالدين يحثونهم على التفوق في تحصيلهم الدراسي مقارنة بنسبة قليلة منهم (1,33%) نفوا هذا الدور.





شكل رقم: 06 يبين دور الوالدين في حث أبنائهم على التحصيل الدراسي

### الجدول رقم: 17

(س: 19) يبين مدى حث الوالدين أبنائهم على التفوق الدراسي ونوعية المواد

المجموع		الإناث		الذكور		الجنس الاحتمالات	
%	ت	%	ت	%	ت		
63,33%	95	36,67%	55	26,67%	40	جميع المواد	نعم
24,67%	37	13,33%	20	11,33%	17	المواد العلمية	96, %
8,00%	12	4,67%	7	3,33%	5	المواد الأدبية	
4,00%	6	0,00%	0	4,00%	6		لا

يوضح الجدول رقم 17 مدى حث أولياء عينة البحث أبناءهم على التفوق الدراسي ونوعية المواد الدراسية التي يحثونهم على التفوق فيها. حيث عبرت نسبة 4,00% من الأولياء لا يمارسون دورا يذكر في حث الأبناء على التفوق ولا يتدخلون في نوعية المواد. في مقابل نسبة 96,00% أكدت على أن للوالدين دورا في حث الأبناء على التفوق وهي نسبة تزيد قليلا عما تم ذكره في الجدول السابق وجاءت هذه النسبة من حيث نوعية المواد التي يحرص أولياء أفراد العينة على التفوق فيها موزعة كما يلي:

نسبة 63,33% يحرص الأولياء على التفوق في جميع المواد منهم 36,67% أولياء إناث و 26,67% أولياء ذكور.  
نسبة 24,67% يحرص الأولياء على التفوق في المواد العلمية فحسب منهم 13,33% أولياء إناث و 11,33% أولياء ذكور.

نسبة 8,00% يحرص الأولياء على التفوق في المواد الأدبية فحسب منهم 4,67% أولياء إناث و 3,33% أولياء ذكور.

ويلاحظ من الجدول أنه وإن كانت نسبة عالية من أولياء أفراد العينة يحثون أبناءهم على التفوق في جميع المواد الدراسية وهو ما يعكس وعيا متقدما متزايدا لدى أولياء الأمور بأهمية التحصيل الدراسي في جميع المواد، فإنه مع ذلك نلاحظ أن نسبة معتبرة من الأولياء (تمثل ربع العينة) تحرص فقط على تفوق أبناءهم في المواد العلمية وهو ما يعكس نظرة شائعة ومازالت سائدة عند أولياء الأمور من أن الشعب العلمية لها مستقبل أحسن باعتبار أن الوظائف النوعية في المجتمع تتفرع من شعب علمية. بالإضافة إلى طبيعة التوجهات الوظيفية للأولياء التي تفرض نفسها على أبنائهم.

## الجدول رقم: 18

(س: 20) يبين علاقة مستوى التحصيل الدراسي لأفراد العينة ذكورا وإناثا بتحفيز الوالدين لهم على المطالعة

المعدل		أقل من 10				من 10-12				13 فما فوق				المجموع		الجنس	التشجيع		
		الذكور		الإناث		الذكور		الإناث		الذكور		الإناث		الذكور وإناث					
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
نعم		9	%6,00	4	%2,67	21	%14,00	20	%13,33	22	%14,67	41	%27,33	52	%34,67	65	%43,33	117	%78,00
لا		2	%1,33	0	%0,00	12	%8,00	4	%2,67	2	%1,33	13	%8,67	16	%10,67	17	%11,33	33	%22,00

لغرس حب المطالعة لدى الأبناء لابد من حثهم وتشجيعهم وتعويدهم عليها منذ الصغر لتصبح لديهم عادة يصعب التخلي عنها، وللمطالعة دور كبير في تنمية استعداد الطفل للتحصيل لدراسي، من حيث أثارها الايجابية في تنمية قدراته الفكرية وحصيلته اللغوية وزيادة رصيده الثقافي والمعرفي بل حتى الخبرات النفسية والاجتماعية. وهناك وسائل عديدة لتحفيز الابن على المطالعة منها التشجيع بالكلمات كمدحه والثناء عليه حين فراغه من قراءة كتاب معين، او شراء الكتب والقصص له منذ صغره وقراءتها له و كذلك رصد مخصصات مالية له لشراء الكتب والقصص التي تنال استحسانه.

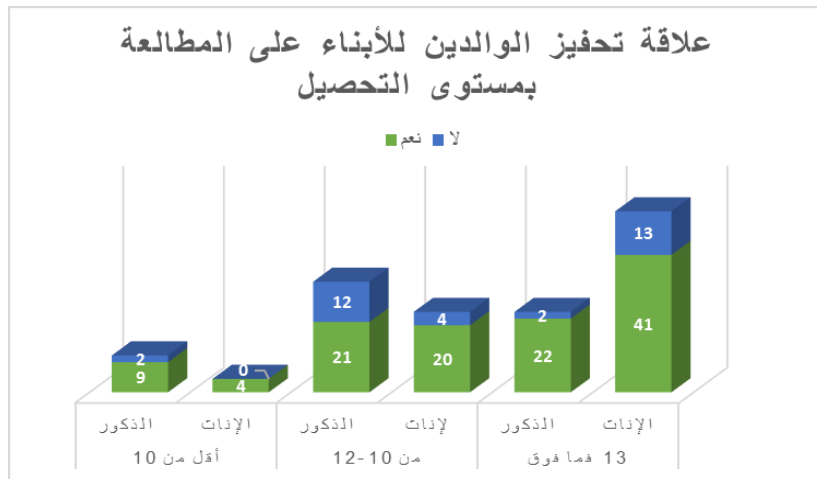
يوضح الجدول رقم 18 أن نسبة كبيرة جدا من أولياء أفراد العينة تقدر بـ 78,00% يشجعون أبناءهم على المطالعة وقد جاءت هذه النسبة أكبر بقليل من نسبة الأولياء الذين يطالعون الكتب (70,67% كما في الجدول رقم:13) وهوما يبين أن من الأولياء من يشجع أبناءه على المطالعة رغم عدم ممارسته لها، كما جاءت هذه النسبة مقسمة بين 43,33% من أولياء الإناث و 34,67% من أولياء الذكور.

ويقابل ذلك نسبة 22,00% من أولياء التلاميذ العينة لا يحفزون أبناءهم على المطالعة منهم نسبة 11,33% أولياء إناث ومنهم 10,67% أولياء ذكور. أما من حيث ارتباط هذا الدور بمستوى التحصيل الدراسي للأبناء فنجد أن هذه النسب موزعة كما يلي:

نسبة 42% من الذين معدلاتهم 13 فما فوق أكدوا أن الوالدين يحثونهم على المطالعة مقارنة بنسبة قليلة منهم (10%) نفوا هذا الدور.

أن نسبة مرتفعة (27,33%) من الذين معدلاتهم بين 10.00 و 12.99 أكدوا أن الوالدين يحثونهم على المطالعة مقارنة بنسبة قليلة منهم (10,67%) نفوا هذا الدور.

أن نسبة ( 8,67% ) من الذين معدلاتهم أقل من 10.00 أكدوا أن الوالدين يحثونهم على المطالعة مقارنة بنسبة قليلة (1,33%) نفوا هذا الدور.



شكل رقم:07 يبين علاقة حث الوالدين الأبناء على المطالعة بمستوى التحصيل الدراسي

**الجدول رقم:19**

(س: 21) يبين مدى حث الأولياء أبناءهم على ارتياد المكتبة بصفة دورية

المجموع		الإناث		الذكور		الاحتمالات
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
%26,00	39	%14,00	21	%12,00	18	نعم
%74,00	111	%40,67	61	%33,33	50	لا

يبين الجدول رقم 19 أن نسبة كبيرة من أفراد العينة قد أجابو بأن أولياءهم لا يحثونهم على ارتياد المكتبة بصفة دورية حيث شكلت هذه النسبة ثلاثة أرباع عينة البحث %74,00 ويمكن تفسير هذا العزوف بالأسباب التالية:  
 عدم ادراك الأولياء لأهمية ارتياد المكتبات العامة وتفضيلهم المطالعة في البيت.  
 طبيعة المنطقة المحافظة التي تتحفظ على ذهاب الفتيات للمكتبات العامة حيث تشكل نسبة الفتيات التي لا ترتاد المكتبات العامة ب %40,67  
 غياب المكتبات الجوارية وبعد المكتبات العامة  
 في حين نجد أن نسبة %26,00 من عينة البحث قد اكدت دور الوالدين في حث أبنائهم على ارتياد المكتبة بصفة دورية.

**الجدول رقم:20**

(س: 22) يبين مدى تشجيع الأولياء أبناءهم على الاستفادة العلمية من الانترنت

المجموع		الإناث		الذكور		الاحتمالات
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
%63,33	95	%33,33	50	%30,00	45	نعم
%36,67	55	%21,33	32	%15,33	23	لا

يتضح من خلال نتائج الجدول أعلاه المتعلق بدور الوالدين في حث أبنائهم على الاستفادة العلمية من الانترنت أن نسبة %63,33 من أفراد عينة البحث قد أكدت هذا الدور الوالدي وقد جاءت النسبة متقاربة %15,33 بين الذكور والإناث. وهو ما يبين توجه الأسرة الجزائرية حتى في المناطق العميقة والمحافظة إلى توفير الوسائل الحديثة المساعدة على الدراسة ادراكا منها بأن نجاح أبنائها متوقف على التحفيز

المعنوي والمادي من خلال مواكبة تكنولوجيايات الاتصال الحديثة التي تساعدهم عل توسيع مداركهم ومعارفهم وتفتح أمامهم آفاق واسعة تحفزهم وتزيد من رغبتهم في المذاكرة والمراجعة والمثابرة والاجتهاد والتفوق.

أما الذين نفوا هذا الدور فتقدر نسبتهم 36,67% يمثل منها الذكور 15,33% والإناث 21,33%، ويمكن تفسير غياب هذا الدور بالنسبة لهذه الفئة بعدة عوامل:

عدم ادراك بعض الأولياء أهمية الفضاء العنكبوتي في التعليم تحبيذ بعض الأولياء عدم ربط الحاسوب بشبكة الأنترنت لصعوبة مراقبة ابنائهم وخشية عليهم من الانحراف الأخلاقي. أو لخشيتهم من استهلاك أوقاتهم في التسلية والألعاب.

عجز بعض الأسر عن تحمل مصاريف خدمة الأنترنت التي قد تشكل عبئا إضافيا بالنسبة لها.

ضعف خدمات الأنترنت ورداءتها التي تجعل بعض الأولياء يزهون فيها ولا يولونها أهمية كبيرة.

### الجدول رقم: 21

(س: 23) يبين مدى تحفيز الأولياء أبناءهم بالتهنئة عند تحقيق نتائج دراسية

جيدة

المجموع		الإناث		الذكور		الاحتمالات
الترار	%	الترار	%	الترار	%	
136	90,67%	76	50,67%	60	40,00%	نعم
14	9,33%	06	4,00%	08	5,33%	لا

يلاحظ من خلال الجدول رقم 21 أن تسعة من كل عشرة أفراد من عينة البحث قد أكدوا دور الوالدين في تحفيز أبناءهم على التحصيل الدراسي من خلال تقديم التهنئة لهم في حالة تحقيقهم نتائج مدرسية جيدة، حيث بلغت النسبة 90,67%. وما يمكن تفسير إلى ارتفاع مستوى وعي الأسرة الجزائرية بأهمية هذه الأساليب التربوية الرمزية المرنة وغير المكلفة في شحذ همم أبناءهم و تفعيل طاقاتهم الدراسية.

ويقابل ذلك نسبة 9,33% من أفراد عينة البحث نفوا أن يكون للوالدين أي دور رمزي في تحفيزهم من خلال تهنئتهم عند الحصول على نتائج مدرسية جيدة، ويلاحظ أن نسبة هؤلاء تتطابق مع نسبة التلاميذ الذين معدلاتهم أقل من 10 وهي 10,00%

وعليه يمكن تفسير غياب هذا الدور بالنسبة لهؤلاء بعدم تحقيقهم لنتائج مرضية يستحقون عليها التشجيع فضلا عن التهنئة.

### الجدول رقم: 22

(س: 24) يبين مدى افتخار الأولياء بأبنائهم عند تحقيق نتائج دراسية عالية

المجموع		الإناث		الذكور		الاحتمالات
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
%78,00	117	%42,00	63	%36,00	54	نعم
%22,00	33	%12,67	19	%9,33	14	لا

يشكل افتخار الوالدين بأبنائهم عند تحقيق نتائج دراسية مميزة أسلوبا رمزيا فعالا في تحفيزهم على المثابرة أكثر في تحسين مستوى تحصيلهم الدراسي، حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن حوالي ثمانية من كل عشرة من أفراد عينة البحث قد أكدوا دور الوالدين في تحفيزهم على التحصيل الدراسي من خلال الافتخار بهم والاعلاء من شأنهم عند تحصيل معدلات مرتفعة حيث بلغت النسبة %78,00.

في حين بلغت نسبة الذين نفوا أن يكون للوالدين أي دور في تحفيزهم من خلال الافتخار بهم عند الحصول على نتائج مدرسية جيدة، %22,00 من أفراد عينة البحث .

### الجدول رقم: 23

(س: 25) يبين مدى تحفيز الأولياء أبناءهم بالهدايا عند تحقيق نتائج دراسية عالية

المجموع		الإناث		الذكور		الاحتمالات
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
%72,67	109	%39,33	59	%33,33	50	نعم
%27,33	41	%15,33	23	%12,00	18	لا

تمثل الهدايا التي يقدمها الأولياء لأبنائهم كنوع من التعويض عن الجهد الذي بذلوه في تحصيلهم الدراسي أسلوبا فعالا من الأساليب التي تحفز التلميذ على المثابر والاجتهاد والتحصيل خاصة إذا استعمل بشكل تربوي صحيح دون مبالغة، وبالنسبة لعينة البحث يلاحظ أن نسبة %72,67 من أفراد عينة البحث قد أكدوا دور الوالدين في

تحفيزهم على الدرس والتحصيل من خلال هذا الأسلوب. في المقابل نجد أن نسبة الأولياء الذين لا يستعملون هذا الأسلوب أو لا يفضلون استعماله تقدر بـ 27,33%.

### الجدول رقم: 24

(س: 26) يبين نوع الهدية التي يقدمها الوالدين لأبنائهم عند التفوق في الدراسة

نوع الهدية	ت	%
رحلة	42	28,00%
أجهزة إلكترونية	39	26,00%
ألبسة	45	30,00%
مصرف إضافي	54	36,00%
أخرى تذكر	02	1,33%

من خلال بيانات الجدول رقم 24 يتبين أن أكبر نسبة من أولياء أفراد عينة البحث لا يتعبون أنفسهم في انتقاء هدية تشجيعية تحفيزية مناسبة لأبنائهم و يفضلون تقديم مصرف إضافي حيث تقدر نسبتهم بـ 36,00%، يلي ذلك في المرتبة الثانية الأولياء الذين يفضلون أن تكون الهدية ألبسة حيث تقدر نسبتهم بـ 30,00% أما الفئة الثالثة من الأولياء فتفضل أن تكافئ أبنائهم من خلال رحلة ترفيهية حيث تقدر نسبتهم بـ 28,00% وتفضل فئة رابعة من أولياء أفراد عينة البحث مكافأة ابنائهم من خلال إهداء أجهزة إلكترونية إليهم، حيث تقدر نسبتهم بـ 26,00%.

### الجدول رقم: 25

(س: 27) يبين مدى توفير الأولياء لأبنائهم الامكانيات المادية المساعدة على الدراسة

الاحتمالات	الذكور		الإناث		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
نعم	62	41,33%	79	52,67%	141	94,00%
لا	06	4,00%	03	2,00%	09	6,00%



توضح بيانات الجدول رقم 25 أن نسبة كبيرة من العينة وتقدر بـ 94,00% تثبت الدور الوالدي في توفير مستلزمات الدراسة من كتب و أدوات وحاسوب وهي نسبة موزعة بين 52,67% من الإناث و 41,33% من الذكور. وهو ما يمثل وعيا وإدراكا متزايدا من هذه الأسر لدور في توفير الامكانيات المادية اللازمة للتحصيل الدراسي في حدود الامكانيات المادية للأسرة بطبيعة الحال، وهي الامكانيات التي تختلف من أسرة لأخرى بحسب وضعيتها المادية ومع ذلك فإن الغالبية العظمى من أفراد عينة البحث قد عبرت عن رضاها عن هذا الدور.

في حين نجد أن نسبة 6,00% فقط من أفراد عينة البحث قد عبرت عن امتعاضها وعدم رضا عن دور والديهم في توفير مستلزمات الدراسة والوسائل المساعدة على التحصيل. و يمكن ارجاع السبب في ذلك لضعف دخل الأسرة نتيجة بطالة الأب أو وفاته أو كثرة عدد المتمدرسين، حيث يلاحظ تطابق هذه النسبة مع نسبة الأولياء المتوفين أو الذين يعانون البطالة من أفراد عينة البحث  $5,33\% + 0,67\% = 6,00\%$ .

ومهما يكن فإن بيانات هذا الجدول تعكس بشكل واضح اتجاه معظم أولياء عينة البحث إلى ممارسة دورهم في توفير المستلزمات الضرورية والكافية للتحصيل الدراسي.

### الجدول رقم: 26

(س: 28) يبين نوع الامكانيات المادية المساعدة على الدراسة التي توفرها أسر العينة

نوع الامكانيات	ت	%
مكتبة	19	12,67%
كتب مساعدة	90	60,00%
حاسوب	100	66,67%
انترنت	74	49,33%
أخرى	40	2,67%

يوضح الجدول رقم 26 أن نسبة 66,67% من أفراد عينة البحث قد وفرت لهم أسرهم جهاز حاسوب. في حين استفاد حوالي 60,00% من أفراد عينة البحث من كتب مساعدة تذل لهم الصعاب التي يواجهونها في قاعات الدرس، تلي ذلك في المرتبة الثالثة نسبة 49,33% قد استفادوا من ربط جهاز الحاسوب بشبكة الانترنت،

وفي المرتبة الرابعة استناد 12,67% من المبحوثين من امتلاك أوليائهم مكتبة منزلية

وتعتبر هذه المعطيات الرقمية عن التغير الحاصل في الأسرة الجزائرية الحديثة في العقد الأخير فيما يتعلق باهتمامها بتوفير الوسائل الحديثة المساعدة على الدراسة على الرغم من أن معظم أفراد عينة البحث ينتمون إلى أسرة متوسطة أو محدودة الدخل إدراكا منها لأهمية ذلك في تحفيز أبنائهم وتقديم المساعدة البيداغوجية المكملة لتدريسهم.

## الجدول رقم: 27

(س: 29، س: 30) يبين مدى توفر افراد العينة على مكان خاص في البيت للدراسة والمراجعة

مجموع العينة				الإناث				الذكور				الاحتمالات			
%		التكرار		%		التكرار		%		التكرار					
%48,00		72		%28,00		42		%20,00		30		نعم			
%52,00	%41,33	62	في أي مكان في البيت	78	%26,67	%21,33	32	في أي مكان في البيت	40	%25,33	%20,00	30	في أي مكان في البيت	38	لا
	%6,67	10	اشتركا مع الاخوة			%4,00	06	اشتركا مع الاخوة			%2,67	04	اشتركا مع الاخوة		
	%3,33	05	مع زملاء الدراسة			%1,33	02	مع زملاء الدراسة			%2,00	03	مع زملاء الدراسة		
	%0,67	01	أخرى			%0,00	00	أخرى			%0,67	01	أخرى		



يلاحظ من الجدول رقم 27 أن 52,00% من المبحوثين صرحوا بأنهم لا يمتلكون مكانا مخصصا في المنزل للدراسة والمراجعة وهو ما يمكن رده بالدرجة الأولى لضيق المسكن وكثرة عدد أفراد الأسرة خاصة وأن نسبة كبيرة من المبحوثين كما سبق بيانه تسكن شقة في عمارة.

في حين يلاحظ أن نسبة 48,00% من أفراد عينة البحث يمتلكون مكانا مخصصا للدراسة في المنزل ولو كان بسيطاً بحيث تحاول الأسرة توفير فسحة في المنزل لأبنائها تسمح لهم بالتركيز من أجل الحفظ ومراجعة الدروس وحل التمارين والواجبات.

وأما م هذه الوضعية فإننا نجد الخيارات التي يلجأ لها التلاميذ جاءت موزعة كما يلي: 41,33% من المبحوثين يفضلون الانفراد في أي مكان في البيت يمكن أن يساعدهم على التركيز الضروري للمراجعة.

6,67% من المبحوثين لا يجدون بدا من الاشتراك مع بقية الإخوة في مكان المراجعة داخل البيت.

3,33% من أفراد عينة البحث يفضلون مراجعة دروسهم مع زملائهم في الدراسة.

0,67% من المبحوثين الذكور يفضلون حلولا أخرى لهذه المشكلة وهي لا تمثل حلا واحدا ولكنها حلولا متعددة.

وعليه يمكن القول أن نسبة الذين أكدوا دور الوالدين في توفير الاستقرار والهدوء اللازمين للتركيز من خلال تخصيص مكان معين ومناسب للمراجعة يقاربون النصف، بينما النصف المتبقي لا يمكنه القيام بهذا الدور للظروف الاجتماعية والوضعية السكنية التي تعيشها ومع ذلك فإن الغالبية العظمى من أفراد هذه الفئة تفضل البقاء في البيت لما يمثله البيت دوماً من شعور بالسكينة والاستقرار في حين نجد أن نسبة 4,00% فقط هي التي تفضل مغادرة البيت للمراجعة والذاكرة

### الجدول رقم: 28

الذكور	الإناث	المجموع
--------	--------	---------

(س: 31) يبين مدى مساهمة الأولياء في توفير الجو المناسب للدراسة لأبنائهم

الاحتمالات	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
نعم	55	%36,67	80	%53,33	135	%90,00
لا	13	%8,67	02	%1,33	15	%10,00

للمناخ الأسري والجو العائلي المناسب دور كبير وفعال في توفير الراحة النفسية والذهنية والجسدية للتلميذ والتي تساعده على مراجعة دروسه وأداء واجباته المدرسية في جو من الهدوء والطمأنينة والتركيز الذهني العالي مما ينعكس ايجابيا على مردوده الدراسي.

و من خلال معطيات الجدول رقم 28 يتبين أن نسبة 90,00% من المبحوثين قد أكدوا بالإيجاب دور الوالدين في توفير الجو المناسب للدراسة، في المقابل نجد نسبة 10,00% من المبحوثين قد نفوا قيام الوالدين بمثل هذا الدور وهو ما لا يمكن تفسيره إلا بضعف السلطة الأبوية أو اهمالها وعدم اكرائها.

### الجدول رقم: 29

(س: 32) يبين دور الوالدين في مساعدة أبنائهم على مراجعة دروسهم

المعدل الدراسي الاحتمالات	أقل من 10		من 10-12		13 فما فوق		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	07	%4,67	27	%18,00	45	%30,00	79	%52,67
لا	08	%5,33	30	%20,00	33	%22,00	71	%47,33
المجموع	15	%10,00	57	%38,00	78	%52,00	150	%100,00

يتبين من الجدول رقم 29 أن 52,67% من أفراد عينة البحث قد اثبتوا للوالدين دورا في مساعدتهم على مراجعة دروسهم ومد يد العون لهم بصفة مباشرة وجاءت هذه النسبة في علاقتها بمستوى التحصيل الدراسي موزعة كما يلي:

30,00% من ذوي التحصيل الجيد قد أكدوا دور الوالدين في مساعدتهم المباشرة على حل التمارين وانجاز الواجبات المنزلية ومراجعة الدروس.

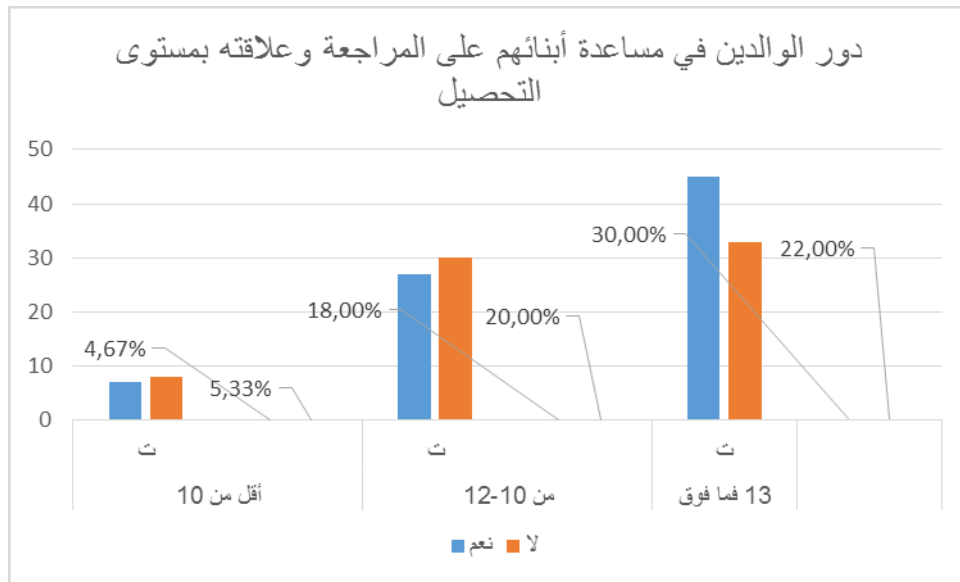
18,00% من ذوي التحصيل المتوسط أكدوا أيضا قيام الوالدين بمثل هذا

الدور.

4,67% من ذوي التحصيل الضعيف أقروا بالمساعدة التي يقدمها لهم الوالدين أو أحدهما.

في حين نجد أن 47,33% من المبحوثين قد نفوا تماما أن يكون لوالديهم أي دور مباشر في مساعدتهم على المراجعة والذاكرة وحل الواجبات المنزلية وجاءت هذه النسبة في علاقتها بمستوى التحصيل الدراسي موزعة كما يلي:

22,00% من ذوي التحصيل الجيد قد نفوا أن يكون للوالدين مثل هذا الدور. تليها نسبة 20,00% من ذوي التحصيل المتوسط، ثم نسبة 5,33% من ذوي التحصيل الضعيف.



شكل رقم:08 يبين دور الوالدين في مساعدة أبنائهم على المراجعة وعلاقة ذلك بمستوى التحصيل

وبمقارنة نتائج الفئات الثلاث نتبين أن نسبة الأولياء الذين يقدمون المساعدة لأبنائهم تزداد كلما ارتفع مستوى التحصيل لدراسي، وتقل نسبتهم كلما انخفض مستوى التحصيل، كما أن نسبة الأولياء الذين لا يقدمون المساعدة هي أكبر من نسبة الأولياء الذين يقدمون المساعدة البيداغوجية بالنسبة لفئتي التحصيل الضعيف والمتوسط في حين نجد الأمر مختلف بالنسبة لفئة التحصيل الجيد حيث تتفوق نسبة الأولياء الذين يقدمون المساعدة على نسبة الأولياء الذين لا ينهضون بمثل هذا الدور، وهو ما يثبت أن لدور الوالدين في مساعدة أبنائهم علاقة واضحة بنتائجهم المدرسية.

### الجدول رقم:30

(س: 33) يبين مدى استعانة أفراد العينة بإخوتهم في المراجعة وإنجاز الواجبات

المجموع		13 فما فوق		من 10-12		أقل من 10		المعدل الدراسي الاحتمالات
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
%54,67	82	%22,00	33	%28,00	42	%4,67	07	نعم
%45,33	68	%30,00	45	%10,00	15	%5,33	08	لا
%100,00	150	%52,00	78	%38,00	57	%10,00	15	المجموع

تشير بيانات الجدول رقم 30 أن نسبة 54,67% من المبحوثين يستعينون بإخوتهم في المراجعة وانجاز الواجبات المنزلية، في مقابل نسبة 45,33% من المبحوثين نفوا ذلك، وجاءت هذه النسب في علاقتها بمستوى التحصيل الدراسي موزعة كما يلي:

أن فئة التحصيل المتوسط هي التي حازت أكبر نسبة ( 28,00% ) في تأكيد دور الأخوة في مساعدتهم. في مقابل نسبة 10,00% منهم نفوا ذلك أن 22,00% من فئة التحصيل الجيد قد أكدوا أيضا قيام الإخوة بهذا الدور في مقابل نسبة 30,00% من هذه الفئة نفوا أي دور للإخوة في مساعدتهم. في حين بالنسبة لفئة التحصيل الضعيف جاءت نسبة الذين اجابوا بالإيجاب 4,67%. في مقابل 5,33% أجابوا بالسلب.

### الجدول رقم: 31

(س: 34) يبين نوع المعاملة وموقف الوالدين في حالة عجز الأبناء عن حل أحد الواجبات.

المجموع		13 فما فوق		من 10-12		أقل من 10		المعدل الدراسي الاحتمالات
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
%6,00	09	%0,67	01	%4,00	06	%1,33	02	اللامبالاة
%47,33	71	%19,33	29	%22,67	34	%5,33	08	الطلب من الإخوة
%46,67	70	%32,00	48	%11,33	17	%3,33	05	المساعدة المباشرة

يلاحظ من خلال تحليل بيانات الجدول رقم 31 أن نسبة 47,33% من أولياء المبحوثين يكون موقفهم عند عجز أبنائهم عن انجاز أحد الواجبات المنزلية، هو الطلب من الإخوة مساعدتهم، في مقابل نسبة 46,67% من أولياء المبحوثين تفضل تقديم



المساعدة مباشرة، أما نسبة الأولياء التي لا تبالي فلم تتعدى 6,00% من أولياء الباحثين وجاءت هذه النسب في علاقتها بمستوى التحصيل الدراسي مؤكدة لبيانات الجدول السابق وهي موزعة كما يلي:

الاحتمالات	الذكور		الإناث		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
الوالدين	32	21,33%	42	28,00%	74	49,33%
الإخوة	36	24,00%	40	26,67%	76	50,67%

أن فئة التحصيل الجيد يتميزون بقيام الأولياء بمساعدتهم مباشرة 32,00% أكثر من طلب المساعدة من الإخوة 19,33% .  
 أن فئة التحصيل المتوسط يغلب على موقف أوليائهم ازاء هذه الوضعية الطلب من الإخوة مساعدتهم 22,67% أكثر من تقديم يد المساعدة مباشرة 11,33%.  
 وتشارك فئة التحصيل الضعيف مع فئة التحصيل المتوسط حيث يغلب على موقف أوليائهم الطلب من الإخوة تقديم المساعدة 5,33% أكثر من تقديمها بأنفسهم مباشرة 3,33%

### الجدول رقم: 32

(س: 35) يبين مصدر المساعدة التي يطلبها ويتلقاها أفراد العينة عند العجز عن حل أحد الواجبات المدرسية

يلاحظ من خلال معطيات هذا الجدول أن نسبة الذين يطلبون المساعدة من الوالدين 49,33% مساوية تقريبا لنسبة الذين يطلبون المساعدة من الإخوة 50,67% ويمكن تفسير هذه النتائج وما قبلها من خلال ما يلي:

- أن الأسر التي يتوزع فيها الأبناء على جميع أطوار التعليم من الابتدائي إلى المتوسط إلى الثانوي إلى الجامعي يلجأ فيها التلاميذ عند العجز إلى طلب المساعدة أو يطلب الوالدان من أحد الإخوة تقديم المساعدة في حل المسائل المستعصية عليهم.
- أن الأسر التي يتميز فيها الأولياء بمستوى دراسي عالي ويقل فيها عدد الأبناء لا يجد الأولياء بدا من تقديم المساعدة بأنفسهم كما أن الأبناء لا يجدون بديلا عن طلب المساعدة المباشرة من الأولياء.

- أن الأسر التي يتميز فيها الأولياء بمستوى دراسي منخفض أو معدوم ولا يتوزع فيها الأبناء على مختلف الأطوار التعليمية يكون موقفهم إزاء وضعية العجز التي يقع فيها ابناؤهم هو اللامبالاة.

## الجدول رقم: 33

(س: 36، 37) يبين مدى لجوء الوالدين إلى تقديم المساعدة لأبنائهم المتمدرسين عن طريق الدروس الخصوصية.

		المجموع		الإناث		الذكور		الجنس			
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	الاحتمالات			
%32,00		48	%22,67	34	%9,33	14	لا				
%68,00	%16,00	10 2	24	%8,00	48	12	%8,00	54	12	مادة واحدة	نعم
	%26,00		39	%12,67		19	%13,33		20	مادتين	
	%26,00		39	%11,33		17	%14,67		22	+ ثلاث	

يتضح من هذا الجدول أن نسبة 68,00% من المبحوثين يتلقون دروسا خصوصية في مقابل نسبة 32,00% لا يتلقون أي درس خصوصي في أي مادة. وهو ما يؤكد الظاهرة الجديدة في العقدين الأخيرين لمعظم الأولياء الذين لا يترددون في تقديم المساعدة لأبنائهم عن طريق دروس الدعم المدفوعة مسبقا والتي تعرف بالدروس الخصوصية، فبعد أن كانت هذه الظاهرة محدودة جدا حيث تقتصر على طلبة البكالوريا كما أنها مقصورة على أبناء الأسر الميسورة الحال، أصبحت هذه الظاهرة منتشرة بحيث تشمل جميع مراحل التعليم من الابتدائي إلى المتوسط إلى الثانوي كما لم تعد مقصورة على أبناء الأسر الميسورة بل تعدت لأبناء الطبقة المتوسطة.

ويلاحظ أيضا أن الغالبية من الذين يتلقون الدروس الخصوصية لا يكتفون بتلقي الدعم في مادة واحدة بل في مادتين أو أكثر، حيث شكل الذين يقتصون على تلقي الدعم على مادة واحدة 16,00% من مجموع المبحوثين أي 23,53% من الذين يتلقون دروسا خصوصية وهو ما يشكل تقريبا ربع (4/1) الذين يتلقون دروسا خصوصيا.

بينما الذين يتلقون الدعم في مادتين فأكثر يمثلون 52,00% ( 26,00% + 26,00%) من مجموع المبحوثين أي مايفوق النصف وهو ما يمثل 76,47% أي ثلاثة أرباع الذين يتلقون دروسا خصوصية.

## الجدول رقم: 34

(س: 36، 38) يبين نوعية المواد التي يلجأ الأولياء إلى تقديم المساعدة فيها لأبنائهم المتمدرسين عن طريق الدروس الخصوصية

المجموع		الإناث		الذكور		الاحتمالات								
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار									
%32,00		48		%22,67		34		%9,33		14		لا		
%68,00	%41,33	102	62	%32,00	%20,67	48	31	%36,00	%20,67	54	31	مادة علمية		نعم
	%8,00		12		%2,67		04		%5,33		08	مادة أدبية		
	%18,67		28		%8,67		13		%10,00		15	علمية وأدبية		

كما يتبين من هذا الجدول فيما يتعلق بنوعية المواد التي يلجأ فيها الأولياء إلى تقديم الدعم والمساعدة أن المواد العلمية هي المواد التي تستأثر بحصة الأسد من حصص الدعم حيث تشكل 41,33% من مجموع المبحوثين وهو ما يزيد على نصف الذين يتلقون دروساً خصوصية، أما الذين يتلقون دعماً في المواد الأدبية فلا تزيد نسبتهم عن 8,00% من مجموع المبحوثين، في حين أن الذين يجدون صعوبات في المواد العلمية والمواد الأدبية على السواء يمثلون 18,67% من مجموع المبحوثين.

### الجدول رقم: 35

(س: 36) يبين علاقة تلقي الدروس الخصوصية بمستوى التحصيل الدراسي

المجموع	أكثر من 13		من 10 إلى 12,99		أقل من 10		الاحتمالات		
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%			
	102	68,00%	56	37,33%	36	24,00%	10	6,67%	نعم
	48	32,00%	22	14,67%	21	14,00%	05	3,33%	لا

إذا ربطنا مستوى التحصيل الدراسي بمتغير تلقي الدروس الخصوصية فإننا نجد الجدول أعلاه يشير إلى أن نسب التلاميذ الذين يتلقون دروساً خصوصية وفق مستوى تحصيلهم الدراسي قد جاءت كالاتي:

يلاحظ أولاً في جميع مستويات التحصيل الدراسي (المتدني والمتوسط والمرتفع) أن نسبة الذين يتلقون دعماً من خلال الدروس الخصوصية في مستوى أكبر من الذين لا يتلقون مثل هذا الدعم في نفس المستوى

ففي فئة التحصيل المرتفع جاءت نسبة الذين يتلقون دروساً خصوصية 37,33% في مقابل 14,67% من مجموع المبحوثين لا يتلقون دروساً خصوصية أي تقريباً الثلث في مقابل الثلثين من الذين يتلقون الدروس الخصوصية في هذه الفئة.

وفي فئة التحصيل المتوسط نجد أن الذين يتلقون دروساً خصوصية 24,00% من مجموع المبحوثين في مقابل 14,00% من مجموع المبحوثين لا يتلقون دروساً خصوصية أي تقريباً الثلث في مقابل الثلثين من الذين يتلقون الدروس الخصوصية في هذه الفئة.

وفي فئة التحصيل الضعيف نجد أن الذين يتلقون دروساً خصوصية 6,67% من مجموع المبحوثين في مقابل 3,33% من مجموع المبحوثين لا يتلقون دروساً

خصوصية أي بالضبط الثالث في مقابل الثلثين من الذين يتلقون الدروس الخصوصية في هذه الفئة.

ويلاحظ ثانيا أن أعلى نسبة من الذين يتلقون دروسا خصوصية في جميع المستويات كانت من نصيب ذوي التحصيل المرتفع 37,33%.

ونستنتج من خلال هذه المعطيات الرقمية أن الدروس الخصوصية في وقتنا الحاضر قد تحولت إلى ضرورة من ضرورات التعليم وأصبحت شبحا يهدد ميزانية الأسر محدودة الدخل خاصة بالنسبة للتلاميذ المقبلين على امتحانات مصيرية كتلاميذ الرابعة المتوسط وتلاميذ الثالثة ثانوي وهو ما يمكن رده إلى الأسباب التالية:

اهمية هذه الامتحانات وضعف نسبة النجاح مما يجعل الأولياء يرون في الدروس الخصوصية ضرورة وطوق نجاة لرفع نسبة النجاح.

وعى كثير من الأولياء بأن النجاح وحده لا يكفي بل لابد من تحقيق معدلات مرتفعة تسمح لأبنائهم بالتوجه إلى الشعب والتخصصات العلمية المرغوبة.

عدم تلقي التلاميذ الشروحات الوافية والكافية من طرف الأساتذة في الحصص الرسمية بحجة طول البرنامج الدراسي وضيق الوقت أو بحجة استدراك التأخر الناجم عن الاضرابات والاحتجاجات المطالبية.

## الجدول رقم: 36

(س: 39، 40) يبين مدى اتصال الأولياء بالمؤسسة التعليمية لمتابعة شؤون

الاحتمالات	الذكور		الإناث		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
نعم	34	22,67%	38	25,33%	72	48,00%
عند الاستدعاء	24	16,00%	30	20,00%	54	36,00%
لا	10	6,67%	14	9,33%	24	16,00%

أبنائهم

يتبين من الجدول رقم 36 أن نسبة الأولياء الذين يتصلون بالمؤسسة التعليمية لأبنائهم لمتابعة شؤونهم المدرسية والاطلاع على مستوى تحصيلهم ومردوهم الدراسي 48,00% وهي نسبة تقارب نسبة الذين لا يتصلون مطلقا بالمؤسسة أو الذين يتصلون عند الاستدعاء فقط (36,00% + 16,00%)

ونستخلص من هذه المعطيات أن الأولياء الذين يحرصون على ممارسة دورهم في متابعة أبنائهم بصفة دورية من خلال الاتصال بالمؤسسات التعليمية التي يزاولون بها تدرسههم يمثلون أقل من النصف بقليل من مجموع المبحوثين وهي نسبة وإن كانت محدودة إلا أنها تعكس وعيا متزايدا لدى الأولياء حتى في المناطق الداخلية من الوطن بأهمية متابعة التلميذ ومراقبة سلوكه والاطلاع على شؤونه وأحواله ليس فقط داخل البيت وإنما أيضا خارجه وداخل المؤسسة التعليمية، لمعرفة جوانب النقص التي والقصور التي يعاني منها أبنائهم خلال مسارهم التعليمي، وهو ما من شأنه أن يدفع التلميذ إلى الانضباط سلوكيا و وتحسين مستواه والحرص على تحقيق نتائج ايجابية وتحصيل جيد.

في حين يمكن أن تفسر النسبة العالية نسبيا من الأولياء الذين لا يتصلون بالمؤسسة التعليمية أبدا أو إلا عند الاستدعاء بالأسباب التالية  
ضعف الوعي والإدراك لأهمية المتابعة البيداغوجية للتلميذ داخل مؤسسته التعليمية

الثقة المفرطة وغير المسؤولة التي يمنحها بعض الأولياء لأبنائهم على اعتبار أنهم ناضجون ومن ثم لا يرون موجبا لمتابعتهم أو ممارسة أي دور رقابي عليهم.  
انشغال بعض الأولياء انشغالا شديدا بالعمل وضرورات الحياة اليومية.





## الجدول رقم: 37

(س: 41، 42) يبين مدى حرص الوالدين على إنجاز أبنائهم الفروض المدرسية والأسلوب التربوي المتبع في ذلك.

المجموع		الإناث				الذكور				الاحتمالات			
%		التكرار		%		التكرار		%		التكرار			
% 19,33		29		%13,33		20		%6,00		09		لا	
%80,67	%62,67	121	94	%41,33	%30,67	62	46	%39,33	%32,00	59	48	الحوار	نعم
	%15,33		23		%9,33		14		%6,00		09	التوبيخ	
	%2,67		04		%1,33		02		%1,33		02	العقاب	

يوضح الجدول رقم 37 أن 80,67% من مجموع أفراد العينة يلزمهم والديهم بالتحضير للفروض المدرسية في مقابل 19,33% صرحوا بأن والديهم لا يلزمونهم بالتحضير للفروض المدرسية .

أما من حيث الأسلوب التربوي المتبع من طرف الأولياء في إلزام ابنائهم إنجاز فروضهم المدرسية فإننا نجد أن الأولياء لا يتبعون نمطا واحدا من المعاملة حيث جاءت المعطيات موزعة على عدد من الأنماط كما يلي:

62,67% من أفراد عينة البحث أكدوا أن الأسلوب الذي يتبعه أولياؤهم في إلزامهم بالتحضير وإنجاز فروضهم المدرسية هو الأسلوب الحوارية كونه الأسلوب الكفيل بزيادة الثقة بالنفس خاصة وأن عينة البحث تنتمي لفئة المراهقين وهي فئة تتطلب معاملة خاصة بالنظر إلى أن من أهم خصائصها رفض السلطة عموما والسلطة الأبوية على وجه الخصوص.

15,33% من مجموع المبحوثين أكدوا أن والديهم يميلون إلى أسلوب التوبيخ والتأنيب الشفوي عندما يطلبون منهم إنجاز فروضهم أو التحضير لها وهو راجع إلى قناعة بعض الأولياء بجدوى الأساليب القاسية نوعا ما كالتوبيخ اللفظي والتأنيب مع نوعية معينة من الأبناء.

2,67% من مجموع أفراد عينة البحث صرحوا بأن والديهم لا يترددون في استعمال الأسلوب العقابي من أجل حملهم على التحضير لفروضهم المدرسية وهي وإن كانت نسبة ضئيلة فهي تعبر عن نمط مازال موجودا في الأسرة الجزائرية لا يتردد في استعمال العصا الغليظة في تربية أبنائه سواء أكانوا مراهقين أم غير مراهقين.

### الجدول رقم: 38

(س: 43) يبين نوعية نظرة الوالدين لأصدقاء أبنائهم

الاحتمالات	الذكور		الإناث		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
إيجابية	59	39,33%	72	48,00%	131	87,33%
سلبية	09	6,00%	10	6,67%	19	12,67%

تمثل نظرة الوالدين إلى أصدقاء أبنائهم مظهرا من مظاهر متابعتهم لسلوك أبنائهم خارج البيت وخارج المؤسسة التعليمية، فكما يقال الصاحب صاحب، فكثيرا ما

تكون الصداقات السيئة مدخلا للانحراف السلوكي من جهة والتهاون والتراجع في الدراسة من جهة ثانية.

يتبين من الجدول 38 دون فرق يذكر بين الجنسين أن نظرة الوالدين إلى أصدقاء أبنائهم هي نظرة بكل تأكيد نظرة إيجابية حيث صرح 87,33% من مجموع المبحوثين بأن والديهم يحملون نظرة إيجابية عن أصدقائهم بينما عبر 12,67% من مجموع المبحوثين أن أولياءهم غير راضين عن أصدقائهم ويحملون عنهم انطبعا

المجموع		الإناث		الذكور		الاحتمالات
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
40,00%	60	24,67%	37	15,33%	23	نعم
60,00%	90	30,00%	45	30,00%	45	لا

سلبيا

### الجدول رقم: 39

(س: 44) يبين مدى تدخل الوالدين في اختيار اصدقاء أبنائهم المتمدرسين

يوضح الجدول رقم 39 أن أكبر نسبة من العينة وتقدر بـ 60,00% لا يقوم الوالدان بالتدخل في اختيار الأصدقاء لأبنائهم المتمدرسين، بل تقوم هذه الفئة باختيار اصدقاءها بنفسها، و لا فرق في ذلك بين الذكور 30,00% والإناث 30,00%. في مقابل ذلك نجد أن نسبة 40,00% من المبحوثين قد صرحوا بأن أولياء أمورهم يتدخلون في اختيار اصدقائهم بالسماح لهم بمصادقة أشخاص معينين ومنعهم من مصادقة آخرين ويلاحظ هنا ان الفتيات أكثر تعرضا لتدخل الوالدين في اختيار أصدقائهم حيث جاءت نسبتهم 24,67% بينما اقتصرت نسبة الذكور على 15,33% من مجموع المبحوثين ويمكن تفسير ذلك أن الشاب في هذه المرحلة (مرحلة المراهقة) أكثر رفضا للسلطة والوصاية الأبوية من الفتاة.

الجدول رقم: 40

(س: 45، 46) يبين مدى تدخل الوالدين في اختيار اصدقاء أبنائهم والأسلوب التربوي المتبع في ذلك

المجموع		الإناث		الذكور		الاحتمالات			
		التكرار	%	التكرار	%			التكرار	%
%30,00		45	%15,33	23	%14,67	22	لا		
%70,00	%59,33	105	%39,33	89	%30,67	46	طلب الابتعاد		
	%8,67			13			50	39	التوبيخ
	%1,33			02			07	06	العقاب
	%0,67			01			02	01	أخرى تذكر
			/	/	/	/			

يوضح الجدول أعلاه أن أكبر نسبة من العينة وتقدر بـ 70,00% يقوم ولي أمرها بتوجيهها وترشيدها وتقديم النصيحة عن الصديق المختار، وتتقسم هذه النسبة بين 39,33% إناث و 30,67% ذكور؛ والسبب في هذا التباين بين الإناث والذكور قد يعود إلى عدة اعتبارات منها القيم والعادات المنتشرة في المجتمع الجزائري والتي تفرض على الفتاة البقاء في البيت فتصبح علاقاتها الاجتماعية ضيقة وفي مجالات محدودة، كما تمارس عليها رقابة أكثر من الذكور. تليها نسبة المبحوثين الذين يطلب إليهم أولياءهم الابتعاد عن بعض الأصدقاء بأسلوب حوارى وتقدر بـ 59,33% ويرجع لعدة أسباب منها:

الخوف من رفقاء السوء خصوصا المتسربين من مقاعد الدراسة، ففي هذه الحالة تكون قيمهم هدامة وتدفع التلاميذ بمرور الوقت إلى التخلي عن الدراسة. ارتفاع المستوى التعليمي للأولياء مما يجعلهم يلجؤون إلى الأسلوب الحوارى. تليها نسبة 8,67% ممن يستعمل أولياءهم التوبيخ كأسلوب ردعي نوعا ما، من أجل دفعهم للابتعاد عن بعض الأصدقاء الذين يرون أنهم لا يناسبونهم. وأخيرا تأتي نسبة 1,33% من المبحوثين الذين يستعمل معهم أولياءهم العقاب كأسلوب تعامل لمنع أبنائهم من مصادقة بعض الرفقاء وهذا خصوصا عند الإناث وهذا

راجع كما سبقت الإشارة إليه إلى طبيعة العلاقات والعادات المنتشرة في المجتمع الجزائري.

و يمكن القول بناء على ذلك أنه في غياب رقابة الأهل قد ينخرط التلميذ في جماعات صداقة قد تشكل خطرا على مستقبله الدراسي والحياتي.

### الجدول رقم: 41

(س: 47) هل يطلب والداك منك تنظيم وقتك؟

الاحتمالات	الذكور		الإناث		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
نعم	58	38,67%	77	51,33%	135	90,00%
لا	10	6,67%	05	3,33%	15	10,00%

يلاحظ من نتائج الجدول رقم 41 أن 90,00% من المبحوثين يطلب إليهم والديهم تنظيم وقتهم، جاءت هذه النسبة موزعة بين الجنسين كما يلي 51,33% إناث و 38,67% ذكور.

في حين صرح 10,00% من المبحوثين أن أولياءهم لا يطلبون إليهم تنظيم وقتهم ولا يلقون لهم بالا في هذا المجال وجاءت هذه النسبة موزعة بين الجنسين كما يلي 6,67% ذكور و 3,33% إناث.

ويلاحظ أن الفتاة لكونها أكثر مكثا في البيت من الولد فهي أكثر عرضة لطلب تنظيم الوقت خاصة و أن من الأمهات من يعتمدن على بناتهن في بعض الأشغال المنزلية.

ويمكن القول أن تنظيم التلاميذ لأوقات الدراسة لا يخضع فقط لمجرد الطلب من أولياءهم خاصة في هذه المرحلة العمرية التي يبدأ فيها التلميذ بتشكيل العلاقات والانخراط في الأنشطة الاجتماعية، ومن ثم يغدو من أصعب الأمور، وإنما قد يكون ممكنا عن طريق التربية منذ الصغر على مثل هذه الأمور ليتعود على تنظيم الوقت وتقبل التوجيه اللازم من طرف الوالدين أو عن طريق المراقبة داخل المنزل وخارجه، بحيث لا يترك حرا في تصرفاته، فالطفل ملزم بمجموعة قوانين يضعها الأهل وعليه تطبيقها منذ الصغر.

## الجدول رقم: 42

(س: 48) يبين كيفية قضاء أوقات الفراغ داخل البيت لعينة البحث

الاحتمالات	التكرار	%
مشاهدة التلفاز	61	40,67%
التواصل عبر النت	49	32,67%
المطالعة	31	20,67%
أخرى تذكر	09	6,00%

يبين الجدول رقم 42 إلى أن أكبر نسبة من العينة وتقدر بـ 40,67% تقضي أوقات فراغها داخل البيت في متابعة البرامج التلفزيونية، ومن الواضح أن التلفاز من أهم وسائل الترفيه الحديثة والتي له وجهان لعملة واحدة؛ فمن جهة قد يكون من أهم وسائل التثقيف وزيادة المعرفة والمعلومات والترفيه المفيد، ومن جهة أخرى قد يكون مجالاً للتعرف على طرق الانحراف وممارسة الرذيلة والعنف. وهنا يكمن دور الوالدين التوجيهي والضبطي للأبناء، بحيث يؤدي إلى توجيههم إلى مشاهدة برامج مفيدة ومثقة ومسلية في آن واحد.

تليها نسبة 32,67% من المبحوثين الذين يقضون أوقات فراغهم داخل البيت في التواصل عبر الانترنت كذلك تعتبر هذه التقنية الحديثة سلاحاً ذو حدين، إذا استخدمت لأغراض دراسية واكتساب المعرفة تكون مهمة وبناءة، أما إذا استخدمت بدون رقابة ومضيعة للوقت وتفسخاً للأخلاق فهي هدامة للسلوك. ومن هنا يأتي دور الوالدين في مراقبة أبنائهم المتمدرسين لاستغلال أوقات فراغهم فيما هو مفيد علماً وعملاً وتحسين مستواهم الدراسي والتحصيلي، في حين أن غياب هذا الدور قد ينعكس سلباً على أبنائهم المتمدرسين سواء من حيث السلوك أو من حيث مستوى التحصيل الدراسي.

تليها نسبة 20,67% من المبحوثين وهي التي تفضل قضاء وقت فراغها داخل البيت في المطالعة وهي نسبة متدنية قليلاً مع أن المطالعة ضرورية للأبناء في هذه المرحلة العمرية وأكثر أهمية من مشاهدة البرامج التلفزيونية لما لها من فوائد في تحسين مستواهم العلمي والثقافي وتنمية حصيلتهم اللغوية وخبراتهم الاجتماعية.

وأخيراً نسبة 6,00% من المبحوثين صرحوا بأنهم يقضون أوقات فراغهم داخل البيت في أمور مختلفة كالنوم وتعلم بعض المهارات اليدوية خاصة بالنسبة للفتيات،.

**الجدول رقم: 43**

(س: 49) يبين كيفية قضاء أوقات الفراغ خارج البيت لعينة البحث

الاحتمالات	التكرار	%
ممارسة الأنشطة	40	26,67%
قاعات الألعاب والانترنت	16	10,67%
التجول في المحلات والأسواق	53	35,33%
التسكع مع الأصدقاء	33	22,00%
أخرى تذكر	08	5,33%

تبين بيانات هذا الجدول أن نسبة 35,33% من أفراد عينة البحث تقضي معظم وقت فراغها خارج البيت في التجوال بين المحلات والأسواق، وهي سمات الإناث في العادة للتعرف على ما هو جديد خصوصا الملابس وغيرها.

تليها نسبة 26,67% تقضي أوقات فراغها خارج البيت في ممارسة الأنشطة الرياضية وخاصة رياضة كرة القدم عند الذكور و الكاراتي عند الإناث.

ثم تأتي إجابة 22,00% من المبحوثين الذين صرحوا بأنهم يفضلون قضاء أوقات فراغهم خارج البيت في التسكع مع الأصدقاء.

تليها نسبة 10,67% من المبحوثين عبرت أنها تقضي أوقات فراغها خارج البيت في قاعات الألعاب والانترنت وعادة ما تكون عند الذكور أكثر من الإناث.

أما النسبة المتبقية 5,33% فقد عبرت أنها تقضي أوقات فراغها خارج البيت في أماكن أخرى، مثل زيارة الأقارب، الذهاب إلى الريف ...

**الجدول رقم: 44**

(س: 50) يبين رد فعل الوالدين في حال قضاء الابن وقتا طويلا في اللعب أو

مشاهدة التلفاز

الجنس		الذكور		الإناث		المجموع	
الاحتمالات	ت	%	ت	%	ت	%	



اللامبالاة	11	06	17	11,33%
التوبيخ	51	71	122	81,33%
العقاب	06	05	11	7,33%

نلاحظ من الجدول رقم 44 أن أكبر نسبة من العينة وتقدر بـ 81,33% يتعامل معها الوالدان عند قضاء أوقاتا طويلة في اللعب أو الفرجة بالتوبيخ الشفوي و اللوم والعتاب والنصح ويعد هذا أسلوبا مرنا من الأهل، وبمقارنة الجنسين يتبين أن الإناث أكثر عرضة لهذا الأسلوب حيث تقدر نسبتهم بـ 47,33% بينما نسبة الذكور تقدر بـ 34,00%.

تليها نسبة 11,33% من العينة لا يهتم الوالدان لردات فعلهم تجاه المواقف المقدمة لهم وتتوزع هذه النسبة بين 4,00% إناث و 7,33% ذكور. وهذه الفئة تعاني من إهمال الآباء لها.

وأخيرا نسبة 7,33% من المبحوثين يتعامل معها الوالدان بأسلوب العقاب عند الاستسلام للعب والفرجة لفترات طويلة ويعتبر هذا الأسلوب متشددا حيث يمتاز باستعمال وسائل قمعية في التأديب والإرهاب. وقد كانت الأسر الجزائرية في الماضي تطبق الأسلوب التقليدي في التربية والذي يقوم على السيطرة والخضوع وتدريب الطفل على الطاعة والنظام وتوقيع العقاب الجسماني عليه بمجرد فشله في تنفيذ ما يوجه إليه من أوامر، أما حاليا فبفضل التغيرات الثقافية وارتفاع مستوى التعليم تغيرت نظرة كثير من الأسر إلى أساليب التربية واتخذت الأساليب الحديثة كمنهج لها في التربية. وهو ما ينعكس بشكل مباشر على مستوى التحصيل الدراسي للأبناء.

#### الجدول رقم: 45

(س:50) يبين دور نمط التربية المتبع داخل الأسرة على التحصيل الدراسي لعينة البحث

المعدل الدراسي الاحتمالات	أقل من 10		من 10 إلى 12		13 فما فوق		المجموع
	ت	%	ت	%	ت	%	
نمط مهمل	04	2,67%	06	4,00%	07	4,67%	17
نمط مرن	09	6,00%	46	30,67%	67	44,67%	122
نمط متشدد	02	1,33%	05	3,33%	04	2,67%	11

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى أن نسبة كبيرة من أفراد العينة وتقدر بـ **81,33%** يتبع معها الأهل ما يطلق عليه النمط المرن في التربية وتنقسم هذه الفئة حسب المعدل الدراسي إلى:

نسبة **44,67%** من أفراد العينة معدلهم أكبر من 13.

نسبة **30,67%** من أفراد العينة معدلهم بين 10 و 12,99.

نسبة **6,00%** من المبحوثين معدلهم أقل من 10.

الفئة الثانية تمثل التلاميذ الذين يتبع معهم أهلهم النمط السائب في التربية حيث تقدر نسبتهم بـ **11,33%** من مجموع المبحوثين، أما من حيث علاقة هذا النمط بمستوى التحصيل الدراسي فنجد أن:

أكبر نسبة في هذه الفئة **4,67%** معدلهم أكبر من 13.

تليها نسبة **4,00%** معدلهم بين 10 و 12,99.

ثم نسبة **2,67%** معدلهم أقل من 10.

الفئة الثالثة تمثل التلاميذ الذين يتبع أولياؤهم معهم النمط المتشدد في التربية حيث تقدر نسبتهم بـ **7,33%** من مجموع أفراد عينة البحث أما من حيث علاقة هذا النمط بمستوى التحصيل الدراسي فنجد أن:

أكبر نسبة **3,33%** معدلهم بين 10 و 12,99.

تليها نسبة **2,67%** في هذه الفئة معدلهم أكبر من 13

ثم نسبة **1,33%** معدلهم أقل من 10.

ولقد تم صياغة السؤال في الاستمارة ليتناسب مع الأنماط التربوية الثلاثة المعروفة، النمط المرن والنمط المتشدد، والنمط المهمل. وقد كان السؤال كما يلي:  
عندما تقضي أوقاتا طويلة في اللعب أو مشاهدة التلفاز كيف يكون موقف والديك؟

الموقف الأول: اللامبالاة وهو يشير إلى النمط المهمل أو السائب في التربية

الموقف الثاني: التوبيخ واللوم وهو يشير إلى النمط المرن في التربية.

الموقف الثالث: وهو العقاب وهو يشير إلى النمط المتشدد في التربية.

ويلاحظ من نتائج الجدول أن اتباع نمط التربية المرن في المعاملة مع الأبناء له الآثار الإيجابية على التحصيل الدراسي للأبناء، في حين أن تطبيق النمط المهمل يؤدي إلى نتائج سلبية على التحصيل الدراسي، فاللامبالاة من طرف الأهل ينعكس أثرها على مردود الابن الدراسي، في حين أن اتباع النمط المتشدد في التربية لم يؤدي إلى تحقيق نتائج مدرسية جيدة، ذلك أن الخوف والعقاب والشدة قد تدفع الابن لكبت المواهب

والعزوف عن التحصيل وإن كان أحيانا قد يؤدي إلى المثابرة بذل الجهد لتحقيق نتائج أفضل ولكن هذا الأثر لا يستمر وإنما يكون لأمد قصير. ومن هنا ينصح العلماء والباحثون الأولياء باتباع النمط المرن في التربية القائمة على الحوار و النصح و التوبيخ عند الضرورة لما له من آثار إيجابية على شخصية الطفل وسلوكه بصفة عامة، ومردوده الدراسي بصفة خاصة، وبالتالي ضرورة الابتعاد عن النمط المهمل والنمط المتشدد في التربية.

#### الجدول رقم:46

(س:51، 52) يبين رد فعل الوالدين في حالة العودة المتأخرة للبيت وعلاقته بجنس عينة البحث

المجموع		الإناث		الذكور		الجنس الاحتمالات	
%	ت	%	ت	%	ت		
%78,67	118	%51,33	77	%27,33	41	لا	
%4,00	06	/	/	%4,00	06	لامبالاة	نعم
%16,00	24	%2,67	04	%13,33	20	توبيخ	
%1,33	02	%0,67	01	%0,67	01	العقاب	

يوضح الجدول رقم 46 أن نسبة كبيرة من أفراد العينة 78,67% لا يتأخرون عن العودة إلى البيت ويعود السبب في ذلك إلى: أكبر نسبة من العينة إناث والتي تقدر بـ 51,33% ومعلوم أن المدن الحضرية الداخلية كمدينة أم البواقي تتسم بطابع المحافظة التي لا تسمح للفتاة التأخر خارج البيت بعد فترات الدوام المدرسي. والسبب الثاني أن عينة البحث تتشكل من فئة عمرية حرجة مما يدفع كثير من الأولياء إلى زيادة الخوف والحرص على أبنائهم وبالتالي فرض رقابة مباشرة مسبقة على مواعيد دخولهم وخروجهم من المنزل. كما أجابت نسبة 27,33% من الذكور بعدم التأخر خارج البيت لفترات متأخرة.

كما يوضح الجدول أن نسبة 21,33% من المبحوثين صرحوا بأنهم يتأخرون خارج البيت لفترة متأخرة والغالبية منهم بطبيعة الحال ذكور حيث تقدر نسبتهم بـ 18,00% بينما لا تتعدى نسبة الإناث 3,33%.  
أما فيما يتعلق بأسلوب تعامل الوالدين مع هذه الفئة فنجد أن هذه النسبة تتوزع على:

نسبة 16,00% من المبحوثين يقوم الأولياء بتوبيخ أبنائهم على تأخرهم خارج البيت وهو أسلوب مرن من طرف الوالدين يتفق مع النمط الديمقراطي في التربية.  
ثم نسبة 4,00% من عينة البحث لا يبالي الأهل بتأخرهم عن المنزل، ويلاحظ أنه ليس هناك من الوالدين من لا يبالي بتأخر الفتاة حيث جاءت النسبة مساوية للصفر وبالتالي كل النسبة من الأولياء الذين يقفون موقف اللامبالاة تتصرف إلى الذكور، وعادة ما تكون هذه الأسر مفككة أو يغيب فيها الأب بسبب الوفاة أو الهجرة أو انشغال الوالدين الشديد بأمر أخرى خارج المنزل.  
وأخيرا نسبة 1,33% يعاقبها الأهل بدنيا في حالة التأخر عن المنزل، وتمتاز معاملتهم بالشدّة واتباع الأسلوب السلطوي في التربية ويمتاز التلاميذ هنا بالخوف الشديد من العقاب البدني الذي قد يشل طاقتهم وقدراتهم.

الجدول رقم: 47

(س: 53، 54) يبين رد فعل والدي عينة البحث في حالة حصول ابنائهم على معدل متدن

المجموع		الإناث		الذكور		الجنس الاحتمالات		
%	ت	%	ت	%	ت			
%1,33	02	/	/	%1,33	02	اللامبالاة		
%49,33	74	%27,33	41	%22,00	33	التوبيخ الشفوي		
%49,33	74	%27,33	41	%22,00	33	حرمان من المصرف	العقاب	
						12		%8,00
						10		%6,67
						10		%6,67
01	%0,67	أخرى تذكر						
16	%2,67	منع من الخروج						
26	%10,67	منع من الخروج						
28	%12,00	منع من الخروج						
04	%2,00	أخرى تذكر						

لقد سبق القول أن اهتمام الوالدين بالأبناء له أثر إيجابي على التحصيل الدراسي، وتظهر صور هذا الاهتمام بمراقبة نتائجهم المدرسية ومتابعتهم، ويظهر الجدول رقم 47 أن 98,67% من المبحوثين صرحوا بأن أولياءهم يهتمون بنتائجهم المدرسية في مقابل نسبة قليلة جدا من الأولياء لا يبالون إطلاقا بنتائج أبنائهم المدرسية وتقدر بـ 1,33%.

أما فيما يتعلق بأسلوب تعامل الوالدين مع ابنائهم المتمدرسين في حالة تحقيق نتائج سلبية فقد جاءت النتائج متساوية من حيث الاكتفاء بأسلوب التوبيخ 49,33% أو اللجوء إلى أسلوب العقاب 49,33%.

فقد صرح 49,33% من المبحوثين بأن أهلهم يهتمون بنتائجهم المدرسية ويقوم الأب أو المسؤول عن الأسرة بتوبيخ الابن أو الابنة وتقديم اللوم والعتاب والنصح بالاجتهاد في المرة المقبلة.

ونجد نفس النسبة 49,33% يعاملها الأهل في حالة تحقيق نتائج سلبية بالشدة والعقاب وإن كانت صور العقاب تختلف من ولي لآخر

حيث يأتي في المقدمة المنع الخروج بنسبة 18,67% وهو أسلوب مؤثر جدا بالنسبة لنفسية الولد أو البنت؛ فالذكر في هذه المرحلة العمرية يشعر بالاستقلالية ويرفض السلطة ومنعه من الخروج يشعره بانكسار النفس، أما البنت فملاذها الخروج من البيت لذا فهي تتمسك بالدراسة من أجل الخروج من البيت وعدم التعرض للمضايقة من الأهل لذا ترتفع النسبة عند الإناث (12,00%) في مقابل (6,67%) عند الذكور، والولي عادة يدرك أن هذا النوع من العقاب أكثر جدوى بالنسبة للبنت .

تليها نسبة 17,33% يعاقبها الأهل بالحرمان من الانترنت والتلفاز مقسمة بين نسبة 10,67% إناث ونسبة 6,67% ذكور.

بينما يفضل بعض الأولياء وتقدر نسبتهم بـ 10,67% معاقبة أبنائهم على نتائجهم السلبية بالحرمان من المصروف ويكون هذا الأسلوب مجديا أكثر بالنسبة للذكور لذا كانت نسبتهم 8,00% بينما نسبة الإناث لم تتعدى 2,67%. وهذا الأسلوب أيضا فعال أيضا خاصة بالنسبة للولد الذي لا يستغني عن مصروفه اليومي.

كما نجد أن نسبة 2,67% من المبحوثين صرحوا بأن الأولياء يعاقبونهم بأساليب أخرى مثل الضرب المبرح، وهذا الأسلوب يحمل الطفل المتمدرس بمشاعر سلبية جدا وضغط نفسي رهيب قد ينعكس سلبا على مستوى تحصيله الدراسي. من حيث أن هذا الأسلوب لا يأخذ بعين الاعتبار القدرات الفردية قبل تسليط العقاب الشديد عليه.

**ثانياً- عرض نتائج الدراسة**

حتى يكتمل أي بحث لابد من عرض النتائج التي توصل إليها الباحث، وكذا الإجابة على فروض البحث سواء بالنفي أو بالإيجاب، وذلك بالكشف عن الواقع والاقتراب من الحقائق من خلال تحليل البيانات المجمع من الميدان ومناقشتها وتقديم الشواهد ذات الصلة بمشكلة البحث.

وأنا في بحثي هذا سلطت الضوء على جانب واحد وليس عن جميع الجوانب المتعلقة بالتحصيل الدراسي ولا على جميع الجوانب المتعلقة بالأسرة، وإنما على دور الوالدين في التحصيل الدراسي للأبناء والفرضيات في العلوم الاجتماعية لا ترفض تماماً ولا تقبل تماماً بسبب تعقد الواقع الاجتماعي الذي استنتجت منه الفرضية الأساسية، كما أن المتغيرات في البحث لا يمكن فصلها وعزلها عن بعضها، ولا توقع أثر متغير على آخر في جميع الأحوال، فبين الفرضية والواقع مسافة، لذا لابد من تجاوز التبسيط المبالغ فيه لوضعية الأسرة في المجتمع الجزائري.

**4- نتائج الدراسة على مستوى البيانات الشخصية**

لعرض النتائج ومناقشتها لابد من عرض نتائج البيانات الشخصية أولاً للتعرف على الخصائص الاجتماعية والشخصية لعينة البحث. وأهم النتائج التي توصلت إليها يمكن اجمالها في العناصر التالية:

1-1 تتكون عينة البحث من نسبة 54,67 % إناث مقابل نسبة 45,33 % من الذكور، تتراوح أعمارهم بين 14 و 16 سنة باعتبار إعادة السنة الدراسية من طرف بعض التلاميذ.

1-2 تمر عينة البحث بمرحلة عمرية حرجة وهي مرحلة المراهقة، التي تتميز بحدوث تغييرات نفسية وجسدية تشعر المراهق بالحاجة إلى الاستقلال والابتعاد عن الكبار من أجل تأكيد الذات، وتضع هذه التغييرات المراهق في موقف حساس أما أسرته والمجتمع المحيط به

1-3 يتوزع المبحوثون على أربع متوسطات المختارة كمجال للدراسة وتمتاز هذه المتوسطات باختلاف المواقع الجغرافية وانتمائها إلى أحياء مختلفة من حيث النمط العمراني، بعضها يمثل النمط العمراني الجماعي الحديث (سكنات اجتماعية) كما هو الحال بالنسبة لحي مصطفى بن بولعيد الذي تقع فيه متوسطة عجلي قدور، وبعضها يمثل النمط العمراني الفردي الحديث كما هو الحال بالنسبة لحي عرعار الذي تنتمي إليه متوسطة بن زوة، وبعضها يمثل النمط العمراني الفردي القديم كما هو الحال بالنسبة لحي المحطة القديمة الذي تنتمي إليه متوسطة حمو بوزيد، في حين يمثل حي النصر خليط بين نمط عمراني فردي حديث ونمط عمراني جماعي وهو الحي الذي

تنتمي إليه متوسطة فلاح، كما أن أسر التلاميذ من خلفيات متنوعة ثقافيا وماديا واجتماعيا، حيث نجد مثلا معظم الأسر التي تقطن حي النصر تمثل الطبقة المتفقة والميسورة اجتماعيا، في حين يمثل التلاميذ القادمون من حي بن بولعيد نموذج الأسر المحدود الدخل.

1-4 تنقسم عينة البحث من حيث مستوى تحصيلها الدراسي إلى ثلاث مجموعات يحددها معدلها الدراسي خلال الفصلين الأول والثاني؛ فهناك نسبة 52 % معدلهم يفوق 13 تليها نسبة 38 % معدلهم بين 10 و 12,99 وأخيرا نسبة 10 % معدلهم أقل من 10.

1-5 تكتسب بعض المتوسطات شهرة خاصة نتيجة النتائج الجيدة، كمتوسطة فلاح وحمو بوزيد ويفسر ذلك بحسب المقابلة التي أجريتها مع المديرين ومستشاري التوجيه بكفاءة الإدارة وأيضا بكفاءة الأساتذة حيث نجد في هذه المؤسسات أغلب الأساتذة ذوي أقدمية وخبرة مشهود لهم بها، كما يمكن تفسير المستوى الجيد لهاتين المتوسطتين بكون أسر هؤلاء التلاميذ تمثل الطبقة المتفقة التي حققت لنفسها مكانة في المجتمع.

1-6 نجد في العينة نسبة 18 % من المبحوثين قد أعادوا السنة.

1-7 نسبة كبيرة من أولياء المبحوثين يفوق مستواهم التعليمي الثانوي، ويرجع ذلك إلى أن معظمهم ينتمي إلى جيل الاستقلال وقد استفادوا من مجانية التعليم والزاميته، وتبين النتائج الإحصائية أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين مع وجود وعي يؤدي إلى ارتفاع التحصيل الدراسي للأبناء.

1-8 نسبة كبيرة من أباء المبحوثين يعملون مقابل نسبة كبيرة من الأمهات ماكثات بالبيت، ويفسر مكث أغلب الأمهات بالبيت بعدة عوامل منها، تدني مستوى التعليمي عند بعضهن، و قلة فرص التوظيف بالنسبة للعض الآخر، فضلا عن أن منطقة أم البواقي تمثل منطقة محافظة ذات طابع فلاح مازالت كثير من الأسر فيها لا تتحمس كثيرا لعمل المرأة، وهذا الوضع إذا ربطناه بمستوى التحصيل الدراسي للمبحوثين يمكن أن نستنتج منه أنه جد مساعد على الاهتمام بالأبناء وتنشئتهم بصورة صحيحة مما قد يؤثر على مستوى تحصيلهم الدراسي.

1-9 نسبة كبيرة من أولياء العينة يمتلكون مسكنا لكن في أغلب الأحيان لا يمتلكون غرضا فغالبية الشقق من نمط ثلاث غرف F3 أما عن امتلاك سيارة لأسر العينة فيعبر عن الحالة المادية الميسورة فليست كل الأسر قادرة على امتلاك سيارة.

1-10 نسبة كبيرة من المبحوثين تعيش مع كلا الوالدين هذا ما يعني أن أغلبية الأسر تعرف استمرارا واستقرارا زواجيا ما يؤمن جوا للتلميذ يساعده على التحصيل



الدراسي، وطبيعي أن جو الأسرة المستقر له تأثير ايجابي على نفسية التلميذ المتمدرس أحسن من الأسر التي تعاني تفككا إما بسبب الطلاق أو الموت أو الهجرة والتي تخيم آثارها على التحصيل الدراسي للأبناء. أما فيما يخص حجم الأسرة فأغلب الأسر متوسطة الحجم يتراوح أفرادها بين 3 و 4 والمعروف أنه كلما ارتفع عدد الأطفال في أسرة محدودة الدخل أصبح ذلك عبئا على ميزانيتها والعكس صحيح.

### 5- نتائج الدراسة على مستوى الفرضيات الفرعية

إن الفروض في العلوم الاجتماعية لا تقبل تماما ولا ترفض تماما بسبب تعقد الواقع الاجتماعي وتدخل الذاتية وصعوبة الفصل بين المتغيرات لدراسة كل متغير على حدى كما هو الحال في العلوم الطبيعية، كما أن المسافة بين الواقع والنظرية دائما حاضرة في أي دراسة ميدانية.

وإن الموضوع الذي عالجه في هذه الدراسة "دور الوالدين في التحصيل الدراسي للأبناء" يتكون من عدة متغيرات لا يمكن عزلها في الواقع وإنما الضرورة البحثية هي التي تقتضي دراسة كل متغير على حدى معزولا ولو فرضا عن باقي المتغيرات حتى يتبين دوره على التحصيل الدراسي للأبناء. وعلى ذلك فإن المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في مستوى التحصيل الدراسي كثيرة ومتعددة:

منها الحالة المادية والاقتصادية للأسرة من وجود دخل أو عدم وجوده، والوضعية المهنية للوالدين، حالة ونوعية السكن العائلي ووضعيته (ملك، مستأجر) وامتلاك سيارة.

ومنها المستوى التعليمي والثقافي والقيمي للوالدين ومدى وعيها و خبرتها الحياتية والنفسية والتربوية.

ومنها أيضا الوضعية الاجتماعية للأسرة من خلال نوعية الأسرة وحجمها واستمراريتها واستقرارها وطبيعة العلاقات السائدة بين أفرادها.

فكل هذه المتغيرات متداخلة ومتشابكة ولها بلا شك تأثيرها على بعضها البعض وعلى مستوى التحصيل الدراسي للأبناء.

غير أن حصر موضوع الدراسة في " دور الوالدين في التحصيل الدراسي للأبناء" يجعلني أركز فقط على قياس المتغيرات المتعلقة بدور الوالدين في التحصيل الدراسي للأبناء دون سائر المتغيرات، وهي المتغيرات المتعلقة بدور الوالدين في تحفيز أبنائهم على الدرس والتحصيل، ودورهم في تقديم المساعدة البيداغوجية الضرورية لتجاوز العقبات التي تعترض طريقهم، ودورهم في ممارسة الضبط من خلال التوجيه والرقابة على سلوكهم المدرسي و غير المدرسي.

ومن ثمة فإن التحقق من صحة الفرضية الأساسية لهذه الدراسة يمر حتما عبر التحقق من صحة الفروض الفرعية الجزئية التي تتشكل منها.

#### 4-1 اختبار الفرضية الجزئية الأولى

تفترض الفرضية الجزئية الأولى أن للتحفيز المادي والمعنوي الذي يمارسه الوالدان على ابنهما المتمدرس علاقة بمستوى تحصيله الدراسي، وتؤكد بيانات الدراسة أن للتشجيع والتحفيز المادي والمعنوي الذي يقدمه الوالدان لأبنائهما من أجل المثابرة والاجتهاد في الدرس دور لا ينكر في مستوى تحصيلهم الدراسي. ولاختبار صدق هذه الفرضية يمكن الرجوع إلى بيانات الدراسة الميدانية للتحقق من ذلك:

##### 1-1-1 التحفيز المعنوي

في ما يخص دور التحفيز المعنوي الذي يتلقاه الأبناء المتمدرسون من والديهم على مستوى تحصيلهم الدراسي أكدت مؤشرات هذا الدور أن نسبة كبيرة من المبحوثين يتلقون تحفيزا متواصلا من طرف أولياءهم وهو ما تؤكد النتائج الجيدة لأغلبية المبحوثين:

في ما يتعلق بمؤشر دور المستوى التعليمي للوالدين في تحفيز الابن المتمدرس على الدراسة أكدت بيانات الدراسة أن أكثر من 75 % (الجدول 12) من المبحوثين قد اجابوا بالإيجاب، وأنهم يجدون في المستوى التعليمي لووالديهم أو أحد والديهم تشجيعا على المزيد من الاجتهاد والدرس لبلوغ هذا المستوى على الأقل، على الرغم من أن نسبة الأولياء الذين بلغوا المستوى الجامعي لا تتعدى 30 % (الجدول 4) وإذا أضفنا لها نسبة الأولياء الذين بلغوا المستوى الثانوي تصبح 64%.

أما في ما يتعلق بمؤشر الحث على الدراسة والتفوق نجد أن نسبة المبحوثين الذين يتعرضون للحث على الدرس والتفوق (88,67%) أكبر من الذين لا يتعرضون للحث على الدرس والتفوق (11,33%) (الجدول 15،16)، وهو ما يترك أثرا ايجابيا على نفسيتهم ويدفعهم ضمن شروط أخرى إلى تحقيق النجاح والتفوق.

وفي ما يتعلق بدور الوالدين في تحفيز أبنائهم عن طريق الفخر بهم أو الفخر بأشخاص ناجحين علميا نجد أن غالبية المبحوثين قد أكدوا هذا الدور الوالدي حيث صرح 90 % من المبحوثين أن أولياءهم لا يترددون في إظهار مشاعر الرضا بل

يفخرون بهم أمام اخوتهم و زملائهم وأقربائهم عندما يحققون نتائج جيدة في مقابل 10 % فقط نفوا تماما اضطلاع الوالدين بمثل هذا الدور (الجدول 21). كما صرح 84 % من أفراد العينة بأن والديهم لا يفتأون يذكرون أشخاصا ناجحين علميا ويفخرون بهم في مقابل 16 % منهم لا يبالي أولياءهم بمن نجح أو رسب. وهي بيانات إذا ربطناها بالنتائج الجيدة لأفراد العينة تثبت أن دور الوالدين في تحفيز أبنائهم معنويا من خلال الفخر بهم والفخر بمن بلغ المراتب العالية في العلم يرسخ من قيمة العلم في نفوسهم ويدفع بهم إلى التطلع إلى بلوغ تلك المراتب العالية. وهو ما يؤكد أن الأسلوب من التحفيز المعنوي الذي لا يكلف شيئا قد أصبحت الأسرة الجزائرية أهميته وأثره على نفسية التلميذ المتمدرس وبالتالي على مستوى تحصيله الدراسي.

وفي ما يتعلق بمؤشر دور الوالدين في حث أبنائهم على ارتياد المكتبة و المطالعة نظريا وعمليا نجد أيضا أن نسبة كبيرة من الأولياء يشجعون أبنائهم على المطالعة على الرغم من أن نسبة الأولياء الذين يطالعون الكتب جاءت أقل من نسبة الأولياء الذين يحثون أبنائهم على المطالعة، وهو ما يبين ميل الأولياء للتربية النظرية أكثر من التربية العملية بسبب طبيعة الثقافة النظرية التي تغلب على مجتمعاتنا أكثر من الثقافة العملية، ومهما يكن فإن وعي كثير من الأولياء بأهمية المطالعة الواسعة والعميقة في تفتح ملكات التلميذ وتوسيع مداركه ومعارفه و زيادة حصيلته اللغوية و خبرته الحياتية يدفع الأولياء إلى حث أبنائهم على المطالعة غير أن مجرد الحث قد لا يكون كافيا بل يجب تعويد الطفل على المطالعة منذ نعومة أظفاره حتى تصبح بالنسبة إليه عادة يصعب عليه التخلي عنها، وذلك عن طريق الحث عليها وممارستها مع استخدام المحفزات المادية للتشجيع عليها. تبين البيانات أنه على الرغم من التوجه الواضح للأولياء نحو تحفيز أبنائهم على المطالعة إلا أنهم يحجمون بشكل واضح عن حث أبنائهم على ارتياد المكتبة ويفضلون المطالعة البيتية (الجدول 19).

### 2-1-1 التحفيز المادي

إذا كان التحفيز المعنوي قد ترك بمفرده أثره على عينة البحث فإن المنطق المجرد يقول أن التحفيز المعنوي سيبلغ تأثيره أقصى مدى إذا قرن بالتحفيز المادي. ولكن هل ينهض أولياء المبحوثين فعلا بهذا الدور في تحفيز أبنائهم ماديا من أجل الدرس والتحصيل والتفوق، وإلى أي مدى يبلغ تأثير هذا الأسلوب على أبنائهم المتمدرسين مقارنة بأسلوب التحفيز المعنوي؟

تؤكد بيانات الدراسة أن أغلبية أولياء عينة البحث لا يتجاهلون أبنائهم عند تحقيق نتائج دراسية جيدة وأنهم لا يكتفون بالتهنئة والتشجيع المعنوي بل يقرون ذلك بالهدية أو المكافأة حيث صرح 72,67 % من أفراد العينة أن أولياءهم يعتمدون فعلا

هذا الأسلوب عند تحقيق نتائج جيدة في مقابل 27,33 % منهم صرحوا بأن أولياءهم لا يفضلون لسبب أو لآخر استعمال هذا الأسلوب في تحفيز الابن المتمدرس على الاجتهاد والدرس والتفوق. (الجدول 23).

أما من حيث طبيعة المكافأة المادية التي يتلقونها فقد أكدت بيانات الدراسة أن للمصروف الإضافي أفضلية طفيفة على باقي صور المكافأة كالألبسة والرحلة والالكترونيات، وإن كانت جميعا تكاد تكون في مرتبة واحدة من حيث الأفضلية بالنسبة للابن المتمدرس وأن المهم هو الالتفاتة التشجيعية في حد ذاتها.

وإذا قارنا أسلوب التحفيز المعنوي بأسلوب التحفيز المادي فإن نقف من خلال بيانات هذه الدراسة على أن التحفيز المعنوي هو الأسلوب الذي يميل إليه معظم الأولياء سواء بالنسبة لمن تحصيلهم جيد أو مقبول أو ضعيف بينما أسلوب التحفيز المادي فهو مخصص فقط لمن يستطيع تحقيق نتائج عالية ومن ثم فعلى الرغم من أثره الفعال حينما يستعمل بفعالية وعقلانية فإن التحفيز المعنوي يبقى الأسلوب اليومي الأكثر استعمالا وديمومة، حيث لا يمكن أن نستعمل التحفيز المادي بصورة يومية دائمة؛ لعدم قدرة الأولياء من جهة ولأنه سيفقد تأثيره بمرور الوقت من جهة أخرى.

#### جدول رقم: 48

المتوسط الحسابي لمؤشرات التحفيز الوالدي لعينة البحث

مؤشرات التحفيز الوالدي	المستوى التعليمي	الحث على الدرس والتفوق	الحث على المطالعة	ذكر أشخاص ناجحين علميا	الفخر بالنتائج الجيدة	المكافأة المادية	المتوسط الحسابي
الايجاب	76,67%	88,67%	78,00%	84,00%	90%	72,67%	81,67%
النفى	23,33%	11,33%	22,00%	16,00%	10%	27,33%	18,33%

## 5-1 اختبار الفرضية الجزئية الثانية

تفترض الفرضية الجزئية الثانية أن المساعدة البيداغوجية المباشرة وغير المباشرة التي يقدمها الوالدان لابنهما المتمدرس علاقة بمستوى تحصيله الدراسي. ولاختبار مدى صدق هذه الفرضية يجب الرجوع إلى بيانات الدراسة الميدانية للتحقق من ذلك

## 1-1-1 المساعدة غير المباشرة

تعني المساعدة غير المباشرة تهيئة الظروف والشروط المعنوية والمادية الضرورية اللازمة لتتمدرس الابن يندرج في ذلك عدد من المؤشرات كتوفير الكتب المساعدة، وجود مكتبة، توفير حاسوب والانترنت، تخصيص غرفة للدراسة، وتوفير الجو المناسب للمراجعة.

أما فيما يخص توفير الكتب المساعدة على الدراسة فقد أكد 60 % من الباحثين أن أولياءهم يقدمون لهم هذا النوع من المساعدة في مقابل 40 % منهم لا يحصلون على هذا النوع من المساعدة ويكتفون بالكتب المدرسية المقررة.

أما فيما يتعلق بتوفير مكتبة فمن الطبيعي في ضوء الحقيقة السابقة أن تكون النسبة أقل حيث صرح 12,67 % فقط من أفراد العينة بامتلاك أسرهم لمكتبة منزلية خاصة، حيث يفضل الكثير من الأولياء في ظل المستوى المعيشي الصعب توجيه مداخلهم لأغراض يرونها ضرورية بدل صرفها على اقتناء الكتب باهظة الثمن.

وإذا كانت اقتناء مكتبة مكلفا للأسرة متوسطة الدخل فإن اقتناء حاسوب وربطه بالانترنت لم يعد بالأمر العسير والمكلف للأسر متوسطة الدخل فضلا عن ملاحظة الميل الطبيعي للفرد الجزائري لاقتناء التكنولوجيا الحديثة عموما وتكنولوجيا الاتصال الحديثة على وجه الخصوص حتى ولو كان مستواه التعليمي محدودا أو منعما بسبب عقدة النقص التقنية التي يعاني منها الفرد العربي، حيث صرح 66,67 % من أفراد عينة البحث أن أوليائهم وفروا لهم حاسوبا منزليا، كما صرح نصف الباحثين أنهم يستفيدون من خدمة الربط بالشبكة العنكبوتية.

إن هذه البيانات بلا شك تؤكد بيانات الجدول رقم 25 التي صرح فيها الغالبية الساحقة من الباحثين (94%) بأن أولياءهم يوفر لهم الامكانيات المادية المساعدة على الدراسة قد لا تكون طبعا كل الامكانيات موفرة ولكن ما هو متاح وفي المتناول لا يتردد الأولياء في توفيره لأبنائهم المتمدرسين. وإذا ربطنا هذه البيانات بالنتائج الجيدة لأغلبية الباحثين فهي بلا شك تحقق الفرضية.

وفيما يتعلق بتوفير غرفة خاصة للمراجعة وتوفير الجو المناسب للدراسة، فإن هذا النوع من المساعدة مرتبط بنوعية السكن الذي تقطنه أسر عينة البحث، حيث نجد

أن نصف أفراد عينة البحث تقريبا تسكن شقة في سكن جماعي (48,67%)، ولأن النمط الغالب في هذه السكنات الجماعية هو نمط الثلاث غرف فإنه لا يتسنى لمثل هذه الأسر توفير غرفة خاصة لأبنائها المتدرسين إلا إذا كانت محدودة الحجم جدا ، وقد جاءت البيانات تؤكد هذا الأمر حيث صرح نصف المبحوثين تقريبا (52%) أنهم لا يملكون غرفة خاصة للدرس والمراجعة. والتفاوت الطفيف بين نسبة الأسر التي تسكن شقة ونسبة الذين لا يملكون غرفة خاصة للمراجعة يمكن أن تفسر أيضا بمحدودية مساحة بعض المساكن الخاصة. إن امتلاك المتدرس مكانا خاصا للدراسة يعد عاملا مساعدا على التحصيل وكون نصف أفراد عينة البحث لا يملكون غرفة خاصة للدراسة والمراجعة لم يوهن من عزيمتهم في الدرس والمراجعة وتحقيق النجاح والنتائج الجيدة، ولا أجد تفسيراً لهذا التناقض إلا ملاحظة البيانات التي تؤكد على دور الوالدين في تحقيق الجو المناسب للدراسة حيث صرح 90% (الجدول 28) من تلاميذ عينة البحث أن والديهم يبذلون جهدا معتبرا في توفير الجو المساعد على الدرس والمراجعة، وهو ما يجعلهم يتغلبون على افتقارهم لغرفة خاصة.

### 2-1-1 المساعدة المباشرة

تعني المساعدة المباشرة تقديم يد العون للابن المتدرس بصورة مباشرة ويندرج في ذلك عدد من المؤشرات كمساعدتهم في مراجعة الدروس، ومساعدتهم في إنجاز الواجبات المنزلية، والطلب من الإخوة تقديم يد العون. وتحمل تكاليف الدروس الخصوصية.

أما فيما يخص المساعدة المباشرة التي يقدمها الوالدان للأبناء المتدرسين في مراجعة الدروس فقد بينت المعطيات والبيانات أن معظم أفراد العينة يعتمدون على مساعدة والديهم في

مراجعة دروسهم، وهو ما يؤثر بشكل إيجابي على نتائجهم الدراسية، حيث بينت المعطيات أن نسبة 52,67% من المبحوثين تؤكد على هذا المؤشر، أي إدراك الوالدين لأهمية يد المساعدة التي يقدمونها لأبنائهم المتدرسين في مراجعة دروسهم لأن المسؤولية تقع بالدرجة الأولى على عاتقهم قبل الإخوة، خاصة إذا كان المستوى التعليمي للآباء والأمهات يسمح لهم بتقديم المساعدة البيداغوجية الضرورية لأبنائهم. ويلاحظ من الجدول رقم 29 أن نسبة الأولياء الذين يقدمون المساعدة لأبنائهم في فئة التحصيل الجيد تفوق نسبة الأولياء الذين يحجمون عن ذلك، في حين أنه في فئتي التحصيل المتوسط والضعيف نجد نسبة الأولياء الذين لا يقدمون المساعدة لأبنائهم المتدرسين في مراجعة دروسهم أكبر من أولئك الذين يبذلونها. وهو ما يؤكد على العلاقة بين مستوى التحصيل الدراسي والمساعدة الوالدية في مراجعة الدروس.

وفيما يتعلق بمؤشر المساعدة الوالدية المباشرة على إنجاز الواجبات المنزلية فأنا نلاحظ بربط هذا المؤشر بمستوى التحصيل الدراسي للمبحوثين أنه كلما زاد اهتمام الوالدين بمساعدة أبنائهم على إنجاز الواجبات كلما ارتفع مستواهم الدراسي حيث جاءت نسب إجابات المبحوثين موزعة كالآتي.

ففي فئة التحصيل الدراسي المرتفع نجد نسبة الذين يؤكدون مساعدة أوليائهم لهم مباشرة في إنجاز الواجبات (32,00 %) أكبر من فئة الذين لا يبذلونها (20,00 %) وفي فئة التحصيل الدراسي المتوسط نجد نسبة الذين يؤكدون مساعدة أوليائهم لهم في إنجاز الواجبات (11,33 %) أقل من نسبة الأولياء الذين لا يبذلونها (26,67 %)

وكذلك في فئة التحصيل الدراسي الضعيف نجد نسبة الذين يؤكدون مساعدة أوليائهم لهم في إنجاز الواجبات (3,33 %) أقل من نسبة الأولياء الذين يبذلونها (6,67 %). وهي معطيات تعزز العلاقة بين المساعدة الوالدية المباشرة في إنجاز الواجبات ومستوى التحصيل الدراسي.

وفيما يخص بمؤشر طلب الوالدين استعانة أفراد العينة بأخوتهم في المراجعة وإنجاز الواجبات، فقد أشارت البيانات أن كثير من الأفراد المبحوثين يعتمدون أيضا على مساعدة إخوتهم في المراجعة وإنجاز الواجبات في حالة العجز بشكل مساو لنسبة الذين يطلبون المساعدة من الوالدين حيث كانت نسبة 49,33 % الذين يطلبون المساعدة من الإخوة في مقابل نسبة 50,67 % من الذين يطلبون المساعدة من الوالدين. وفيما يخص لجوء الأولياء إلى تقديم المساعدة البيداغوجية المباشرة لأبنائهم المتمدرسين عن طريق الدروس الخصوصية، فقد أكد 68,00 % من المبحوثين على أن أولياءهم لا يمانعون في تحمل تكاليف الدروس الخصوصية كصورة من صور المساعدة البيداغوجية المباشرة التي يبذلونها لأبنائهم على النجاح والتفوق.

### جدول رقم: 49

المتوسط الحسابي لمؤشرات المساعدة الوالدية لعينة البحث

مؤشرات المساعدة الوالدية	توفير الامكانيات المادية	توفير غرفة خاصة للدراسة	توفير الجو المناسب	المساعدة المباشرة من الوالدين	المساعدة من طرف الإخوة	الدروس الخصوصية	المتوسط الحسابي
الإيجاب	94%	48%	90%	52,67%	54,67%	68,00%	67,89
النفى	06%	52%	10%	47,33%	45,33%	32,00%	32,11



## 6-1 اختبار الفرضية الجزئية الثالثة

تفترض الفرضية الجزئية الثالثة أن هناك علاقة بين مستوى نوعية الضبط الوالدي ومستوى التحصيل الدراسي لابنهما المتمدرس. ولاختبار مدى صدق هذه الفرضية يجب الرجوع إلى بيانات الدراسة الميدانية للتحقق من ذلك

فيما يتعلق بمؤشر متابعة الأولياء لأبنائهم المتمدرسين داخل محيطهم الدراسي فقد وجدت الباحثة أن الغالبية من أفراد عينة البحث قد أكدوا أن أولياءهم يزورون المؤسسة التعليمية التي يدرسون بها لمتابعة شؤونهم الدراسية وهو ما يدفع بالأبناء إلى الاجتهاد والمثابرة وتحقيق نتائج جيدة حيث جاءت نسبة الأولياء الذين يزورون المتوسطة التي يدرس بها أبناءهم 48% يضاف إليها نسبة 36% من الأولياء لا يزورون المؤسسة التعليمية إلا عند الاستدعاء فقط. في مقابل 16% من أولياء المبحوثين لا يزورون المؤسسة التعليمية تحت أي ظرف.

وفيما يتعلق بدور الوالدين في الزام أبنائهم بإنجاز فروضهم المدرسية جاءت البيانات مؤكدة علاقة هذا الدور بمستوى التحصيل الدراسي، حيث أكد 80 بالمائة من الأفراد المبحوثين (جدول 37) أن أولياءهم لايتوانون في استعمال سلطتهم لالزامهم بإنجاز فروضهم وهو ما يعكس النتائج الجيدة والمقبولة لغالبية المبحوثين، كما أكدت البيانات أن الأولياء لايمارسون سلطتهم بصورة واحدة وإنما هم مختلفون في ذلك أيما اختلاف بين يميل إلى الأسلوب الحواري وبين من يميل إلى أسلوب التوبيخ والتفريع اللفظي وبين من يلجأ لأسلوب العقاب بما في ذلك العقاب البدني. وفيما يتعلق بدور الوالدين في تأمين صداقات أبنائهم فقد جاءت النتائج مؤكدة على ثلاثة أمور:

الأول: أن معظم أولياء المبحوثين يحملون نظرة إيجابية لأصدقائهم حيث عبر 87 بالمائة المبحوثين عن هذه النظرة الايجابية (جدول رقم 38).  
الثاني: أن الأولياء يميلون أكثر لعدم التدخل المباشر في اختيار اصدقاء حيث عبر 60 % منهم عن ذلك. ومع ذلك فإن مايقارب من 40 % من المبحوثين أكدوا تدخل الأولياء في اختيار أصدقائهم خاصة بالنسبة للفتيات (الجدول 39).



الثالث: أنه في حالة عدم رضا الوالدين بعض الصداقات التي ينشئها أبناءهم فإن 70 % منهم يعبرون عن رد فعلهم في مقابل 30 % يلزمون الصمت وتجاهل الأمر، وتختلف أيضا ردود أفعال الأولياء تجاه هذا الأمر فبينما يفضل حوالي 60 % منهم الأسلوب الضبط المرن القائم على الحوار والنصح، يفضل 10 % أسلوب العنف اللفظي أو البدني.

وهذه النتائج إذا ربطناها بمستوى التحصيل الجيد والمقبول لغالبية المبحوثين تثبت أن دور الأولياء في التثبيت من صداقات أبنائهم له علاقة بمستوى تحصيلهم. وفيما يتعلق بدور الوالدين الضبطي في تنظيم الزمن البيداغوجي لأبنائهم فإننا نخرج بالمعطيات التالية:

- أن تسعة من كل عشرة من أولياء المبحوثين لا يترددون في نصح أبنائهم بتنظيم أوقاتهم.
- أن 70 % من المبحوثين يهرعون للتلفاز أو الانترنت لتمضية أوقات فراغهم داخل البيت وأن 20 % فقط منهم يتوجهون للمطالعة. أما خارج البيت فإن حوالي 58 % من المبحوثين يفضلون التسكع في الأسواق أو مع الأصدقاء (جدول: 42، 43).
- أن دور الوالدين الضبطي يظهر في حالة تضيع الابن وقتا طويلا في التسكع أو اللعب على حساب وقت الدرس والمراجعة وقد جاءت المعطيات تؤكد على أنه مثلما أن 90 % من أولياء المبحوثين ينصحون أبناءهم بتنظيم أوقاتهم فإن كذلك 90 % منهم يبدون رد فعل واضح حينما يضيع أبناءهم أوقاتهم فيما لا يفيد و يتجلى رد الفعل الغالبية منهم في أسلوب التوبيخ والتأنيب 81 % في مقابل 7 % منهم لا يمانعون في اللجوء للعقاب الغليظ (جدول 45).
- وفيما يتعلق بالرقابة على سلوك الأبناء و الأسلوب المتبع في ذلك تضعنا المعطيات أمام حقيقتين

الأولى: أن غالبية المبحوثين 78,67 % لا يتأخرون خارج البيت أو لا يسمح لهم أولياؤهم بالبقاء خارج البيت لفترة متأخرة من الليل خاصة في المرحلة العمرية الحرجة.

الثانية: أن 20 % من المبحوثين جلهم ذكور يبقون خارج البيت لفترات متأخرة وفي هذه الحالة فإن رد فعل الوالدين قد يظهر في التوبيخ والعقاب أما اللامبالاة فهو موقف لا يجدر أن يصدر من والد أو والدة ومع ذلك فقد أكد 4 % من المبحوثين الذكور أن أولياؤهم لا يبالون باتوا داخل البيت أم خارجه (جدول 46). أما فيما يتعلق الأسلوب

التربوي الذي يميل إليه غالبية الأولياء فقد أكد 81 بالمائة منهم أن أولياءهم يميلون للأسلوب المرن القائم على الحوار والنصح.

**جدول رقم: 50**

المتوسط الحسابي لمؤشرات الضبط الوالدي لعينة البحث

المتوسط الحسابي	الرقابة على السلوك	الرقابة على تنظيم الوقت	الرقابة على صداقاتهم	متابعة مراجعة الدرس وانجاز الفروض	زيارة المؤسسة التعليمية	مؤشرات الضبط الوالدي
%76,93	%96,00	%90,00	%70,00	%80,67	%48,00	الإيجاب
%23,07	%04,00	%10,00	%30,00	%19,33	%52,00	النفى

## 6- نتائج الدراسة على مستوى الفرضية الرئيسية

من خلال كل ما سبق ومن خلال تبين صدق الفرضيات الجزئية لهذه الدراسة يمكن القول أننا توصلنا من هذه خلال الدراسة إلى تأكيد الفرضية الرئيسية لهذا البحث وهي أن للتحصيل الدراسي علاقة بدور الوالدين في المرحلة المتوسطة وقد تأكدت النتيجة العامة من خلال اختبار صدق الفرضيات الجزئية والتي أظهرت الآتي:

- للتحفيز المادي والمعنوي الذي يمارسه الوالدان على ابنهما المتمدرس علاقة بمستوى تحصيله الدراسي.
  - للمساعدة البيداغوجية الوالدية المباشرة وغير المباشرة علاقة بمستوى التحصيل الدراسي لابنهما المتمدرس.
  - لمستوى ونوعية الضبط الوالدي علاقة بمستوى التحصيل الدراسي للإبن المتمدرس.
- وفي ضوء ما سبق عرضه من نتائج يبرز تحقق الفرضية العامة لهذه الدراسة.

يمثل التحصيل الدراسي الجيد الأساس لمختلف أشكال النجاح اللاحقة التي يمكن أن يحققها المرء خلال مختلف أطوار حياته وعبر مساراتها المختلفة، كما يمثل من جهة أخرى المفتاح الأساسي لنهضة المجتمعات وتطورها وامتلاكها الاقتدار المعرفي الذي يسمح لها بالمنافسة الحضارية.

إن اهتمام علماء التربية وعلماء الاجتماع وعلماء النفس ومختلف الدراسات الاجتماعية والانسانية بموضوع التحصيل الدراسي يرجع لهذه الأهمية التي يكتسبها بالنسبة لحياة الأفراد من جهة، وحياة المجتمعات والدول من جهة أخرى.

وإن تعدد المقاربات العلمية في تناول هذا الموضوع يرجع بالأساس لكون التحصيل الدراسي ظاهرة مركبة تتحكم فيه عوامل كثيرة ومتباينة، بعضها عوامل ذات طابع نفسي وبعضها عوامل ذات طابع اجتماعي وعوامل أخرى غير ذلك.

قد حاولت في هذا البحث أن أدرس أحد أهم العوامل التي تتحكم في ارتفاع وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي خاصة في المراحل التعليمية الأولى؛ وهو الدور الوالدي.

إن بلوغ التلميذ أو الابن المتمدرس لتحصيل دراسي جيد أو عالي لا بد من توفر عدة جوانب وعوامل وتكاملها؛ منها ما يرجع إلى الاستعدادات القبلية للتلميذ، ومنها ما يرجع للوضعية الاقتصادية للأسرة، ومنها ما يتعلق بالبيئة الاجتماعية، ومنها ما يرتبط بالقيم الثقافية للوسط الذي نشأ فيه التلميذ. ولما لم يكن من الممكن لهذه الدراسة على محدودية حجمها وحيزها الزمني أن تتناول بالبحث جميع هذه العوامل، فقد آثرت التركيز على عامل من واحد من هذه العوامل الذي يفترض أن له علاقة وطيدة بمستوى التحصيل الدراسي، أعني التربية الوالدية السليمة ونهوض الوالدين بمختلف الأدوار التي تساهم في تحسين وارتفاع مستوى تحصيل أبنائهم الدراسي.

وقد تبين من خلال هذا البحث على عينة من تلاميذ التعليم المتوسط بمدينة أم البواقي أن الأدوار الوالدية التي ينهض بها الوالدان في تحفيز ابنهما على الدراسة ومساعدته ومتابعته وتوجيهه وضبطه، تشكل عاملا مهما من العوامل بالإضافة طبعا إلى عوامل أخرى التي يمكن أن تحدد المستقبل الدراسي لابنهما وتحسين مستواه العلمي؛ إذ تؤثر التربية الوالدية المتبعة في الأسرة بالسلب أو بالإيجاب على الطفل وذلك راجع لنوع النشأة التي يتلقاها الطفل داخل الأسرة.

وهي النتيجة التي خلصت إليها هذه الدراسة التي حاولت جهد المستطاع أن امتلك من خلالها أدوات البحث الاجتماعي.

## قائمة المراجع والمصادر

### أولاً: المصادر

- 1- القرآن الكريم
- 2- صحيح البخاري- الجامع الصحيح- تحقيق محمد زهير- دار طوق النجاة- الرياض.

### ثانياً: المراجع

#### 1- الكتب

#### 1-1 الكتب باللغة العربية

- 1- إبراهيم عصمت مطاوع- أصول التربية- دار الفكر العربي، ط7، مصر- القاهرة، 1995.
- 2- احسان محمد الحسن- علم اجتماع العائلة دار وائل للنشر ط2 ، عمان، 2009.
- 3- إحسان محمد الحسن- علم الاجتماع التربوي- دار وائل للنشر، ط1، عمان، 2005.
- 4- أحمد السيد محمد إسماعيل- مشكلات الطفل السلوكية وأساليب المعاملة الوالدية، دار الفكر العربي ط2، الإسكندرية، 1995.
- 5- أحمد الوافي- عوامل التربية- المكتبة الأنجلو مصرية- القاهرة، ط1، 1959.
- 6- أحمد زكي صالح- نظريات التعلم، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1971.
- 7- أحمد عزت راجح- أصول علم النفس- المكتب المصري الحديث- القاهرة. ب ت.
- 8- آرثر جيتس وآخرون- علم النفس التربوي، ج2، ترجمة حافظ إبراهيم، ومحمد عثمان- مكتبة النهضة، القاهرة، 1964.
- 9- إسماعيل محمد عماد الدين- الطفل من الحمل إلى الرشد- دار العلم للنشر والتوزيع، القاهرة، 1989.
- 10- انتوني غدندر- علم الاجتماع- ترجمة فايز الصباغ- المنظمة العربية للترجمة، ط4، بيروت، 2005.
- 11- أندرو إدجار وبيتر سيدجويك- موسوعة النظرية الثقافية- ترجمة هناء الجوهري- المركز القومي للترجمة ط1، القاهرة، 2009.
- 12- أندريه لالاند- موسوعة لالاند الفلسفية- ترجمة خليل أحمد خليل- منشورات عويدات ط2، بيروت- باريس، 2001.
- 13- بركات حليفة- الاختبارات والمقاييس العقلية- دار مصر للطباعة، ط2، القاهرة، 1995 .

- 14- بشير صالح الرشيدى - مناهج البحث التربوي - دار الكتاب الحديث، ط1، الكويت- 2000.
- 15- بوعلام رجاء محمود، نادية محمود شروق- الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية- دار القلم ط1، الكويت، 1983.
- 16- تركي رابح- أصول التربية والتعليم- ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 1990.
- 17- جابر نصر الدين- علاقة الرفض الأبوي بالتكيف النفسي الاجتماعي للمراهق. رسالة ماجستير- قسم علم النفس- جامعة الجزائر 2، 1992.
- 18- جورج شهلا وآخرون- الوعي التربوي ومستقبل البلاد العربية- بيروت، 1972 .
- 19- جوردون مارشال- موسوعة علم الاجتماع- ترجمة محمد الجوهري وآخرون- المجلس الأعلى للثقافة، ط2، مصر، 2007.
- 20- جون سكوت- علم الاجتماع، المفاهيم الأساسية- ترجمة محمد عثمان- الشبكة العربية للأبحاث والنشر ط1، بيروت، 2009.
- 21- حسن الساعاتي- علم الاجتماع القانوني- المكتبة الأنجلو مصرية ط3، القاهرة- 1968.
- 22- حسن محمود- مقدمة الخدمة الاجتماعية- دار النهضة العربية للطباعة والنشر د ط، القاهرة، دت.
- 23- حمداوي وسيلة- إدارة الموارد البشرية- ديوان المطبوعات الجامعية المطبعة الجهوية - بقسنطينة، مديرية النشر بجامعة- قالمة، 2004.
- 24- الراغب الأصفهاني- المفردات في غريب القرآن، تحقيق: محمد سيد كيلاني- دار المعرفة ط1، بيروت، ب ت.
- 25- رشدي حنين عبده- بحوث ودراسات في المراهقة- دار المطبوعات الجديدة- القاهرة ، 1983.
- 26- رمضان القذافي- علم النفس التربوي - المكتب الجامعي الحديث- الإسكندرية، 1997.
- 27- روبرت ماكيفر- المجتمع- ترجمة أحمد عيسى- مكتبة النهضة المصرية- القاهرة، دت.
- 28- رونية اوبير- التربية العامة ت عبد الله عبد الدائم- دار العلم لملايين، بيروت، 1972.
- 29- زكريا الشريبيني ويسرية صادق- تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته- دار الفكر العربي-القاهرة، 2010،
- 30- زيدان عبد الباقي- الأسرة والطفولة- مكتبة النهضة المصرية- القاهرة، 1980.

- 31- سامية محمد جابر - القانون و الضوابط الاجتماعية - دار المعرفة الاجتماعية - الإسكندرية، 1984.
- 32- سلوى محمد عبد الباقي - فن التعامل مع الطفل - مركز الإسكندرية للكتاب - مصر، 2001.
- 33- سميرة أحمد السيد - مصطلحات علم الاجتماع - مكتبة الشقيري ط1، الرياض، 1997.
- 34- شارلز شيفر، هوارد ميلمان - مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها - ترجمة نزيه حمدي ونسمة داود - دار الفكر ، ط1، دمشق، 2008.
- 35- صالح عبد العزيز - التربية الحديثة - دار المعارف، ط4، مصر، 1969.
- 36- صالح عبد العزيز، عبد العزيز عبد المجيد - التربية وطرق التدريس - دار المعارف، القاهرة، 1974.
- 37- صالح علي أبو جادو - بسيكولوجية التنشئة الاجتماعية - دار المسيرة - عمان، 2006.
- 38- صلاح الدين محمود علام - القياس والتقويم التربوي والنفسي، أساسياته وتطبيقاته - دار الفكر العربي، ط1، مدينة نصر - مصر، 2000.
- 39- صلاح مصطفى الفوال - منهجية العلوم الاجتماعية - عالم الكتب، القاهرة - د ت.
- 40- طارق عبد الرؤوف محمد عامر - المتطلبات التربوية للمتفوقين - دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2007.
- 41- طاهر سعد الله - علاقة القدرة على التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي - ديوان المطبوعات الجامعية - الجزائر، 1991.
- 42- طه، فرج عبد القادر - موسوعة علم النفس والتحليل النفسي - دار غريب - القاهرة، 2003.
- 43- عائشة بلعنتر: حبيبة بودرتوتة - سلسلة وعدك التربوية - وزارة التربية الوطنية، المركز الوطني للوثائق التربوية، 2001.
- 44- عبد الباسط محمد حسن - علم الاجتماع - مكتبة غريب - القاهرة، 1982.
- 45- عبد الرحمان العيسوي - القياس والتجريب في علم النفس والتربية - دار الشروق، ط1، بيروت، 1973.
- 46- عبد الرحمن العيسوي - التربية النفسية للطفل والمراهق - دار الراتب الجامعية، ط1، بيروت، 2000.
- 47- عبد الرحمن بن خلدون - مقدمة ابن خلدون، ج1، تحقيق خليل شحادة - دار الفكر - بيروت، 2001.

- 48- عبد الله الرشدان - علم اجتماع التربية - دار الشروق للنشر والتوزيع، ط3، عمان- الأردن، 2008.
- 49- عبد المجيد عبد الغني الطجم وآخرون - السلوك التنظيمي - دار النوابع- جدة، 1426هـ - 2006م .
- 50- عبد المنعم عبد القادر الميلادي - المتفوقون المبدعون الموهوبون - مؤسسة شباب الجامعة للنشر، ط1، مصر، 2006
- 51- عدلي السمرى - الثابت والمتغير في آليات الضبط الاجتماعي - مركز البحوث والدراسات - جامعة القاهرة، ط1، القاهرة، 2003.
- 52- غريب محمد سيد أحمد، سامية محمد جابر - علم اجتماع السلوك الانحرافي - دار المعرفة الجامعية - مصر، 2008.
- 53- غي روشيه - مدخل إلى علم الاجتماع العام - تعريب مصطفى دندشلي - المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 1983.
- 54- فرج عبد القادر طه وآخرون - موسوعة علم النفس والتحليل النفسي - دار غريب - القاهرة، 2003.
- 55- فؤاد البهي السيد - علم النفس الاجتماعي - دار الفكر العربي - القاهرة، 1954.
- 56- كامل بربر - الإدارة عملية ونظام - المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، 1996.
- 57- كاميليا عبد الفتاح - سيكولوجية المرأة العاملة - نهضة مصر للطباعة والنشر - القاهرة، 1990.
- 58- محمد عاطف غيث - دراسات إنسانية واجتماعية - دار المعارف، ط1، القاهرة، 1965.
- 59- محمد الرومي - الأسرة والضبط الاجتماعي - مكتبة الملك فهد - الرياض، 2001 .
- 60- محمد السويدي - مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري - ديوان المطبوعات الجامعية، ب ط، الجزائر، 1990.
- 61- محمد الشناوي وآخرون - التنشئة الاجتماعية للطفل - دار الصفاء للنشر والتوزيع الأردن، ط1، عمان، 2001.
- 62- محمد العربي ولد خليفة - المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية - ديوان المطبوعات الجامعية - الجزائر، 1989.
- 63- محمد بن معجب الحامد - التحصيل الدراسي، دراساته نظرياته وواقعه والعوامل المؤثرة فيها - الدار الصولتية للتربية - الرياض، 1996.
- 64- محمد حسن عبد الباسط - أصول البحث الاجتماعي - مكتبة التضامن للطباعة ط2، القاهرة، 1982.



- 65- محمد رفعت رمضان وآخرون - أصول التربية وعلم النفس - دار الفكر العربي، ط4، القاهرة، 1975.
- 66- محمد زياد حمدان - التحصيل الدراسي مفاهيم مشاكل وحلول - دار التربية الحديثة - دمشق، 1996.
- 67- محمد زياد حمدان - الوسائل التعليمية، مبادئها و تطبيقاتها - مؤسسة الرسالة ط1، بيروت، 1981.
- 68- محمد سلامة غباري - الخدمة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية - المكتب الجامعي الحديث - الاسكندرية، 2006.
- 69- محمد عاطف غيث - علم الاجتماع - دار المعارف - القاهرة، 1963.
- 70- محمد عبيدات وآخرون - منهجية البحث العلمي - دار وائل للطباعة و النشر - عمان ، 1999.
- 71- محمد عقلة الإبراهيم - حوافز العمل بين الإسلام والنظريات الوضعية - مكتبة الرسالة الحديثة - عمان، ط1، 1408.
- 72- محمد ماهر الجمال - الأبعاد الاجتماعية للضبط في أصول التربية - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة، 1992.
- 73- محمد مصطفى زيدان - الصعوبات المدرسية عند الطفل - مكتبة انجلو مصرية - القاهرة، 1986.
- 74- محمد مصطفى زيدان - دراسة سيكولوجية تربوي لتلميذ التعليم - دار الشروق - السعودية، 1983.
- 75- محمد يحيى زكريا - علم النفس - القاهرة، المرجع السابق.
- 76- محمود أبو زيد - علم الاجتماع القانوني - مكتبة غريب للطباعة - القاهرة، ط2، دت.
- 77- محمود السيد أو النيل - علم النفس الاجتماعي - مصر، 1985.
- 78- محمود شمال حسن - البيئة والطفل، دراسة نوعية البيئة وأثرها في تشكيل سلوك الطفل - دار الأفاق العربية - القاهرة، ط1، 2006.
- 79- مدحت عبد اللطيف - الصحة النفسية و التفوق الدراسي - دار النهضة العربية للطباعة والنشر - بيروت، 1990.
- 80- مراد زعيمي - مؤسسة التنشئة الاجتماعية - دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.
- 81- مصباح عامر - التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية - دار الأمة - الجزائر، ط1، 2003 .
- 82- مصطفى الخشاب - علم الاجتماع ومدارسه - الكتاب الثاني، المكتبة الانجلو مصرية - القاهرة، 1992.

- 83- مصطفى فهمي - الصحة النفسية في الأسرة والمجتمع - دار الثقافة- القاهرة، ط2، د ت.
- 84- مصلح الصالح- الضبط الاجتماعي - الوراقة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2000.
- 85- معن خليل عمر- البناء الاجتماعي - دار الشروق للنشر والتوزيع- عمان، 1992.
- 86- معن خليل عمر- علم اجتماع الأسرة - دار الشروق للنشر والتوزيع- عمان، ط1، 2004.
- 87- معن خليل عمر- علم اجتماع العائلة - دار الشروق للنشر والتوزيع ط1، عمان،.
- 88- منتسكيو- روح الشرائع - ترجمة عادل زعيتر- دار المعارف، ط1، القاهرة، 1953.
- 89- منصور عبد المجيد و زكريا الشربيني- الأسرة على مشارف القرن 21 دار الفكر العربي- القاهرة، ط1، 2000م.
- 90- منير المرسي سرحان- في اجتماعيات التربية المطبوعة الفنية الحديثة، ط1، مصر، 1973.
- 91- موريس أنجرس- منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية - ت بوزيدي صحراوي وآخرون- دار القصة للنشر- الجزائر، 2004.
- 92- مولاي بودخيلي- نطق التحفيز وعلاقتها بالتحصيل الدراسي - ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004.
- 93- نجوى عبد الحميد- الأسرة والقرابة دار النور للطباعة، ط1، القاهرة، 2007.
- 94- هدى محمد القناوي- سيكولوجية المراهقة - مكتبة الأنجلو المصرية- القاهرة، 1992.
- 95- يوسف ذياب عواد- سيكولوجية التأخر الدراسي، نظرة تحليلية علاجية - دار المناهج للنشر والتوزيع- عمان، 2006.
- 96- يوسف مصطفى القاضي وآخرون- الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي - دار المريخ السعودية، 2002.
- 97- يوسف ميخائيل أسعد- رعاية المراهقين - مكتبة غريب- القاهرة ، 2000.

## 2-1 الكتب باللغة الأجنبية

- 1- Annual Report 2007, ESRC Research for Analysis of Social exclusion, London, 2007.

- 2- Austin. A. Dsousa. The Human factor in Education. New Delhi. Orient Longman. 1969.
- 3- Bruce J. Biddle & Edwin J. Thomas (eds.), Role Theory: Concepts and Research (New York: John Wiley and Sons Inc., 1966).
- 4- Cotterell. L.S.Jr. The Adjustments of Individual to his Age & Sex Roles. Amer. Soc. Rev. 1942 .
- 5- Elgin F. Hunt and David C. Calander : An introduction to the study of sociology, macmilan publishing company, New York 6th edition.1987.
- 6- George A. Theodorson and Achilles G. Theodorson, A Modern Dictionary of Sociology, New York, Thomas Y. Crowell Com., 1969.
- 7- H. Popitz. The Concept of Social Role as an Element of Sociological Theory , Cambridge University Press, 1972.
- 8- Merrill. Francis E. Society and Culture, An Introduction to Sociology. 3<sup>rd</sup> ed .1965.
- 9- Parsons, Talcott, The Structure of Social Action: A Study in Social Theory with Special Reference to A Group of Recent European Writers, (New York: The Free Press, 1968).

## 2- الرسائل الجامعية

- 1- صالح علي شحادة عبد الله- دراسة ظاهرة التخلف المدرسي، أسبابه وطرق مواجهته- أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التربية، معهد علم النفس- جامعة قسنطينة، 1984.
- 2- عبد العزيز عبد الحكيم أحمد الوكيل- الاتجاهات الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والتفكير الابتكاري- رسالة ماجستير غير منشورة- كلية التربية جامعة الملك سعود- الرياض، 1989.
- 3- علي نحيلي- العلاقة بين تحصيل الوالدين علميا وتحصيل الأبناء، دراسة ميدانية في جامعة دمشق- رسالة دكتوراه غير منشورة- جامعة دمشق، 2006
- 4- عليوات ملحة- المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس- رسالة ماجستير بقسم علم النفس المدرسي، جامعة تيزي وزو ، 2010.
- 5- عمارة زهوة وآخرون- المعاملة الوالدية وأثرها في ظهور الاستجابة الاكتئابية لدى المراهقين- رسالة ليسانس، جامعة سطيف، 2002-2003.

- 6- فاطمة حسن سليم وادي - الاتجاهات الوالدية من وجهة نظر الأبناء وعلاقتها بالتحصيل الدراسي - رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة أم القرى، 1985.
- 7- محمد برو - أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في الشعبة الأدبية - رسالة ماجستير غير منشورة - معهد علم النفس و علوم التربية، بوزريعة- الجزائر، 1993.
- 8- محمد أحمد إسماعيل علي - دور المؤسسات الدينية في التنمية السياسية - دراسة وتقدير - رسالة دكتوراه في العلوم السياسية، جامعة القاهرة - قسم العلوم السياسية، 1995.
- 9- محمد عطيف - مهام مدير المدرسة وإسهاماتها في إدارة الصف - رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية - جامعة أم القرى، 1427 - 2007.
- 10 - مصطفى عوفي - الأوضاع الاجتماعية وانعكاساتها على وعي المرأة العاملة في الجزائر - رسالة ماجستير، معهد علم الاجتماع، قسنطينة، 1993.
- 11 - هدى لحشروود - علاقة المعاملة الوالدية ببعد العصابية عند الأبناء - رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 1993.

### 3- المقالات والبحوث

- 1- أحمد جميل حمودي - المتغيرات الاجتماعية غير المدرسية المرتبطة بكل من التحصيل الدراسي والاستبعاد الاجتماعي - مجلة علوم إنسانية، عدد 41، ربيع 2009.
- 2- أنور عبد اللطيف بحيري - البناء النفسي للشباب، مجلة الشباب وعلوم المستقبل - العدد 2، السنة الثالثة، القاهرة، 1979.
- 3- سامية محمد بن لادن - المناخ المدرسي وعلاقته بالتحصيل والطمأنينة النفسية - مجلة كلية التربية و علم النفس الرياض، العدد 25، 2001.
- 4- سلسلة التكوين التربوي: العدد السادس، دار الاعتصام - المغرب، 1999.
- 5- سليمان الريحاني - أثر نمط التنشئة الاجتماعية في الشعور بالأمن - مجلة دراسات العلوم التربوية، مج 12، العدد 11، الجامعة الأردنية عمان، 1985 .
- 6- الطاهر براهيم و بوزيد سليمة - التعليم بالكفاءات كأسلوب ديداكتيكي في التدريس في ظل أساليب التنشئة الأسرية - منشورات مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة - العدد 05، جوان 2009، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
- 7- عبد الخالق إبراهيم - التحصيل الدراسي و العوامل المؤثرة فيه - مجلة التربية قطر، العدد 82، 1987.

- 8- قرساس الحسين وشحام عبد الحميد- آليات تفعيل المتابعة الأسرية للأبناء المتدمرسين- منشورات مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة- العدد 05، جوان 2009، جامعة محمد خيضر- بسكرة.
- 9- مجلة النداء التربوي، مطبوعات الهلال-المغرب، العدد 07، 2000.
- 10- محمد عبد القادر عبد الغفار- دراسة تحليلية للعوامل المساهمة في التحصيل الدراسي- مجلة كلية التربية بالمنصورة- مصر، العدد 4 ديسمبر 1981.
- 11- محمود قرزيز- الأسرة والخصوبة في مجتمع متغير- مجلة العلوم الإنسانية - جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، العدد 14، جوان 2008.
- 12- مدور مليكة، دبراسو فطيمة- طبيعة العلاقة بين الأسرة والمدرسة في المنظومة التربوية الجزائرية- منشورات مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، العدد 05، جوان 2009، جامعة محمد خيضر- بسكرة.
- 13- مديرية السياحة لولاية أم البواقي: أم البواقي إطلالة فائتة، طباعة النخلة .

#### 4-الملتقيات

- 1-سيد أحمد نفاز- دور البيئة الأسرية في ظهور السلوك الإجرامي داخل المجتمع الجزائري، فعاليات الملتقى الثالث، قسم علم الاجتماع، منشورات كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزء الأول، العدد2، 2006.
- 2-وزارة الشؤون الاجتماعية- عمالة المرأة وأثرها في تنشئة الطفل- بحوث وتوصيات الندوة الرعاية المتكاملة للطفل، 1976.

#### 5-القواميس

- 1- ابن تاج- التوقيف على مهمات التعاريف- عالم الكتب، ط1، القاهرة، 1990.
- 2- ابن سيده- المحكم والمحيط الأعظم- تحقيق: عبد الحميد هنداوي- دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 2000.
- 3- ابن منظور- لسان العرب- دار صادر، ط3، بيروت، 1414-1994.
- 4- أحمد بن فارس- مجل اللغة تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان- مؤسسة الرسالة، ط 2، بيروت، 1986.
- 5- أحمد بن فارس- مقاييس اللغة تحقيق: عبد السلام محمد هارون- دار الفكر- بيروت، 1979.
- 6- الزمخشري - أساس البلاغة - دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1998.
- 7- شاعر قنديل- معجم علم النفس والتحليل النفسي- دار النهضة العربية- بيروت 1982.
- 8- صبحي حموي- المنجد في اللغة العربية المعاصرة- دار الشروق، ط1، بيروت، 2000.

- 9- فاخر عاقل- معجم علم النفس - دار العلم للملايين ط3، بيروت، 1979.
- 10- مجمع اللغة العربية، مصر - المعجم الوسيط - مكتبة الشروق الدولية، ط4، القاهرة، 2004.

### 3- المواقع الالكترونية

- 1- موقع ويكيبيديا- ولاية\_أم\_البواقي / <http://ar.wikipedia.org/wiki/>
- 2- موقع مداري - عوامل التحصيل الدراسي، [www.mdary.org/artile](http://www.mdary.org/artile)
- 3- موقع المركز العربي للدراسات والأبحاث.

# الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر – بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: العلوم الاجتماعية

استمارة خاصة

دور الوالدين في

التحصيل الدراسي للأبناء

دراسة ميدانية على عينة من متوسطات بلدية أم البواقي

مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع التربية

إشراف الأستاذ

العقبي

إعداد الطالبة:

الدكتور:

علاق لامية

الأزهر

ملاحظات

- عزيزي الطالب بيانات هذه الاستمارة سرية و لا تستخدم إلا لأغراض علمية.
- عزيزي الطالب يرجى منك وضع علامة (x) في الخانة المناسبة لوضعيتك.
- عزيزي الطالب يرجى منك ملئ هذه الاستمارة بكل أمانة وصدق.

السنة الجامعية 2013 - 2014 م

1- المؤسسة التعليمية



2- الجنس  ذكر  أنثى

3- كم كان معدلك؟  في الثلاثي الأول  في الثاني  في الثلاثي الثاني

4 - هل سبق لك إعادة السنة؟  نعم  لا

5- ما هو المستوى التعليمي لوالديك؟  دون مستوى  ابتدائي  متوسط  ثانوي  جامعي

الأب

الأم

6- ماهي مهنة الوالدين؟  الأب  الأم

7- ما هو نوع المسكن الذي تقطن فيه؟  شقة في عمارة  منزل خاص

8- ما هي الوضعية القانونية للمسكن؟  منزل ملك  منزل مستأجر

9- هل يملك والداك سيارة؟  نعم  لا

10- هل تعيش مع كلا والديك؟  نعم  لا

11- إذا كان الجواب بـ " لا " إلى ما يعود ذلك؟  الطلاق  الوفاة

تذكر: .....

12- كم عدد الإخوة والأخوات؟

13- كم عدد الإخوة المتمدرسين؟

14- هل يحفزك مستوى والديك التعليمي على الدراسة؟  نعم  لا

15- هل تشاهد أحيانا أحد والديك يقرأ كتابا؟  نعم  لا

16- هل يأتي والداك على ذكر أشخاص ناجحين علميا؟  نعم  لا

17- هل يحثك والداك على الدراسة بصفة مستمرة؟  نعم  لا

18- هل يحثك والداك على التفوق الدراسي؟  نعم  لا

19- إذا كانت الإجابة بـ "نعم" ما هي المواد التي يحثانك على جميع المواد

التفوق فيها؟

المواد العلمية

المواد الأدبية

لا  نعم

20- هل يحثك والداك على المطالعة داخل البيت؟

لا  نعم

21- هل يحثك والداك على ارتياد المكتبة بصفة دورية؟

لا  نعم

22- هل يشجعانك على الاستفادة العلمية من الانترنت؟

لا  نعم

23- عند تحقيق نتائج جيدة هل تتلقى التهنة من والديك؟

لا  نعم

24- عند حصولك على معدل مرتفع هل يفخر بك والداك بين اخوتك ومعارفك؟

لا  نعم

25- عند حصولك على معدل مرتفع هل تتلقى هدية من أحد والديك؟

أجهزة الكترونية

رحلة

26- في حالة الاجابة بـ نعم، ما نوع الهدية؟

مصرف إضافي

ألبسة

أخرى

أذكرها

لا  نعم

27- هل يوفر لك والداك الامكانيات المادية المساعدة على الدراسة والمراجعة؟

مكتبة	كتب مساعدة	حاسوب	انترنت
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>

28- في حالة الاجابة بـ " نعم " ما هي هذه الامكانيات؟

أخرى

أذكرها:

لا  نعم

29- هل يخصص لك والداك غرفة خاصة للمراجعة؟

30- إذا كان الجواب بـ " لا " أين تراجع دروسك؟

- في أي مكان مناسب في البيت

- بالاشتراك مع سائر الأخوة المتدربين

- مع زملاء الدراسة خارج البيت

أخرى

أذكرها:

- 31- هل يطلب والداك من إختوتك توفير الجو المناسب للدراسة؟
- 32- هل يساعدك أحد والديك على مراجعة دروسك؟
- 33- هل يطلب والداك من أحد إختوتك مساعدتك في مراجعة دروسك؟
- 34- ماذا يكون موقف والديك عندما تعجز عن حل أحد الواجبات المنزلية؟
- 35- عندما تعجز عن حل الواجبات المنزلية ممن تطلب المساعدة؟
- 36- هل يشجعك والداك على تلقي دروس خصوصية؟
- 37- إذا كانت الإجابة بـ "نعم" في كم من مادة
- 38- إذا كانت الإجابة بـ "نعم" ما نوع المواد
- 39- هل يزور أحد والديك مؤسستك التعليمية
- 40- إذا كان الإجابة بـ "لا"، لماذا برأيك؟
- 41- هل يلزمك والداك التحضير لفروضك المدرسية؟
- 42- إذا كانت الإجابة بـ "نعم" ما هو الأسلوب المتبع في ذلك عادة؟
- 43- ماهي نظرة والديك إلى أصدقائك؟

نعم  لا

نعم  لا

نعم  لا

-اللامبالاة  
-الطلب من الإخوة تقديم المساعدة  
-المساعدة المباشرة

الإخوة  الوالدين

نعم  لا

في مادة واحدة  
في مادتين  
في ثلاث مواد  
فأكثر

المواد العلمية  
المواد الأدبية  
المواد العلمية والأدبية

نعم  عند الاستدعاء فقط  لا

نعم  لا

- الحوار  
- التوبيخ الشفوي  
- العقاب

إيجابية

- 44- هل يتدخل والداك في اختيار أصدقائك؟
- نعم  لا  سلبية
- 45- هل يطلب منك والداك الابتعاد عن بعض أصدقائك؟
- نعم  لا
- 46- إذا كانت الإجابة بـ "نعم" ما هو الأسلوب المتبع في ذلك
- طلب الابتعاد
- التوبيخ
- العقاب

أخرى

تذكر: .....

- 47- هل يطلب إليك والداك تنظيم وقتك؟
- نعم  لا
- 48- كيف تقضي أوقات فراغك داخل البيت؟
- مشاهدة التلفاز
- التواصل عبر الانترنت
- المطالعة

- أخرى

أذكرها .....

- 49- كيف تقضي أوقات فراغك خارج البيت؟
- ممارسة الأنشطة الرياضية
- قاعات الألعاب والانترنت
- التجوال في المحلات والأسواق
- التسكع مع الأصدقاء

- أخرى

أذكرها .....

- 50- عندما تقضي أوقاتا طويلة في اللعب أو مشاهدة التلفاز، ماذا يكون موقف والديك؟
- اللامبالاة
- التوبيخ
- الشفوي
- العقاب
- 51- هل يحصل أن تبقى خارج البيت إلى وقت متأخر؟
- نعم  لا
- 52- إذا كانت الإجابة بـ "نعم"، ماذا يكون موقف والديك؟
- اللامبالاة
- التوبيخ

الشفوي

العقاب البدني

اللامبالاة

53- عندما تحصل على معدل متدن ماذا يكون موقف

التوبيخ

والديك؟

الشفوي

العقاب

الحرمان من المصروف

54- إذا كانت الاجابة هي العقاب، فما نوعه؟

الحرمان من التلفاز والانترنت

المنع من الخروج

أخرى

أذكرها

.....

